شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

روضة المناظر وجنة المناظر

المؤلف

محمد بن محمد بن محمود (ابن الشحنة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

3 Jan.

كتاب روضة المناظر
في التواريخ
لابن الشحنة

٣٠٠

وحلت النخبة الزهية في سلك الفقير أحمد بن محمد الشهير بدوانة
في بلدة قسطنطينة بثمن يسير بعد طلب كثير والحمد لله الذي جعلنا من العلماء
الخبير

كتاب روضة المناظر وتحفة المناظر في علم الاوايل والاواخر

روضة المناظر في علم الأوايل والأواخر

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة المفتي شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الكرام الصالحين فريد عصره ووحيد دهره محب الدين أبو الوليد ابن الشحنه الحنفي متع الله المسلمين بحياته وأعاد من بركاته آمين آمين آمين

وكم رأت مقلتي عينين ماؤهما ... يجري من الغرب والعينان في حلب

الغرب مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب البلد المعروفة

وكم نزلت بأرض لا خيل بها ... ولا مدن ولم ترد ابيات البشر في القلب

البشر جمع بشرة وهي الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب

وكم رأيت بأقطار الفلا طبقا ... يطير في الجو منقضا الى صبب

الطبق الجراد

وكم شاخ في الدنيا رأيتهم ... مخلدين ومن ينجو من العطب

المخلد الذي ابطأ

وكم بدا لي وحش يشتكي سغبا ... بمنطق ذلق امضى من القضب

الوحش الرجل الجائع

وكم دعاني مشيخ فحدثني ... وما أخل ولا اخللت بالادب

المشيخ يجالس على نحوه ومجالسه

وكم لحت قلوصي فوق جندلة ... تظل ما شئت من غرب ومن غرب

الجندلة القبة والغرب جمع غروب وهي المرأة المتحببة الى زوجها

وكم نظرت الى من سرة في ملإ ... ودعه مستهل القطر كالسحب

سرة اي قطع سوك وسرره وليسي ما يبقى بعد القطع السرة

وكم رأيت فتى ضر صاحبه ... حتى انثنى واهي الاعضاء والعصب

القبيل الرجل

وكم ازار لوان الزهر ائتلفه ... لجعفر ليد حيث السير مضطرب

الازار المرأة ومنه قول الشاعر

فرى يدي من اخي ثقة ازاري

وكم افانين معجبة ... ايضا ومن ملح تلهي ومن نجب

فان فاتك الحق القول بان لكم ... صيدي وددتكم طلعي على رطب

وان تعد فاذ الحاه علي ... من لا يميز بين العود والحطب

ACADLVGD

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة وعليه التكلان ○

قال سيدنا شيخ الاسلام محب الدين ابو الوليد بن الشحنه الحنفي متع الله المسلمين بحياته واعاد من بركاته الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين فتبارك الله احسن الخالقين وصلى الله على سيدنا محمد اشرف الرسل واكرم الخلق الغابر في كل وجود على كل موجود بقصب السبق وعلى اله الكرام واصحابه مصابيح الظلام ○ وبعد فقد التمس مني بن طاعته من اجل المناصب ومن هو لرايات السعادة ناصب قرة عين الزمان سبط مولانا السلطان احشم العلما والسلاطين الملك المؤيد عماد الدين البارع الشيم الجامع بين محاسن السيف والقلم الطيب الاصيل العظيم القدر محمد بن موسى بن شهري نايب السلطنة الشريفة بقلعة حلب المحروسة جعل الله بطلعته المواكب مسطيًا هام الكواكب ما غنت الورق على اوراقها واشتملت على اطواقها ان اجمع له كتابا في التاريخ وجيز الالفاظ والمباني انيق الفحاوي والمعاني فاصغيت استماعًا لمقاله ووجهت ركاب همتي نحو سوالة وامتثلت اشارته الشريفة التي طاعتها اعظم وضيفة وشرعت في جمع هذا الكتاب امتثالًا لامره حيث هو الصواب لان التاريخ باب حسن من العلم ذو مصراعين منفصلين حسن التدبير لمن طرقهما محصلين وجعلت له مفتاحًا وخاتمة اما المفتاح فهو في ابتدا خلق السموات والارض وما فيهما من العجايب الى ان الله تعالى واما المصراع الاول ففي مدة ما بين هبوط ادم عليه السلام الى هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبينهما على الارجح ستة الف سنة وما ئتان وستة عشر سنة ونقصها المنجمون عن ذلك مايتي سنة وتسعًا واربعين سنة واما المصراع الثاني فمنها الى اخر مدة يقدر الله تعالى ان نترجم عنها نذكر فيها حوادث هذا الناس على اصنافهم وما اشتهر من الحوادث الغريبة فيهم واما الخاتمة فهي مشتملة على ما هو كالعيان مما يكون في اخر الزمان وسميته روضة المناظر في علم الاوايل والاواخر والله المامول في تحرير واجازه

ثم قال

مع عام حسن ترتيبه وجزاله انتظام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
المفتاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه والراجح
ان اول شيء خلقه الله تعالى اللوح ثم القلم وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامه ثم
خلق دره بيضا صيرها ماء وجعل عرشه على الماء ثم خلق كرسيه ثم خلق الهوي
ثم خلق الارواح قال كعب الاحبار اول ما خلق الله تعالى الارواح ثم
حمله العرش ملائكه اربعه اخذهم اسرافيل وهو اقرب الملائكه ويديهم يوم القيمه باربعه
اخرى فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه وتتابع خلق الملائكه وما شاء الله مما لا يعلمه
الا هو ثم لما اراد الله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض خلق جوهره بيضاء
ونظر اليها نظر هيبه فذابت وغلت وصعد طها دخان فخلق من الزبد الارض
والامواج والجبال وخلق من الدخان السموات وهو قوله تعالى ثم استوى الى السما
وهي دخان وجعلها سبع خلق ذالك في ستة ايام ليصير التأني فيها طبعا
يوما لمادة الارض ويوما لصورتها ويوما لمادة السما ويوما لصورها ويومين
لما لاتها ثم خلق الكواكب والنفوس وغير ذالك وكان ابتداء ذالك
يوم الاحد الى يوم الجمعه وسمي يوم الجمعه لاجتماع تكامل اصول الخلق فيه واقرب
ما رويناه من ترتيب ذالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الارض
يوم الاحد والاسس والجبال وما فيها من المنافع يوم الثلثا والشجر والنبات
يوم الاربعا وخلق السما يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكه يوم الجمعه
ثم فتق الله السما سبعا طباقا وهو قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجعلها
طباقا سما بعضها فوق بعض واقرب ما بلغنا ان سما الذي من زمرد
خضر والثانيه من فضه بيضا والثالثه من درة بيضا والرابعه من ياقوته
حمرا والخامسه من ذهب احمر والسادسه من ياقوته صفرا والسابعه من نور تيلا لا
وفي هذه السموات السبع من الخلايق ما لا يعلمه الا الله تعال وفوقها بحار النور سبعه
وبحار الحجب سبعه بضاعفه الى ما لا نهايه له والكل مشحون بالملائكه على اصناف هم

ومراتبهم وفوق ذلك الجنان اولها دار الجلال من اللولو الابيض وثانيها
دار السلام من الياقوت الاحمر وثالثها جنة الماوي من الزبرجد الاخضر
ورابعها جنة الخلد من المرجان الاصفر وخامسها جنة النعيم من الفضة البيض
وسادسها جنة الفردوس من الذهب الاحمر وسابعها جنة عدن من الدر مشرفة
على بحر الجنان وسقفها عرش الرحمن قد اعد الله فيها لعباده الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي الدار الاخرة وهي جوار الله الذي لا يبيد
وكرامته وامّا الذي في السموات والارض والبيت المعمور منها في السماء السابعة او الاولى
جبال الكعبة وهو الذي بناه ادم ورفع في الطوفان واسمه الضراح وليس المراد بهما
الذي هو الان القريب لانّ الدار الذي فوقه فيها كهيئة المسجد الجامع
وقد سمت الحكماء هيكل السما فلكًا وزادوا افلاكين اخرين فقالوا سما الذي فلك القمر
والثانية فلك عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة فلك الشمس والخامسة
فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة فلك زحل وهذه الاجرام هي السبعة
السيارة واما الثوابت فهي اثنا عشر تسمى بروجًا وهي منقسمة على ثمانية وعشرين بيتًا
تسمى المنازل وهي اجرام لا ارواح فيها على الصحيح قالوا والفلك الثامن فلك هذه الكواكب
الثابتة وسيره من المشرق الى المغرب وسير الافلاك على عكس فلك من المغرب الى المشرق
قالوا والفلك التاسع فلك الافلاك ويسمى الفلك الاعظم والفلك الا طلس لانه
لا كوكب فيه قال ابن الامير وهذا الفلك هو الذي يسير من المشرق الى المغرب
والباقية بالعكس والله در القائل

انا كوكب ويرد وجهي القهقري ۞ عنكم فسيري مثل سيري الكوكب ۞
القصد نحو المسجد الاقصى لكم ۞ والسير راي العين نحو المغرب

واجرام السموات شفافة من شدة صفايها فلذلك ترى الكواكب السبعة كلها
في السما الدنيا والقمر نور من نور الشمس وبسبب ذلك يزيد نورة وينقص ويكون
الخسوف والكسوف قال وهب خلق الله تعالى الشمس من نور عرشه والقمر من حجاب
وقال كعب يوتى بهما يوم القيمة فيقذفان في النار وانكر ذلك ابن عباس رضي الله عنهما

قال علي والجوهرة تأت في السماء تنزل الملائكة ومنه تنزل المائ الطوفان
والدنيا كلها سماواتها وارضها وكل ما في ذالك كرة واحدة مثل حبة خردل في جوف الكرسي
ونسبة الكرسي الي العرش كذالك فسطح هذه الكرة من كل جوانبها هو فوق وما فوقه
فهو اعلي عليين من اي جهة فرضته لهذه الكرة واعلاها هو الفلك الاعظم واسفل
منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الي سما الدنيا المحيطة بكرة الارض من كل جوانبها
غير متصلة لشيء منها بل هي واقفة في الهوي باذن ربها واختلف الحكما في السبب
المقتضي لذالك فقال بعضهم جذب الفلك لها من كل جهة على السوا وقال بعضهم
بل جذب مركزها كذالك وقال بعضهم بل تساوي الدفع منها والحق انه باذن الله تعالي
لخصوصية الوضع الايق بها وبطرد ذالك في كل ذالك وكرة الارض بحارها
طباق سبعة بعضها فوق بعض علي سطح العليا منها بنو ادم وملايكة الارض وما شأ به
ذالك ولائق من الحيوان والنبات وحفيف الجان وفي الارض التي اسفل منها وهلم جرا
الي السابعة بحار الظلمة سبعة مضاعفة الي ما لا يعلمه الا الله تعالي واسفل من ذالك جهنم
طباق سبعة هي اسفل السافلين وكرة الارض غايصة في بحارها المحيطة بها كالبيضة في الماء
قليلها باد وعلي ذالك القليل انهار عذبة وجبال ونبات وحيوان لا يعلم جملتها الا الله تعالي
علي اختلاف اجناسه وانواعه وهذه البقعة التي نحن فيها من الارض كانت
تتحرك فامسكها الله تعالي بجبل قاف محيطها والجبال كلها عروقه واول ما ظهر
من الجبال ابو قبيس ومن الارض مكة ولذالك سميت ام القري وروي انها كانت
مغمورة في وجه الارض يعبد الله عليها ملكان قبل خلق الارض بالفي عام وهذه الكرة التي هي
كالبيضة محمولة باذن الله تعالي علي ملك عظيم قدماه علي صخرة من ياقوتة حمراء يحملها ثور عظيم
اسمه كيوثان قوائمه علي حوت عظيم اسمه بهموت قال ابن عباس رضي الله عنهما
ودون الحوت البحر ودون البحر جهنم وخص هذا الجانب من الكرة المشبه بالبيضة بهذا
الحمل لشرفه علي سائر النواحي بسكني بني ادم في الربع المعمور منه قال الله تعالي
ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وهذا الربع المعمور قسمه الرب طوافوا به كما قيل
النبطي وتبع الحميري وسليمان ابن داود عليهما السلام والاسكندر ذي القرنين وازدشير

ابن بابل الفارسي واقاليم سبعه طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مدار الجدي
الى الجنوب مدار سهيل واطولها الاقليم الاول وهو عشر الف ميل وماية ميل
مقسومه على مايه وثمانون جزوًا سمو كل جزو درجه وهذا هو نصف دور الارض
من اقصى بلاد الصين بالمشرق الى طنجه اقصى بلاد المغرب ارجلها والمقابله لارجل اياك
وابتداء عرضًا من ناحيه الجنوب تحت معدل النهار حيث يكون الليل والنهار متساويين
ابدًا الى الاقليم الثاني الملاصق له من جهه الشمال وكذلك الى اخر الاقاليم في جهه الشمال
طوله اربعه الف وثمانون ميلاً قالوا وجميع بلاده العرض الغاني وماية واربعون ميلاً
وما خلف الاقاليم من جهه الجنوب عمان قليله متفرقه من بلاد السودان لا يعيش وراها حيوان
لشده الحر ومن جهه الشمال من بلاد الصقالبه وياجوج وماجوج كذلك لشده البرد وطول
كل مدينه بعدها من اقصى المغرب وعرضها بعدها عن خط الاستواء فالتي من اقصى المغرب
لا طول لها والتي على خط الاستواء لا عرض لها والتي في الوسط طولها تسعون درجه
وهي وسط الارض قالوا هو وادي سرنديب حيث هبط ادم عليه السلام وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسط الارض هو الكعبه فالنسبه الى البيت المعمور
منه وقد روي انه بيت المقدس فلانه المحشر والمراد بالوسط حينيذ الاعدل لقوله
تعالى وكذلك جعلناكم امه وسطًا وهذه الاقاليم السبعه الاقليم الرابع منها هو
اعدلها وهو اقليم الانبيا والحكما والمستولي عليه الشمس ولاهله من البروج الجوزاء
ومن الكواكب عطارد وعرضه للمسامته ميل ومن مدنهم خراسان العراق والري واصبهان
ودمشق وبكر والشام وبيت المقدس ويليه في الاعتدال الاقليمان الثالث والخامس
فالمستولي على الثالث المريخ ولاهله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهره وعرضه
ثلثمايه وخمسون ميلاً ومن مدنه مصر والحجاز الى بلاد القيروان وطنجه والمستولي
على الخامس الزهره وله من البروج الثور والميزان ومن الكواكب المريخ وعرضه
مايتان وخمسه وخمسون ميلاً ومن مدنه خوارزم واذربيجان وقسطنطينيه الكبرى
الى بلاد الاندلس واما الاقاليم الباقيه فاهلها ناقصون عن طبيعه الاعتدال
كالزنج والحبشه في الاولين وياجوج وماجوج والصقالبه في الاخير روى كعب الاحبار

رضي الله عنه ان الارض سكنها الجن سبعة آلاف سنة فلما عصوا وسفكوا الدما اهلكهم
الله واسكنها الملايكة الفي سنة ثم خلق الله ادم المصراع الاول
ادم عليه السلام اول هذا النوع الانساني سمي ادم لانه خلق من اديم الارض خلقه الله تعالي
يوم الجمعة بعد العصر اخر خلق خلقه الله في الارض من قبضة قبضت من جميعها وكث فيها ماشاء
الله ثم نقله الى السما ونفخ فيه من روحه واسجد له الملايكة واسكنه الجنة ضحوة ثم نام ادم
فخلق الله من ضلعه الايسر حوي سميت حوا لانها خلقت من شي حي واخرجه منها بين
الصلاتين فكانت مدة اقامته فيها نصف يوم خمس مايه عام في عد اهل الدنيا ثم مات
عليه يوم عاشورا واهبط الى الارض هو وحوى وابليس والحيه هبوطا واحدا فاول
من اهبط الاحيا هبط منها جميعا ونزلوا في بلاد متفرقه ادم بالهند وقيل بسرنديب
وحوا بجده وابليس بموضع من البصره والحيه بنصيبين وقيل باصفهان فلما حج ادم عليه السلام
الى موضع البيت ماشيا كما امر الله تعالي اجتمع بحوى في اعلي جبل عرفات فولدت قابيل وهابيل
ثم ولدت شيث بعد مضي مايتا سنه وثلاثين سنه من عمر ادم وهو وصي ادم ومعني شيث هبه الله
واليه يفضي اب بعد ادم كلهم وتوفي ادم وعمره تسعمايه وثلثون سنه وكان نبيا رسولا الي بنيه
وبني بنيه وكانت عدتهم عند موته اربعين الفا منهم من عود النسب سيث وابنه انوش
وابن انوش قينان وابن قينان مهلايل ثم ولد مهلايل يعرد ولد يرد خنوخ
وهو ادريس عليه السلام ثم مات وعمره تسعمايه سنه وثنتا عشر سنه ثم ولد خنوخ متوشلخ
ثم توفي انوش وعمره تسعمايه سنه وخمس سنه ثم ولد لمتوشلخ لامخ وقيل لملك ولملك
ورفع ادريس وعمره ثلثمايه وخمس وستون سنه وكان نبيا فكشفت له الاسرار السماويه ونزلت
عليه الصحف منها لا تردوا ان تحيطوا بالله خبرا فانه اعلي واعظم من ان يدركه المخلوقون
الا من اثنى ثم توفي قينان وعمره تسعمايه وعشرون سنه ثم ولد للامخ نوح عليه السلام
بعد مضي الف سنه وستمايه سنه واثنتين واربعين سنه من هبوط ادم عليه السلام وحين بلغ عمر نوح عليه السلام
ولد له سام وحام ويافث وحين بلغ عمره ستمايه سنه توفي متوشلخ عن تسع مايه سنه
وثمان وستين سنه وابتدا الطوفان فعمل السفينه وامر الله تعالي ان يحمل فيها
سام وحام ويافث ونساءهم قيل وستة انفس وقيل وثمانون رجلا منهم جرهم
كلهم ولد شيث عليه السلام وادخل معهم من امر الله تعالي من الحيوان وتخلف عنه ابنه يام وكان

كافرًا وعلا الماء علي روس الجبال خمسه عشر ذراعًا ستة اشهر وعشر ليال اولها حين
صاروا الى السفينة عاشر رجب وآخرها يوم عاشورا من المحرم
واستقرت علي الجودي من ارض الموصل وقد انكر الطوفان جماعة من الكفار المجوس
والهند والترس والصين وساير الامم الشرقية وبعض المجوس والفرس يقول انه لم يكن
عامًا ولم يتجاوز عقبه خلوان لجميع الناس من ولد نوح عليه السلام لقوله تعالى
وجعلنا ذريته هم الباقين فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان
ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج والفرنج والقبط من ولد قوط بن حام
وكذلك كنعان فانه كنعان ابن ماريح ابن حام وقيل كنعان من ولد سام وكان بنو
كنعان بالشام الى ان غلبهم بنو اسرايل وعليق الذي هو ابو العمالقة وفارس
اخوهما ولدا اردا ابن سام وارم ولد سام ايضا وولد لارم غابر ولخابر ثمود
وولد ايضا لارم عوص ولعوص عاد وكان كلام ولد ارم العربية وسكنت بنو عاد
الرمل الى حضرموت وسكنت بنو ثمود الحجر بين الحجاز والشام وولد لسام من عمود
النسب ارفخشد بعد الطوفان بسنتين سنه وولد لارفخشد قينان ولقينان شالخ
وبعد الطوفان بثلثمايه وخمسين سنه توفي نوح عليه السلام وعمره تسعمايه وخمسون سنه
ثم ولد لشالخ غابر ثم لغابر فالخ ثم لفالخ رعو وعند مولد رعو تبلبلت الالسن وقسمت
الارض وتفرق بنو نوح ثم ولد لرعو ساروغ واسمه في التوراه سروج ثم ولد لساروغ
ناحور وولد لناحور تارح ولتارح ابرهيم الخليل عليه السلام وذلك لمضي الفسنه
واحدي وعابين سنه من الطوفان واما عمر سام مستمايه سنه وارفخشد اربعمايه سنه
وخمس وستون سنه وغابر اربعمايه سنه واربعه وستون سنه وفالخ ثلثمايه
وتسع وثلثون سنه ورعو كذلك وساروغ ثلثمايه وثلثون سنه وتارح مايتان
وخمسون سنه وسبب تبلبل الالسن ان بني نوح عليه السلام اجتمعوا علي بناء حصن
خوفًا من مجي الطوفان ثانيًا يبلغ راسه الي السما وكانوا اثنين وسبعين شعبًا
فجعلوا فيه لورد الشعوب ابرجه علي كل برج كبير شعب فانتقم الله تعالى منهم وفرق
السنتهم علي لغات شتي ولم يكن غابر وافقهم علي ذلك فبقاه الله علي اللغه الاولية فتفرقت
بنو نوح فصار ولد سام الي العراق وفارس ومما يلي ذلك الي الهند وصار ولد حام

الى

ثلثمايه وخمسين سنه توفي نوح عليه السلام وعمره تسعمايه وخمسون سنه
ثم ولد لشالخ غابر ثم لغابر فالخ ثم لفالخ رعو وعند مولد رعو تبلبلت الالسن وقسمت

الى الجنوب ومصر ومايلي ذالك مغربا وصار ولد يافث الى الصين ومايلي ذالك مشرقا وارسل
فيما بين نوح وابرهيم عليهما السلام هودا وصالح امما هود ارسله الله تعالى الى عاد وقيل هو
غابر الذي لم يوافق على بناء الحصن قيل كان من قومه فسمي اسمه لقمان غير لقمان الحكيم
الذي كان على عهد داود عليه السلام كان قد توجه الى مكة فنزل هلال قومه ليستسقي لهم
من جديد يحصل لهم فلم يفعل له الله اختر لك سبيل الى الخلود قال رب اعطني عمر سبعة
انسر وكان ياخذ الفرخ حين يخرج من البيضة حتى اذا مات اخذ غيره وكان يعيش
كل نسر ثمانين سنة وكان اسم النسر الذي مات معه لبد ٥ ولقمان هذا الذي اشار اليه صاحب
كتاب تبجان الملوك بقوله ٥ الم تري لقمان ابن عاد تتابعت عليه نسور ثم غارت كواكبه
وهذا البيت من ابيات ترثاها حتيبة الاطاله واما صالح فارسله الله الى ثمود وهو صالح
ابن عبيد ابن اسف ابن ماسح بن عبيد ابن حادر بن ثمود وهو ذا اعتزل مع من نجا من قومه
الى حضيرة بعبد الله تعالى فيها حتى مات ومدة عمره فقدم ذكرها على انه غابر وصالح
سار بعد هلاك قومه الى فلسطين ثم انتقل الى الحجاز وعبد الله حتى مات وعمره ثمان
وخمسون سنة ثم كانت قصة ابرهيم الخليل عليه السلام على ما جاء به التنزيل ولد
بالاهواز وقيل ببابل وهي العراق وكان ملكا عالما على سواد العراق وقيل كان
ملكا مستقلا ولما خرج ابرهيم عليه السلام سالما من النار سار هو وزوجته سارة
ابنة عمه هاران وابوه آزر وهو ناخور وجماعة من قومه الى حران ثم سار هو وسارة
الى مصر وطلب سارة فرعون مصر سنان ابن علوان وقيل طوليس فحماها الله تعالى
من الفاجر واخدمها هاجر كما جاء في الحديث الصحيح فساروا الى الشام واقاموا بين
ايليا والرملة وكانت سارة لا تلد فوهبت هاجر من ابرهيم عليه السلام
فجاءت باسمعيل ومضاه مطيع الله وكانت ولادة اسمعيل لمضي ست وثمانين سنة من
عمر ابرهيم فحزنت سارة لذالك فوهبها الله اسحق وعمرها تسعون سنة وعمر
ابرهيم مائة سنة وغارت من هاجر وابنها فاذهبهما ابرهيم الى الحجاز وتركهما
بمكة وبنا اسمعيل بمكة وكانت هاجر لعدوان كان من قصتها ويزرمزم ما جاء في
الحديث الصحيح رحمها الله وتزوج اسمعيل من جرهم وقدم اليه ابوه وبنى الكعبة
ثم امر الله ابرهيم ان يذبح ولده فمن قال انه اسحق يقول كان الذبح على ميلين من ايليا وهو بيت

مطلب في ولادة اسمعيل على نبينا وعليه السلام وولادة اسحاق نبي الله عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدس ومن قال اسمعيل يقول كان بمكة وفي حياة ابرهيم توفيت زوجته سارة وتزوج
امرأة من الكنعانيين واولدها ستة اولاد فجملة اولاد ثمانية ولما بلغ اسمعيل ثلاث عشرة سنة طهر
ابوه وعاش ابرهيم مائة خمسا وسبعين سنة وانزل عليه الصحف روي ابو ذر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها ايها الملك المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكن
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد دعوتها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وابرهيم
عليه السلام اول من اختتن واضاف الضيف ولبس السراويل وفي حياته ارسل الله لوطا ابن اخيه
هاران الى سدوم بعد ان هاجر مع ابرهيم الى مصر وعاد الى الشام وكانت سدوم كفارا ياتون
الفاحشة وقوم ابرهيم يعبدون الاصنام وارسل الله بعد ذلك اسمعيل عليه السلام الى
قبايل اليمن والعمالقة فمات بمكة وعمره مائة وسبع وثمانون سنة ودفن عند امه هاجر
بعد وفاة ابيه ابرهيم بثمان واربعين سنة وكان له اثنا عشر ولدا واما اسحق فتزوج ابنة
عمه فولدت له العيص ويعقوب وهو اسرايل وتوفي بالشام وعمره مائة وثمانون سنة
ودفن عند ابيه ابرهيم واما يعقوب فتزوج ليا ابنة لابان ابن تنويل ابن ناخور
اخي ابرهيم فولدت له روبيل وشمعون ولاوي ويهودا ثم تزوج عليها اختها راحيل
فولدت له يوسف وبنيامين وولد له من سريتين ستة اولاد اخر وهم لساخر
ودينون فقال يوسف لاخيه ولعدهما دوان ونفتالي وكاد واشار وهاولاء
الاثنى عشر هم ابا الاسباط ونبي في ايام يعقوب ايوب ابن موص بن رازح
ابن العيص كانت له اموال عظيمة فذهبت وتجذم ودود ونبي مريبا على من بلده
لا يمكن ان يتم برايحته احد وكانت زوجته رحمة تخدمه فتراي طا ابليس
وقال اسجد لي وانا ارد عليكم اموالكم واراها اياها فاستشارت ايوب
فغضب عليها وقال والله لين عافاني الله لاضربنك مائة سوط فعافاه الله ورد عليه
ما ذهب من ماله وحسن امراته وولدت له ستة وعشرون ذكرا وتوفي وعمره
مائة وسبعون سنة ولعث الله نبيا بشريا وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام
ويعقوب من العمر اثنتين وتسعون سنة ولد له يوسف ولما بلغ

كان فراقه مده احدى وعشرين سنة ثم اجتمعا بمصر وهو ست عشر سنة وكان يوسف بمصر
موضع العزيز على خزائن مصر وكان الملك ذلك وهو فرعون مصر الوليد الى
الايمان فآمن ومات ولم يؤمن المتولي بعده قابوس ابن مصعب من العمالقة وتوفي
يعقوب وعمره مايه وسبع واربعون سنه واوصى الى يوسف ان يدفنه مع ابيه
اسحق فذهب به الى الشام ودفنه عند ابيه ثم عاد الى مصر وتوفي بها في مملكة
ودفن بها الى ان بلغه موسى عليه السلام وحمله بعد حين الى بني اسرائيل الى البيه
ولما مات موسى عليه السلام حمله يوشع الى الشام مع بني اسرائيل ودفنه عند الخليل
وقبل الغرب من نابلس ثم بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة واهل مدين فهو
من نسل ابراهيم وقيل من ولد لوط الذين آمنوا بابراهيم ثم ارسل الله موسى بن عمران
ابن قاهاث ابن لاوي بن يعقوب عليهم السلام بعد ان خرج من مدين هاربا وتزوج ابنة
شعيب صفورا وهي عمه عشر سنين وبني في ايابه الى مصر حين ناداه في الطريق
وولدت امرأته ليلا في الثلج ولم يجد ضوءا وقال اني آنست نارا كما اخبر الله عنه
وقدم مصر ليلا واجتمع مع اخيه هارون واخبره ان الله تعالى ارسلهما الى
فرعون مصر الوليد وكانت قصته مع السحرة وغرق فرعون من معجزاته
ومن قصة قارون ابن عمه الذي كانت تحمل مفاتيح خزائنه اربعون
بغلا ثم اوحى الله تعالى الى موسى اني متوفي هارون فاته بجبل
كذا فاطلقنا فاذا هما بين يدي ما عليه احدهما هارون الموت وفي ابي
السما وكان اكبر من موسى بثلث سنين توفي وعمره مايه وثلثون وعشرون سنة
وشهر واحد ولهم بنو اسرائيل موسى بغسل اخيه هارون حين دفع اليهم
فامر الله الملائكة وعليها هارون وقال الى الموت ولم يقتلني اخي
في موسى بعده بصر عشر شهرا وعمره مايه وعشرون سنة
الاحمر البيد وكانت وفاته في التيه سابع اذار
نوحهم لمصر الف وسبعمايه وستة وعشرين سنة من الطوفان
في كيهك موته قبل كان هو ويوشع بفيان وطهرت عمامه سودلي

فاعتق يوشع موسى من خوفه فانصرف موسى من فاشه ورجع يوشع بالقاس الى بنى اسرايل
فاتهم بقتل موسى وكلموا ابنه جماعه فراى كل منهم فى منامه ان يوشع لم يقتل موسى بل رفعه الله
اليه فتركوه وقيل بل نبا الله يوشع واوحى اليه فقال له موسى عن ذلك وقال هل اوحى امر
اليك فاخفى عنه فعظم عليه فقال الله تعالى ان سوفاه وقيل غير ذلك والله اعلم
ولما بنو اسرايل فكانوا تحت قهر فراعنه مصر على يقايا سراوه يعقوب وبنو يوسف
عليهم السلام الى ان خرج بهم موسى من مصر بعد ان اقاموا بها مايتى سنه وخمس
عشر سنه ولما مات موسى عليه السلام قام بعده بنى اسرايل يوشع ابن نون بن عبثر
ابن يوسف اقام لهم فى التيه ثلثه ايام ثم سار بهم الى نهر الشريعه وانكسفنا الارض حتى
عبروا ثم عاد الماء وذلك حين امر يوشع حاملى صندوق السهاده والالواح ان يقفوا
بها على حافه الشريعه لما لم يجدوا تسيارا ونزل نظم يوشع على ريحا فربه الجبارين
وصون حوطها بالقرون فاهدمت اسوارها واخذها بالسيف ثم سار الى نابلس
الى الموضع الذى بتع فيه يوسف ودفن عظامه هناك ثم توفى يوشع بعد تدبير بنى اسرايل
ثنتا وعشرين سنه ودفن فى كفر حارس وعمره مايه وعشرون سنه ولم يتولى على
بنى اسرايل ملك بعد موت موسى ولكن حكم بين بروتهم كالقضاه مده اربعماية وثمانين
سنه من يوشع الى شموايل الذى قد ذكرهم احدى عشر سنه ثم سال بنو اسرايل ان يقيم
فيهم ملكا فاقام شاول وهو طالوت قيل كان راعيا وقيل سقاء وقيل دباغا
فتناتل جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان من الشده وطول القامه لا يكن احد يبارزه
فذكر شموايل علامه الرجل الذى يقتله فوجدت فى داوود فبرز لجالوت وقتله وكان
عمره ثلثين سنه ومات شموايل وعمره ثنتان وخمسون سنه واحب الناس داوود فحسده
طالوت واراد قتله ثم ندم وقصد الى فلسطين وقاتلهم الى ان استشهد هو واولاده فى اد
سنه خمس وتسعين وارخ بموته لوفاه موسى. فملك احد عشر سبطا اشبوشت بن طالوت
وعلى سبط يهودا فقط داود عليه السلام وبينه وبين داود عشر آبا ثم استوسق
له الملك ودخلت جميع الاسباط تحت طاعته وانتقل الى القدس وفتح ارض فلسطين
وغار وبات وحلب ونصيبين وبلاد الارمن وملك اربعين سنه وتوفى وعمره

سبعون سنه واوصى الملك لولده سليمان وهو ثنتا عشره واتاه الله من الملك
مالم يؤته احدًا وابتدأ عمارة بيت المقدس حيثما اوصاه والده في السنه الرابعه
من ملكه وهي سنه تسع وثلاثمائه لوفاة موسى واقام سبع سنين يعمر وكان
ارتفاع البيت الذي عمره ثلثين ذراعًا وطوله ستين في عرض عشرين وعمل خارج
البيت سورًا محيطًا به امتداده خمس مايه ذراع في خمس مايه ثم شرع في بناء دار
مملكته بالمقدس وشيدها في ثلاثه عشر سنه ثم جات بلقيس ملكه اليمن واطاعه
جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفايس اموالهم واستمر ملكه الى ان توفي وعمره
ثنتان وخمسون سنه وملك بعده ولده رحبعم على سبطي يهودا وبنيامين وملك
علي العشره اسباط الباقيه عبد من عبيد سليمان اسمه يربعم وكان كافرًا وتفرق
الملك وصارت اولاد سليمان بمنزله الخلفا للملوك وملوك الاسباط بمثل ملوك
الطوائف ودخلت الاسباط الشام واستقر بها ولد سليمان بالمقدس واستقر الحال
علي ذلك مايتي سنه واحدى وتسعين سنه الى ان اجتمعت لولد سليمان الملكه علي جميع الاسباط
بعد فترة في اسبابهم خرجت فيها امراه اصلها من جواري سليمان اسمها عثليا هو وتتبعت
بني سليمان وافتتنتهم وسلم منها طفل اخوه عنها وكان اسمه يواش واستمر حكمها
سبع سنين ثم عدمت وملك يواش وعواين سبع سنين وظهر في ايام ولد ولد
ولده يونس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يونس ابن متي ونبي امته لم
يشاركه من الانبيا باسم امته الا هو على الدهم وعلى نبينا عليه السلام قبل انه من سبط
بنيامين ارسله الله الي اهل نينوي بجاه الموصل يفصل بينهما دجله كانوا عبده اصنام
فلم يتوبوا فاوعدهم نزول العذاب في يوم معلوم فلما اظلهم العذاب امنوا فكشفه الله تعالى
عنهم وجا يونس فلم ير العذاب حل بهم فذهب مغاضبًا ودخل في سفينه فوقفت
السفينه باهلها فقال رابها فيكم من له ذنب فتنا هموا فوقعت على يونس فرموه
فالتقمه الحوت فظهر في ايام ولده اخرًا شعيب النبي صلى الله عليه وسلم
عرفنا ولده انقضت دوله الخوارج ملوك الاسباط وكان رجلا صالحا
فاهم اليه من سلم من الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمس وسبعين
سنه وامره ان يتزوج احيين بذلك التي كان هي زمانه

يرده قوله صلى الله عليه وسلم ان العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وتنسبه الى ابيه

وتوفي بعد ان هارنه الملوك وانقادت له في اواخر سنه ستين وثمان مايه لوفاة
موسي صلي الله عليه وسلم واستمر الملك في ولده الى ان ولي نخت نصر علي بابل في سنه
ثمانين وخمسين وثمانيه لوفاة موسي صلي الله عليه وسلم وفي السنه الاولي من ولايته
سار الي نينوي ففتحها وقتل اهلها وفي السنه الرابعه سار الي الشام وغزا بني اسرايل
فلم يحاربوه وصالحوه واطاعوه واستقر صدقيا احر ملوك بني اسرايل تحت حكم
نخت نصر بالقدس وكان ارميا النبي صلي الله عليه وسلم يخوف بني اسرايل ويحذرهم
من مجي نخت نصر وتخريبه القدس فعصي صدقيا علي نخت نصر سنه عشرين من ولايته فسار
نخت نصر بالجيوش ونزل علي مادس وجهز وزير نحصار صدقيا فحاصره سنتين ونصفا
وفتحها بالسيف واسر صدقيا وخرب القدس وحرقه واباد بني اسرايل قتلا وكان
لبيت المقدس عامرا اربع مايه وثلاث وخمسين سنه وخرب جماعه من بني اسرايل
من نخت نصر الي مصر فطلبهم من فرعون نخو فنعه فقصده نخت نصر والتقي نخت نصر وفرعون
الي عوج واستنصر نخت نصر عليه وقتله وصلبه وخرب مصر وبقيت خرابا اربعين سنه
وسار الي الغرب وخرب البلاد وسبي العباد وحصل بعده دانيال النبي صلي الله عليه
وحزقال وجماعه من اولاد الانبيا وفسر دانيال لنخت نصر منامه المشهور فنجدله
وانعم عليه وكان مدة ملكه سبعا وخمسين سنه وشهرا وثمانيه ايام وتفسير نخت نصر
بالعربيه عطارد ينطق وفي مدة خراب بيت المقدس اوحي الله تعالي الي ارميا اني
عامر بيت المقدس فاخرج اليها فخرج اليها ولما جاءها قال اني يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته مايه عام ثم بعثه وعمر بيت المقدس بعد خرابه بسبعين سنه ظهر احد
ملوك الفرس وهو كيرش فتراجعت اليه بنو اسرايل ومن جملتهم عزير ولبث عزير
فيهم من يوم اربعين سنه وفي سنه ثلاثين ومايه لولايه نخت نصر وصور ولد فنحاص
ابن العدن بن هارون عليه السلام واستمر في بني اسرايل حكام منهم تحت حكم الفرس
الي ان ظهر الاسكندر في سنه خمس وثلاثين واربع مايه لولايه نخت نصر وغلبت اليهود
علي الفرس ونقلت التوراه من اللغه العبرانيه الي اللغه اليونانيه وهي اصح لدي
التوراه التي بقي عليها اثنان وسبعون عالما ثم مضي للاثنا عشر سنه قتل
الاسكندر

للاسكندر ولد المسيح عيسى بن مريم بنت خنه وابوها عمران من ماثان من ولد سليمان
بن داود عليهما السلام وكان زكريا عليه السلام تزوج اشاع اخت حنه وابوها عمران
ابن ماثان فارسل الله جبريل يبشر زكريا بيحيى مصدقا بكلمة من الله يعني عيسى وولد يحيى
قبل عيسى بستة اشهر ولما ولد عيسى عليه السلام اتهم اليهود زكريا بمريم وطلبوه فاختفى
في شجرة فقطعوا الشجرة وقطعوا زكريا وكان عمره يومئذ مائة سنة واما
يحيى عليه السلام فانه بقي صغيرا ودعا الناس الى عبادة الله تعالى ولبس الشعر واتخذ
في العبادة حتى نخل جسده وكان عيسى عليه السلام قد حرم نكاح بنت الاخ وكان
هيرودوس وهو اسم لكل من حكم على بني اسرائيل من قبل اليونان بنت اخ فاراد
ان يتزوجها كما هو حلال في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من
هيرودوس ان يقتل يحيى فلم يجبها ولعادت له القول وسالته البنت ايضا والحت عليه
فاجابها الى ذلك وامر بيحيى فذبح لاربعا وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى عليهما السلام
بعدة يسيرة وولد عيسى في سنة اربع وثلاثين لغلبة للاسكندر في بيت لحم من قرى القدس
وجرى راجه ما قصه الله تعالى ثم سارت به الى مصر ولما بلغ ثنتي عشرة سنة عادت
به الى الشام وتولا بالناصرة وبه سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة
فاوحى الله اليه وارسله الى الناس وسار به يحيى الى الاردن وهو هو الغور المسمى
بالشريعة وغمره فيه لستة ايام خلت من كانون الثاني واظهر عيسى المعجزات
وانزل عليه الانجيل واحيى ميتا يقال له عازر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل
من الطين طيرا قيل هو الخفاش وكان يمشي على الماء وكان الحواريون الذين له
اثني عشر رجلا وهم شمعون الصفا وشمعون المعاني ويعقوب بن زبدى
ويعقوب بن حلفي وفولوس وما فوس وابدروس وتدثا ويوحنا ولوقا
وتوما ومتى وهم الذين سالوه المائدة فانزلها الله عليه وهي سفرة حمراء
مخططة بين بسكرية مشوية حولها البقول حلا الكراث وعدد سمكها
سبع عدد قوائمها خل ومعها خمسة ارغفة على بعضها رمان وعلى باقيها زيتون
فاكل منها حتى كبر لم ينقص ولم ياكل منها دوعاه الابرا وكانت ترى

مطلب قتل يحيى ورفع عيسى الى السماء عمر زكريا

مطلب اسماء الحواريون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوما وتغيب يوما اربعين ليله وبعد ثلاث سنين من رسالته طلبه فيلاطوس ليقتله
فتوفاه الله تعالى ورفعه اليه والقي شبهه علي شخص منكر وصلب ست ساعات
ثم استوهبه يوسف النجار ودفنه في قبر هناك كان اعده لنفسه وانزل الله
..... المسيح ابن مريم الي امه واخبرها ان الله رفعه اليه ولم يصبه الاخير فزال حزنها
وبكاؤها وجعلت له الحواريون فيهم في الارض رسلا وكانت فصة النجار بانطاكيه
ثم رفع وكان عمره وقت رفعه ثلثا وثلاثين سنه وثلاثه اشهر وعاشت ام عيسي بعده
ست سنين ثم توفيت وعمرها نحو ثلاث وستين سنه وبعد رفع المسيح باربعين سنه عيسى
عراطوس بيت المقدس وخربه وقتل اليهود واسرهم ولم يبق طم بعد الكدوله
ولا رئاسه وكان ليبت المقدس عامرا منذ عمره اردشير بهمن سبع مايه سنه واحدي
وعشرون سنه ثم بعد تخريبه الثاني تراجع الي العمران قليلا قليلا واستمر عامرا
العمران الثالثه الي ان خربته ام قسطنطين وبنت كنيسه قائمه علي القبر الذي زعم
النصاري ان عيسي بن مريم دفن فيه وصار موضع الصخره مزبله الي ان قدم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وفتح القدس واستدل علي موضع هيكل بيت المقدس
فنظفه من الزبابل وعمره وبني به مسجدا الي ان ولي الوليد بن عبد الملك
الاموي فجدده واعاده علي الاساس القديم وهو المسجد الاقصي والصخره وبني قبابا
هناك وسمي بعضها قبه المعراج وقبه السلسله والامر علي ذالك
الي يومنا ابقاه الله كذالك وحماه من المفتونين مرتلنك وعيره وكانت الفتره
من رفع المسيح عليه السلام الي مولد النبي العربي محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم
خمس مايه وخمس واربعين سنه ومولده النبي صلي الله عليه وسلم انقضت سايره
..... الدول وانتسخت الملل وظهر دين الاسلام علي الدين كله وقال رسول الله صلي الله عليه
اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلتنفق كنوز الملوك
الي لغه والامم المتقدمه وبتمام ذالك يتم المراع الاول من هذا الكتاب وبالله
..... التوفيق والمستعان فنقول ان افخم الملوك دوله واعظمهم سيره وسلطانهم
ملوك الفرس وهم اربع طبقات الغث ديه وهم تسعه يتالف كل واحد منهم عشر

المطلب
بين عيسى بن مريم و
نبينا عليه السلام

المطلب
اسماء الملوك بعد الطوفان

ومعني ذلك سير العدل او طم اسمه او سهم اول ملك بعد الطوفان بعايتي
سنه وهو اول من لبس التاج وجلس على السرير ثم ظهورث بعد اباعد منهم
ثم حشيد لهو وجم الفر وشيد الشعاع ملك الاقاليم السبعه واحدث النيروز
ثم الضحاك معرب بيوراسي اي عشر افات ملك الارض كلها ووضع المكوس
واحدث الملاهي والمخنثين وكان النمرودس عامله ثم افريدون قيل هو ذو القرنين
المذكور في القران ملك جميع الارض ثم منوجهر ثم فراسياب وفي ايام
منوجهر كان فرعون موسى الوليد ابن الريان عاملا له ثم كرسف
الطبقه الثانيه الكيانيه او طم كيقباد ثم كيكاوس وكان له ولد في غايه
الجمال اسمه سياوش ثم كيخسرو ولد سياوش المذكور انفا ثم كهراسف وكان كيخسرو
من عماله ثم كيلسف وهو الذي يزعمون انه باق في جلنكدر في ايامه ظهر
زرادشت معنف كتاب المجوس ثم اردشير بهمن الذي عمر الهدر بعد تخريب
بخت نصر وملك الاقاليم السبعه ومعنى بهمن حسن البنيه ثم دارا ثم دارا
ابن دارا ثم كانت غلبة الاسكندر عليه وكان ابوه فيلبس اول من اشتهر من ملوك
اليونان وهي الطبقة الثالثه فضعفت ملوك الفرس وغلبت اليونان
وصارت لهم القوه والرياسه وكان الاسكندر حين اجتمعت له مملكة الغرب
بنى الاسكندريه وراس على سائر اليونان وابادهم وكان اشد ازرف
انصرف بعد غلبته على دارا يريد الاسكندريه فتوفي بارض السواد وقيل
بشهرزور بالسم وقيل بالخوانيق وكان عمره ستا وثلثين سنه قيل ان
هذا هو باني سد ياجوج وماجوج وقيل هو افريدون وقيل بل هو
الصعب ابن الرايش الحميري وسياتي ذكر في ملوك العرب ان شاء الله ويوجد ذلك
قول ابن عباس رضي الله عنهما حين سيل عن ذي القرنين فقال هو من حمير ولفظه
روبويل ذلك ايضا وكان الاسكندر ابن فيلبس لما قتل دارا قصد
بلاد ملوك الهند فاشار عليه استاذه ارسطاطاليس وتلميذه ارسطوان بان
يفرق من الهند نوابا عنه ليقع بينهم التحاجر فلا يجتمعوا على واحد منهم يملك

فقتل وملك منهم ملكا وملك منهم عشرين ملكا على الفرس وهم المسمون بملوك الطوايف
وبلغوا ما يزيد على ثلثمايه ملكا في نحو خمسمايه وثلثي عشر سنه واشتهرت منهم الطبقه الثالثه
وهم الاشغانيه وعدتهم احد عشر اشغان ابن اشغان ثم سابور ابن اشغان وكان
مولد المسيح في ايامه ثم جودرز ابن اشغان ثم بيزن ثم جودرز ثم نرسي ثم
هرمز ثم اردوان ثم خسرو ثم تلاش ثم اردوان الاصغر ثم كانت
الطبقه الرابعه منهم وهم الاكاسره او ظهر اردشير بن بابك وهو من
ولد ساسان ابن اردشير بهمن وكان ساسان قد خرج زاهدا في ايام ابيه
بهمن ورعى الغنم ونزل عن الملك لاخيه دارا وبهذا اردشير بن بابك
انقضت ملوك الطوايف وغلب عليهم اردشير بن بابك وقتل اردوان
واجتمع له ملك الطوايف واعتدلت بهذا اردشير قوم الدولتين اعني الفرس
واليونان ثم ملك بعده ابنه سابور وظهر في ايامه مانى الزندبوذ وادعى النبوه
وتبعه خلق كثير وهم المسمون بالمانويه وصانعته ملوك اليونان غير دقيانوس
ولبث الفلسفه ونقلها بالفارسيه واستخرج الملهاه المسماه بالعود ثم ملك
هرمز وكان بطلا عظيما ثم بهرام ابن هرمز ثم ابنه بهرام ابن بهرام ثم ابنه
بهرام بن بهرام بن بهرام ثم ابنه برشي ثم ابنه هرمز فمات وزوجته حامل ولم
يكن له ولد فعقدوا التاج على ما في بطنها فولدت سابور ذي الجنود وغزا في العرب
..... لكونهم طغوا في البلاد ايام صغره ووصل الى الحيره والعطيف وقتل في العرب منهم
وسفك من دمايهم ما لا يحصى وسار الى اليمامه وقتل بها وجعل لا يمر على حاء
للعرب الا طحنها وما كان يزرع احناف العرب حتى سابور ذا الاكتاف وهادن
قسطنطين ملك الروم ووقع الصلح بين فارس والروم ثم ملك اخوه
بهرام بن سابور ذي الاكتاف ثم اخوه بهرام ابن سابور ويسمى كرمان
ثم يزدجرد بن بهرام بن سابور ثم بهرام جور ثم ابنه يزدجرد ثم ابنه
هرمز ثم اخوه فيروز وظهر في ايامه غلاء عظيم وغارت الاعين وبقي
النيل تسع سنين ثم اعاد الله الخير احسن ما كان ثم ملك ابنه قباذ

ثم اخوه قباد وفي ايامه ظهر مزدك الزنديق وادعى النبوه وامر الناس بالتساوي
في الاموال والاشتراك في النساء واطاعه قباد وعظم ذلك على الناس فخلعوا
قباد وولوا اخاه جاماسف ثم انتصر قباد باطيا طله وعاد ثم مات وملك
بعده ابنه انوشروان وعدل وقتل مزدك وكل من تبعه وضخمت دولته
وفتح الرها ومنبج هرقل وادعن له قيصر باطاعه وقتل الهيا طله واعاد
ملك اباسيف ابن ذي يزن عليه وقتل ملك الحبشه مسروق بن ابرهه الاشرم
وولد النبي صلى الله عليه وسلم في السنه الثانيه والاربعين من ملك انوشروان
ومات انوشروان سنه ثمان وثمانين وثمانمايه من غلبه الاسكندر وعليه كان
حاكما عظم الفرس فانه ملك بعده ابنه هرمس وخلع وسمل عيناه واعتقل
مده ثم خنق ثم ابنه ابرويز وهو الذي فعل ذلك مع ابيه بمخالفه عليه بهرام
جوبين واراد ان ينتقم منه لابيه فهرب ابرويز الى ملك الروم واستنجد
به وعاد الى ملكه وجمع اموالا عظيمه وتزوج سيرين المغنيه وبنى قصر شيرين
المشهور بحلوان وخانقين وعنا وتجبر فكبس داره وخرجت عليه
الرعيه واقاموا ولده شيرويه فاحضر اباه ابرويز وقال لا تجب ان انا
قتلتك فاني اقتدي بك في قتلك اباك ثم امر به فقتل وقتل جميع اخوته
وكانوا سبعه عشر ومات وملك بعده ابنه اردشير فخرج عليه شهريار
مقدم الفرس وكان اقطاعه الشام فقتله وجلس على السرير فعافت عليه عظماء
الفرس وانزلوه عن السرير لكونه لم يكن من بيت الملك وربطوا في رجله
حبلا وجروه وطلبوا ان يملكوا غيره فلم يجدوا الا بنت ابرويز
واسمها بوران فملكوها عليهم فهلكت عن قريب فولوا اختها من بني عم
ابرويز فلم تعتد للملك فاقام اقل من شهر ثم ولوا ابنه ابرويز الاخرى
وهي دوخت وكانت من الجمال على غايه فخطبها فرخ شاه فابت ثم اجابته
تماع به ليلا فلما جاليها قتلته بجمع ولده وستم عمه وكان نائبا على
ارمن قصدها فقتلها وكان مدتها ستة اشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا

من عقب اردشير بن بابك اسمه شيري ابن شهرحشيش فملكوه عليهم فلم يلبث به الملك
فقتلوه بعد ايام ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا اسمه فيرور يزعم انه من نسل
انوشروان فوضعوا التاج على راسه فلم يسع راسه فقال ما اصبن هذا فقال
فتطيروا من كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد حرمن اولاد انوشروان سته
اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من اولاد شهريار ابن پرويز اسمه يزدجرد
كان مختفيا باصطخر حين قتل اخوته اخوهم شيرويه وكان ملك يزدجرد
المذكور كالخيال وكانت الوزراء تدبره وضعفت مملكة الفرس جدا وعزت
المسلمون بلادهم وقتل يزدجرد المذكور في ايام خلافة عثمان رضي الله عنه
قتله مرو وانتسخ ملك الفرس بالاسلام الى الابد بان ساالله تعالى فكان اول
من كان من اردشير بن بابك واخرهم يزدجرد ابن شهريار والله اعلم بذلك
واما ملوك اليونان فانهم كانوا ملوك طوايف ولم يشتهر منهم الا فيلبس
ثم ولده الاسكندر ولما مات الاسكندر بقي ملك اليونان في البطالسة وهم
ثلثة عشر ملكا وكانت مدة ملكهم مايتان وخمسة وسبعين سنة اولهم بطلميوس
شوتر بن لاغوس وكل واحد منهم يسمى بطلميوس ومعناه اسد الحرب
..... ملك بعده عشرين سنة ثم بعده فيلودوس ومعناه محب اخيه ثمانيا وثلثين سنة
وهو الذي نقلت له التوراة من العبرانية الى اليونانية بمرا واراخيطس خمسا وعشرين
سنة ثم فيلوبطون ومعناه محب ابيه سبع عشر سنة ثم افنيوس
اربعا وعشرين سنة ثم فيلومطون ومعناه محب امه حيا وثلاثين سنة ثم
اراخيطس الثاني تسعا وعشرين سنة ثم بطوليوس اثنتي عشر سنة ثم سلوقس
تسع سنين ثم اسكندروس ثلث سنين ثم فيلودوس ثمان سنين
ثم بطليوس الثاني تسعا وعشرين سنة ثم فلوبطرا وهي امراة ثلاث
وعشرين سنة ثم غلبت الروم على الملك وقتلت فلوبطرا نفسها اقر
عليها ملك اليونان واول [redacted] من اشتهر من ملوك الر
ثم بوبوس ثم اغشطش وهو الذي غلب على فلوبطرا واسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملك في الروم فلقب قيصر وصار بعده لقبا لملك الروم وهم بنو الاصفر وكان
كذالك لمضي ماية وثمان وثلاثين سنة لغلبة الاسكندر وملك اغسطش
دار مصر والشام ودخلت بنو اسرايل تحت طاعته وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام
ثم ملك بعده طنباريوس وهو باني طبريه ثم غايوس وفي ايامه رفع المسيح
ثم فلوديوس ثم باردون ثم ساسيانوس ثم طيطوس الذي خرب القدس
لخراب الثاني ثم دمطيوس ثم باردوس ثم طرابانوس ثم ادريانوس
وكان في ايامه بطليموس صاحب المجسطي ثم انطونينوس ثم مرقوس
ثم قومودوس وفي ايامه كان جالينوس ثم فوطخوس ثم سيبارس
ثم انطينيوس الثاني ثم الاسكندروس ثم مكسمينوس ثم غوردياوس
ثم دقيانوس ومنه هرب الفتية الى الكهف ثم غالينوس ثم اوريانوس ثم
قلودوس ثم ادرقليوس ومات بصاعقة ثم فروفوس ثم قاروس
ثم دقلطيانوس وهو اخر عدد الاثنان من ملوك الروم ثم قسطنطين
المظفر انتقل من رومية الى البرنطية فعمرها وسماها قسطنطينية
وجمع الاساقفة ووضعوا شرايع النصرانية وبارك امه صليبا وامر
من يسمى خشبه الصليب واقامت عيدا عندهم عيد الصليب وبنت
هيلانة كنايس منها قمامة وكنيسة حمص وكنيسة الرها ثم ملك
اولاد الملكة لعدة ثم كليانوس ثم يونيانوس وهو الذي اصطلح
مع سابور ثم النطيانوس ثم انونيانوس ثم خرطيانوس ثم ناودليوس
الكبير ثم اراقاديوس ثم اونوريوس ثم ناودليوس في ايامه
سبعة اصحاب الكهف ثم مرقيانوس ثم الطين ثم لاون ثم زينون
لطيوس وهو الذي عمر اسوار مدينة حماه ثم انسطاسيوس الثاني
ولسطينوس ثم طبريوس الاول ثم طبريوس الثاني ثم ماريقوس
قوس ثم فوقاس ثم هرقل واسمه بالرومي اوقليس
وكانت هجرة في السنة الثانية عشر من ملكه وانتهت به دولة الروم ومن فواكه

مزق كما اخبر به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ملوك
مصر فاول من ملك مصر بعد الطوفان مصر ابن حام ابن نوح ثم ولد
مصر وسميت به ثم ولد قبط ثم اخوه اشرب ثم احوه صبا ثم
مدارس ثم ابنه ماليق ثم ابنه حزايا ثم ابنه كلكلى وهو اول من حمد الرس
وصنع الزجاج ثم حربيا بن ماليق ثم طوليس وهو وعون ابوهم ثم اخته
جوزباق ثم ولغا بنت مامون وعزفها العمالق ثم ~~ثم~~ العمالقيون من الشام واخذ
مصر منهم الوليد ابن دومع العمالقي قيل هو اول من لبس بوعون قصر وبعده لقب
كل من ملك مصر وعبد البقر ثم مات وملك بعده ولد الريان وهو وعون موسى
ثم ابنه دارم ثم كان ابن سعدان العملقي وقصد ان يهدم اطريب فاخبره الحكما
ان خراج مصر اتي يدك وانها قبر اشيت وهرمس فامسك عنها ثم ملك
بعده الوليد بن مصعب وعون موسى قيل هو من العمالقة وقيل من القبط وهو
الذي ادعى الربوبية وكان نعامان وزيره وملك ثمانين سنه ثم ملك بعده
العجوز دلوكه من بقايا ملوك القبط وانتهى اليها علم السحر وطال عمرها ثم ملك
بعدها ضي اسمه دركون بن ملطوس ثم قوس ثم لفاس ثم نوتيا ثم
استاوس ثم ملطوس بن مناكيل ثم مالوس ثم مناديل ثم بوله واسمه
شيشنك ثم لم يستقر بعده غير وعون الاعرج الذي صليبه تحت نصر
وبقيت مصر بعده خرابا اربعين سنه ثم صار بمصر عمالق من جهة بحر نصر
ثم ولاه من جهة الفرس فكان منهم كوجوس ثم طخارستن الطويل و
اباده سكان بواط الحكيم وتوالت عليها نواب الفرس الى ان ظهر الاسكندر ثم
الروم الى ان ظهر الاسلام واما ملوك العرب فانه لما سلما
الاسن ولد قنا ولاد نوح بن ~~ك~~ اليمن قحطان بن غابر ابن شا
فملك اليمن وهو اول من لبس التاج ثم ملك بعده يعرب ولد وهو اول
من نطق بالعربيه ثم ابنه يشجب ثم ابنه عبد شمس فاكثر العدو زاد
الاصل سبا وبنى مدينه سميت باسمه ثم ملك بعده حمير بن

وابل

ثم وائل بن حمير ثم السكسك بن وائل ثم يعفر السكسك ثم وبث على اليمن
وورياش عامر بن دادان بن عون بن حمير ثم نهص من بني وائل النعمان
بن يعفر بن السكسك فاجتمع عليه الناس وعظمت دولته ولقب بالوفر
لقوله اذا انت عاقرت البلاد بقوة بلغت معالي الاولين المنازل
ثم ملك بعده ابنه السميع ثم سداد بن عاد بن الماطاط بن سبا واتسع ملكه وبلغ
اقصى المغرب وبنى المدائن العظيمة والاثار ثم اخوه لقمان بن عاد ثم اخوه ذو اشد
ثم ابنه الحارث ولقب بالرايش ثم ابنه ذو القرنين الصعب بن الرايش ثم ابنه
ذو المنار ابرهه ثم ابنه افريقس ثم اخوه ذو الادعاد عمر بن ذي المنار ثم
سرحبيل من ولد السكسك ثم ابنه الهدهاد ثم ابنته بلقيس التي تزوجها
سليمان ثم عمها ناشر النعم ثم ابنه شمر يرعش ثم ابنه ابو مالك ثم عمران
بن عامر من ولد الازد من ولد كهلان بن سبا ثم اخوه مزيقيا سمي مزيقيا لانه
كان يمزق كل يوم البدلة التي يلبسها تكبرا وقيل ملك ابعد بن ابي مالك
بن شمر يرعش ابنه الاقرن ثم ابنه حبشان ثم اخوه سمح بن الاقرن ثم
ابنه يكلوب ثم تبع الاوسط واسمه اسعد ثم ابنه حسان ثم اخوه عمرو
ثم عبد كلال بن ذي الاعواد ثم سمح بن حسان الاصغر ثم ابن اخيه الحرث
ثم مرثد بن كلال ثم ابنه ولعه ثم ابرهه ابن الصباح ثم صهبان بن محارب
ثم عتود بن سمح ثم دوس بن ثم دواناس وهو صاحب الاخدود
كان يلقى فيها كل من لا يتهود وهي تضرم نارا ثم ذو اجدن وهو آخر
ملوك حمير فيقال كانت مدة ملكهم الفي سنة وعشرين سنة ثم استولت
على اليمن اوطهوا رباط بن ابرهه الاشرم صاحب الفيل ثم يكسوم
ثم مسروق بن ابرهه ثم وسيف بن ذي يزن الحميري الى ابو شروان فجهز
معه اخاه فقتل الروس وطرد الحبشة وملك سيف ابن ذي يزن ملك اجداده
واتحه الشعراء ومنه وساق [illegible] امية ابن الصلت

كابن ذي يزن

الناس ابن ذي يزن ۞ اذ خيم البحر الاعداء احوالهم ۞

وابي هرقل وورثت امامته ... فلم يجد عند الفخر الذي شاده
بنو اللخمي يحوي لجد عاشرة ... من السنين بهن النفس والمال
حتى اتى بني الاحرار يقدمهم ... يحاطم فوق متن الارض اجباله
لله درهم من فتية صبر ... ما ان رايت لهم في الناس امثاله
بيض مرازبة غلب اساودة ... اسد تربت في الغيضات اشباله
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... براس عدنان دارا منك محلاله
ملك الكرام فعبان من زلني ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

ثم استمرت عمال كسري على اليمن الى ان كان اخرهم باذان فاسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصارت اليمن للاسلام وكان قد انحاز من العرب في دولة ملوك الطوائف من ولد لاذ الذي هو من ولد كهلان بن سبا شخص اسمه مالك ابن فهم الى ارض الحبش فملكها ثم اخوه عمرو ثم ابن اخيه جذيمة بن مالك وكان به برص فلقبوه جذيمة الابرش وعظم شانه وكان له اخت اسمها رقاش فتحاب لهي وصاحب مجلس شراب اخيها عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي من اياد فخطبها من اخيها حال غلبة السكر عليه فاجابه ودخل بها في الحال فلما افاق عظم عليه ذلك فهرب عدي لحد ما حبلت رقاش فلشدها اخوها جذيمة شعر

خبرني رقاش لا تكذبيني ... الحبر زنيت ام ظعنين
ام بعبد فانت اهل لعبد ... ام بدون فانت اهل لدون

فقالت من خبار العرب فولدت غلاما وسمته عمرا واحبه جذيمة فاختطفه لجذام احد شخصان يقال لهما مالك وعقيل ففرح جذيمة به وقال لها اي رحاما شيتما كما لامنا دنك ما نبتت فضرب بها المثل وقيل له جذيمة وغنا جذيمة ملك الحزبين عمر بن الحرب العلقي وقتلا له بنت اسمها الزبا فملكت الحزبين بعد ابيها واحتالت على حربهما وقتلتهما حتى حض اليها فقتلته واخذت بثار ابيها ووجه عاير لجذيمة اخذ ثاره بالحيلة وكان لجذيمة عبد اسمه قصير

انفه وضربه بالسياط فهرب الى الزباء على تلك الحاله على انه مغاضب عمرو
فقربته وصادقته وحضرها من اموال موالية يريها انه ذخرها
حتى يالف وحمل من الصندوق وفيه رجال فاراتها الزباء ذلك وانشدت

شعر ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ... ام الرجال جئن قعودا

فلما دخلوا حصنها خرجوا من الصندوق وحملوا الزباء واحد العبد بثار
مولاه حديه وضرب المثل بقولهم لامر ما جدع قصير انفه وطالت مدة
عمرو عدي ثم ملك بعده ابنه عمرو ثم ملك اثنان من العمالقة اسم الاول
منهما اوس ابن قلام ثم عاد الملك الى اللخميين فملك امرؤ القيس بن ولد عمرو
ابن امرؤ القيس ولقب بالمحرق لانه كان يحرق بالنار ويعذب بها ثم ملك ابنه
النعمان ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم انتزع على غسان عرب الشام
ولما اراد ان يعفو عنهم ويطلق من اسر منهم انشده ابو اذينة قصيدته
المهمون التي منها ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يسوغ له المقدور ما وهبا

واحزم الناس من ان فرصته عرضت ... لم يجعل السبب الموصول منتصبا
وانصف الناس في كل المواطن من ... لسقي العادين الماء الروى شربا
وليس يظلمهم من راح يظلمهم ... بحد سيف به من قبله ضربا
والعفو اعظم عزا لا كما مكرمة ... من قال غير الذي قد قلته كذبا
قل عمرا وسمه يزيد لقد ... رايت رايا تجر الويل واكتئبا
لا تقطعن ذنب الاعمى وتولها ... ان كنت شهما فتبع رايها الذنبا
هم جردوا السيف فاحفظ لجردهم ... واوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
ان تعف عنهم يقولوا الناس كلهم ... لم يعف حلما ولكن عفوه رهبا
سوا انطه عن ذو مجدهم ... عال فان حاولوا ملكا فلا عجبا
وعدضوا بغداد واعين لنا ... خيلا وابلا تروق العجم والعربا
وردنا منا يحلبهم ... وسلة لقد خرونا في الوري حلبا

نسخة
وليس يظلمهم من راح يظلمهم
بحد سيف به من قبله ضربا

فلام تقبل منهم فديه ولو بدوا ٭ لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا ٭

ثم ملك أخوه المنذر ثم امرؤ القيس بن النعمان بن امرئ القيس المحرق وهو الذي سار بالذي بني قصره ثم ابنه المنذر وكان اسم امه ماء السما سميت بذلك لحسنها وهو المنذر بن ماء السما هو الذي طرد عبادا وولي مكانه الحرث بن عمرو ابن حجر الكندي لعدم موافقته له على الدخول في دين مزدك ثم ان انوشروان قتل مزدك واعاد المنذر بن ماء السما الى امارته ثم ملك بعده ابنه عمرو وضرط الحمار وفي ايامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن ولده وولد ولده المنذر بن النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السما اخذ امره خالد بن الوليد رضي الله عنه وكانت المناذرة الى نصر بن ربيعة عمالا للاكاسرة على عرب العراق مثل ما كانت ملوك غسان عمالا للقياصرة على عرب الشام واصل غسان من بني الازد من ولد كهلان بن سبا تفرقوا من اليمن بسيل العرم ونزلوا على ماء بالشام يقال له غسان فنسبوا له واخرجوا عربا قبلهم بالشام كانت يقال لهم الخجاعة من سليح وكان ابتداء ملك غسان قبل الاسلام بما يزيد على اربع مايه سنة اول من ملك منهم جفنة بن عمرو بن ثعلبة من ولد مزيقيا وطالت له قضاعة وتنقل الملوك في ابنائه اخرهم جبلة بن الايهم الغساني الذي تنصر في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه بعد اسلامه على يده واما ملوك كندة فاولهم حجر اكل المرار من ولد ثور بن كهلان سمي اكل المرار لان زوجته من بعض فيه قالت عنه كانه جمل قد اكل المرار انتزع من الخمير ما كان بايديهم من ارض بكر بن وايل وهذا حجر هو جد الحرث الذي كان ولاه قباد موضع المنذر بن ماء السما حين وافقه على دين مزدك وكان قد عظم شان الحرث بذلك فملك ابنه حجر على بني اسد وبني جرم وملك تالي بنيه على تميم والعرب وامرؤ القيس ابن عم هو ابن حجر بن الحرث هذا فلما اعاد انوشروان المنذر بن ماء السما وطرد الحرث والد دوله الكندي وبقي منهم امرؤ القيس الشاعر فتفرقت

ولما رآه احد فقصد السموأل ابن عاديا اليهودي فاكرمه واقام عنده ماله ثم سار
الى قيصر واودع ادراعه عند السموأل وانشد في مسيره قصيدته المشهورة التي منها

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه . وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما . نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ومات امرؤ القيس بعد عوده من قيصر لما رجع من عنده في بلاد الروم
فمات عند جبل يقال له عسيب وانشد عند ما ايقن بالموت

اجارتنا ان المزار قريب . والي مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا . وكل غريب للغريب نسيب

قيل ان قيصر سمه في حلة وهو بعيد فلما وقف ابن ابي شمر الغساني
الى السموأل وطلب ادراع امرئ القيس فابى وكان ابن السموأل اسيرا عنده
فقال ان لم تعطها قتلت ابنك فابى فقتل ابنه وانشد السموأل

وفيت بادرع الكندي اني . اذا ما لام اقوام وفيت

وأما ملوك الحجاز فان لعرب ابن قحطان لما ملك اليمن ملك اخوه جرهم
الحجاز واستمر ملك الحجاز في ابنائه الى ان تزوج منهم اسمعيل عليه السلام فانتسب
العرب جميعها لجدها قحطان ابن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام
تفرع عنه ابناه جرهم ومن نسله عبد المدان ويعرب ومن نسله
سبا واسمه عبد شمس وتفرع من سبا ابناه حمير وكهلان وعمرو واسعد
وعامله فمن حمير ملوك اليمن المذكورين ومنهم قضاعه ومنهم بنو كلب اللذان
من بنيهم زهير بن جناب وزهير بن شريك وحارثه ابو زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنهم قضاعه من جهينه وتنوخ وبني سليح وبنو
ومن كهلان اخيا لسره المشهور منها سبعه اولها الازد ومنهم
غسان والاوس والخزرج وخزاعه وبارق ودوس والعتيك وعافق
ومن دوس ابو هريره رضي الله عنه واصح اسمايه عمير بن عامر وثانيهما
ومنها جذيله ونبهان ويولان وسلامان ولهي وسدوس

عبد الرحمن بن صخر

ومن طي زيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وحاتم المشهور بالكرم
وثالثهما مدرج واسمه مالك بن زاد ومنها خولان وخبب وبنو سعد العشيره
لانه لم يبت حتي ركب معه من ولده ثلثمايه فارس وكان اذا سيل عنهم يقول هاولاي
عشيرتي دفعا للعين عنهم وزيد قبيله عمر بن معدي كرب والنخع ومنهم الاستاذ النخعي
واسمه مالك ابن الحرث والقاضي شريح بن نسان ابن انس قاتل الحسين وعنس قبيله الاسود
العنسي الكذاب الذي ادعي النبوه في اليمن وعامر بن بابر ورابعها همدان ولهم صيت في
الجاهليه والاسلام وخامسها كنده ومنهم الاشعث بن قيس والسكون
وسادسها بنو امراد وسابعها بنو انمار خثعم وبجيله قبيله جرير بن عبد الله
البجلي الصحابي وكان حسن الوجه حتي سمي يوسف الامه وفيه يقول القايل

لولا جرير هلكت بجيله ، نعم الفتي وبيست القبيله

ومن عمرو جذام ولهم منهم بنو الدار رهط تميم الداري والمادره مالوك الحميري
ومن اشهر الاسريون منهم ابو موسي الاشعري ومن عامله بنو عامله والعرب كلها
بالانه امام بايده وهم الذين ضلت عنا اخبارهم وبادوا وهم عاد وثمود وجرهم
الاولي وعاربه وهم الذين قبل اسمعيل ومستعربه وهم الذين بعده سموا بمستعربه
لان اسمعيل لم تكن لغته عربيه بل عبرانيه فلما تزوج من جرهم ولد له اسماعيل
ولدا منهم فيدار فتوجته اخواله وعقدوا له الملك بالحجاز وسدانه البيت
وللعرب رجال مشهور ووقايع مسهوره مذكوره فمن شهيرهم عمرو بن
لحي بن حارثه من الازد كان كبير الحجاز واليه تنسب خزاعه سميت بذلك لانها
انخزعت عن غيرها من قبايل اليمن لما فرقت اياديسبا من سيل العرم ونزلت
ببطن مر وبالغرب من مكه وحصلت لهم سدانه البيت والرياسه وبقيت بيد
البيت معهم الي ان اسكره قصي بن كلاب رجلا منهم اسمه ابو غبان واشتري منه
مفاتيح الكعبه بزق خمر وهذا عمرو بن لحي هو اول من سيب السوايب واقام
من حول الاصنام فوق الكعبه وعبدها ومنهم رهير ابن خباب الكلبي عاش
طويلا وعمر عظمان فانهم كانوا بنو حرما مثل حرم مكه وظهرهم

كثيره وخرب حريمهم ومات بيترب الخمر صرفا ومن مات ليترب الخمر صرفا
عمرو بن ظلوم العدلي وابو عامر ملاعب الاسنه العامري ومنهم كليب بن ربيعه
بن الحرث من ولد ربيعه الفرس بن نزار بن معد بن عدنان وكان اسمه وايل نزل
شمخر بن جرهم على خاله جساس واسمها البسوس واسل ناقته ترعي فدخلت
حمي كليب فضربها بالنشاب فاضرم ضرعها فوضعت البسوس يدها على
راسها وصاحت واذلاه لبيت نزيلها الجرهمي فانتر جساس لخالته البسوس
وقصد كليبا وهو منفرد فطعنه فقتله فقام مهلهل اخو كليب وجمع قبايل
تغلب واسل مع بني بكر بن وايل ومنهم زهير ابن جذيمه العبسي كان عظيما
متجبرا قتله خالد بن جعفر بن كلاب فقام ابنه الملك قيس لاخذ ثار
ابيه فنزل بالحمار واشترى حصانا اسمه داحس وحمر يقال لها الغبرا
ونزل على حذيفه ابن بدر الفزاري وكان له فرسان يقال لها الخطار والكيفا
فعصدان يسابق مع فرسي قيس فامتنع قيس فاتي حذيفه الا الى بقيه
فاجروا الاربعه موضع يقال له ذات الاصاد وكان المقدار مايه غلوه
والغلوه اربعمايه باع فسبق داحس سبقا
بينا وكان حذيفه قد الزم من يعترض داحسا ان سبق فاعترضوه
وضربوا على وجهه فاخر وسبقت ابنه الغبرا فانكر حذيفه
ذلك وادعى السبق وجرت حروب كثيره فيها ظهرت شجاعه عنتر بن
شداد وقتل حذيفه وساح قيس في الارض وتنصر وتزهد وقد ضرب
بغربته المثل وذكره كثير من الناس فمن ذلك قول الشاعر

غربه تقتدي بغربه قيس بن زهير والحارث بن عباض

والفتى من غربته الليالي والغنى في كل ارض النعامى

وقيل ولد له بعد ذلك فضاله وبقي حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه وعقد له على قومه والغربة وقايع عظيمه
ا هما يوم سرح عليه بين غسان ولخم بلغ كل فريق عددا لا يحصى

وعظم العباد حتى احتجب الشمس وكانت النجوم بزغ في خلاف وجه الغبار ثم يوم اوارة
اسم جبل وسواده كان بين المنذر بن امرئ القيس ملك الحيره وبين بكر بن وايل حرب فظفر المنذر
ببكر وحلف لا يزال يذبحهم حتى يسيل دمهم من راس اواره الى حصنه فبقي يذبح والدم
يجد فكب عليه الماء حتى برق تحته ثم يوم ذي قار وكان في سنه اربعين من مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وسببه ان كسري ابرويز غضب على النعمان بن المنذر وحبسه
فهلك في الحبس وكان سلاحه مودعا عند هاني ابن مسعود البكري فطلبه ابرويز فقال
لا اوي اماتي فبعث اطهر ان من الاعاجم والف من طرا فجمع لهم بكر بن
وايل والتقوا بذي قار وجرت وقعه عظيمه كثر فيها الاعاجم وانهزموا واكثرت
العرب الاشعار في هذا اليوم وتحذ هذا بكر بن وايل ربعه الفرس بن نزار بن
معد ابن عدنان تنسى ربعه الفرس لانه اختص من بين ابيه نزار بالخيل وقال
ابو نزار ابنائي ربعه لهذا ومضر الذي هو عمود النسب المحمدي وانمار واياد ومن
بنيه كعب بن صاعد الايادي وكان يضرب بحلمه المثل وقس بن ساعده الايادي وكان
يضرب بفصاحته المثل ومن بكر بن وايل بنو شيبان وطرفه ابن العبد الشاعر
والمرقشان الاكبر والاصغر وبنو حنيفه ومنهم سليمه الكذاب ومنهم بنو اسد
ابن ربيعه الفرس بنو اعنز اهل خيبر ومنهم القارضان وولد لمضر على عمود النسب
الياس وعلى غيره قيس عيلان وعيلان اسم فرسه وقيل اسم كلبه ونتج من
قيس المذكور قبايل كثيره منهم هوازن وبنو كلاب وصار منهم اصحاب حلب اولهم
صالح بن مرداس ومنهم قبايل عقيل الذين كانوا ملوك الموصل ومنهم بنو عامر وصعصعه
وجماجه امراء العراق وبنو عامر وجشم الذين منهم دريد بن الصمه وبنو هلال وثقيفه
وبنو امر وباهله وماذن وعطفان وبنو اعبس الذين منهم عنتره العبسي وادعا
ابو شداد بعدان كبير وقبايل سليم وبنو ذبيان الذين منهم النابغه الذبياني و
فزاره الذين منهم حصن المدح يقول ـــــ زهير ○

يرى اذا ما جيته متهللا ○ كانك تعطيه الذي انت سايله ○

وبنو عدوان الذين منهم ذو الاصبع العدواني الشاعر وولد الياس على بكر
الدئل

النسب

مدركة وعلي عين طابخة وامها خندف فنسبوا اليها فقيل لهم بنو خندف وصار من طابخة
بنو تميم وبنو ضبة وبنو مزينة اسم امهم وولد لمدركة خزيمة علي عمود النسب وعلي عين
هذيل ومنهم عبد الله بن مسعود وابو ذويب الهذلي الشاعر وولد لخزيمة كنانة علي عمود
النسب وخارجا عنه اسد والبه ينسب كل اسدي وولد لكنانة النضر علي عمود
النسب وخارجا عنه ملكان وعبد مناة وعمرو وعامر ومالك فمن ملكان بنو ملكان
ومن عبد مناة بنو غفار رهط ابي ذر الغفاري وصار من عمرو العمريون ومن عامر
العامريون ومن مالك ابو قراس ومن بطون كنانة الاحابيش فهم عرب
لاحبوش كانوا كثيرا من الناس وولد للنضر مالك لم نشهد عنه وولد لمالك
فهر قيل هو قريش سمي به لشدة تفتيشه عن ابائه كخروج من البحر يقال لها القرش
تاكل كل دواب البحر لم يولد لمالك عين وولد لفهر غالب وخارجا عن عمود
النسب محارب والحارث فمن محارب بنو محارب ومن الحرث بنو نجاح منهم ابو عبيدة
ابن الجراح وولد لغالب علي عمود النسب لوي وخارجا عنه تيم الادرم والادرم
الناقص الرقن ومنه بنو الادرم وولد للوي كعب وخارجا عن عمود النسب
سعد وخزيمة والحرث وعامر وابا سلمة فمن عامر عمرو بن عبدود فارس العرب الذي
قتله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وولد لكعب مرة علي عمود النسب وخارجا عنه
هصيص وعدي فمن هصيص بنو جمح منهم اميه بن خلف واخوه ابي بن خلف
عدو رسول الله صلي الله عليه وسلم وبنو سهم منهم عمرو العاص ومن عدي بنو عدي
منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسعيد بن زيد من العشرة وولد لمرة كلاب
خارجا عن عمود النسب تيم ويقظة فمن تيم بنو تيم ومنهم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وطلحة صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن يقظة بنو مخزوم لنسب
عالد بن الوليد وابي جهل بن هشام وولد لكلاب قصي وخارجا عن عمود النسب
علا زكي زهرة منه بنو زهرة نسب سعد ابن ابي وقاص وام رسول الله صلي الله عليه وسلم
عبد الرحمن عوف وعظم قصي في قريش وارتجع مفاتيح الكعبة من خزاعة
في كلام ذكر واثل مجد قريش ورياستهم وولد لقصي عبد مناف وخارجا عن

عمود النسب عبد الدار وعبد العزى فمن عبد الدار شيبه ومنهم النضر بن الحرث
عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد العزى خديجة بنت خويلد وورقة بن نوفل
وولد لعبد مناف هاشم وخارجا عن عمود النسب عبد شمس والمطلب ونوفل فمن
عبد شمس امية ومنه بنو امية ومنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه ونسبه عثمان بن عفان
ابن ابى العاص ابن امية وعقبه بن ابى معيط بن ابى عمرو بن امية وعتبه بن ربيعه بن
عبد شمس وبنت عتبه هند ام معويه ومن المطلب المطلبيون منهم الامام الشافعي
ومن نوفل النوفليون وولد لهاشم عبد المطلب لم يعلم له ولد غيره وصار كبير قريش
وشيخها وكانت الحبشه لما ملكوا اليمن قد احتفروا بئر ابرهه بن الاشرم كنيسه عظيمه
وقصدوا ان يحولوا الحج اليها ويبطل الكعبه الحرام فجاء شخص من العرب واحدث فيها فغضب
ابرهه وقصد الكعبه ومعه ثلاثه عشر فيلا يقال لكبيرهم محمود فلما وصل الطايف
ارسل الاسود بن يعفور الى مكه فاستاق اموالها ومنها عبد المطلب وقالوا هذا
سيد قريش فاكرمه ابرهه ونزل عن سريره واجلسه وقال له ما تريد فقال ان ترد علي
ابا عمرو فقال ابرهه كنت اظن انك تطلب ان لا اخرب الكعبه فقال انا رب
الابا عمر فاطلبه والكعبه رب تحميه فرد عليه ابا عمره فعادها الى مكه وامر
الناس بالتحول واخذ حلقه باب الكعبه يقول ـــــ سجز

يا رب ان المرء يحفظ رحله ٭ فاحفظ رحالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا ٭ فرنا ما بدا لك ـــــ

فلما وصل ابرهه الى المغمس ضد الله النيل وجعل كلما وجه نحو الكعبه احجم
واعد اعدل اقدم وارسل الله عليهم طيرا سودا صغارا مناقير حمر الاعناق في
طوالها وقيل بلقا وقيل اشباه الخطاطيف او البوطواط تاتي من جانب
البحر ولها خراطيم الطير واكف الكلاب وانياب السباع تحجر في مناقيرها
وحجر في رجلها وقال عبد المطلب طيرا غريبه اشباه اليعاسيب لا تجدبه
تحاذيه ابابيل لا واحد لها كعبابيد وقال ـــــ الكماي واحدها ابول
وقيل ابيال كذبيان ومعني ابابيل كثره وقيل متتابعه وقيل مختلفه الالوان
كالابل

كالابل المقطوعه جمعا بعد جمع ثم يهم بجاره مثل حصى البندق وقيل مثل حصى
الحذف وقيل فوق العدس ودون الحمص يكتوب عليها اسم صاحبها قال
ابو صالح رايت منها في بيت ام هاني نحو قفيز مخططه محمره مثل جزع اليمن
من تجيل التجيل الاجر بالعربي وقيل التجيل الشديد وقيل اسم سما الدنيا
فجعلهم كعصف ماكول اي كورق اكله الدود وقيل كانت الحجر تثقب البيضه
والفارس وتغور في الارض واصابت الملك الا ابرهه اصابت انامله فبلغ
صنعا ثم ورم صدره وهلك وانشد ابو طالب سعد

ان ايات ربنا ساطعات ٭ لا يماري بهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ٭ مربعوي كانه معقور

عن

انت الجليد ربنا لم تدنس ٭ انت حبست الفيل بالمغمس
حبستهم في هيه المكدس ٭ وناطهم من فرج ومنفس

وهذه اسماء العرب كانوا في الجاهليه اصنافا صنف انكروا الخالق وقالوا
بالطبع المحي والدهر المفني وصنف اعترفوا بالخالق وانكروا البعث وصنف
عبدوا الاصنام فكانت ود لكلب بدومه الجندل وسواع لهذيل ويغوث
لمذحج ونسر لذي كلاع بحير ويعوق لهمدان واللات لثقيف
بالطايف والعزى لقريش وبني كنانه ومناه للاوس والخزرج وهبل
اعظم اصنامهم كان على الكعبه واساف ونايله على الصفا والمروه وكان
منهم من يميل الى اليهوديه ومنهم من يعبد الجن ومنهم من يميل الى الصابيه
وكانوا يعتقدون في الانوا اعتقاد المجبين وكان منهم من يعبد الملايكه وكانت
علومهم الانساب والتواريخ والانوا وتعبير الرويا وكان ابو بكر الصدق
اله مدا في هذه العلوم وكانوا على اشيا توافق شريعه الاسلام لا ينكحون
الامات ولا البنات ولا يجمعون بين الاختين ويعيبون التزوج بامراه ابيه
المجرد ويحجون البيت الحرام على هيه الاسلام ويغتسلون من الجنابه
على المصفه والاشتناق والتواكل والاستنجا وحلق العانه
بحد ونتف الاضفار والختان ويقطعون يد السارق اليمنى فاذا عاد

روسهم ويكبون في كل ثلثه اعوام شهرا **واما امة الشريان والصابيون**
فهي اقدم الامم كان كلام ادم وبنيه بالشريانيه يقال ان الصابيه اخذت
اخذ دينها عن شيث وادريس وهم كتاب ليروه الي شيث ويسمونه صحف شيث
يذكر فيه محاسن الاخلاق مثل الصدق والشجاعه والتحصب للعرب واشباه ذلك
ويامر به ويذكر فيه الرذايل وينهي عنها وهم سبع صلوات خمس كخمس المسلمين
والصبح والسابعه عند قيام ست ساعات من الليل ويشترطون النيه ولا يخلطون
صلوتهم بغيرها ويصلون على الجنائز من غير ركوع ولا سجود ويصومون شهرا هلاليا
يتحنون فيه عيد فطرهم عند حلول الشمس الحمل ويصومون من ربع الليل الي غروب
الشمس ويحظون مكه واهرام مصر ويحجون مكانا بظاهر حران **واعيادهم** خمسه
عند نزول زحل والمشتري والمريخ والزهره وعطارد بيوت شرفها واعظم اعيادهم
يوم نزول الشمس برج الحمل ونسبتهم الي صابي ابن ادريس المدفون باعلام العالم
من اهرام مصر بزجوم والذي انتحلته الصابيه اقدم الاديان
والغالب على الدنيا الي ان احدثوا فيها الحوادث فبعث الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم
بالدين الذي نحن عليه الان **قال الشهرستاني** والصابيه تفضل الروحانيين
يعني الملك عند الحنيفيه في تفضيل الجسمانيين يعني البشر **واما امة القبط**
وهم من ولد حام بن نوح سكنوا بديار مصر كانوا صابيه فحيدوا الهيا كل والاصنام
وكان منهم علما الطلسمات والنيرنجات والمراي المخرقه للعقول والكيميا **واما امه**
الفرس وهم ولد فارس بن ارم بن سام وقيل ابن يافث وهم يقولون نحن ولد
كيومرث وكيومرث عندهم هو الذي ابتدئ منه النسل **مثل ادم** عندنا ويذكرون
ان الملك لم يزل فيهم خلا تنطح حصل في مده يسيره لا يعتدبها وهم فرق الديلم
بالجبل بحر طبرستان **ومنهم** الكرد بشهرزور وقيل الكرد من العرب ثم تلبجو
وقيل هم اعراب العجم **ومنهم** التركمان وهم وراء جيحون وطبرملك قديم يقال
لعلمايها الكيومرثيه اثبتوا الها قديما وسموه يزدان يعنون به الله والها
مر الظلمه وسموه اهرمن يعنون به ابليس يعبدون النور حتى عبدوا النا

الطلسمات في اهرام مصر

ويحترزون من الظلمة وما يوجوا كذلك حتى ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة فقالوا بالباري
وانه خالق النور والظلمة وانه واحد لا شريك له وان الخير والشر والصلاح والفساد
انما حصل من امتزاج النور بالظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود العالم ولا
بد الان يمتزجان الى ان تخلص الخير الى عالمه والشر الى عالمه وقبله زرادشت
الى المشرق وهذا دين المجوس كما قدمته **وهم** اعياد النيروز وهو خمسة ايام اولها
اليوم الاول من كانون الاخر **وهم** التيركان والمهرجان والفروردخان وركوب
الكوسج وذلك انه كان في اول الربيع يأتي رجل كوسج راكب على حمار قابض على
غراب يتروح بروحه يودع الشتاء وله ضريبة يأخذها ومتى وجد بعد ذلك
ضرب طهم الشدوق ليلة تودعها النار ويشربون خمرها واما امة اليونان قال
ابو عيسى محمد بن رجل اسمه اللن ولد سنة اربع وسبعين لمولد عيسى عليه السلام ولم
يكن طهم ذكر الا من حين برع اوميروس الشاعر اليوناني في سنة ثمان وستين
وخمس مايه لوفاة موسى عليه السلام وكانوا اهل شعر وفصاحة وفيهم صارت
الفلسفة وجميع العلوم العقلية ماخوذة عنهم المنطقية والطبيعية والالهية
والرياضة وكان يسمون العلم الرياضي جومطريا وهو مشتمل على علم الهيئة
والهندسة والحساب واللحون والايقاع وكان العالم هذه العلوم يسمى
فيلسوفا ومعناه محب الحكمة لان فيلو محب وسوفا الحكمة وبلادهم الربع الشمالي
الغربي بتوسطها الخليج القسطنطيني **واما** نسبهم فقبل انهم من ولد يافث
وقيل من جملة الروم من ولد صوفر بن العيص بن يعقوب وهم فرقتان
الاولى يقال لهم الاغريقيون **والثانية** يقال لهم المطينيون واول
علمايهم قال الشهرستاني اوبيد قليس كان في زمن داود
عليه السلام وفيثاغورس كان في زمن سليمان عليه السلام يزعم انه
اخذ الحكمة من معدن النبوة وانه وصل الى مقام الملك وسمع هفيف
الفلك وقال ما سمعت شيا الا من حركة الافلاك ولا رايت الهامن
حيرها **ومن علمايهم** بقراط الحكيم وكان في ايام دارا وستين لبخت
نصر المجوسي بالف ومايه وبضع وستين سنه **ومنهم** سقراط وكان

... قد اعرض عن الدنيا واقام لخار وتي عن عباده الاوثان فاجات العامه ملكهم فحبسه
ثم سقاه سما ومات فقام مقامه تلميذه افلاطن ثم تلميذ افلاطن ارسطوطاليس الحكيم
المطلق المشهور اشتغل عليه الاسكندر ابن فيلبس الذي ملك غالب المعمور خمس سنين
ونال من الفلسفه مالم ينله غيره من تلامذه ارسطوطاليس **ومنهم** تالس المذطي
وكان في زمن بخت نصر **ومنهم** الاسكندر بن الافرودشي كان بعد ارسطو وكان من
كبار الحكما **ومنهم** اقليدس صاحب كتاب الاستقصا ب كان بعد ارسطو في ايام
البطالسه وليس هو مخترع كتاب اقليدس بل جامعه ومحرره واما بطليموس وجالينوس
فتاخران عن زمن اليونان بطليموس قبل جالينوس بقليل **قال** ابن
الاثير في الكامل وقد ادرك جالينوس بطليموس نصف المجسطي **واما**
اليهود فبنو اسرائيل وهو اسحق يعقوب عليه السلام ومعناه صفوة الله هم اصل هذه الامه
... وعليهم دخيل فكل يهودي اسرائيلي وسموا يهود لقول موسى عليه السلام انا هدنا
اليك وكتابهم التوراه وهي اسفار وذكر في الاول من الاسفار مبدا الخلق ثم الاحكام
والحدود والاحوال والتعبير والمواعظ والاذكار في سفر سفر **وانزل**
على موسى الالواح ايضا وهي بشبه مختصر ما في التوراه وليس في التوراه ذكر القيمه
ولا الدار الاخره ولا بعث ولا حشر ولا نار وكل جزاء فيها انما هو انما مجد في الدنيا
يجزون على الطاعه بالنصر على الاعدا وطول العمر وسعه الرزق ويجزون على الكفر
والمعاصي بالموت ومنع المطر والحيات والجراد والخبار والظلم وليس فيها ذم
الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفه صلوات معلومه بل الامر بالبطاله واللهو والقصف
واليهود تدعي ان الشريعه لاتكون الا واحده **بداء** بدا لربي وحمي وان كان
قبل موسى كان حدودا عقليه واحكاما مصلحيه ومنعوا النسخ اصلا وهم فرق
فمنهم الربانيه كالمعتزله في نفي والقرائون كالجبريه والمشبهه في نفي والعنا
نسبوا الى عنان ابن داود **منهم** تعرف براس جالوت وهو لقب الحاكم على اليهود
بالعراق وكان قبل ذلك لقبه هرودس **ومذهب** العانانيه انهم يصدر
المسيح في مواعظه ويقولون انه من انبيا بني اسرائيل المتعبدين بالتورا

ولم يدع الرساله وان الانجيل ليس كتابا منزلا عليه بل هو مقول للتوراة جمعه
اربعه من اصحابه وقد ورد في التوراة ذكر المسيحا وهو المسيح في مواضع كثيرة ومنهم
الصابئه والكوثانيه وهم اعياد وصيام منها الفسح وهو الخامس عشر من نيسان
عيد كبير عندهم وهو اول ايام الفطير السبعه لا يا كلون فيها الخمير وهو يوم ومن
مالي عشر اذار الي خامس عشر نيسان وهم عيد العنصره بعد خمسين يوما من عيد الفطير
وهو يوم حضر فيه الشارح مربي اسرايل طور سينا وسمعوا فيه كلام الله عز وجل
وهم عيد الخنكه ثمانيه ايام وعيد المطالب سبعه ايام والعرض من صياماتهم
صوم الكبود وهو قبل غروب الشمس من تاسع تشرين بنصف ساعه الي بعد غروب
الشمس من عاشره بنصف ساعه لتتمه خمسه وعشرين ساعه وباقي صياماتهم نوافل
على هذه الصفه وأما امة النصاري قال الشهرستاني
للنصاري في تجسد الكلمه مذاهب منهم من قال اشرقت على الجسد اشراق
النور على الجسم المشف وقايل انطبعت فيه انطباع النقش في الشمعه
وقايل تدرع اللاهوت بالناسوت وقايل مازجت الكلمه جسد المسيح ممازجه اللبن
بالماء واتفقت النصاري على ان المسيح قتلته اليهود وصلبته وعاش بعد ذلك
وراه تلمذته الصفا واوصي اليه ثم رفعه الله اليه وافترقت النصاري ثلثين
وسبعين فرقه كبارهم ثلثه الملكانيه والنسطوريه واليعقوبيه فالملكانيه
هم اصحاب ملكان الذي ظهر في بلاد الروم واستولي عليها يصرحون بالتثليث
وان المسيح ناسوت كلي قديم من قديم وان القتل والصلب وقعا على الناسوت
واللاهوت واطلقوا الابوه والبنوه على الله والمسيح والنسطوريه
هم اصحاب نسطورس من النصارى بمنزله المعتزله منا يقولون بالاشراق لا
بالامتزاج وان القتل والصلب وقعا على مجرد الناسوت واليعقوبيه
هم اصحاب يعقوب البرذعاني راهب القسطنطينيه ويقولون ان الكلمه
لما ودعا صح الاله هو المسيح قال ابن حزم وهم يقولون
ان المسيح هو الله قتل وصلب وبقي العالم ثلاثه ايام بلا مدبر قال

ابن سعيد المغربي البطارقه للنصاري بمنزله الايمه اصحاب المذاهب
عندنا والمطرات القاضي والاساقفه المفتون والقسيس المقري والحاملو
امام الصلاه كالخطيب عندنا والشماسه القوام والمودنون وصلواتهم عند
الفجر والضحي والظهر والعصر والمغرب والعشا ونصف الليل يقراون فيها
بالزبور المنزل على داود تبعًا لليهود في ذلك وقد يسجدون في الركعه
الواحده حسبين يتجدد ولا يتوضون للصلاه واليهود يقولون ان الاصل
طهاره القلب وطهر صومهم الكبير تسعه واربعين يومًا اولها الاحد
الاقرب الي الاجتماع الحاصل فيما بين اليوم الثاني من شباط الي الثاني من اذار
وقال السلطان عماد الدين واصح من هذا ان تنظر الريح وهو عادة
كانون الثاني في اي شهر هو من شهور الاهله فاي اسس اقرب الي سابع عشري
الشهر الذي يليه هو ابتداء صومهم وان كان هو الاثنين فهو اول
صومهم قلت وثم طريق شهر من هذين وهو اول اثنين ياتي بعد سادس عشري
شهري هلالي جاء فيه شباط وهو ابتداء صومهم وتخصيصهم هذا الزمان لانهم
يعتقدون ان يوم الاحد خمسين يومًا من صيامهم هذا يوافق اليوم الذي قام
المسيح فيه من قبره ويعتقدون ان يوم العنصره يكون في مثله ومن يوم الاحد الذي
قبل هذا الاحد الي هذا الاحد ثمانيه ايام تسمي عيد الشعانين اي التسبيح
يقولون دخل المسيح ذلك اليوم الي القدس راكب اتان يتبعها جحش واستقبله
الناس وبايديهم ورق الزيتون تقرا بين يديه التوراه وانه اختفي عن اليهود
يوم الاحد ويوم الثلثا ويوم الاربعا وفيه تجلي على ايدي الحواريين وارجلهم
ومسحها بثيابه ثم افضح يوم الخميس بالخبز والخمر وساد الي منزل واحد من اصحابه
ثم خرج ليله الجمعه الي الجبل فسعي به يهودا وهو اكبر تلاميذه الي كبير اليهود
واد تشي منهم بثلاثين درهمًا فالقي الله شبهه علي غيره كما قدمناه وصلبوه بعد
ساعات من يوم الجمعه او ست ساعات ويسمي جمعه الصلوات ثم دفنه يوسف
النجار ابن عم عيسي في قبر كان اعده لنفسه ثم ان النصاري وكلت
الى

الي صبيحة الاحد قام وهو عيدهم الاكبر وهم يسمونه عيد الاحد الحديد والسلافا
والقبطي وهو مشهور وعيد الصليب والميلاد في ليله الخامس والعشرين من كانون
الاول وكتابهم الانجيل يتضمن اخبار المسيح من مولده الي رفعه كتبه اربعه
من اصحابه متي بفلسطين بالعرانيه ومرقس ببلاد الروم بالرومية ولوقا بالاسكندريه
باليونانيه ويوحنا بافسيس باليونانيه ايضا وهم صيامات اخر صوم
النينوي وصوم بيتوك وصوم العذاري وهو ثلثه ايام اولها يوم
اثنين بالي الدرج ودخل في دين النصاري امم منها الروم وهم بنو الاصفر
وهو روم بن العيص بن اسحق وكانوا علي دين الصابيه الي ان تنصر قسطنطين
وحملهم علي دين العرانيه ومنهم الارمن وبلادهم ارمينيه وعدد ملكهم
احلاط فلما ملك الملوك صاروا رعيه وتفرقوا في طرسوس ومصيصا وكرسي
ملكهم سيس ومنهم الكرج وبلادهم مجاوره لبلاد احلاط الي الخليج
القسطنطيني ممتده الي نحو الشمال وهم خلق كثير مصاقبون للترك وقد غلبت
الملك فيهم محفوظ بتوارثه رجالهم ونساؤهم ومنهم الجركس وهم علي خرنيطس
من شرقيه وهم في شظف من العيش ومنهم الروس ومنهم البلغار
واسلم منهم جماعه ومنهم الالمان ومنهم البرجان ومنهم الفرنج
وهم منسوبون الي جنوه مدينه عظيمه غربي القسطنيه ومنهم البنادقه
واصل بلادهم قرطبه مجاوره لجزيره الاندلس وقد غلبوا علي بعضها ولهم
في بحر الروم جزاير مشهوره منها صقليه وقبرص واقريطس ومنهم
الجنويه وهم منسوبون الي مدينتهم البندقيه وبعظم مدنهم رومية
غربي جنوه والبندقيه هي مقر خليفتهم واسم الباب ومن امم النصاري
الجلالقه وهم اشد من الفرنج لا يغسلون ثيابهم ابدا بل ينقوها عليهم
حتي تتقطع وتبلي ويدخل احدهم دار الاخر بغير اذنه وهم كالبهائم
اوسع كثيره شمالي الاندلس ومنهم الباشقرديه من بلاد الالمان وبلاد
بلغار سرسوا الاخلاق وفيهم مسلمون واما امم الهند

فنها الناسويه يعظمون النار ويحلون الزنا ويسجدون للبقر ومنهم اليهوديه
لا يعافون سبتا ويسجدون ابدا لهم بالرماد ويحرمون الذبايح والنكاح وجمع
المال ومنهم عبده الشمس ومنهم عبده القمر ومنهم عبده الاصنام ومنهم
عبده النار ومنهم عبده الما ومنهم البراهمه اصحاب الفكره يعلمون الفلك
والنجوم علي طريقه تخالف منجمي الروم والعجم اكثر احكامهم باتصالات
الثوابت دون السيارات يعظمون الفكره ويقولون هو المتوسط بين المحسوس
والمعقول ويصرفونه عن المحسوسات حتي تجلي لهم المغيبات بالرياضه
البليغه المجهده وينكرون النبوه ومنهم من يتقرب الي النار بالقائه نفسه
فيها وباغراق نفسه في الما خصوصا في نهر كنك ما وعندهم كازرم
عندنا وهو طهر كبير حادا الانصباب وللهنود ممالك منها الملتكير علي بحر
اللان وهي اعظم ممالكهم واقربها الي بلاد الاسلام وهي التي كان يغزوها محمود
بن سبكتكين وملكه الفوج فيها اصنام يتواريون عبادتها ويزعمون انها تزيد
علي باتي الدسته وملكه قمار التي ينسب اليها العود القماري يحرمون الزنا وملكه
بقارس واما امه السند وهم عربي الهند وهم قسمان فقسم ببلاد اللان
المنصوره والديبل والمسلمون غالبون عليها وقسم ببلاد المتهر واهلها
يعبدون الاوثان وكل من ملك الهند يقال له رنبل واما امه السودان
وهم ولد حام فاديانهم مختلفه منهم مجوس ومنهم عبدت الحيات ومنهم
اصحاب اوثان قال جالينوس اختصوا بشر خصال تقلفل الشعر
وحفه اللحا وفتح المنخرين وغلظ الشفتين وحدة الاسنان وتنن الجلد
وسواد اللون وتشقق الكعاب وطول الذكر وكثره الطرب ومنهم
الحبوش وبلادهم تقابل الحجاز بينها البحر وتجاورهم من جهه الجنوب
الزيلع والغالب عليهم دين الاسلام وتجاورهم من جهه الشمال النوبه
ومنهم لقمان الحكيم الذي كان في زمن داوود عليه السلام وبلال بن
حمامه ودو النون المصري ومنهم النجاه وهم شديد والسواد

يعبدون

يعبدون الاوثان وفي بلادهم الذهب وهم فوق الحبشه الي جهه الجنوب علي النيل
واعظم مدن السودان غانه في اقصي جنوب المغرب وراء السلجاسه التي هي اقصي
المغرب بلده مدينه من جمله مفازاتها اثني عشر يوما لا يوجد فيها الماء الا في البئر
والملح والنحاس ولا يجودون منها الا بالذهب العين ومن السودان الزمادر
وهم تحت السودان وفي بلادهم الزرافات ومنهم الزنج وهم اشد سوادا من الجميع
ومنهم التكرور علي غربي النيل واما امة الصين فبلادها واسعه عرضها من
نحر الصين في الجنوب الي سد ياجوج وماجوج وتشتمل علي الاقاليم السبعه عندهم
العدل والسياسه والعقل وحذق الصناعه قصار القدود عراض الوجوه عظام
الروس ومنهم عبده اوثان ومنهم عبده نيران ومنهم مجوس مدينتهم
الكبري خمدان وصين الصين نهايه في العمران ليس وراءه غير البحر المحيط مدينته
العظمي سبتي واما بنو كنعان هم اهل الشام سمي الشام لسكني شام بن نوح
به فان اسمه بالعبرانيه شام وكنعان نزل الشام حين تبلبلت الالسن قيل
انه كان من الذين اتفقوا علي بنا الحصن وهو كنعان بن حاز بن حام وكل من
ملك كنعان يسمي جالوت الي ان قتل داود جالوت وكان اسمه كلبا واما
البربر فالاصح انهم طائفه من بني كنعان سكنوا المغرب حين قتل جالوت
وتفرقوا وقبايلهم كثيره منها كتامه وهم الذين اقاموا دوله الفاطميين مع ابي عبد الله
الشيعي ومنهم صنهاجه ملوك افريقيه ومنهم زناته ملوك فاس وتلمسان
وطاشه ومنهم المصامده الذين قاموا بنصره المهدي محمد بن تومرت ومنهم ملوك
عبد المومن وبنوه بلاد المغرب ومنهم برغواطه والبربر مثل العرب
في سكني الصحاري وطهر لسان غير العربي واما عاد فهم ولد عاد بن عوص بن
ادم بن سام نزلوا لما تبلبلت الالسن بحضرموت وبلادهم يقال لها الاحقاف
متصله باليمن وبلاد عمان كانوا علي نهايه من عظم الاجسام والتجبر واما العمالقه
فالاعلون من اولاد بن سام نزلوا بصنعا اليمن حين تبلبلت الالسن ثم تحولوا الي
ما وراء ذلك ومن قاربهم من الامم وكان منهم جماعه بالشام الذين قاتلهم موسي عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويوشع فاتاهم وجماعة منهم كانوا بخيبر والحجاز فارسل اليهم موسى جيشا وامرهم
بقتلهم عن اخرهم فانهزموا منهم ابن ملكهم ورجعوا الى الشام وقد مات موسى
فقال بنو اسرايل قد خالفتم فلا نا ويكم فرجعوا الى خيبر وصارت اليهود
خلفا الاوس والخزرج الى ان جاء الاسلام وهذا اخر كلامنا من المصراع الاول
وبالله تعالى التوفيق وقد آن لنا ان نتكلم على المصراع الثاني مفتتحا بذكر ما
يدنه مما هو سابق على هجره سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المصراع الثاني
هو ان عبد المطلب ولد له اثنا عشره وست بنات العباس وحمزه وعبد الله وابو طالب
والزبير والحرث وحجل والمقوم وضرار وابو لهب وحجل والمقدام وصفيه وام حكيم
البيضا وعاتكه واميمه واروى وبره وكان رأى في نومه امرا له بفتح وزمزم فان
جرهم كانت طمته حين اخرجوا فراى شده حين حفرها فنذر ان ولد له عشره ذكور
يعينونه ليخرن احدهم عند الكعبه فلما من الله عليه بذلك ضرب القداح فخرجت
على عبد الله فعظم ذلك على قريش لحبهم فيه وقالوا والله لا نفعل حتى يستفتى فيه
فسالوا امراه في قريش كانت متبوعه فقالت كم الديه فيكم فقالوا عشرا من الابل
وكانت كذلك فقالت تقتدح مع عشره وكل واقعت عليه تزاد الابل عشرا فعشرا
ففعلوا حتى بلغت الابل مايه فوقعت القداح على الابل مره بعد اخرى فدبحوا
الابل وتركت عند الكعبه لا يصد عنها احد وتزوج عبد الله امنه بنت وهب
بن عبد مناف سيد بني زهره فحملت بسيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم قالت امنه
لم ار تثقلا ورايت في نومي انه خرج مني نور اضاءت به الدنيا وتوجه عبد الله
ليمتار فتوفي بيثرب وخلف خمسه اجمال وجاريه حبشيه هي ام ايمن حاضنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها بركه وهتف بامنه هاتف انك حملت بسيد هذه
الامه فاذا وضع على الارض فسميه محمدا وقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
ووضعته صلى الله عليه وسلم محتونا مسرورا لثنتي عشره ليله خلت
من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصه الفيل في منتصف المحرم سنه احدى و
لغلبه الاسكندر وفي الليله التي ولد فيها ارتجس ايوان كسرى وسقط اربع عشر
شرفه

شرافه وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوه وراي
الموبذان قاضي الفرس في منامه ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجله وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كتب ارسل خلف الفاضي لارتجاس الايوان فقص عليه المنام
وقال لعل امرا يحدث من جهة العرب فارسل كسري الى النعمان بن المنذر ان يرسل
اليه عالم العرب فارسل اليه عبد المسيح بن عمر الغساني فاخبره كسري بما جري
فقال علم هذا عند خالي سطيح بالشام فتوجه اليه وقدم عليه وهو عند الموت
فانشده اصم ام يسمع غطريف اليمن ، ام فار فار لم به سار العنن
يا فاصل لحطه اعيت من ومن ، وكاشف الكربه عن وجه الحزين
اناك شيخ الحي من آل ذبن ، وامه من آل ذئب بن حجن
ابيض فضفاض الردا والبدن ، رسول قيل العجم يسري بالوسن
لا يرهب الدهر ولا ريب الزمن ، تجوب بي الارض علندى السمجن
ترفعني وجنا وتهوي بي وجن ، كانما حثحث من حصني تكن جبل

ففتح سطيح عينيه وقال عبد المسيح على جمل مسيح اتى الي سطيح وقد وافى
على الضرح بشك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورد يا
الموبذان راي ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجله وانتشرت في بلادها
يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوه وفاض وادي السماوه
وغاضت بحيره ساوه فليبس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات
على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت وقضى سطيح مكانه وعاد عبد المسيح
فقال انوشروان الى ان يملك منا اربع عشر فلكا تكن امور فملك منهم عشره
في اربع سنين والباقون الى ان قتل عثمان رضي الله عنه كما قدمناه واضعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تربيه مولاه عمه ابو طالب مع ولدها مشروح واضعت
ايضا بلبن شروح حمزه وابا سلمه بن عبد الاسد ولما قدمت المراضع مكه اخذت
زر سنا دوب السعديه ومضت به الى باديه بني سعد ووجدت من الخير والبركه
ما لم يوجد بغيره ولما ترعرع خرج مع رضيعه حليمه فعاد اليها وقال ان اخي

سبهد حماة
الحجن الاعوجاج حماة
الوسن النعاس حماة
علندان السمجن اي علندات المياه

القرشي اخذه رجلان فشقا بطنه فخرجت حليمه وزوجها يتبعانه فقال طما جاءني رجلان
فشقا بطني واخرجا منه شيئا وقالا هذا حظ الشيطان منك فاحتملته حليمه وعادت
به الي امه فاخوه رسول الله صلي الله عليه وسلم من رضاع حليمه عبد الله وانيسه
وجداله وهي الشما ابو لهب الحرث بن عبد العزي ولما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم
ست سنين توفيت امه بالابواء بين مكه والمدينه فكفله جده عبد المطلب ولما
بلغ ثمان سنين مات جده وكفله عمه ابو طالب وهو شقيق ابيه وكان ابو طالب
..... يسمي عبد مناف فقال عبد المطلب يوصيه برسول الله صلي الله عليه وسلم

اوصيك يا عبد مناف لولدي ۞ موحد بعد ابيه فرد ۞
فارقه وهو صحيح المهد ۞ فكون كالام له في الوجد ۞

ولما بلغ ثلاث عشر سنه خرج به عمه ابو طالب في تجاره الي الشام فلما راه بحيرا الراهب ببصري
قال لعمه ارجع بهذا الغلام ولحذر عليه اليهود فسيكون له شان عظيم وشب
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم الناس مروه وصدقا وعفافا واحسنهم خلقا وخلقا
وجوارا واعظمهم امانه حتي سموه بالامين وحضر مع عمومته حرب الفجار وعمره اربع عشر
سنه وسميت الفجار لما انتهك فيها من حرمه الحرم وانتصرت قريش اخرا وسالته خديجه
بنت خويلد ان يسافر لها في تجاره مع غلامها ميسره فاجابها ولما عاد حدثها ميسره بما راي
من كرامه رسول الله صلي الله عليه وسلم وان ملكين كانا يظلانه من الحر فرغبت نفسها عليه
فتزوجها واصدقها عشرين بكره وكان عمره خمسا وعشرين سنه وعمرها اربعين سنه ولم
يتزوج قبلها ولا عليها وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من ماريه القبطيه وتزوجها
ايما ولم يتزوج بكرا الا عايشه رضي الله عنها واولاده القاسم ثم الطيب ثم الطاهر
وقيل هما اسمان لعبد الله ماتوا قبل البعث ورقيه ثم زينب ثم ام كلثوم
ثم فاطمه كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وفرق رسول الله صلي الله عليه وسلم بين
ورقيه وجها الي العاص باسلامها بردها الي ابي العاص بالنكاح الاول حين جاءا
فلما بلغ خمسا وثلاثين سنه واراد قريش ان يحدثوا الكعبه اجتمعوا عندها
حتي غشوا ايديهم الي الرماح للقتال وتعاقدوا علي الموت فقال كبيرهم ابو اسد بن
قريش

يا معشر قريش اجعلوا اليكم حكما اول من يدخل الحرم فاجابوا فكان اول من دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلهم هذا محمد الامين رضينا به فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببرد ووضع الحجر فيه وقال لتاخذ كل قبيلة بطرف وارفعوه الى
موضعه فثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مكانه فلما بلغ اربعين سنة ارسله
الله تعالى الى كافة الخلق نبيا بشريعته الشرايع كلها وجاءه الملك بغار حرا وكان
لا يمر على شجر ولا مدر الا ويقول السلام عليك يا رسول الله واول من اسلم
من الناس خديجة ثم علي وعمره عشر سنين كان قد ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
حين شكى ابو طالب كثرة العيال في مجاعة اصابت قريشا ثم زيد بن حارثة
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقيل وهبته خديجة له وكان قد
اخذ من ابيه حارثة الكلبي وانشد حارثة شعر

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ، احي يرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ، اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ، فحسبي من الدنيا رجوعك لي فجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ، وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارياح هيجن ذكره ، فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهدا ، ولا اسام الطواف او تسام الابل
حياتي او تاتي على منيتي ، فكل امري فان وان غره الامل
واوصى به قثما وعمرا كلاهما ، واوصى يزيدا ثم من بعده جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو زيد لامه قال فحج ناس من كلب فراوا زيدا
فعرفهم فقال ابلغوا اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم جزعوا علي شعر

الا بلغوا قومي وان كنت نائيا ، باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ، ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فعيش بني سعد باسره ، كرام معد كابرا بعد كابر

فاتوا ابيكم وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا فقال فهلا غير ذلك

قالوا وما هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه فخيروه قال فاختار النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم اسلم بعد زيد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل هو اول الناس اسلاما واسمه
عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق ثم اسلم بدعا ابي بكر رضي الله عنه عثمان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد ابن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ثم اسلم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وعبيدة بن الحرث وسعيد بن زيد وعبد الله
بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهم وكانت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرا الى سنين ثم اظهرها وكانت قريش لا تعارضه بل منهم مصدق وكذب فيما
بينهم الى ان عاب الهتهم ونسبهم الى الضلال فاظهرت العداوة ما كان في نفوسهم
وحشدوا عليه فذب عنه عمه ابو طالب فجاء اشرافهم اليه عتبة وشيبة ابنا
ربيعة بن عبد مناف وابو سفيان ابن امية بن عبد شمس وابو البختري بن هشام
والاسود بن المطلب وابو جهل بن هشام وابنيه ومنبه ابنا الحجاج والعاص
بن وايل فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا
وضلل اباءنا فانهه او خل بيننا وبينه فردهم بالحسنى ثم عاد اليه بذلك
واخذت كل قبيلة تعذب من اسلم منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
بالصفا فمر به ابو جهل فشتمه فلم يرد عليه وكان حمزة عمه في القنص فلما
عاد بلغه ذلك فغضب وجاء الى ابي جهل وضربه بالقوس شجه وقال
اتشتم محمدا صلى الله عليه وسلم انا على دينه وتم على اسلامه وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم
به وكان عمر بن الخطاب من اشد اعدائه صلى الله عليه وسلم فاخذ يوما سيفه
وقصده ليقتله فقال له نعيم بن عبد الله النحام لا تدعك بنو عبد مناف بعد ذلك
تمشي على الارض ولكن ارجع الى اختك وابن عمك سعيد بن زيد وختنك فانهم
قد اسلموا فقصدهم فسمعهم يتلون سورة طه فقال ما احسن هذا وتوجه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم اعز
الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي الحكم ابن هشام يريد ابا جهل فهداه الله
عمر الخطاب وادن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن ليس له عشيرة محمد

الى ارض الحبشه فخرج اليها عثمان بن عفان وزوجته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والزبير بن العوام وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وركبوا
في البحر وتوجهوا الى النجاشي وتتابع المسلمون الى بلغوا ثلاثة وثمانين رجلا سوى
النساء والصغار ومن ولد هناك وارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ابي ربيعه وعمرو
بن العاص ومعهما هديه الى النجاشي فلم يجبهما ورد الهديه فقال لعمرو
بن العاص سلهم ما يقول نبيهم في عيسى بن مريم فقالوا يقول كلمة الله القاها الى مريم
البتول فلم ينكر النجاشي ذلك وردهما خائبين ولما جعل الاسلام يفشو في القبائل
تعاهد المشركون على بني هاشم بن عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يناكحوهم وكتبوا بذلك
صحيفه ووضعوها في جوف الكعبه واحاطت بنو هاشم كافرهم وسلمهم الى ابي طالب
فشعبه وخرج من بني هاشم ابو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب وامراته ام جميل
بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب سماها الله حمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك
وتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعب ثلاث سنين وقال لابي طالب يا عم ان الله سلط الارضه على الصحيفه
فلم تدع فيها غير اسم الله تعالى فاعلم ابو طالب قريشا بذلك وقال لهم ان كان
خبر صحيحا فانتهوا عن قطيعتنا وان كان غير صحيح سلمته اليكم فرضوا بذلك
وارسلوا الى الصحيفه فاذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم
وقال ابو طالب هل تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعه فلم يراجعه احد واختلفوا
فيما بينهم ونقض جماعه منهم عقد الصحيفه منهم هشام بن عمرو بن الحرث العامري مشى
الى زهير بن ابي اميه بن المغيره فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب
وبنو خالك واخوالك حيث علمت فقال ويحك يا هشام فاذا اصنع انا انا رجل واحد
قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا فقال ابغ لنا ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي
فكلمه مثله فقال ويحك ماذا اصنع انا انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال
فمن قال انا قال ابغ لنا ثالثا قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن ابي اميه
فذهب رابعا وذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحو ما قال للمطعم بن عدي

ان م

فقال وهل من احد يعين علي هذا قال نعم قال ومن هو قال زهير والمطعم
بن عدي وانا معكما قال ابو لنا خامسا فذهب الي زمعة بن الاسود فقال هل من احد
يعيننا فسمي له القوم فاستوثقوا وتعاقدوا علي القيام في نقض الصحيفة فقال زهير
انا ابدا بكم فاتوا البيت فغدا زهير فطاف بالبيت سبعا وقال يا اهل مكة انانا كل
الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكي لا يبايعون ولا يباع منهم والله
لا اقعد حتي تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق
فقال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كتبت فقال ابو البختري
صدق زمعة لا نرضي ما كتب فيها ولا نقر به فقال المطعم بن عدي صدقتما وكذب
من قال غير ذلك نبرا الي الله منها وما كتب فيها وقال هشام نحوا من ذلك فقال
ابو جهل هذا امر قضي بليل وشور فيه بغير هذا المكان فقام المطعم الي الصحيفة ليشقها
فوجد الارضة قد اكلتها الا ما كان من اسم الله عز وجل وكان كاتبها منصور بن عكرمة
فشلت يده واشتد انتصار ابي طالب لابن اخيه محمد صلى الله عليه وسلم وانشد

واشتد انتصار ابي طالب لابن اخيه محمد صلى الله عليه وسلم وانشد

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ، حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع لامرك ما عليك غضاضة ، وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعلمت انك ناصحي ، ولقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه ، من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ، لوجدتني سمحا بذاك يقينا

وعن هذا اختلف في اسلامه والارجح انه مات كافرا والاختلاف سببه اخر وهو
انه حين ادركته الوفاة سنة عشر من النبوة وكان بلغ عمره بضعا وثمانين سنة قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها استجلب لك الشفاعة فقال يا ابن اخي لولا ان
السبة وان تظن قريش انما قلتها جزعا من الموت لقلتها فلما تقارب منه الموت جعل
يحرك شفتيه فاصغي اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك يا عم هكذا روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما وروي ان عليا ضحك علي المنبر حتي بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول ابي طالب لما ظهر علينا ان
والله

وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخله فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال ما بالذي تصنعان من بأس ولا بالذي
تقولان ولكني والله لا يعلو ني ابدي ابدا وصحك تعجبا لقول ابيه ثم قال لا اعرف
ان عبدا لك من هذه الامه عبد كل قبلي غير نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يقولها ثلاث مرات
ولقد صليت قبل ان تصلي الناس قال ثم توفيت خديجه بعد ابي طالب
وطمع المشركون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرّ اذاهم له فسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطايف وعاد وجعل يعرض نفسه على القبايل ووجد شك حتى دعا بدعايه المشهور
اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقله حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين
وانت ربي الى من تكلني ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي فلما اراد الله تعالى
اعزاز دينه واظهار نبيه وخرج صلى الله عليه وسلم الى القبايل في الموسم فبينما هو
عند العقبه لقي نفرا من الخزرج فاعرض عليهم الاسلام وتلا القران فامنوا به وكانوا
ستة نفر ووصلوا الى المدينه واخبروا قومهم فامن خلق كثير وفشى الاسلام في ديارهم
ووافى الموسم في العام الثاني منهم اثنا عشر نفرا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم شرايع الاسلام فتلقاه اسعد بن زراره احد
النقبه الاول وكان سعد بن معاذ سيد الاوس وهو ابن خاله اسعد وكان اسيد
بن حضير ايضا سيدا فبلغهما نزول مصعب عند اسعد فجا اسيد بن حضير بحربته
فوقف على اسعد ومصعب وقال ما جا بكما الى دارنا تسفهان ضعفاءنا اعتزلا عنا ان كان
لكما حاجه بانفسكما فقال له مصعب اوتجلس فتسمع فجلس اسيد واسمعه مصعب
القران وعرفه الاسلام فقال اسيد ما احسن هذا واسلم وقال وراءي
رجل ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد يعني سعد بن معاذ وانصرف الى سعد بن معاذ
وتحدث به اليهما فلما وقف عليهما قال لاسعد لولا قرابتك مني ما صبرت على ان
سمعت ناتي دارنا بما تكرهه فقال له مصعب او تسمع فان رضيت امرا قبلته والا
عزلنا عنك ما تكره فقال انصفت فعرض مصعب عليه الاسلام وقرا عليه القران
وانصرف الى النادي فلما راه قومه مقبلا قالوا والله لقد رجع سعد بغير الوجه

الدي ذهب فقال يابني الانهل كيف تعرفون امري فيكم فقالوا سيدنا وافضلنا قال
فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتي تؤمنوا بالله ورسوله فما امسي في داربني
عبدالاشهل احد حتي اسلم وبقي سعد بن معاذ ومصعب بن عمير في دار اسعد
بن زرارة يدعون الناس الي الاسلام حتي لم تبق دار من دور الانصار الا وفيها
مسلمون الا دار بني امية بن زيد وعاد مصعب بن عمير ومعه من الذين اسلموا
ثلثة وسبعون رجلا وامرأتان من الاوس والخزرج واجتمعوا برسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلا بالعقبة في اوسط ايام التشريق ومعه عمه العباس ولم يكن اسلم بعد فقال
العباس يامعشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وهو في عز ومنعة في بلده وقد
ابي الا الالتحاز اليكم فان كنتم تفون عند ما دعوتموه اليه وتمنعوه ممن خالفه
فانتم وما تحملتم وان كنتم مسلميه وخاذليه فمن الان فدعوه فقالوا قد سمعنا كلامك
يارسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتلا رسول الله صلي الله عليه وسلم القران
وقال ابايعكم علي ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم واولادكم فدار
الكلام بينهم واستوثق كل فريق من الاخر وقالوا ان قتلنا دونك فما لنا قال
الجنة قالوا فابسط يدك فبسط فبايعوه وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالهجرة الي
المدينة فخرجوا اليها ارسالا وبقي معه بمكة ابوبكر وعلي رضي الله عنهما حتي اذن
له وكانت قريش خافت خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم واتفقوا علي ان ياخذوا
من كل قبيلة رجلا فيضربونه ضربة واحدة حتي يضيع دمه في القبايل فامر رسول الله
صلي الله عليه وسلم عليا ان ينام علي فراشه ويتشح ببرده ويتخلف عنه ليرد الودايع
للناس فاجتمع المكاريت تلك الليلة علي بابه يرصدونه ليثبوا عليه كما اتفقوا فاخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم حفنة من تراب وخرج وتلا اول سورة يس ورمي
بالتراب علي رؤسهم فلم يروه فجاءهم انسان وقال ان محمدا خرج وجعل علي
رؤسكم التراب فجعلوا ينظرون عليا وعلي علي القطيفة فيقولون هذا محمد نايم فلما
قام عند الصباح وعرفوه انفرطوا خايبين ورد علي الودايع وكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين خرج توجه الي بيت ابي بكر واعلمه ان الله تعالي اذن له في الهجرة
فبكي

فتي ابو بكر سرورا وقال العجبه يا رسول الله واستاجرا عبد الله بن اريقط وكان كافرا
ليدلهما علي الطريق ومضيا الي غار بثور جبل اسفل مكه وخرجا منه بعد ثلثه ايام ومعهما
الدليل وعامر بن فهيره مولي ابي بكر رضي الله عنه وجدت قريش في طلبهم ولحقهم بنهم سراقه
بن مالك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا ودعا
علي سراقه فارتطمت فرسه الي بطنها في ارض صلبه فقال يا محمد حلصني ولك
ان ارد عنك فدعا له فتخلص فذلك وعاد الي الطلب فدعا عليه فارتطمت فرسه
ثانيا فسأله الخلاص فدعا له فتخلص ورجع عنه وجعل يقول لمن لقيه كفيتم
ماهاهنا فخاروا وقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينه ظهر يوم الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول سنه احدي من الهجره وهذا ابتدا التاريخ
الاسلامي ولفظه التاريخ محدثه في كلام العرب وهي بوب فاه رود رُوِيَ
عن ميمون بن مهران انه رفع الي عمر الخطاب في ايام خلافته صك محله شعبان
فقال اي شعبان وجمع وجوه الصحابه واجتمعوا علي وضع يعرف بالتاريخ واستحضروا
الهرمزان عالم الفرس فقال ان لنا حسابا يقال له ماه روز معناه حساب
الشهور فجعلوا اسمه التاريخ وطلبوا وقتا يجعلونه اولا لتاريخ دوله الاسلام
فاجتمع رايهم علي ان يكون اول التاريخ عام الهجره وقدم وصفت كتابا يتضمن
ما بين التواريخ المتقدمه وتاريخ الاسلام وقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم
المدينه ونزل بقبا واقام بقبه يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس
مسجد قبا فهو المسجد الذي اسس علي التقوي من اول يوم وخرج من قبا يوم الجمعه
فادركه وقت الصلاه في دار بني سالم بن عوف فصلي بهم الجمعه في المسجد الذي
في بطن الوادي فخطب وذكر فضل الانصار واعترضوا ناقته وقالوا هلم الينا بالعدد والعده
ويقول خلوا سبيلها فانها مامورة الي ان وصلت الي موضع المسجد الان فبركت
فيه فنزل عنها واقام بمنزل ابي ايوب الانصاري الي ان بني المسجد وساكنه
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج عايشه قبل الهجره فدخل بها بعد
الهجره بثمانيه اشهر وهي ابنه تسع واتخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا
اخا ٥ واخي بين المهاجرين والانصار ٥ بين ابي بكر وخارجه بن زيد ٥ وبين عمر وعتبان مالك

وبين ابي عبيده وسعد بن معاذ ٥ وبين عبد الرحمن ابن عوف وسعد بن الربيع ٥ وبين عثمان بن عفان
واوس بن ثابت ٥ وبين طلحه وكعب بن مالك ٥ وبين سعيد ابن زيد و ابي بن كعب ٥ واول
مولود المهاجرين بعد الهجره عبد الله بن الزبير واول مولود الانصار النعمان بن بشير
وفي سنة ثنتين من الهجره حول القبله وكانت الصلوه الى بيت المقدس بمكه وبعد الهجره
بالمدينه ثمانيه عشر شهرا وحولت يوم الثلثا منتصف شعبان فاستقبل المسلمون الكعبه
في صلاه الظهر وتحول اهل قبا وهم في الصلاه وفيها فرض صيام رمضان وفيها بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانيه انفس الى خله بين مكه والطايف
ليعرفوا اخبار قريش فغنموا عيرا لقريش واسروا اسرى وكانت اول غنيمه غنمها المسلمون
وفيها راى عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري صوره الاذان في نومه ونزل
الوحي به وفيها كانت غزوه بدر الكبرى قدم لقريش عير من الشام مع ابي سفيان
بن حرب في ثلاثين رجلا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم المسلمين وبلغ ابا سفيان
فارسل الى قريش واعلمهم فخرج المشركون سراعا لم يتخلف منهم غير ابي لهب بعث مكانه
العاص بن هشام وكانت عدتهم تسع مايه وخمسون رجلا فيهم مايه فرس
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلث خلون من رمضان ومعه ثلثمايه
وثلثه عشر رجلا سبعه وسبعون من المهاجرين والباقين من الانصار فيهم
فرسان واحد للمقداد بن عمرو الكندي والثانيه قيل للزبير وقيل لرجل غيره
وكانت الابل سبعين يتعاقبون عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصفرا وجائته الاخبار بان العير فاتت بدرا فسبقهم ونزل على ادنى ماء
من القوم ببدر واشار سعد ببناء العريش ففعل وجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر واقبلت قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت
بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني وتقاربت الفرقتان فبرز
من المشركين عتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد بن عتبه فامر رسول الله صلى الله عليه
ان يبرز لعتبه عبيده بن الحرث بن المطلب ولشيبه حمزه وللوليد علي رضي الله عنهم
فقتل حمزه شيبه وعلي الوليد وكر علي عتبه فقتلاه واحتملا عبيده وقد قطعت

رجله

رجله فاتت وتزاحف القوم ورسول الله صلي الله عليه وسلم واقف علي العريش يقول اللهم
وعدك وعهدك حتي خفق ثم افاق وقال ابشر يا ابابكر فقد اتاك الله ما وعدني وخرج
من العريش يحرض المومنين علي القتال واخذ حفنة من الحصبا ورمي بها المشركين وقال شاهت
الوجوه وقال للمومنين شدوا عليهم فحملوا فانهزمت المشركين وكانت الوقعه
صبيحة الجمعه سابع عشر رمضان واحضر عبد الله بن مسعود راس ابي جهل بن هشام فسجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم شكرا وكان عمر ابي جهل سبعين سنه واسمه عمرو بن هشام
وقتل اخوه العاص بن هشام ونصر الله المومنين بالملايكه المقربين وجا الخبر الي ابي لهب
بمكه فمات غبا وكانت عده قتلي المشركين سبعين رجلا والاسري كذلك وامر
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالقتلي فجر منهم الي القليب اربعه وعشرون رجلا من
صناديد قريش واقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بعرصة بدر ثلاثه ايام وجميع
من استشهد من المسلمين اربع عشر نفرا ستة من المهاجرين وثمانيه من الانصار
ولما وصل الي الصفرا عايد ضرب عنق النضر بن الحرث وعقبه بن معيط
وكانت مده غيبته عن المدينه تسعه عشر يوما وكان عثمان بالمدينه بسبب
مرض زوجته رقيه وفيها كانت غزوه بني قينقاع وهم اول يهود نقضوا
عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج اليهم في منتصف شوال فحاربهم خمسة
عشر يوما ثم نزلوا علي حكم رسول الله صلي الله عليه وسلم فكتفوا للقتل وكانوا
حلفا الخزرج فشفع فيهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق والح فتركهم له
وغنم المسلمون اموالهم واجلوا وفيها كانت غزوه السويق كان ابو سفيان
حلف لا يمس طيبا ولا نساء حتي يغزو محمدا صلي الله عليه وسلم بسبب قتلي بدر
فخرج في مايتي راكب وسعيد قدامه رجال الي المدينه فوصلوا الي العريض
فطلوا رجلا من الانصار فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم في طلبه فهرب
سفيان بجحه والقوا اجربه السويق فسميت غزوه السويق وفيها كانت
غزوه قرقره الكدر وقيل كانت في سنه ثلاث وهي مما يلي جاده العراق
الي مكه بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لها جمعا من سليم وغطفان فخرج

اليهم فلم يجدهم فاستاق مالهم من النعم وعاد وفيها مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه
وفيها تزوج علي بفاطمة وفيها كانت وقعة ذي قار التي تقدم ذكرها وفيها هلك اميه
بن الصلت الذي رثى قتلى قليب بدر بقصيدته التي منها ٥

ش الا بكيت على الكرام ولي بني الكرام اولي المادح ش
ش كبكا الحمام علي ٥ فروع الايك في العصن الجوانح ش

وفي سنه ثلث من رمضان ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها قتل كعب بن الاشرف
اليهودي قتله محمد بن مسلمه الانصاري وفيها كانت غزوه احد اجتمعت قريش في سبع مايه دارع ومايتي فرس
في يدهم ابو سفيان ومعه زوجته هند بنت عتبه في خمسه عشر امراه يضربن بالدفوف تحرضن علي قتال
قتلي بدر نزلوا بذي الحليفه ظهر الاربعا رابع شوال فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
قتالهم بالمدينه وكذلك عبد الله بن ابي بن سلول وراي الصحابه الخروج اليهم فخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الف من الصحابه فلما صار بين المدينه واحد انخزل عبد الله بن ابي بن سلول
في ثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني علام نقتل انفسنا ورجع بمن معه من اهل النفاق
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب من احد وجعل ظهره اليه وكانت الوقعه ظهر
السبت وكان علي المسلمين سبع مايه في مايه دارع وخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي برده رضي الله عنه ولواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير وكان علي
ميمنه المشركين خالد بن الوليد وعلي ميسرتهم عكرمه ابن ابي جهل ولواءهم مع بني عبد الدار
فلما التقي الزحفان وقاتل حمزه قتالا شديدا فقتل ارطاه حامل لواء المشركين وقتل بعده
فبينما هو مشغول بقتاله غدره وحشي بحربته فقتله وقتل مصعب بن عمير فاعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرايه لعلي بن ابي طالب وانهزمت المشركون فطفقت رماه المسلمين
في العنيمه وكانوا خمسين رجلا ورا النبي صلى الله عليه وسلم فخالفوا المكان الذي قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقونه فاتي خالد بن الوليد في خيل المشركين ونادى
الصارخ ان محمدا قتل فانكشفت المسلمون واصاب منهم المشركون واستشهد من المسلمين
سبعين رجلا وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبه ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ومثلت هند بقتلي المسلمين
واخذ

واتخذت من اذانهم وانوفهم قلايد وبقرت لهند حمزه ولاكتها فلم تسغها وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلاً وانصرف ابو سفيان بن حرب وقال يوم بيوم بدر والحرب سجال والموعد العام القابل وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بحمزه فجيء ببرده فصلي عليه وكبر سبع تكبيرات وكلما جيء بشهيد صلي عليه مع حمزه حتي صلي علي حمزه ثنتين وسبعين صلاه ثم دفن حمزه موضعه وامر ان تدفن الشهداء حيث صرعوا وكان قد نقل بعضهم الي المدينه وفي سنه اربع كانت غزوه بني النضير من اليهود حاصرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم في ربيع الاول ونزل تحريم الخمر وهو محاصرهم ونزلوا بعد ستة ايام علي ان لهم ما حملت الابل والباقي لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقسمه علي المهاجرين دون الانصار الا سهل بن حنيف وابا دجانه فانهما شكوا فقرا وفيها كانت غزوه ذات الرقاع غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم نجدا فلقي جمعا من غطفان فتقارب الفريقان ولم يقع قتال وذلك في جمادي الاول سميت غزوه الرقاع لانهم رقعوا فيها رايا تهم وفي شعبان منها خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما وفي سنه خمس كانت غزوه الاحزاب وهي غزوه الخندق بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم تحزب قبايل العرب فحفر الخندق قبل ان يأتيه سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اول مشهد شهده مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وظهر له صلي الله عليه وسلم عده معجزات منها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه اشتدت عليه كدية اي صخره فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بما ووضعه في فيه ثم نفثه علي الصخره فانهالت تحت المعاجي ومنها ان ابنة اخت النعمان بن بشير بعثته امها بغذا لها بتمر وخالها عبد الله بن رواحه وهو شي قليل من التمر فمرت برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هاتي ما معك قالت فصببت ذلك في كفيه فما امتلا فدعا بثوب فبسط ذلك فيه ثم قال لاناس ادع لي اهل الخندق ان هلموا الي الغذا فجاءوا فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتي صدر اهل الخندق وانه ليسقط من اطراف ومنها ما رواه جابر من شبع جميع اهل الخندق من شوظه كان صنعها ومنها ما رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه انه صلي الله عليه وسلم ضرب

لانهم لغوا علي رجلهم الخبز حتي نفيت اقدامهم

معول علي ضربه فلمعت بكل ضربة لمعه فقال صلى الله عليه وسلم فتح الله علي بالاولة اليمن والثانية
الشام والمغرب والثالثة الشرق وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
واقبلت قريش في احابيشها ومن تبعها من كنانة في عشرة الف وغطفان ومن تبعها
من اهل نجد ونقض بنو قريظة العهد وصاروا مع الاحزاب وعظم الخطب وظهر النفاق
واقام المشركون بضعا وعشرين ليله ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلهم ولا قتال بينهم غير
المراماة بالنبل ثم خرج عمرو بن عبدود من ولد لوي بن غالب يريد المبارزه فبرز اليه علي
فقال عمرو يا ابن اخي والله ما اريد ان اقتلك فقال علي والله لكني احب ان اقتلك فحمي
عمرو واقتتلا فسمع التكبير فعرفوا ان عليا قتله فلما ارتفع الغبار اذا علي رضي الله عنه
علي صدر عمرو وهو يذبحه وارسل الله ريح الصبا علي قريش فاكفأت قدورهم ورمت
خيامهم واوقع الله بينهم الخلف فتفرقوا ورحلت قريش وبلغ غطفان فرحلوا واصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم موبدا منصورا ورجع من الخندق الي المدينه فلما كان الظهر
اتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وامره بالسير الي بني قريظه فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظه وقدم عليا بالرايه ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بير من ابارهم وتلاحق الناس وحاصرهم خمسا وعشرين
يوما ثم نزلوا علي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاوس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم طمعا ان يتركهم كما ترك بني قينقاع لعبد الله المنافق فقال لهم الا ترضون بحكم سعد
ابن معاذ فقالوا نعم وهو سيدنا فامر سعدا وكان قد جرح في الخندق في اكحله فجاوا به
علي حمار وكان رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا السيدكم فقال
عمر الناس وقيل خمس الانصار فقاموا اليه وقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حكمك في موالينا فقال احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة
ورجع الي المدينه وحفرت لهم خنادق فضربت اعناقهم فيها وكانوا سبع مايه رجل يزيدون
قليلا او ينقصون قليلا وقسم السبايا والخيل واستبقي لنفسه ريحانه بنت عمرو
ونكحها الي ان ماتت وفي سنة ست كانت غزوة ذي قرد اغار عيينه

بن حصن على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابه فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صل واقرد على يسير من المدينه فاستنقذ بعضها وعاد بعد خمسه ايام وفيها كانت غزوه بني المصطلق في شعبان وقايدهم الحرث ابن ابي ضرار لغيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يسمى المريسيع ووقع القتال والهزم بنو المصطلق فقتل وسبي ووقعت جويريه بنت قايدهم لثابت بن قيس فكاتبته على نفسها فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وتزوجها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا من ايديهم اسرى كثيره وكانت عظيمه البركه على قومها وفي هذه الغزوه قال عبد الله بن ابي بن سلول لين رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعبد الله بن ابي ولد اسمه عبد الله حسن فقال يا رسول الله ايذن لي فاحضر لك راس ابي فقال صلى الله عليه وسلم بل نحسن اليه وفيها قال اهل الافك ما قالوا وهم مسطح وحسان وعبد الله بن ابي بن سلول وام حبيبه بنت جحش رموا عايشه رضي الله عنها بصفوان بن المعطل فانزل الله براتها وجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد الا عبد الله وفيها نزلت آية التيمم وفي هذه السنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في القعدة معتمرا لا يريد حربا في الف واربع مايه من المهاجرين والانصار فلما وصل الحديبيه اسفل مكه نزل بها فقالوا انزلت على غير ماء فاخرج سهما من كنانته وامر رجلا ان يغرسه ببعض تلك القلب فجاش لهم حتى ضرب الناس عنه فارسلت قريش عروه بن مسعود الثقفي سيد اهل الطايف فقال ان قريشا قد لبست جلود النمور وعاهدوا الله ان لا يدخل مكه عنوه ابدا فبعث عثمان بن عفان فاعلمهم انه لم ياتي لحرب بل يريد زياره هذا البيت معظما له فقالوا لعثمان ان شيت الطواف فطف فقال لا افعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسوه وحبسوه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا عثمان فقال لا نبرح حتى نناجزهم فكانت بيعه الرضوان تحت الشجره بايع المسلمون جميعهم الا الجد بن قيس استتر براحلته فربلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لم يقتل فكانت قصه

الصلح صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا على وضع الحرب عشر سنين ومن احب
ان يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل ومن احب ان يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده
دخل وشهد في عقد الصلح جماعة من المسلمين والمشركين وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلق رأسه وفعل كذلك الناس معه وقال رحم الله المحلقين وبعد ثلث قال والمقصرين
ثم قفل الى المدينة وفي سنة سبع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتصف المحرم
الى خيبر وفتحها حصنا حصنا واخذ من سبيها لنفسه صفية بنت حيي بن
اخطب فتزوجها وجعل عتقها صداقها وهذا من خواصه وفيها ظهر مزيته على
وان الله عصمه وقتل مرحب وكان الفتح على يده وتزوج بباب عجرت نفسه نفس
ان يقتلوه ولما فرغ من خيبر افتتح وادي القرى عنوة فلما قدم المدينة دخل
بقية المهاجرين من الحبشة منهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقدمت معهم ام حبيبة
بنت ابي سفيان كان خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة حين تنصر
زوجها الذي هاجرت معه واقام بالحبشة هو وعبد الله بن جحش فامهرها النجاشي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار وعقد عقدها عنه ابن عمها خالد
بن سعيد بن العاص وبلغ ابا سفيان فقال ذلك الفحل الذي لا يقدع انفه وفي عزه
خيبر اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اليهودية شاة مسمومة فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها قطعة ولاكها ولفظها وقال تخبرني هذه الشاة انها مسمومة
وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله وكتبه الى الملوك
يدعوهم الى الاسلام فارسل الى كسرى ابرويز عبد الله بن حذافة فمزق الكتاب وارسل
الى باذان عامله باليمن فارسل باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين قد حلقا
لحيتهما فقال ان باذان بشير عليك بالمسير الى كسرى والا يهلكك فاخبر الى الغد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بهما وقال ان ربي اخبرني ان كسرى ابرويز قتل
ابنه شيرويه وان ملكي سيعلوا على ملك كسرى وقيصر فاوجعا وامرا باذان ان
يسلم فوجعا واخبراه وجاء كتاب شيرويه بقتل ابيه فاسلم باذان وخلق كثير من ابناء

وارسل

وارسل دحيه الي قيصر ملك الروم فاكرمه وورده ردا حسنا وارسل حاطب ابن ابي
بلتعه الي المقوقس ملك مصر فاكرمه واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع جواري
وقيل جاريتين احداهن مارية وبغله اسمها دلدل وحمار اسمه يعفور وكان
ارسل الي النجاشي عمرو بن اميه فقبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم على يد
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وارسل سجاع بن وهب الاسدي الي الحرث ابن
ابي شمر الغساني فلما قرا الكتاب قال انا ساير اليه وقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم بار دملكه وارسل سليط بن عمرو الي هوذه ملك اليمامه وكان نصرانيا
فقال ان جعل لي الامر من بعده سرت اليه واسلمت ونصرته والا حاربته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامه اللهم اكفنيه فمات وارسل العلاء بن الحضرمي الي ملك
البحرين المنذر بن ساوه فاسلم هو وجميع عرب البحرين وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القعده لعمره القضاء وساق معه سبعين بدنه واخرجت له قريش غنما واصطفوا عند
دار الندوه فدخل المسجد الحرام وطاف بالبيت ورمل في اربعه اشواط وسعي بين الصفا
والمروه وتزوج في سفره هذا ميمونه بنت الحرث وهو محرم زوجها منه عمه العباس
وفي سنه ثمان قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحه
واسلموا وفي جمادي الاولى كانت غزوه موته بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها الف وامر عليهم زيد بن حارثه وقال ان قتل فالامير جعفر بن ابي طالب
فان قتل فعبد الله بن رواحه فاجتمع عليهم الروم والعرب المتنصره في نحو مائه
الف فانهزموا فقتل زيد فاخذ الرايه جعفر فقتل فاخذها عبد الله بن رواحه
فقتل فتقوا ان ثم على خالد بن الوليد فاخذ الرايه ورجع بالناس الي المدينه وكان
سبب هذه الغزوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع رسوله الذي كان ارسله الي
بصري فقتله عمر بن سرحبيل ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وفي هذه
السنه كان نقض الصلح مع قريش وذلك ان بني بكر كانوا في عقد قريش فقتلوا من
خزاعه وكانوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعانهم على ذلك قريش فنقض
ذلك بعد قريش فقدم ابو سفيان بن حرب ليجدد الهدنه ودخل علي ابنته ام حبيبه

زوج النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يجلس علي فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم فطوته عنه
وقالت هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجس مشرك ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمه فلم يرد عليه شيئا واتي دار الصحابه وكلمهم فلم يردوا شيئا فوجد خايبا واخبر قريشا واراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث قريشا فكتب حاطب ابن ابي بلتعه اليهم كتابا مع سارة
مولاة بني هاشم يعلمهم الخبر فاطلع الله رسوله علي ذلك فارسل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
رضي الله عنهما فاحضروا الكتاب واحضر حاطب واعتذر وقبل منه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومنع عمر من ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم
فقد غفرت لكم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان في عشرة الف
فلما قارب مكه احضر العباس ابا سفيان بن حرب فاسلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم احضره بالغداه وقال يا ابا سفيان اما آن لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بلي
قال ويحك الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي اما هذه ففي النفس منها
شي فقال له العباس ويحك تشهد قبل ان يضرب عنقك فشهد واسلم معه حكيم بن حزام
وبديل بن ورقا وامر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل مكه ببعض الجيوش
من كداء وامر سعد بن عباده سيد الخزرج ان يدخل من ثنيه كداء وامر عليا ان ياخذ
الرايه من سعد ويدخل بها لما بلغه ان سعدا قال اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل
الحرمه وامر خالد بن الوليد ان يدخل من اسفل مكه وهي عن الجبال فلم يقاتل الا خالد
بن الوليد لقيه جاعه من قريش فرموه بالنبل فقاتلهم وقتل منهم ثمانيه وعشرون رجلا
وقتل من المسلمين رجلان وكان فتح مكه يوم الجمعه لعشر بقين من رمضان قال ابو
حنيفه فتحت مكه صلحا وقال الشافعي قهرا بالسيف وكان رسول الله صلى الله عليه
قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام
فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه قال
لقريش ما ترون اني صانع بكم قالوا نرى خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا انتم
الطلقاء وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا على راحلته واسلم
فجيء كان في يده وهو داخل الكعبه وطعن بها من الصور وهي فيها واحد دم

اولهم عكرمة بن ابي جهل فاستامنت له زوجته ام حكيم فامنه وقدم عكرمة واسلم
وثانيهم هبار بن الاسود وثالثهم عبد الله بن سعد ابن ابي سرح اخو عثمان بن عفان
من الرضاعة فاتى به عثمان وسأل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت طويلا ثم
امنه فاسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انما صمت ليقوم له احد فيقتله
فقالوا هلا اشرت الينا فقال صلى الله عليه وسلم ان النبي لا يكون له خائنة الاعين
وهذا عبد الله كان قد اسلم قبل الفتح وكتب الوحي وكان يبدل القرآن ثم ارتد وعاش
الى خلافة عثمان رضي الله عنه وولاه مصر ورابعهم صابه بن نفيله الانصاري الذي
قتل اخاه وارتد وخامسهم عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلما وارتد
وسادسهم الحويرث بن نقيل كان يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه علي ابن ابي
طالب فقتله واهدر دم اربع نسوة احداهن هند زوجة ابي سفيان ام معويه
التي اكلت من كبد حمزة تنكرت مع نساء قريش وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما عرفها قالت انا هند فاعف عما سلف فعفا عنها ولما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذن
بلال على ظهر الكعبة فقال الحرث بن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن اسيد
لقد اكرم الله ابي فلم يرى هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
لهم ما قالوا فقال الحرث بن هشام اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد
فنقول اخبرك وبين الفاء الهمزات الدرايف سكنه مولاه بني هاشم التي حملت كتاب
حاطب وفي هذه السنة كانت غزوة حنين وادبينه وبين مكة ثلثة اميال
وذلك انه لما فتحت مكة تجمعت هوازن بحشدهم واموالهم وعقد مهم مالك بن عوف
النصري وانضمت اليهم ثقيف اهل الطايف وبنو اسعد بن بكر وبنو جشم منهم دريد
بن الصمة شيخا قد جاوز المايه وانشد يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماعهم خرج في ست من شوال وكان يقصر الصلاة
الى حنين خرج في اثني عشر الفا الفان من اهل مكة والعشرة التي كانت معه
وان صفوان بن امية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اسلم كان يسأل
ان يعيره لاداء شهرين فاجيب واستعار منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه

درع وحضرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من المشركين وانثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حنين والمشركون باوطاس وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلته الدلدل وقال سفيان بن المسلمين لما رأى كثرة المسلمين لن نغلبها اليوم ولا من قلة فقال
النبي لكن ان كثرت المسلمون لا يلوي احد على احد واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم داء
العيب في نفوس المهاجرين والانصار واهل بيته واظهر اهل مكة ما في نفوسهم من الحقد فقال
ابو سفيان لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وكانت الازلام بعضهم في كنانته وصرخ كلدة ابن
بطل السحر وهو اخو صفوان بن امية لامه وكان صفوان يومئذ مشركا فقال له صفوان اسكت
فض الله فاك لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن واستمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا وتراجع المسلمون واقتتلوا قتالا شديدا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البدي البدي فوضعت بطنها على الارض واخذ حفنة تراب
ورمى بها في وجه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله المسلمين واخذوا في المشركين قتلا واسرا
وكان في السبي حليمة مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنتها الشيماء فعرفها حين
اتته عضته صلى الله عليه وسلم في ظهرها وبسط لها رداءه وردها الى قومها بسوالها ولما
انكسرت ثقيف اعتصمت الى الطايف فتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلقوا باب
مدينتهم فحاصرهم نيفا وعشرين يوما بالمنجنيق ثم قطع اعناق بني ثقيف ورحل عنهم حتى
نزل بالجعرانة وكانت غنايم هوازن بها فدخلوا عليه فرد عليهم نصيبه ونصيب بني المطلب
ورد الناس ابناءهم ونساءهم ثم لحق مالك بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن وحسن
اسلامه واستعمله على قومه وعلى من اسلم من تلك القبايل وكان عدد السبي الذي
اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة الف نسمة ثم قسم الاموال وكان عدد الابل
اربعة وعشرون الف بعير والغنم اكثر من اربعين الفا والفضة اربع الاف اوقية واعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم مثل ابي سفيان وابنيه يزيد ومعويه والاقرع بن
التميمي وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وعمه الحرث بن هشام وصفوان بن امية هذا من
قريش وعيينة بن حصن الزبيري ومالك بن عوف مقدم هوازن واشباههم لكن اندر
ما يه من الابل دون ذوتهم اربعين واعطى العباس ابن مرداس ابا عمر لم يرضهم فان

اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينه والاقرع
فما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما • ومن تخفض اليوم لم يرفع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فانه قطعني حتى رضي ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى المدينه واستخلف على المدينه عتاب ابن اسيد وعمره دون عشرين سنه وترك معه معاذ بن جبل يفقه الناس • وفي ذي الحجه من هذه السنه ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات حاتم الطايي • **وفي سنه تسع** قدم عروه بن مسعود الثقفي فاسلم وسال ان يكون داعيا قومه الى الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فاخذ المضي فمضى اليهم بالطايف فقتلوه وفيها قدم كعب بن زهير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه بسبب ابيات بعث بها الى اخيه بجير وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدته المشهوره التي اولها **بانت** سعاد فقلبي اليوم متبول فاسلم واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بردته فاشتراها معويه في خلافته من اهل كعب باربعين الفا وتوارثها الخلف الامويون والعباسيون حتى اخذها التتر وفي رجب من هذه السنه كانت **غزوه تبوك** اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مقصدهم وكان قبل ذلك يوري بغيره وكان الحر شديدا ولذلك سمي جيش العسره وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقه فتصدق ابو بكر رضي الله عنه جميع ماله وانفق عثمان رضي الله عنه نفقه عظيمه قيل كانت الف دينار وتصدق بعير طعام **روي عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضر عثمان ما صنع بعد اليوم وتخلف عبد الله بن ابي المنافق والثلثه الذين تيب عليهم من الانصار وكعب بن مالك ومراره بن الربيع وهلال ابن اميه واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على اهله فقال المنافقون انما خلفه استثقالا له فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كذبوا انما خلفتك لما وراي فارجع اما ترضى ان يكون مني بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثون الفا في عشره الف فارس ووجدوا في الطريق شده من الوضوء فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورودها لتجدن ذهبي ارض ملوك وامرهم ان لا يمسوا منها شيئا فان بطوا فيه الابل ووصل الى تبوك واقام بها عشرين ليله وقدم

عليه فهابوه فصالحه على الجزيه فبلغت جزيتهم عليه دينار وصاع
اهل ادرج على كل دينار في كل سنه وارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه الى اكيدر بن عبد
الملك صاحب دومه الجندل وكان نصرانيا من كنده فاخذه خالد وقتل اخاه واخذ منه
دينا جما فهنا دومخوصا بالذهب فجعل المسلمون يتعجبون منه وقدم باكيدر الى رسول
صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وصالحه على الجزيه وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينه في شعبان وقدم عليه ثقيف وسالوا الاسلام وان يعفوا من الصلاه ويتركوا
طاغيتهم اللات سنتين ثم تزلوا الى شهر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا خير
في دين لا صلاه فيه ثم رضوا واسلموا وارسل معهم المغيره بن شعبه وابا سفيان بن حرب
ليهدما اللات فهدماها المغيره وخرج وفد ثقيف حتى اتيكين عليها وفيها
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه للحج بالناس ومعه بثلاثين
بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليا ببراءه سورة يؤذن يوم الاضحى لا يحج
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفيها توفي عبد الله بن ابي المنافق **وفي سنه عشر**
دخلت الناس في دين الله افواجا واسلم اهل اليمن وملوك حمير وارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن فاستسلم من بها واخذ صدقات نجران وجزيتهم وعاد
فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع وراى ظهر عند القفل انه كان قارنا وعلم
الناس مناسك الحج وخطب الناس بعرفه خطبه بين فيها الاحكام منها انها النسي
زياده في الكفر وان الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان
عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وانزل اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
فلا تخشوهم واخشون **وسميت حجه الوداع** لانه لم يحج بعدها ورجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينه وفيها توفي ابنه ابراهيم ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وعمره سنه وعشره اشهر **وفي سنه احدى عشره** ابتدا برسول الله صلى الله عليه
مرضه الذي توفي فيه لليلتين بقيتا من صفر ولما استد وجعه قال لا ابا بكر
فليصل بالناس وقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فتنازعوا وكانت

الرديه فيما حال بينهم وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الاسود العنسي ساعة قتل قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليله وهذا
الاسود العنسي اسمه عبهله بن كعب ولقبه ذو الخمار لانه كان يقول ياتيني ذو خمار
وكان يتعبد ويري الناس الجهال الاعاجيب ويسلب عقولهم بمنطقه وكان قد اسلم
ثم ارتد وكاتبه اهل نجران وسار منها الي صنعا فملكها واستجاب امره وكان خليفته في
مذحج عمر بن معدي كرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الي الابناء ان
يستعينوا علي قتله برجال من حمير وهمدان فاجتمعوا بقيس بن عبد يغوث فوافقهم
هو وامراه الاسود العنسي علي قتله فانه كان قتل اباها فتقبوا عليه البيت ودخل
رجل اسمه فيروز فقتل الاسود العنسي واحتز راسه فخارت فقامت لحرس فقالت ام رومان
ان الوحي ينزل عليه فسكتوا فلما اصبحوا اذن المؤذن ان محمدا رسول الله وان عبهله
كذاب فاعلم الله نبيه بذلك وهو في مرضه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي نفسه
للمسلمين واستحثهم واوصي بالانصار وقال ان عبدا خيره بين الدنيا وبين
ما عند الله فاختار ذلك عنده يعني بذلك نفسه وعند ذلك رفع بصره الي السماء وقال
اللهم الرفيق الاعلا وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليله خلت من ربيع
الاول وعمره ثلث وستون سنه علي الصحيح قبل البعث اربعون سنه وقبل الهجره
ثلث عشر سنه وبعد الهجره عشر سنين ودفن صلى الله عليه وسلم ليله الاربعا تحت
فراشه في بيت عائشه وولي غسله وهو في قميصه لم يجرد عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هو يغسله والعباس وابناه الفضل وقثم يقلبونه واسامه وشقران يصبان الماء
ولم ير منه ما يري من الميت فقال علي رضي الله عنه بابي انت وامي طبت حيا وميتا
وكفن في ثوبين سحوليين وبرد حبره درج فيها درجا **مَا وَلَدَتِ الْبَتُّ قَبْلَ مُحَمَّدٍ**
مِثْلَهُ وَلَا يَلِدْنَ لَحِقَّةٍ مِثْلَهُ كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم
راس كث اللحيه شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشرب وجهه بحمره وقيل
كان ابيض اللون سبط الشعر سهل الخدين كان عنقه ابريق فضه كان في مقدم لحيته
عدون شعره بيضا وفي مفرق راسه شعرات بيض وكان يخضب بالحنا والكتم وكان بين

كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة تشبه جسده وقيل حمر احوها شعر وكان ارجح الناس
عقلا واوفرهم راياً واكثرهم ذكرا ويقل اللغو دايم البشر يسير الصمت لين الجانب سهل الخلق جميل
المعاشرة ذا اناة وحلم رحيبا بر جليسه ويتأنى له حتى يكون هو المنصرف يتفقد اصحابه ويسأل
عما فيه الناس يحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير جاف ولا مهين
لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده احمهم نصيحة للمسلمين اعظمهم عنده منزلة
اوسعهم مواساة ومؤازرة كان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن ينهى عن ايطانها
ويأمر بذكر الله مجلسه حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب
جليسه انه احد اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
من سأله حاجة لم يرجع الا به او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه
الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب

تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة امرأة ومات عن تسع نسوة
عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة
بنت الحرث وصفية بنت حيي بن اخطب وجويرية بنت قايد بني المصطلق كاتبها قيس
بن ثابت فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها وام حبيبة بنت ابي سفيان كان
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة فامهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع مايه دينار وعقد عقدها عنده ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص وام سلمة وقصتها مشهورة
وكان يكتب الوحي له احيانا عثمان بن عفان واحيانا علي بن ابي طالب واحيانا خالد
بن سعيد بن العاص واحيانا ابان بن سعيد وتارة العلاء بن الحضرمي واول
من كتب له صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب له عبد الله
بن سعد بن ابي سرح ثم ارتد ثم اسلم بعد الفتح وكتب له معوية ابن ابي سفيان وكان
له من السلاح سيف يسمى ذو الفقار رعمه يوم بدر منبه ابن الحجاج الحضرمي وقيل من غيره
ويسمى ذو الفقار لحفر فيه وعسم من بني قينقاع ملبه اسياف وقدم به الى المدينة سيفا
شهد بها حدها بدرا وكان له رماح وثلثة قسي ودرعان عنهما من بني قينقاع وكان
له ترس فيه تمثال فاصبح وقد اذهب الله تمثاله وكان من اصحابه من اهل الصفة فقراء
لا اهل لهم ولا عيال له كانت صفة المسجد مأواهم من مشاهيرهم ابو هريرة وابو ذر وواثلة
بن الاسقع ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب الخلق وارتجت مكة وقد
ان يرتدوا فقام سهيل بن عمرو على باب الكعبة ونادى يا اهل مكة كنتم اخر الناس
اسلاما فلا تكونوا اول الناس ارتدادا والله ليتمن الله هذا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه
واختفى عتاب بن اسيد خوفا على نفسه وارتد اكثر العرب الا اهل مكة والمدينة وطايف
وقال عمر بن الخطاب حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انه مات ضربت راسه
بالسيف

له في الصحيحين وجوهي ينظر الصحابة

بالسيف فقدا ابو بكر رضي الله عنه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فرجع الناس الى قوله وبادروا سقيفه بني ساعده **بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه** فبايع عمر بن الخطاب وانثال الناس عليه فبايعوه خلا جماعه من بني هاشم والزبير ٥ وعقبه بن ابي طب ٥ وخالد بن سعيد بن العاص ٥ والمقداد بن عمرو ٥ وسلمان الفارسي ٥ وابي ذر ٥ وعمار بن ياسر ٥ والبراء بن عازب ٥ وابي بن كعب ٥ وما لوم علي بن ابي طالب وكذلك تخلف عن بيعه ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابو سفيان بن حرب لما ان عمر جا بيت علي ليحرقه على من فيه فلقيته فاطمه رضي الله عنها فقال ادخلوا فيما دخلت فيه الامه وقال بن واصل فخرج علي الى ابي بكر وبايعه وقالت عائشه لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمه رضي الله عنها فطلب علي ابا بكر الى منزله فبايعه وفي ايام ابي بكر ادعت سجاح ابنه الحرث بن سويد التميميه النبوه واطاعها بنو تميم واخوالها من تغلب وقصدت مسيلمه الكذاب وباتت عنده ثلاث ليال يرتي لها وهذا مسيلمه كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ثم ارتد وادعى النبوه باليمامه استقلالا ثم شاركه مع النبي صلى الله عليه وسلم وجهز اليه ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد وجرى بينهم قتال شديد ثم قتل مسيلمه وحشي بن حرب قاتل حمزه رضي الله عنه بالحربه واما سجاح فلم تزل في اخوالها بني تغلب حتى اتت معاويه عاما بويع فيه فاسلمت سجاح وحسن اسلامها وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه جمع القرآن من الجلود والجريد ووضع في مكتوب عند حفصه فلما ولي عثمان رضي الله عنه كتب نسخا وفرقها في الامصار وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه منعت بنو يربوع الزكاه وكان كبيرهم مالك بن النويره وكان فارسا شاعرا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاه صدقات قومه فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد فقال مالك انا اوتي الصلوه دون الزكاه فقال خالد اما علمت ان الصلاه دون الزكاه حقا لا يقبل احدهما بدون الاخرى فقال مالك او كان صاحبكم يقول ذلك ثم عاد عليه هذه الكلمه مره اخرى فقال خالد اوما تراه لك صاحبا والتفت الى ضرار بن الازور وامره بضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال هذه التي قتلتني وكانت في غايه الجمال فقال خالد بل ملك رجوعكم عن الاسلام فقال مالك انا مسلم فقال خالد ما ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه

وجعل راسه الشفيه وفي ذلك يقول ابو مير السعدي

الا قل لحي اوطنوا بالسنابك ٠ تطاول هذا الليل من ام مالك
قضي خالد نحبا عليه بوسه ٠ وكان له فيها هوى قبل ذلك
فامضى هواه خالدا غير عاطف ٠ عنان الهوى عنها ولا متمالك
واصبح ذا اهل واصبح ثاكلا ٠ الى غير اهل هالكا في الهوالك

فلما بلغ ذلك ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لابي بكر ان خالدا قد زنى فارجمه قال لا فانه تاول فاخطا قال فانه قتل مسلما فاقتله قال لا فانه تاول فاخطا وقال ما كنت اغمد سيفا سله الله عليهم ورثى مالك اخوه متمم بقصايد عديده من ذلك قصيدته المشهوره العينيه التي منها

وكنا كندماني جذيمة حقبة ٠ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحيوه وقبلنا ٠ اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ٠ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وفي ايام ابي بكر فتحت الحيره بالامان على الجزيه وفي سنه ثلث عشره كانت وقعه اليرموك ولما بلغ هرقل وهو بحمص هزيمه الروم من اليرموك هرب من حمص الى الرها فلما فرغ خالد وابو عبيده رضي الله عنهما من وقعه اليرموك قصدا دمشق وفي هذه السنه توفي ابو بكر رضي الله عنه ليله الاربعا لثمان بقين من جمادى الاخره سنه ثلث عشره فكانت خلافته سنتين وثلاثه اشهر وعشره ايام وعمره ثلثا وستين سنه وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر ودفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب وصيته وكان قد عهد لعمر بالخلافه وكان موته بالسم قيل سمته يهوديه في ازر وقيل في حشو اهله وارث بن كلده فاتا بعد سنه وعن عايشه انه اغتسل بماء بارد في يوم بارد فحم خمسه عشر يوما ومات رحمه الله تعالى وكان حسن القامه خفيف العارضين معروق الوجه غائر العين

بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبويع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافه بوصيه ابي بكر فعزل خالد بن الوليد عن الاثر وولي ابا عبيده على الجيش وعلى الشام وهو اول من سمي امير المومنين اعني عمر رضي الله عنه وسار ابو عبيده ونازل دمشق من ناحيه

وذكر ان سبب قول ابي الطماح البيت الذي اوطنوا بالسنابك الخ ان قومه من بهراء ارادوا الغاره على بني تميم فاتوا ليلا فاوطنوا الخيل بالسنابك فقال لهم ابو الطماح البيت الذي اوطنوا بالسنابك الخ وقال ابن الكلبي وغيره ان الذي قال البيت المذكور هو ابو مير السعدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونزل خالد باب توما ونزل عمرو بن العاص بناحيه اخري وحاصرها سبعين ليله
وفتح خالد ما يليه بالسيف فخرج اهل دمشق وصالحوا ابا عبيده من الجانب الاخر فامنهم
ودخل فالتقي هو وخالد وسط البلد وفي ايام عمر فتح العراق وفي سنة اربع عشره
في المحرم امر عمر بالبصره فاختطت وقيل في سنه خمس عشره وفيها توفي ابو قحافه
والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعمره سبع وتسعون سنة وفي سنة خمس عشره
فتحت حمص صالحهم ابو عبيده علي صلح دمشق ثم سار الي حماه فخرجت اليه الروم الذين كانوا
بها فصالحوه ووضع الجزيه علي رؤسهم والخراج علي اراضيهم وجعل كنيستهم العظمي جامعا
وهو الذي بالسوق الاعلي اليوم قال ابن واصل كانت حماه مدينه عظيمه في زمن
داود وسليمان وفي زمن اليونان الا انها في زمن الفتوح وقبله كانت هي وشيزر من عمل
حمص ثم سار ابو عبيده الي شيزر والمره فصالحوه علي حكم حماه وكان بعلبك معدوده
حمص الي ان اضيفت مع حمص في خلافه معويه الي النعمان بن بشير فتيل بها معدوده
النعمان ثم سار الي اللاذقيه ففتحها عنوه وفتح جبله وانطرطوس ثم نزل هو وخالد
بن الوليد قنسرين كرسي المملكه الجليبه اليوم وكانت حلب من جمله اعمالها وكان بها
جمع عظيم من الروم وجوي بينهم قتال شديد وانتصر فيه المسلمون علي الروم وصالحوا اهلها
بشرط تحريبها فخربت الي اليوم ثم فتح ابو عبيده حلب وانطاكيه ومنبج ودلوك وزرين
وتيزين وعزاز واستولي علي الشام من هذه الناحيه وسار خالد الي مرعش فاجلي اهلها
وخربها وفتح الحدث وبهم ذلك كله اثنا سنه خمس عشره فليس هرقل من الشام وسار
من الروها الي قسطنطينيه ثم فتح قيساريه وصبصطيه وبها قبر يحيي بن زكريا عليه السلام
وحمص واردبيا فا وملك البلاد جميعها وعصي بيت المقدس فطال حصاره وطلب
اهله الصلح علي يد عمر بن الخطاب فارسل ابو عبيده وحضر عمر بن الخطاب واستخلف
ابا عبيده علي المدينه الشريفه وفتح القدس وفي هذه السنه وضع عمر بن الخطاب الدواوين
وفرض لعبد الله بن عبد العباس رضي الله عنه فرض له خمسه وعشرين الفا ثم الاقرب
فالاقرب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وفرض لاهل بدر خمسه الاف خمسه الاف ولمن بعدهم
الي سنه الي سنه اربعه الاف ولمن بعدهم ثلاثه الاف واهل القادسيه واهل

الشام الفين القين ولمن بعد القادسيه واليرموك الفا الفا وللرواد في حمرع رحمس ما
لم يلمه سلمان وادناهم مائتي درهم وخمسين درهما وفي هذه السنه كانت وقعه
القادسيه وكان كيد المسلمين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكبير العجم رستم ودام القتال
بينهم اياما فسماه اوطاس يوم اغواث ثم يوم عماس ثم ليله الهرير لتركهم الكلام
فيها بل كانوا يطرون زهيرا ويقتتلون الي الضحوه الكبرى وهبت ريح عاصف فمال العباد
علي المشركين وانكسروا وانهزم القعقاع واصحابه الي سرير رستم فهرب ولحقه هلال
بن علقمه فاخذ برجله وقتله وصعد علي السرير ونادي ورب الكعبه قتلت رستم
فتمت الهزيمه علي العجم وقتل منهم ما لا يحصي ودخل سعد لحو مدائن كسري ونزل علي ظهر
شير من دجله ودخل المسلمون المدائن وقتلوا كل من وجدوا وهرب يزدجرد
ونزل سعد بايوان كسري واحتاط علي الاموال من الذهب والفضه والاوانيه والثياب
ما خرج عن الاحصاء منها بساط طوله ستون ذراعا في ستين علي هيئه روضه حاكي فيها
كل نوع من الزهر مثله من الذهب والجواهر استوهب سعد ما تخص اصحابه منه وبعثه
الي عمر الخطاب رضي الله عنه فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين فباع علي رضي الله عنه القطعه التي اصابه
بعشرين الفا وهي باجود تلك القطع واقام سعد بالمدائن وارسل جيشا الي جلولا
وكان بها جمع عظيم من الفرس فقتل المسلمون منهم ما لا يحصي وكان يزدجرد بحلوان
فهرب منها وقصدها المسلمون واستولوا عليها وكان دخولهم المدائن واخذها في اول
سنه ست عشره وكبر المسلمون وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وفتح المسلمون بعد ذلك
تكريت والموصل ثم ماسندان وقرقيسيا وفي هذه السنه قدم جبله بن الايهم
علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودخل في ايكي حسن وتلقاه جمع من المسلمين وقيدت كتائب
بين يديه ولبس اصحابه الديباج فحج جبله مع عمر رضي الله عنه فوطئ رجل من فزاره
طرف رداء فلطمه جبله فشتم الفزاري فقال له عمر اعتد نفسك والا امرته فلطمك
فقال جبله وكيف ذلك وانا ملك وهذا سوقه فقال عمر رضي الله عنه ان الاسلام حكما
وساوي بين الملك والسوقه في الحد فقال جبله انظرني ليلتي هذه فانظره فساروا
جبله ليلا الي الشام بخيله ورجله ثم وصل الي القسطنطينيه ومعه خمسمائه فرسا

فنصروا جميعا ثم ندم جبلة على فعله ذلك وانشد

تنصرت الاشراف من اجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

تكنفني فيها لحاج وتحوة ... وبعتها العين الصحيحة بالعور

فيا ليت امي لم تلدني وليتني ... رجعت الى القول الذي قاله عمر

وارسل جبلة مع رسول المسلمين الى حسان بن ثابت هدية فاوصلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وامتدحه بابيات هي

ان ابن حقبة من بقية معشر ... لم تخزهم ايام هجر بالفجر

لم ينسني بالشام اذ هو ربها ... كلا ولا متنصرا بالروم

يعطي الجزيل ولا يراه عطاءه ... الا كبعض عطية المذموم

وفي سنة اربع عشرة اختطت الكوفة ونزل سعد بها واعتمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ووسع المسجد الحرام وهدم منازل قوم ابوا ان يبيعوها وجعل ثمنها في بيت المال وتزوج ام كلثوم

بنت فاطمة رضي الله عنها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيها كانت حكاية المغيرة بن شعبة

كان عمر قد ولاه البصرة وكان بعليه تقابلها عليه فيها اربع رجال ابو بكرة مولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم واخوه لامه زياد بن ابيه ونافع بن كلدة وشبل بن معبد فرفعت الريح الكوة عن

عليه المغيرة فنظر الرجال الاربعة وهو على ام جميل بنت الاقرم بن عامر بن صعصعة فكتبوا

الى عمر الخطاب بذلك فعزل المغيرة وولى البصرة ابا موسى الاشعري وشهد ابو بكرة ونافع

وشبل على المغيرة بالزنا ولم يفصح زياد ابن ابيه بالشهادة وكان عمر قد قال قبل ان تكلم

اني لارى رجلا لا يفضح الله به رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال زياد رايته جالسا بين رجلي امراة ورايت رجلين مرفوعتين كاذني حمار

ورايت استا تنبو عن ذكر ولا اعرف ما وراء ذلك فقال له عمر هل رايت

الميل في المكحلة قال لا قال فهل تعرف المراة قال لا ولكن اشبهها فجلد عمر الثلثة

وترك زيادا واحد القذف وفيها فتح المسلمون الاهواز وستر وكان المتولي عليها

الهرمزان عصى الفرس ونزل من قلعته على حكم عمر بن الخطاب فارسل به اليه مع انس بن مالك

رضي الله عنه وسرجاعه فلما وصلوا الى المدينة البسوه كسوته من الديباج المذهب

وتاجه المكلل باليواقيت وحملوا فوجدوا عمر نائما في المسجد في زي فقير غريب فقال

فقال الهرمزان اين هو عمر فجلس عمر وقال الحمد لله الذي اذل بالاسلام هذا واشباهه
ونزع ما عليه والبسه ايضا ثخينا وجرى الكلام بينهما وطلب الهرمزان ماء فاتي به فقال
فاني اخاف ان تقتلني وانا اشرب فقال له عمر لا بأس عليك حتى تشرب فرمى بالاناء فانكر
قصد عمر قتله فقالت الصحابة يا امير المؤمنين انك امنته حتى يشرب ولم يشرب الان فاسلم
الهرمزان وفرض له عمر الفين **وفي سنة ثمان عشرة** حصل بالمدينة قحط عظيم وبالحجاز
فارسل عمر الى سائر الامصار يستغيثهم فجاء ابو عبيدة من الشام باربعة الاف راحلة من الزاد
ولما اشتد القحط استسقى عمر والمسلمون بالعباس فسقوا وجعل الناس يتمسحون باذيال
العباس وفيها كان طاعون عمواس بالشام ومات فيه ابو عبيدة بن الجراح الفهري
احد العشرة المشهود لهم بالجنة **واستخلف** معاذ بن جبل فمات ايضا بالطاعون **ثم**
استخلف عمرو بن العاص ومكث الطاعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرون الفا
وكان في البصرة مثله ودخلت **سنة تسع عشرة وسنة عشرين** فيها فتحت مصر
والاسكندرية على يد عمرو بن العاص فللزبير بن العوام واخط عمرو مصر وبنى الجامع
المعروف به الان موضع فسطاطه وفي سنة عشرين مات بلال بن حمامة مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وحمامة اسم امه وهو من مولدي الحبشة **توفي بالشام** ودفن بباب الصغير
وفي سنة احدى وعشرين توفي خالد بن الوليد ودفن بحمص وقيل بالمدينة وفي **سنة**
ثنتين وعشرين فتحت اذربيجان والري وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان
وسار عمرو بن العاص الى برقة وصالح اهلها على الجزية وسار الى طرابلس الغرب
وفتحها عنوة وسار **الاحنف** بن قيس الى خراسان وافتتح هراة عنوة ثم سار الى
مرو وهرب يزدجرد الى بلخ وخلفه المسلمون فعبر طخارستان واختلفت
عليه عساكره وانضم غالبهم الى المسلمين **وفيها توفي** ابي بن كعب بن قيس من ولد مالك بن النجار
وكان يكنى ابا المنذر **وفي سنة ثلاث وعشرين** توفي امير المؤمنين **عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه طعنه عبد المغيرة بن شعبة فيروز ابو لؤلؤة بخنجر في خاصرته وهو في الصلاة
وذلك لست بقين من ذي الحجة وتوفي يوم السبت سلخ الحجة ودفن يوم الاحد سنة
سنة اربع وعشر فكانت مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وعاش ايام وقد قارب

وهو الصحيح

صلى الله عليه وسلم وكان عمره ستا وخمسين سنه وقيل ستين وقيل ثلثا وستين سنة
وكان رضي الله عنه ابيض اصلع اشيب طويل القامه وهو اول من نهي عن بيع امهات
الاولاد وجمع الناس على اربع تكبيرات في صلاة الجنازه بعد ان كانوا يكبرون اربعا وخمسا
وستا واول من جمع الناس على امام يصلي بهم التراويح واول من عس بالليل واول من حمل
الدرة رضي الله عنه خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وبويع عثمان بن عفان رضي الله عنه
بالخلافه بعد ثلث من المحرم بايعه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم الناس فوقى المنبر
وحمد الله وتشهد ثم ارتج عليه فقال اول كل امر صعب وان اعش فسيأتيكم الخطب على وجهها
ولم تزل واقرره عمر سنه لانه كان اوصى بذلك ثم عزل المغيره بن شعبه عن الكوفه
وولاها سعد بن ابي وقاص ثم عزله وولاها عبد الله بن عتبه بن ابي معيط وكان اخا عثمان
لامه وفي سنة خمس وعشرين توفي ابو ذر الغفاري جندب بن جناده رضي الله عنه
بالربذه كان نفاه اليها عثمان لما شكي منه معويه وهو بالشام انه يكثر عليه كنوز الذهب
والفضه ويقولوا والذين يكنزون الذهب والفضه وفي سنة ست وعشرين وسبع
وعشرين وثمان وعشرين عزل عمرو بن العاص عن مصر وولاها عبد الله بن ابي سرح
اخاه من الرضاعه وفتح عبد الله افريقيه وسار هرقل وعسكر عظيم من جهه معويه الى
البحر وحاصر اقبرس وفتحها صلحا على سبعه الف دينار في كل سنه وقتل وسبي
كثير وفي سنة تسع وعشرين عزل ابا موسى الاشعري عن البصره وولاها بن خاله عبد
الله بن عامر بن كريز ثم عزل الوليد بن عقبه عن الكوفه بسبب انه يشرب الخمر وصلى
بالناس الصبح اربعا ثم التفت فقال هل ازيدكم فقال بن مسعود ما زلنا معك
في زياده منذ اليوم وفي سنة ثلاثين سقط من عثمان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في بئر اريس وفي سنة احدى وثلاثين هلك يزدجرد اخر ملوك الفرس
قيل نزل مرو وتبعه اهلها عليه فقتلوه وفيها مات ابو سفيان بن حرب ابو معويه
وفي سنة اثنتين وثلاثين توفي عبد الله بن مسعود جاء في بعض الروايات انه احد
العشره لسوء ظنهم بكتبه وصاحب هذه الروايه يسقط ابا عبيده بن الجراح وفي
سنة ثلث وثلاثين تكلم جماعه من الكوفه في حق عثمان وانكروا عليه ولايه جماعه

من اقاربه لا يصلحون وقال الناس في عثمان وفي سنة أربع وثلثين اقطع عثمان مروان
بن الحكم فدك صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل في يد مروان وبنيه الى ان ردها
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه صدقة وفيها توفي المقداد بن الاسود الكندي كان
قد تبناه فلما دعيت الناس لابائهم كما امر الله تعالى سمي المقداد بن عمرو وكان عمره نحو
سبعين سنه وفي سنة خمس وثلثين قدم المدينه من حج دون الالف وكذلك
من الكوفه وكذلك من البصره فلما جاءت الجمعه قام عثمان على المنبر وقال للحج ما هاهنا
يعلم الله واهل المدينه يعلمون انكم ملحدون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فقام محمد بن مسلم
وقال انا اشهد بذلك وثار القوم باجمعهم وحصبوا الناس وعثمان حتى خر على المنبر
مغشيا وحمل الى داره وقاتل عن عثمان ذلك اليوم سعد بن ابي وقاص والحسن بن علي
وزيد بن ثابت وابو هريره حتى ارسل اليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف فانصرفوا وصلى
عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم منعوه ولزم اهل المدينه بيوتهم وعثمان محصور
في داره ودام ذلك اربعين يوما او خمسين يوما ثم وقع الاتفاق على ولايه محمد بن ابي بكر
مصر وعزل عبد الله بن ابي سرح فتوجه محمد بن ابي بكر الى مصر بعد ان ولاه عثمان عليها في
عده من المهاجرين والانصار فبينما هم في اثناء الطريق واذا بعبد على مجين بجهده
فسالوه الى اين قال الى عامل مصر فقالوا هذا عامل مصر يعنون محمد بن ابي بكر وقال
العبد بل العامل الاخر فاسكوه فوجدوا معه كتابا عليه خاتم عثمان يقول فيه
جاءك محمد بن ابي بكر ومن معه بانك معزول فلا تقبل واحتل اقتلهم وقر في عملك فرجع
محمد بن ابي بكر ومن معه من المهاجرين والانصار الى المدينه وجعلوا الصحابه واوقفوه على
الكتاب فاعترف عثمان بالكتم وحلف باسه انه لم يامر بذلك فطلبوا منه مروان بن الحكم
ليسلمه اليهم فامتنع فجدوا في قتاله واقام علي وابنه الحسن يذب عنه واقام الزبير
عبد الله يذب عنه واقام طلحه وابنه محمد يذبان عنه فتثورت الجموع على عثمان ودرت
عليه جماعه منهم فقتلوه وكان عثمان رضي الله عنه حين قتل صائما يتلو في المصحف
وكان مقتله لثمان عشر ليله خلت من ذي الحجه سنه خمس وثلاثين وكان مدة خلافته
ثنتي عشره سنه الا اثني عشر يوما وكان عمره حينئذ سبعين سنه وقيل ثلث وثمانين
سنه وقيل

سنه وقيل تسعين ومكث ثلاثة ايام لم يدفن ثم امر علي بدفنه وكان معتدل القامه
حسن الوجه به اثر جدري عظيم اللحيه اشهل اللون اصلع يصفر لحيته كان كاتبه
ابن عمه مروان بن الحكم وقاضيه زيد بن ثابت ۞ واشد يوم قتل رضي الله عنه ۞
قتلوه مظلوما لدي محرابه ۞ من غير ما جرم سوي الاحقاد ۞
ثم استحلوه عقيلة ماله ۞ وسنوا كرامات له وايادي ۞

خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبويع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بالخلافه يوم قتل عثمان رضي الله عنه اجتمع اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وفيهم
طلحه والزبير فاتوا عليا وسالوه البيعه فامتنع مرارا فاتي المسجد فبايعوه واول
من بايعه طلحه بن عبد الله وكانت يده شلاء من يوم احد فقيل لا يتم هذا الامر
لعلي فان اول يد بايعته شلاء وتاخر عن البيعه سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر
وبايعت الانصار الا نفرا قليلا منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومسلمة بن مخلد
وابو سعيد الخدري والنعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة وفضاله بن عبيد وكعب بن عجره وزيد
بن ثابت واعتزل عن البيعه سعيد بن زيد وعبد الله بن سلام وصهيب واسامه ابن زيد
وقدامه بن مظعون والمغيره بن شعبه سموا هاولا المعتزله لاعتزالهم عن بيعه علي
ثم فارقه طلحه والزبير ولحقا بمكه واتفقا مع عائشه علي قتال علي وكان عبد الله بن عباس
بمكه لما قتل عثمان فجا الي المدينه فقال له علي ان المغيره بن شعبه اشار علي باقرار
معويه وعمال عثمان الي ان يبايعوا ويستقر الامر فابيت ثم جاني الان وقال
ان الراي ما رايته فقال عبد الله فضحك في الاولي وغشك في الثانيه وانا اشير
باستمرار معويه فقال علي رضي الله عنه والله لا اعطيه الا السيف وتمثل
وما بيتة ان فتها غير عاجز ۞ بجاز اذا ما غالت النفس غولها ۞
فقال عبد الله يا امير المومنين انت شجاع وانا ذو راي فقال علي اذا
اذا عصتك فاطعني قال عبد الله افعل فاي ما عندي طاعتك وخرج
المغيره ومن معه وفي سنة ست وثلثين ارسل علي بن ابي طالب الي البلاد عماله
بعث عامره بن شهاب الي الكوفه وكان من المهاجرين وولي عثمان بن حنيف

الانصاري البصره وعبد الله بن العباس لليمن وقيس بن سعد الانصاري مصر وسهل
بن حنيف الانصاري الشام فرجع من الطريق لما سمع بحصيان معويه وكذلك عماره
لقيه طلحه بن خويلد الذي ادعي النبوه في خلافه ابي بكر فقال له ان اهل الكوفه لا يستبدلون
بابي موسي الاشعري فرجع ولما وصل عبد الله اليمن خرج الذي كان نهامن قبل عثمان
وهو يعلي بن منبه بما نهامن الاموال الي مكه وصار مع عايشه وطلحه والزبير وجمعوا
جمعًا عظيما وقصدوا البصره ولم يوافقهم عبد الله بن عمر واعطي يعلي بن منبه لعايشه
رضي الله عنها جملًا كان اشتراه بمايه دينار راسه عسكر فوصلوا البصره واستنزلوا عليها
بعد قتال عظيم مع عثمان بن حنيف واصحابه وقتل من اصحاب عثمان بن حنيف اربعون
رجلًا وامرت عايشه رضي الله عنها بنتف لحيته وحواجبه وسجنته ثم اطلقته
وبلغ ذلك عليا فسار في اربعه الاف من اهل المدينه فيهم اربع مايه ممن بايع تحت
الشجره وحامل رايته ابنه محمد بن الحنفيه وعلي ميمنته الحسن وعلي ميسرته الحسين
وعلي الخيل له عمار بن ياسر وعلي الرجاله محمد ابي بكر وعلي مقدمته عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم واجتمع الي علي من اهل الكوفه جمع والي عايشه جمع وصار بعضهم الي بعض
والتقوا بمكان يقال له الخريبه في نصف جمادي الاخره كانت وقعه الجمل انتصر فيها
علي بن ابي طالب وصار هودج عايشه كالقنفذ من النشاب ورمي مروان بن الحكم
طلحه بسهم فقتله وكلاهما من اصحاب عايشه قيل انه كان يتبعها الي ان عمار قتل
باخيذه وقتل من الفريقين خلق كثير وقطعت علي خطام الجمل ايدٍ كثيره وهم
الزبير نحو المدينه فسمع الاحنف بن قيس فقال بين العارين قتال علي والهزيمه فقصد
اليه فخفر من اصحابه اسمه عمرو بن جرموز المجاشعي فوجده نائما بوادي السباع فقتله
وعقر جمل عايشه وبقيت من هودجها الي الليل وادخلها اخوها محمد البصره
ليلًا وطاف علي القتلي وصلي عليهم ودفنهم ولما مر بطلحه قال انا لله وانا اليه راجعون
والله لقد كنت اكره ان اري قريش صرعي انت والله كما قال الشاعر

فتي كان يدنيه الغني من صديقه ۞ اذا ما هو استغني ويبعده الفقر

وصلي عليه ودفنه وامر عايشه ان تعود الي المدينه فسارت اليها سهل رحب وجهها

احزانها

واحسن اليها وسار اولاده معها يوما فتوجهت مكه وحجت ثم عادت الي المدينه قيل
كانت عده القتلي يوم الجمل من الفريقين عشره الف واستعمل علي علي البصره عبد الله بن عباس
وانتظم لعلي الامر بالعراق ومصر واليمن والحرمين وخراسان ولم يبق خارجا عنه الا الشام
واقام علي بالكوفه وارسل جرير بن عبد الله البجلي الي الشام ليأخذ البيعه علي معويه
فاطله معويه الي ان وصل اليه عمرو بن العاص من فلسطين واتفقوا علي قتال علي
وعاد جرير فاعلم عليا فسار من الكوفه نحو معويه وسار معويه نحوه فكانت وقعه
صفين ودحلت في سنه سبع وثلثين والحشان فيها وفي صفر وقع القتال قيل
كانت تسعين وقعه قتل فيها من اهل الشام خمسه واربعون الفا ومن اهل العراق
خمسه واربعون الفا منهم عمار بن ياسر وكان عمره تسعين سنه وتقاتلوا ليله سميت
ليله الهرير تشبيها بليله القادسيه كانت ليله الجمعه استمر القتال فيها الي الصبح
قيل كبر علي فيها اربع مايه تكبيره وكان لا يكبر حتي يقتل رجلا ولما عجز معويه
رفع المصاحف وقال بيننا كتاب الله فاختلف علي علي طايفه سموا بعد ذلك الخوارج
فكف علي عن القتال وكتب بينهما قاضاه موخره الي رمضان والحكمان فيهما من جهه
علي ابو موسي الاشعري عبد الله بن قيس ومن جهه معويه عمرو بن العاص وسار علي الي
العراق واعتزلت عنه المعتزله ثم بعث الي الموعد اربع مايه فبعث ابو موسي الاشعري
وبعث معويه اربع مايه فبعث عمرو بن العاص فغدر عمرو ابا موسي واتفقا علي خلع
علي ومعويه ويولي الناس من يختارونه فشهد ابو موسي وقال ايها الناس انا لم نر
لامه محمد اصلح لهذه الامه الا ان نخلع عليا ومعويه واني قد خلعتهما وجلس مكانه عمرو
تشهد وقال قد سمعتم ما قاله صاحبي واني قد قررت خلع علي واثبت معويه
مكانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال ابو موسي ما لك لا وفقك
الله عربد ولحق بمكه حيا من الناس ومن ذلك الوقت اخذ علي في الصعف ومعويه
في القوه وقتل علي المعتزله وكانوا اربعه الف فقتلهم عن اخرهم ولم ينج منهم
سعصعه بن صوحان وفي سنه اثنين وثلثين عمرو بن العاص الي معويه يسأل
معويه ان يكتب له فارسل اليه علي بخده بالاشتر فسقوه في الطريق عسلا مسموما فمات واخذ عمرو

مصر وهرب محمد بن ابي بكر وقتله معويه بن خديج واحرقه في جوف حمار **وبث معويه**
سراياه على عمال علي وجعل كل منها يقتت علي الاخر ويدعوا عليه ثم اجتمع ثلثة
من الخوارج وهم **عبد الرحمن بن ملجم** المرادي **وعمرو بن بكر** التميمي **والحجاج بن**
عبد الله التميمي فقال عبد الرحمن انا اكفيكم عليا وقال الحجاج انا اكفيكم معويه
وقال عمرو انا اكفيكم عمرو بن العاص واستصحبوا سيوفا مسمومه وتواعدوا لسبع عشر
ليله خلت من رمضان **سنة اربعين** فوثب الحجاج على معويه فجات الضربه في
اليتيه وطرو امسك الحجاج فقال لمعويه اطلقني وابشرك ان عليا قتل فقال
لعله سلم وقتله واما عمرو بن العاص فكان خرج عامل شرطته خارجه ليصلي بالناس
عوضه فوثب عليه عمرو بن بكر وكان خرج فقتل خارجه فقال اردت عمرا واراد
الله خارجه ووثب عبد الرحمن على علي وقد خرج الي الصلوه فضرب وجهه فاسكد
واحضر بين يديه مكتوفا فاحضر ولديه الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله وقال
ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا عن شئ زوى عنكما ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتي قبض
يوم الجمعه سابع عشر رمضان كرم الله وجهه ورضي عنه **سنة اربعين وعمره**
ثلث وستون سنه وكان مده خلافته خمس سنين الا ثلثه اشهر واختلف
في موضع قبره والاصح انه حيث يزار اليوم بالنجف واحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد
الله جعفر يده ورجله وسمل عينيه واحرق بالنار وكان علي **رضي الله عنه**
سديد الادمه حسن الوجه معتدل القامه كبير اللحيه عظيم البطن وكان شريح
قاضيه وولاه عمر قضا الكوفه فاستمر الي ايام الحجاج بن يوسف الثقفي وولد له اربع
عشره ذكرا وبنات كثيره من فاطمه الحسن والحسين ومحسن ورمله وام كلثوم لم يدرج
غيرها حتي مات ولم يعقب من اولاده سوى الحسن والحسين ومحمد بن خوله بنت جعفر
الحنفيه والعباس من ام البنين بنت حرام الكلابيه وعمر من الصهباء بنت ربيعه
عمر هذا تسعين سنه وحاز نصف ميراث علي ولما توفي علي بويع بالخلافه ولده
خلافه الحسن بن علي رضي الله عنه ثم بعد سته اشهر صالحه معويه و خلافه
علي ان لا يسب عليا ويعطيه ما بيت المال من الكوفه وخراج دارابجرد فدخل معويه
الكوفه

الكوفه وبويع بالخلافه واقام الحسن بالمدينه الى ان توفي في ربيع الاول سنه تسع واربعين
ولم يخالف له معويه بشيء مما عاهده عليه وكان الحسن مطلاقا وولد له خمس عشر ذكرا
وثمان بنات وكانت وفاته بسم سقته زوجته جعده بنت الاشعث قيل فعلت ذلك
بامر معويه وقيل بامر يزيد وكان اوصى ان يدفن عند جده صلى الله عليه وسلم
فمنعت من ذلك عايشه واستقل معويه بالخلافه وولي بعده من بني اميه
بضعه عشر رجلا خلفا مده ولايه الجميع الف شهر وولي معويه منها بضع عشر سنه
وثلثه اشهر وكان قبلها اميرا على الشام عشرين سنه استخلفه عمر اربع سنين واتم
مده خلافه عثمان نحو تسعي عشر سنه ومتغلبا اربع سنين وفي خلافته توفي عمرو
بن العاص سنه ثلث واربعين وفي سنه اربع واربعين استلحق معويه
زيادا واثبت نسبه من ابي سفيان بشهاده ابي مريم الحداد انه دفي بميه البغي
وحبلت منه وجاءت بزياد وكان زياد ثابت النسب من عبيد الرومي وشق ذلك
على بني اميه جدا ولاه معويه البصره والكوفه وخراسان وسجستان والهند والبحرين
وعمان وظلم وجبر وقويت به شوكه معويه وكان معاويه وعماله يسبون علي
رضي الله عنه على المنابر وكان من عاد حجر بن عدي اذا سبوا عليا عارضهم واثني
عليه ففعل ذلك في امر زياد بالكوفه فاسكر وارسل به مع جماعه من اصحابه الى معويه
فامر بقتله وثمانيه من جماعته فقتلوا بعذراء رحمهم الله تعالى وعظم ذلك على
المسلمين قال السلطان عماد الدين رحمه الله تعالى روي عن الشافعي رضي الله عنه
انه امر الى الربيع ان اربعه من الصحابه لا تقبل فيهم شهاده معويه وعمرو بن العاص
والمغيره وزياد وفي سنه خمس واربعين توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
سمم دسه اليه معويه مع نصراني وفي سنه ثلاث وخمسين هلك زياد
اكله في بطنه وفي سنه ست وخمسين بايع معويه بالخلافه لولده يزيد
واسع عن البيعه الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وعبد الله بن الزبير وفي سنه ستين مات معويه وكان عمره حينئذ
وسبعين سنه وكان يقال له حلم على ظلم وكان داهيه تحسن سياسه الملك

قلت لقي العصر بالحسن بن علي رضي الله عنهما فقال لا فضيلة من لم يحسن سياسه الملك

دخلت عليه أروى بنت الحرث بن عبد المطلب فقال لها مرحبا بك يا خالة
كيف حالك فقالت بخير يا ابن اختي لقد كبرت السنه واسأت لابن عمك الصحبه
وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك وكنا اهل بيت اعظم الناس في هذا الدين بلاء
حتى قبض الله نبيه مشكورا سعيه مرفوعا منزلته فوثب علينا بعده تيم وعدي وامية
فكنا فيكم بمنزلة بني اسرايل في ال فرعون وكان علي بن ابي طالب بعد نبيه بمنزلة هرون
من موسى فقال لها عمرو بن العاص اتيتها العجوز الضالة اتقري عن قولك مع ذهاب
عقلك فقالت وانت يا ابن اليعينه تتكلم ولقد كانت اشهر بني تيم واخطبهم
لجرم فادعاك خمسة من قريش كلهم يقول هو ابي فسئلت امك عن ذلك فقالت
كلهم اباني فانظروا اليهم اوثب شبها به فهو اقربهم نسبا العاص بن وايل فالحقوه به
فقال لها معويه عفا الله عما سلف هاتي حاجتك فقالت اريد الوف دينار اشتري بها
ضياعا فوادره في ارض خواره تكون لعقب بني عبد المطلب والفي دينار لاخري اوزعها
فقراء بني عبد المطلب والفي دينار اخري استعين بها على شاة الزمان فاعطاها
ستة الاف دينار وانصرفت ومعويه اول من باع لولده يزيد واول من وضع
البريد واول من جعل المقصورة في المسجد وثاني خلفاء بني اميه ابنه يزيد بويع
بالخلافه في رجب سنه ستين فارسل اهل الكوفه الى الحسين ليبايعوه فارسل اليهم
ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه ثلثون الفا منهم وكان العامل بالكوفه النعمان
بن بشير فولاه يزيد وولي عبيد الله بن زياد لعنه الله وكان واليا على البصره فلما
قدم عبيد الله الكوفه اجتمع عليه مبايعوا الحسين وحصروه في قصره وبعثوا رجلا
فاعلم عبيد الله الحيله وقلب الناس وفرقهم عن مسلم واخذ مسلم اليه فقتله
وارسل راسه وراس هاني بن عروه الذي اخذ البيعه للحسين الي يزيد وكان حسين
بن علي قد خرج نحو الكوفه بجموع كثيره فلما بلغه قتل مسلم تخاذل الناس عنه وتفرقوا
فلما وصل الي مكان يقال له سراف وصل اليه اكر صاحب الشرطه لعبيد الله بن زياد
الفي فارس فقال له الحسين ما اتيت الا بكتبكم فان رجعتم رجعت فاكرهه ان
سيرفعه الحسين فسار نحوه فورد كتاب عبيد الله لعنه الله بان ينزل حسين علي غير

فصل في مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما

ما زاله بكربلا يوم الخميس ثاني محرم سنة احدى وستين وقدم ثاني يوم من الاربعة
عمر بن سعد بن ابي وقاص باربعة الف فارس لحرب الحسين فطلب منهم الحسين اما ان يمكن
من العود او ارسله الى يزيد فكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بذلك فغضب وارسل
شمر بن ذي الجوشن الى عمر بن سعد اما ان تقاتل الحسين وتقتله وتطا الخيل جثته واما ان
تعتزل ويكون الامير على الجيوش شمر فقال عمر بن سعد بل اقاتله ونهض اليه عشية الخميس
تاسع المحرم فسالهم المهلة الى الغد فاجابوه واذن لاصحابه ان ينصرفوا حيث ارادوا
فقال اخوه العباس لينبغي بعدك لا ارانا الله ذلك اليوم وقال لخوته وبني
اخيه وبني عبد الله بن جعفر وكان الحسين واصحابه يصلون الليل كله يدعون على يزيد
فلما اصبح يوم عاشوراء ركب عمر بن سعد في الجيش وتبت الحسين ومن معه وهم اثنان
وثلثون فارسا واربعون راجلا وتقاتلوا الى الظهيرة واشتد على الحسين العطش وتقدم
ليشرب فرمي بسهم وقع في فمه ونادا شمر وبحكم اقتلوه فضربه زرعة بن شريك على
كتفه واخر على عاتقه وطعنه سنان بن انس النخعي بالرمح فوقع فنزل اليه فذبحه
واحتز راسه وقيل الذي احتز راسه هو الشمر وجاء به الى عمر بن سعد فامر جماعة
فوطيوا ظهر الحسين وصدره بالخيل ثم بعث بالروس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن
زياد فبعثها عبيد الله الى يزيد فجهزهم الى المدينة فلقيتهم نساءها ثم حاسرات
ونهض اليه عنبل يبكي ويقول

اذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
عترتي وباهلي بعد مفتقدي ... منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني لسوء في ذوي رحمي

وقتل مع الحسين رضي الله عنه من اولاد علي اربعة العباس وجعفر ومحمد وابو بكر
ومن ولد الحسين اربعة وعد من اولاد جعفر وعقيل واختلف في موضع راسه
فقيل بمصر الى المدينة ودفن عند امه وقيل عند باب الفراديس بدمشق وقيل ان
لنا سر بعثه ابن عسكر ان راسه الى القاهرة ودفنوها وبنوا عليه المشهد المعروف
بمشهد الحسين والصحيح ان عمره كان خمسا وخمسين سنة وقيل خمسا وعشرين حجه

وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعه رحمه الله ورضي الله عنه وارضاه وفي
سنه ثنتين وستين اتفق اهل المدينه على خلع يزيد واخرجوا نايبه عثمان بن محمد
الى سفيان منها فجهز يزيد جيشا مع مسلم بن عقبه فسار اليها في عشره الف فارس
وحاصرها وعلى اهل المدينه خندقا وجرى قتال شديد قتل فيه الفضل بن العباس وربيعه
بن الحرث بن عبد المطلب وجماعه من الاشراف والانصار رحمهم الله تعالى ثم اقهر اهل
اهل المدينه واباح مسلم مدينه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه ايام يقتلون الناس وينهبون
الاموال ويفسقون في النسا وبايع من بقي من الناس على ان يكونوا عبيدا ليزيد ثم سار
بالجيش الى مكه فهلك في الطريق واقام مقامه الحصين بن نمير في محرم سنه اربع وستين
وحاصر الحصين عبد الله بن الزبير بمكه اربعين يوما حتى جاهم الخبر بموت يزيد بن معويه
فارتحل نحو الشام بعد ان رمى الكعبه بالمنجنيق واحرقها بالنار وكانت وفاه يزيد
بحوارين من عمل حمص في ربيع الاول سنه اربع وستين وعمره ثمان وثلثون سنه
ومده خلافته ثلاث سنين ونصف وخلف عده بنين وبنات وكان شاعرا فصيحا
عربيا بدويا في بني كلب مع امه ميسون بنت بحدل الكلبيه لما طلقها معويه حين
سمعها تنشد

لبيس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف

وبيت تخفق الارياح فيه ... احب الي من قصر منيف

وبكر يتبع الاظعان صعبه ... احب الي من بغل رفوف

وكلب ينبح الاضياف دوني ... احب الي من هذا الرفوف

وخرق من بني عمي نحيف ... احب الي من علج عنيف

فقال لها معويه ما رضيت يا ابنه بحدل حتى جعلتيني علجا الحقي
باهلك فمضت الى كلب ويزيد معها ومن شعر يزيد

دعوت بماء في اناء فجائني ... غلام به خمرا فاوسعته زجرا

فقال هو الما القراح وانما ... تجلي به خدي فاوجعك الخمرا

ولما توفي يزيد بن معويه بويع بالخلافه ولده معويه وكان شابا اديبا ولم تكن
ولايته الا اربعين يوما وقيل تسعين ومات وعمره احدى وعشرون سنه كان قد مرضه

جمع الناس وقال قد ضعفت عن الامر فاختاروا من شئتم ثم دخل منزله ولعب حتى مات رحمه الله
فبايع الناس عبد الله بن الزبير فقام مروان بن الحكم بالشام واجتمعت عليه بنو امية
وجرت بينهما حروب قتل فيها الضحاك بن قيس من جهة بن الزبير واخر الامر انه استقر
عبد الله بن الزبير خليفة على الحجاز والعراق واليمن ومروان بن الحكم
خليفة على الشام ومصر وفي سنه اربع وستين هدم عبد الله بن الزبير
الكعبه وكانت حيطانها مالت بسبب رمي المنجنيق واعادها على ما كانت عليه
اولا وادخل الحجر فيها وفي سنه خمس وستين مات مروان بن الحكم حقنته
زوجته ام خالد بن يزيد وصاحت مات فجاءه ودفن بدمشق وعمره ثلث وستون سنة
ومده خلافته تسعه اشهر وثمانيه عشر يوما وبويع ابنه عبد الملك بن مروان في ثالث
رمضان منها واستقر الامر له بمصر والشام وفي سنة ست وستين قام المختار
بالكوفه طالبا لدم الحسين وبايع الناس لها وطلب الشمر فقتله وبعث الى خولي بن
يزيد الاصبحي فقتله وحرقه بالنار وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه
حفص وبعث براسيهما الى محمد بن الحنفيه بالحجاز وارسل الجنود لقتال عبد الله بن
زياد مع ابراهيم بن الاشتر النخعي فانهزمت اصحاب ابن زياد وقتل ابرهيم عبد الله بن زياد
وبعث براسه وعدة رؤس الى المختار وانتقم الله تعالى للحسين وفي سنة سبع وستين
ولي عبد الله بن الزبير اخاه مصعب البصرة وطلب المهلب ابن ابي صفره من خراسان
وامرها بالمسير معه لقتال المختار بالكوفه فحصروا المختار حتى قتل ونزل اصحابه
فقتلهم مصعب جميعهم وكانوا سبعة الف وفي سنه احدى وسبعين سار عبد الملك
لحرب مصعب وسار مصعب اليه والتقى الجمعان فانهزم قوم مصعب عليه وقاتل
حتى قتل هو وولده ودخل عبد الملك الكوفه وبايعه الناس واستوسق له ملك
العراقين وبعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي الى قتال بن الزبير وجرت بينهما
وقعات كثيره اخرها انه حصر عبد الله بن الزبير ورمى البيت الحرام بالمنجنيق واتى ابن
الزبير لم يسلم نفسه وقاتل حتى قتل بعد حصار سبعه اشهر وكان عمره ثلثا وسبعين
سنه ومدة خلافته تسع سنين وبويع لعبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على

طاعته وفي سنه ثلاث وسبعين بعد موت بن الزبير بثلاثة اشهر توفي عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعمره سبع وثمانون سنه وفي سنة اربع وسبعين
هدم الحجاج الكعبه واخرج الحجر عن البيت واعادها كما كانت على زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والي اليمن واستعمل الحجاج بالحجاز اميرا ثم ولي العراق وخرج
في اثر شبيب الحارجي وكثرت جموعه وحروبه مع الحجاج واخر الامر انه
تفرقت جموعه وحروبه مع الحجاج وسقط من فوق الجسر بفرسه فمات وخرج على
الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث واستولى على العراق ثم على الكوفه ثم امد عبد الملك
الحجاج بجيوشه واظهر عبد الرحمن ولحق بالترك فقبض عليه ملك الترك وارسله
مع اربعين من اصحابه الى الحجاج فالقى عبد الرحمن نفسه من سطيح ومات وهو في
الطريق وفي سنة ثلاث وثمانين بنى الحجاج مدينه واسط وفي سنه ست وثمانين
مات عبد الملك بن مروان في منتصف شوال منها وكان مدة خلافته منذ وفاه عبد الله
بن الزبير ثلاث عشره سنه واربع اشهر ونقص سبع ليال وكان شديد البخر سمي
لذلك باب الذبان وكان يلقب لبخله بر شح الحجر وكان قد عهد لابنه الوليد وفتحت
في خلافته جزيرة الاندلس وما وراء النهر واضاف الى الحجاج خراسان مع العراق
وتفاعل الحجاج في بلاد الترك ومسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم فتحا وسبيا وفتح
محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند وفي هذه السنه ولي الوليد بن عبد الملك ابن
عمه عمر بن عبد العزيز المدينه وامره بتوسعه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا عمر عشره من فقهاء المدينه وهم عروه ابن الزبير وعبد الله بن عتبه
وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر سلمان وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن
الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخوه عبيد الله وعبد الله بن عامر
بن ربيعه وحارثه بن زيد وقال اللهم لا اقطع امرا دونكم وفي سنه سبع
وثمانين وسع عمر بن عبد العزيز مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدد عمارته
بيوت ردجاته فيه بحيث صارت ساحه المسجد ما بين ذراع ومثلها بصناع
الوليد وفي سنه ثمان وثمانين عمر الوليد الجامع المعروف بني اميه بدمشق

عليه اموالا لاتحصى وفى سنة أربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير ارسله
اليه خالد القسري امير مكة بامر الوليد قال احمد بن حنبل رحمه الله قتل الحجاج
سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه وفي هذه السنة توفي
سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين وفقهائهم وفيها توفي زين العابدين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان مع ابيه لما قتل لاكن سلم بسبب
انه كان مريضا في فراشه ودفن بالبقيع وعمره ثمان وخمسون سنه وفي
سنه خمس وتسعين هلك الحجاج وعمره اربع وخمسون سنه وكانت مدة ولايته
العراق نحو عشرين سنه وكان احنش رقيق الصوت قتل مايه الف
وعشرين الفا من المسلمين وفي سنه ست وتسعين مات الوليد بن عبد الملك
بن مروان بدير مران ودفن بدمشق وعمره اثنان واربعون سنه ومده خلافته
تسع سنين وسبعه اشهر وكان سايل الانف جدا وكان لحانا ولما مات
حادي الاخره من هذه السنه بويع بالخلافه اخوه سليمان بن عبد الملك وكان
بدابق الرمله فاتي دمشق واحسن السير واستوزر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وفي سنه ثمان وتسعين خرج بالجيوش الي غزو القسطنطينيه ونزل بمرج
دابق وارسل اخاه مسلمه فاقام علي قسطنطينيه وزرع بها الناس والاكول ولم
يزل مسلمه قاهرا لاهلها حتي جاء الخبر بموت سليمان وكانت وفاته في صفر سنه
تسع وتسعين ومده خلافته سنتان وثمانيه اشهر وعمره خمس واربعون سنه ملك
الجحه فانه كان اكولا الي الغايه قيل اتاه وهو بدابق برغيلين مملوين تينا وبيضا
وكل الجميع تينه وبيضه تينه وبيضه فتخم ومات واوصي بالخلافه لعمر بن عبد العزيز
وبعده ليزيد فبويع بالخلافه وابطل سب علي رضي الله عنه وكان يسب من سنه
واربعين سنه وجعل مكان السب ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي وفي سنة احدى ومايه توفي عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه يوم الجمعه لخمس بقين في رجب بخناصره ودفن بدير سمعان

قال ابن واضل والظاهر ان زيرسمان هو المروف الان بدير السعره من عمل المرو
واكثر الناس على انه مات بالسم سمه بنو اميه وكان مولده بمصر سنه احدى وستين
فيكون اربعون سنه وشهور ومدة خلافته سنتان وخمسه اشهر وكان يدعى
بالاشج لشجه كانت بوجهه ولما مات عمر بويع بالخلافه ليزيد بن عبد الملك بن مروان
وكان بعهد من سليمان بن عبد الملك اليه بعد عمر وفي خلافته خرج عليه يزيد بن
المهلب بن ابي صفره فارسل اليه اخاه مسلمه فقاتله وقتله وقتل جميع ال المهلب
وكانوا مشهورين بالكرم والشجاعه حتى انشد فيهم الشاعر

ﷺ نزلت على ال المهلب شاتيا ﷺ غريبا عن الاوطان في زمن المحل ﷺ
ﷺ فازلت في احيائهم وافتقادهم ﷺ وبرهم حتى حسبتهم اهلي ﷺ

وفي سنه خمس ومايه توفي يزيد بن عبد الملك لخمس بقين من شعبان وعمره اربعون
سنه وخلافته اربع سنين وشهر وكان كثير اللهو والطرب واستقر في الخلافه
هشام فان يزيد بن عبد الملك كان عهد بالخلافه الى اخيه هشام ثم من بعده لابنه
الوليد وفي سنة عشر ومايه توفي الحسن البصري وكان مولده في خلافه عمر وفيها
توفي محمد بن سيرين وسيرين كان عبدا لانس بن مالك وفي سنه ست عشر ومايه
توفي محمد الباقر بن زين العابدين وعمره ثلث وسبعون سنه ونقل ودفن بالبقيع وفي
سنه تسع عشر ومايه غزا المسلمون الترك وقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتلوا ملكهم
خاقان وكان امير المسلمين اسد بن عبد الله القسري وفي سنه ثلثين وعشرين
ومايه قام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالكوفه وبايعه جمع كثير من الناس
على الكوفه من جهه هشام يوسف بن عمير الثقفي فقتل زيدا بسهم غرب ودفن واستخرج
بعد دفنه يوسف المذكور وبعث براسه الى هشام فعلق راسه بدمشق وصلب
جثته بالكوفه حتى مات هشام وولي الوليد فامر بحرق جثته وكان عمر زيد لما قتل
ست واربعين سنة وفي سنه اربع وعشرين ومايه توفي محمد بن مسلم الزهري من كبار التابعين
وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله ولا يلتفت الى احد فقالت له زوجته
هذه الكتب اشد علي من ثلث ضرائر وفي سنه خمس وعشرين ومايه توفي هشام بن عبد

بالرصافة لستخلون من ربيع الاول فكانت خلافته تسع عشره سنه وتسعه اشهر وكان
عمره خمسا وخمسين سنة وكان احول بين الحول وبويع الوليد بن يزيد بن عبد الملك
وكان في اول احواله في البريه خوفا من هشام فعكف على اللهو وشرب الخمر ومعاشره
الناس وزاد العطايا ولم يقبل في شيء سيله ولا وثقل ذلك على الرعيه ورمي بالكفر
وغشيان امهات اولاد ابيه فخرج عليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك وبايعه الناس
وجرت بينهما حروب واخر الامر انه احضر الي يزيد راس الوليد وطيف به في دمشق
وكانت خلافته سنه وثلاثه اشهر وعمره ثنتين واربعين سنه واستقر يزيد بن الوليد
بن عبد الملك في الخلافه ونقص الناس زياد اظهر فسمي يزيد الناقص وخالف عليه
اهل حمص واهل فلسطين وقهرهم وعصى عليه عامل العراق ثم استبدل به وبعد
سنه اظهر الخلاف عليه مروان بن محمد وكانت خلافته خمسه اشهر واثنى عشر
يوما ومات بدمشق واستقر في الخلافه بعده اخوه ابرهيم المخلوع ولم يتم
له الامر كان يسلم عليه بالخلافه تاره وبالامارة تاره ومكث اربعه اشهر
وقيل سبعين يوما فانه كان قدم اليه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
من الجزيره ليخلعه فلما قرب من دمشق ارسل اليه ابرهيم سليمان بن هشام في مايه وعشرين
الفا وكان مع مروان ثمانون الفا واقتتلوا قتالا عظيما ودخل مروان دمشق
وبويع له بالخلافه ورجع الي منزله بحران وجا اليه ابرهيم المخلوع وسليمان بن هشام
بالامان وبايعاه وخالف اهل حمص واهل دمشق واهل فلسطين وقهرهم
فارسل مروان الي قرقيسيا فخلعه سليمان بن هشام واجتمع عليه سبعون الفا من
اهل الشام وسار اليه مروان والتقى الجمعان بارض قنسرين وانكسر سليمان
وقتل عكرمه ما يزيد علي ثلاثين الفا وفي سنة تسع وعشرين ومايه ظهرت دعوه
العباس بخراسان وذلك ان ابا مسلم الخراساني كان يختلف الي محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس وولده ابرهيم من بعده المدعو بالامام وكانا بالشراه من عمال الشام
يقال لها الحميمه ويستدعي الناس الي مبايعه بني العباس فقطن به نصر بن سيار
امير خراسان وارسل الي مروان مرارا يعلمه بذلك وهو يتغفل عنه ومن جمله ما ارسل

إليه أبيات ﴿ اري تحت الرماد وميض جمر ﴾ ويوشك ان يكون لها ضرام ﴿
﴿ فان النار بالعودين تورى ﴾ وان الفعل يقدمه الكلام ﴿
﴿ فان لم يطفها غلا قوم ﴾ يكون وقودها جث وهام ﴿
﴿ اقول من التعجب ليت شعري ﴾ اليقاظا اميه ام نيام ﴿
﴿ فان يك قومنا ظلموني ﴾ فما نقل هبوا فقد حان الخصام

واستولى ابو مسلم على بلاد خراسان وبايع اهلها لابراهيم الامام بعد وفاة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فارسل مروان الى عامله بالبلقا فامسك ابراهيم الامام وبعثه اليه فحبسه حتى مات في حران وكان ابراهيم الامام نعى نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير من الحميمة مع اخيه عبد الله ابا العباس السفاح الى الكوفة واوصى بالخلافة الى اخيه السفاح فسار بهم الى الكوفة ومعه اخوه ابو جعفر وقدم الكوفة واستخفى بها شهرا ثم ظهر وسلم الناس عليه بالخلافة وعزاه في اخيه ابراهيم ودخل دار الامارة بالكوفة صبيحة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة ثنتين وثلاثين ومايه ودخل المسجد وخطب الناس وصلى بهم الجمعة ثم عاد الى المنبر وصعد معه عمه داود وخطب الناس وحظاهم على الطاعة وجلس ابو جعفر المنصور يأخذ البيعة لاخيه السفاح في المسجد وخرج عسكر السفاح بحاماعين وبعث عماله الى البلاد ثم ارتحل ونزل هاشمية الكوفة بقصر الامارة فسار مروان الحمار ويسمى بالجعدي لانه يقول جعد بن درهم وهو اخر خلفا بني امية طالبا اباعون عبد الملك بن يزيد الازدي المستولي على شهرزور من جهة بني العباس فلما وصل مروان الى الزاب التقاه ابو عون بما معه من الجموع وكان مع مروان مايه وعشرون الفا من العسكر وحمل مروان بخندقا وعقد عليه جسرا وتكاثرت جيوش السفاح والتقى الجمعان وانكسر مروان وسار عبد الله عم السفاح في اثره الى دمشق وحاصرها وفتحها عنوة يوم الاربعا لخمس بقين من رمضان واقام بها خمسة عشر يوما ثم رحل منها الى فلسطين فاقام بها وارسل اخاه صالحا وراء مروان فلحقه وقد جاوز نيل مصر بقرية بوصير فطعن انسان مروان برمح وقتله وهرب ابنا مروان عبد

وعبد الله

وعبد الله الي ارض الحبشه وقتل عبد الله ولحا عبد الله وسعى الي خلافه المهدي
بعثه عامل فلسطين اليه وكان عمر مروان لما قتل ثلثين وستين سنه ومده
خلافته خمس سنين وعشر اشهر ونصف **واستقر الامر للسفاح** واعامه وكان
السفاح قد قرب سليمان بن هشام بن عبد الملك فدخل عليه شريف يوما وانشده

* لا يغرنك ما ترى من رجال * ان تحت الضلوع داء دويا *
* فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها اموياً *

وامر السفاح بسليمان فقتل في الحال واما عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
وكان عنده نحو من تسعين رجلا من بني اميه وقد اجتمعوا للطعام فدخل عليه شبل
بن عبد الله مولى بني هاشم وانشد

* اصبح الملك ثابت الاساس * بالبهاليل من بني العباس *
* طلبوا وترهاشم وشفوها * بعد ميل من الزمان وياس *
* لا تقيلن عبد شمس عثارها * واقطعن كل نجلة وغراس *
* دنها اظهر التودد منها * وبرا منكم وكحد المواس *
* اولقد ساني وساء سواي * قربها من نارف وكراس *
* انزلوها حيث انزلها الله * بدار الهوان والاتعاس *
* واذكروا مصرع الحسين وزيد * وشهيد بجانب المهراس *
* والقتيل الذي بحران اضحى * ثاويا بين غربة وتناس *

قوله والقتيل الذي بحران يعني به ابراهيم الامام **فامر** عبد الله بهم فضربوا بالعمد حتى ماتوا وبسط عليهم الانطاع ومد عليهم الطعام واكل الناس فوقهم واليتهم
ونبش عبد الله قبور بني اميه بدمشق معويه وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان
وهشام بن عبد الملك وجد صحيحا فصلب ثم احرق وقتل اولاد بني اميه على اجوههم
منهم غير رضيع هرب الى الاندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
من بني اميه واطعمهم الخلاب وولي السفاح اخاه يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله
الموصل واخاه ابا منصور الجزيرة وما يليها وعمه داود مكة والمدينة واليمن

واليمامه وابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفه وسوادها وكان
على الشام عمه عبد الله وعلى مصر ابو عون بن يزيد وعلى خراسان ابو مسلم الخراساني
وفي سنة ست وثلثين ومايه مات السفاح بالانبار وولى الحجه بالجاروي وعمره
ثلث وثلثون سنه ومده خلافته من قتل مروان اربع سنين وقتله ثمانيه اشهر وعهد
بالخلافه الى اخيه ابو جعفر المنصور فبويع بالخلافه وقدم من الحج لعبد ان بايعه
بمكه ابو مسلم والناس وقدم الكوفه فصلى بها وبايعه الناس واقام بالانبار فقام عمه
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بالشام وبايع الناس لنفسه فجهز اليه ابو جعفر المنصور
ابا مسلم الخراساني فاقتتلا مده ثم انهزم عبد الله فكتب ابو جعفر بولايه مصر والشام
لابي مسلم الخراساني وصرفه عن خراسان فلم يجب الى ذلك وعاد الى خراسان فغير ابو جعفر
لذلك وطلب ابا مسلم فراوغه حتى جاءه في ثلثه الف رجل واخرها في عدد كثير فقبل يده
وانصرف فلما جاء بالغداء كان ابو جعفر اوقف جماعه من حرسه وزرافه السرادق وقال
اذا صفقت بيدي فاخرجوا على ابي مسلم فاقتلوه ففعلوا ذلك وكان مقتل ابي مسلم
في شعبان سنه سبع وثلاثين ومايه بالمدائن وكان ابو مسلم قد قتل في مده دولته
ستمايه الف صبرا وفي سنة ثمان وثلاثين ومايه وسع المنصور المسجد الحرام وفيها
اخذ قسطنطين ملك الروم ملطيه من المسلمين وهدم سورها وعفا عن اهلها وفي
سنه تسع وثلثين ومايه طلب المنصور لعمه عبد الله واعدمه وكان مستخفيا عند
اخيه سليمان وفيها ابتدأت الدوله الاموية بالاندلس لعبد الرحمن بن معويه بن
هشام بن عبد الملك وفي سنه اربعين ومايه ارسل المنصور عبد الرحمن بن اخيه
ابرهيم الامام في سبعين الفا من المسلمين غزو ملطيه وفيها امر المنصور بعمارة المصيصه
واسكنها الفرجندي وسماها المعموره وفي سنة احدى واربعين ومايه ظهر
زنادقه يعرفون بالتناسخ على مذهب ابي مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو
مايتي رجل فاخذ الباقون نعشا واوهموا انهم احتملوا الجنازه فلما وصلوا
السجن اخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو ستمايه نفر واتوا باب المنصور فخرج اليهم
ماشيا واجتمع عليه الناس وكان معن بن زائده مستخفيا منه فخرج وقاتل مع

حتي قتلوا عن اخرهم وفي سنة اربع واربعين ومايه حبس المنصور من اولاد الحسن
بن علي احدى عشر رجلا وقيدهم وفي سنه خمس واربعين ومايه ظهر محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينه وتبعه اهلها فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى
وخندق محمد بن عبد الله عليه وتقاتلا فقتل محمد بن عبد الله وجاء عيسى باهل بيته وكان
هذا محمد بن عبد الله يلقب بالمهدي وبالنفس الزكيه وفي هذه السنه ابتدا المنصور
ببناء بغداد وفيها قدم اخو النفس الزكيه ابرهيم بن عبد الله الى البصره قبل موت اخيه
ودعا الناس الى بيعة اخيه فاجابوه وعظم امره وملك الاهواز وواسط وبلغ عسكره
مايه الف فلما جاءه خبر مقتل اخيه وجاءه عيسى بن موسى وقاتله واخر الامر انه حمل راس
ابرهيم الى المنصور وفي سنة سبع واربعين ومايه خلع المنصور العهد الذي كان عهده
السفاح بعد المنصور لابن اخيه عيسى بن موسى وبايع لابنه المهدي محمد بن المنصور وفيها
ولي خالد بن برمك الموصل وفيها ولد الفضل بن يحيى بن برمك وقيل انه ولد في
سنه ثمان واربعين ومايه وفي هذه السنه توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن زين العابدين كان متفقا على امامته وجلالته توفي بالمدينه ودفن بالبقيع وفيها
توفي سليمان بن مهران الاعمش وهو احد الاعلام المشهورين وفي سنه تسع واربعين
ومايه مات مسلم بن قتيبه بالري ومات كهمش بن الحسن التيمي البصري وفي
سنه خمسين ومايه مات الامام ابو حنيفه رضي الله عنه ببغداد مسجونا
على قبول القضا ودفن بها وكان مولده سنه ثمانين وقيل سنه احدى وستين
ادرك اربعه من الصحابه انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفه وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينه وابا الطفيل عامر بن واثله وقال ـــ اصحابه لقي هؤلاء وروى عنهم
وعن غيرهم وقال ـــ غيرهم لعلهم ادركهم ولكن لم يلقهم ولم يروعنهم والمثبت اولى
من النافي وكذلك قال ـــ اصحابه هو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان وقال ـــ
النعمان بن ثابت بن زوطا مولى تيم الله بن ثعلبه وكان زوطا من اهل
وقيل كابل وقيل الانبار وهو الذي مسه الرق في زعمهم وقال ـــ اسمعيل
بن حماد بن ابي حنيفه ما وقع علينا رق قط روي ان ثابتا اباحنيفه راه علي

وفي سنه اثنين واربعين ومايه مات سليمان بن عبد الملك وفي سنه ثلاث واربعين ومايه
ولد ابو جعفر المنصور وفي سنه اربع واربعين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه وفي سنه خمس واربعين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن
الحسن الشيباني وفي سنه ست واربعين ومايه ولد ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم
الانصاري وفي سنه سبع واربعين ومايه ولد ابو عبد الله سفيان بن عيينه
الهلالي وفي سنه ثمان واربعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن مهدي
العنبري وفي سنه تسع واربعين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن الجراح
الرؤاسي وفي سنه خمسين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله بن المبارك
المروزي وفي سنه احدى وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم بن بشير
الواسطي وفي سنه اثنتين وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد بن هارون
السلمي وفي سنه ثلاث وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اربع وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه خمس وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ست وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه سبع وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثمان وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسع وخمسين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ستين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه احدى وستين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اثنتين وستين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثلاث وستين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اربع وستين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمس وستين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ست وستين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبع وستين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمان وستين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسع وستين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبعين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه احدى وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اثنتين وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثلاث وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اربع وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمس وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ست وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبع وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثمان وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه تسع وسبعين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثمانين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه احدى وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اثنتين وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاث وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربع وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه خمس وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ست وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه سبع وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثمان وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه تسع وثمانين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه احدى وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اثنتين وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثلاث وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اربع وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه خمس وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ست وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه سبع وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثمان وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه تسع وتسعين ومايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه مايتين ولد ابو عبد الله هشيم بن بشير
الواسطي وفي سنه احدى ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد بن هارون
السلمي وفي سنه اثنتين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثلاث ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اربع ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه خمس ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ست ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه سبع ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثمان ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه تسع ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه عشر ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه احدى عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اثنتي عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثلاث عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اربع عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمس عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ست عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه سبع عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثمان عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه تسع عشرة ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه عشرين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه احدى وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اثنتين وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاث وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اربع وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه خمس وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ست وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه سبع وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثمان وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسع وعشرين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه احدى وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اثنتين وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثلاث وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اربع وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمس وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ست وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبع وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمان وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسع وثلاثين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربعين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه احدى واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اثنتين واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثلاث واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اربع واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمس واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ست واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبع واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثمان واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه تسع واربعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمسين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه احدى وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اثنتين وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاث وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربع وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه خمس وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ست وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه سبع وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثمان وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه تسع وخمسين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ستين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه احدى وستين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اثنتين وستين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثلاث وستين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اربع وستين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه خمس وستين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ست وستين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه سبع وستين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثمان وستين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه تسع وستين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه سبعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه احدى وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اثنتين وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثلاث وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اربع وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه خمس وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ست وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه سبع وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثمان وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه تسع وسبعين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه احدى وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اثنتين وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثلاث وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اربع وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمس وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ست وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه سبع وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثمان وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه تسع وثمانين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه تسعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه احدى وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اثنتين وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاث وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اربع وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه خمس وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ست وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه سبع وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثمان وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسع وتسعين ومايتين ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه احدى وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اثنتين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثلاث وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اربع وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمس وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ست وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبع وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمان وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسع وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه عشر وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه احدى عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اثنتي عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثلاث عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اربع عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمس عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ست عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبع عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثمان عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه تسع عشرة وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه عشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه احدى وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اثنتين وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاث وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربع وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه خمس وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ست وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه سبع وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثمان وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه تسع وعشرين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه احدى وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اثنتين وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثلاث وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اربع وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه خمس وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ست وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه سبع وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثمان وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه تسع وثلاثين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه احدى واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اثنتين واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثلاث واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اربع واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه خمس واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ست واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه سبع واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثمان واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه تسع واربعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه احدى وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اثنتين وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثلاث وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اربع وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمس وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ست وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه سبع وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثمان وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه تسع وخمسين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه احدى وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اثنتين وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاث وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اربع وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه خمس وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ست وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه سبع وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثمان وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسع وستين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه احدى وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اثنتين وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثلاث وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اربع وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمس وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ست وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبع وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمان وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسع وسبعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه احدى وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اثنتين وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثلاث وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اربع وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمس وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ست وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبع وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثمان وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه تسع وثمانين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه احدى وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اثنتين وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاث وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربع وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه خمس وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ست وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه سبع وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثمان وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه تسع وتسعين وثلاثمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اربعمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه احدى واربعمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اثنتين واربعمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثلاث واربعمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اربع واربعمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه خمس واربعمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ست واربعمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه سبع واربعمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثمان واربعمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه تسع واربعمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم بن بشير
الواسطي وفي سنه احدى وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد بن هارون
السلمي وفي سنه اثنتين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثلاث وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اربع وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه خمس وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ست وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه سبع وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثمان وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه تسع وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه عشر وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه احدى عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اثنتي عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثلاث عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اربع عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمس عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ست عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه سبع عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثمان عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه تسع عشرة وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه عشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه احدى وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اربع وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه خمس وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ست وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه سبع وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه ثمان وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه تسع وعشرين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه ثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه احدى وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه اثنتين وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه اربع وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه خمس وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ست وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه سبع وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه تسع وثلاثين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه اربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه احدى واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه اثنتين واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه ثلاث واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه اربع واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه خمس واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ست واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
مهدي العنبري وفي سنه سبع واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله وكيع بن
الجراح الرؤاسي وفي سنه ثمان واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الله
بن المبارك المروزي وفي سنه تسع واربعين وخمسمايه ولد ابو عبد الله هشيم
بن بشير الواسطي وفي سنه خمسين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يزيد
بن هارون السلمي وفي سنه احدى وخمسين وخمسمايه ولد ابو عبد الله محمد بن ادريس
الرازي وفي سنه اثنتين وخمسين وخمسمايه ولد ابو عبد الله يحيى بن سعيد
القطان وفي سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه ولد ابو عبد الله عبد الرحمن بن
م

ابن ابي طالب وهو صغير ودعا له وذريته بالبركة فيهم وهو الذي جده النعمان بن
المرزبان لعلي فالوذ طابور المهرجان فقال علي بن ابي طالب مهرجونا كل يوم وكان ابو
حنيفه عالما عاملا زاهدا ورعا حسن الوجه حلو المنطق محجاجا قيل صلى الصبح
بوضوء العشا اربعين سنه وختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة الف مره رضي الله
وفيها مات محمد بن اسحق صاحب المغازي كان ثقه لكن طعن فيه مالك بن انس ولذلك لم
يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم الا حديثا واحدا في الحج **وفيها** مات مقاتل
بن سليمان اللخي **وفيها** بنى المنصور الرصافه لابنه المهدي وهي بن الجانب الشرقي ببغداد
وفي **سنه تسع وخمسين ومايه** مات الاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو وعمره
سبعون سنه واسم جده محمد وفي **سنه ثمان وخمسين** مات المنصور وكان قد خرج
من بغداد يريد الحج ومعه ولده المهدي يودعه فقال يا ولدي اني ولدت في الحجه هذه وكذلك
خرجت الى الحج فاتق الله في عباده فمرض بالانبار ومات في ست من الحجه هذه السنه ببير
ميمونه محموما وكان عمره ثلثا وستين سنه ومده خلافته اثنتين وعشرين سنه وثلثه
اشهر ولد بالحميمه وكان اسمر خفيف العارضين ودفن بالهاشمي وكان من احسن الناس خلقا
في الخلوه حتى يخرج الى الناس ودخل الخيزران وبايع الناس ولده المهدي **في** منتصف الحجه
وفي **سنه ستين ومايه** حج المهدي وفرق اموالا عظيمه ووسع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر برد نسب زياد الى ابيه عبيد الرومي واخرجه من نسب الامويين الى ثقيف
وفيها مات داود الطائي الزاهد وكان من اصحاب ابي حنيفه وتوفي عبد الرحمن
بن عبد الله المسعودي وخليد بن احمد البصري النحوي وسفيان الثوري وكان
مولده سنه سبع وتسعين وابرهيم بن ادهم بن منصور البلخي الزاهد من بكر بن
وايل وفي **سنه ثلث وستين ومايه** قتل المقنع عطا الخراساني كان يسحر
ويخيل للناس صوره قمر يطلع وادعى الربوبيه وتبعه جماعه وبنى قلعه
وسماها سنام وراء النهر فلما حوصر فيها سقى نسوته سما فقتل شر
منه فمات وقتل كل من في قلعته من اتبعه وكان اول امره
في مرو اعور مشوه الخلق قصيرا اتخذ له وجها من ذهب ولذلك سمي المقنع

سنه

سنة سبع وستين ومايه قتل بشار بن برد الشاعر على الزندقه وكان يمسح الحيتين عاش
تسعين سنه وفي سنه ثمان وستين ومايه زاد المهدي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلي
الله عليه وسلم وفي سنه تسع وستين ومايه توفي المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد علي
بن عبد الله بن عباس لثمان بقين من المحرم وكانت خلافته عشر سنين وشهرا وعمره ثلث واربعون
سنه وبويع ولده موسي الهادي وظهر عليه الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب بالمدينه ودعى لنفسه واخذ مكه فقاتله من كان حاجا من العباسيين فقتل الحسين
وحمل راسه مع رؤس كثيره من قومه الى الهادي فانكر عليهم الهادي وقطع جوايزهم وكان
الحسين المذكور كان شجاعا كريما قدم مروه على المهدي فاعطاه اربعين الف دينار ففرقها ببغداد
والكوفه ورجع بفروه ليس تحتها قميص وفي سنة سبعين ومايه مات المهدي وام
وام الهادي الخيزران و عمره ست وعشرون سنة وخلافته سنه واحده وثلثة
اشهر وبويع اخوه هارون الرشيد بن المهدي وامه وام الهادي الخيزران واسمه
الرشيد يحيي بن خالد بن برمك والفي مقاليد الامور اليه و في هذه السنه عمر الرشيد
طرسوس علي يد فرج الخادم التركي وفيها عمر عبد الرحمن الاموي اعلى الاندلس جامع
قرطبه موضع الكنيسه وصرف عليه مايه الف دينار و في سنه احدى وسبعين ومايه
مات عبد الرحمن المذكور وملك بعده ولده هشام وكان عمر عبد الرحمن حين مات مايتين
وخمسين سنه ومده ملكه للاندلس ثلثا وثلاثين سنه وكان طويلا اصهب اعور خفيف
العارضين اجتمع اليه من سلم من بني اميه و في سنة ثنتين وسبعين ومايه ظهر يحيي بن عبد الله
بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالديلم واشتدت شوكته وجهز الرشيد الفضل بن يحيي
البرمكي في جيش عظيم فصالحه واحضره الى الرشيد فاكرمه ثم اعتقله وحبسه ومات
في الحبس و في سنة تسع وسبعين ومايه توفي الامام مالك بن انس بن ابي عامر بن عمر
من ولد ذي اصبح اخي الحرث بن عوف من ولد يعرب بن قحطان وكان مولده
بضع وتسعين ودفن بالبقيع وكان طويلا اشقر و في سنه ثمانين ومايه مات
عبد الرحمن بالاندلس وعمره سبع وثلاثون سنه واربعه اشهر ومده ملكه سبع سنين
واستخلف بعده ولده الحكم فخرج عليه عماه سليمان وعبد الله ثم ظفر بهما

وفات الامام مالك رحمه الله

وقتل سليمان وصالح عبد الله وبها توفي سيبويه النحوي بقرية يقال لها البيضا من قرى شيراز واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر كان اعلم الناس بالنحو وبرز على شيخه الخليل بن احمد وقيل توفي بالبصرة سنه احدى وستين ومايه قال ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله توفي سيبويه سنه اربع وتسعين ومايه وعمره اثنان وثلثون سنه بمدينة ساوه وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيبويه توفي بشيراز وقبره بها وسيبويه لفظ فارسي معناه بالعربي رايحة التفاح وسبب تلقيبه بذلك انه كان حسن الوجه وجناتاه كانهما تفاحتان وجرى له مع الحماني نحاته المشهور في قوله كنت اظن ان لسعة العقرب اشد من لسعة الزنبور فاذا هو هي قال الحماني فاذا هو اياها وانتصر الحماني فغضب سيبويه وسافر من العراق الى شيراز وتوفي بها وفي سنه احدى وثمانين ومايه توفي ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الصحابي الانصاري وحبتة اسم امه واسم ابيه بجير وفي سنة ثلث وثمانين ومايه توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق ببغداد في حبس الرشيد سمي الكاظم لانه كان يحسن الى من يسيء اليه وقبره معروف مشهور وكان مولده سنه تسع وعشرين ومايه وفي سنه سبع وثمانين ومايه اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى واكثر الناس على ان السبب ان الرشيد زوج اخته العباسه به ليحل له النظر اليها فوافقها سرا واحتاط على جميع اموال البرامكة في سائر البلاد الا محمد بن خالد بن برمك وولده ولما قتل جعفر كان عمره سبعا وثلاثين سنة * وكانت الوزارة فيهم سبع عشره سنه وقال يحيى لما نكبوا * الدنيا دول * والمال عاريه * ولنا من قبلنا اسوه * وفينا لمن بعدنا معتبره * وفي سنه تسع وثمانين ومايه توفي محمد بن الحسن الشيباني وكان والده الحسن من اهل حرستا من دمشق فسار الى العراق واقام بواسط فولد له ونشا بالكوفه وصحب ابا حنيفه * وفي سنة تسعين ومايه توفي يحيى بن خالد بن برمك وعمره سبعون سنه في حبس الرقه وفي سنه ثلث وتسعين ومايه توفي الفضل بن يحيى في حبس الرقه ايضا وعمره خمس واربعون سنة قال السلطان عماد الدين رحمه الله وكان من محاسن الدنيا لم ير في العالم مثل ويه

وفات سيبويه النحوي رحمه الله

وفات ابو يوسف القاضي رحمه الله

قيل في الدنيا فاسق ومنافق معتبر

مات الرشيد لثلث خلون من جمادي الاخره بمدينه طوس وكان عمره سبعًا واربعين سنه
وحد اشهر ومده خلافته ثلث وعشرون سنة وسهران وثمانيه عشر يومًا وكان جميلاً
ابيض يتصدق كل يوم بالف درهم وعهد بالخلافه الي ابنه الامين بن زبيده ثم الي ابنه المامون
بن مراجل وكتب بهما عهدًا بذلك وجعله في الكعبه وبويع بالخلافه الامين وخالف
عليه اهل مصر ثم اطاعوا وكان يخطب للامين والمامون معًا فلما كانت سنه خمس
وتسعين ومايه ابطل الامين اسم المامون من الخطبه وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه
الناطق بالحق وكان طفلاً وجهز جيشًا لحرب المامون وكان طاهر بن الحسين مقيمًا بالري
من جهه المامون. فخلع بيعة الامين وبايع بالخلافه للمامون وكسر عسكر الامين وقتل امره علي
بن عيسى بن ماهان وحمل راسه الي المامون بخراسان وجرت حروب واخوال اخرانه قوى امر
طاهر ودخل بغداد وحصر الامين واكله وقتله ونصب راسه علي برج من ابرجه
بغداد فارسل به الي المامون فكانت مده خلافته اربع سنين وثمانيه اشهر وكسرًا وعمره
ثمانيه وعشرين سنة وكان سبطًا ازرع صغير العينين جميلاً طويلاً منهمكًا على المعاصي
واللهو واستوسق الامر للمامون شرقًا وغربًا وولي الحسن بن سهل العراق وفارس والحجاز
واليمن والاهواز وكان عقد لاخيه الفضل بن سهل فوق ذلك وسماه ذا الرياستين
يعني الحرب والقلم وظهر في ايام المامون ابو طالب العلوي محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن
ابرهيم بن الحسن بن علي ابن ابي طالب بالكوفه وقوي امره ثم مات وفي سنه مايتين
ظهر ايضا ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي واستولى علي الجزيره وكان تسمي
الجزار لكثره من قتل وسبي وفي هذه السنه امر المامون باخذ بني العباس
وكانوا ثلثه وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثي وفي سنه احدى ومايتين جعل
المامون ولي عهده عليًا الرضي بن موسى الكاظم وطرح السواد ولبس الخضره وكتب
ذلك الي الافاق فاظهر العباسيون الخلاف وانكروا عليه جعل الخلافه في ال
علي وهو نقض الامور الي الحسن بن سهل وبايع اهل بغداد ابرهيم المهدي في المحرم سنه
ثلثين ومايتين وجرت فتن فسار المامون من مرو الي العراق فلما وصل سرخس
بعث الفضل بن سهل فقتلوه في الحمام فجعل المامون لمن يحضرهم عشرة الف

دينار فلما احضروا قالوا للمامون انت امرتنا بقتله فقتلهم وعقد المامون على بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته من علي الرضي فلما دخلت سنة ثلث ومايتين مات علي الرضي فجاء بطوس وصلى عليه المامون ودفنه عند قبر ابيه الرشيد وكتب الي بغداد بموته وان السبب في اختلافهم عليه فزال فخلعوا ابراهيم بن المهدي واختفي الي ان قدم المامون بغداد وكانت مدة ولايته نحو سنة واحد عشر شهرا وفي هذه السنة في الحجة كانت بخراسان زلازل عظيمة اقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة وفيها غلبت السودا على عقل الحسن بن سهل حتى شد في الحديد وفي سنة اربع ومايتين قدم المامون بغداد فاعلا لبس السواد وفيها توفي الامام الشافعي محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وكان مولده بغزة سنة خمسين ومايه اخذ العلم عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وابن عيينة قال الشافعي حفظت القران وانا ابن سبع سنين والموطا وانا ابن عشر وافتيت علي مالك وانا ابن خمس عشر سنة قال ورايت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه في منامي فصافحني وجعل خاتمه في اصبعي فقرت المصافحة بالامان من العذاب ووضع الخاتم انه سيبلغ اسمي الافاق فابلغ اسمه وكان حسن الشعر ومنه قوله

واحق خلق الله باطهم امرؤ دوي همه يبلي بعيش ضنيك

وقوله رعت النور بقرٍ جيد التلي وجني الرباب الشهد والوصيف

وفيها توفي النضر بن شميل بن خرشة البصري النحوي خرج من البصرة فقرا ومعه من اعيانها ثلثة الف رجل يودعونه فقال والله لو وجدت كل يوم كما بقي ما رحلت عنكم فلم يكن احد منهم يتكلف له ذلك ويرده وصار الي مرو وصحب المامون وحظي عنده وصار ذا مال عظيم ومما افاده ان السداد من السنة في الدين وبكرها البلغة من العيش فاسرله المامون على هذه المسالة بحبين الدر والتمر ان النضر دخل على المامون يوما فقال المامون حدثني هشيم عن مخالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة ولدها ولد

الشافعي رحمه الله

كان فيه سِدَاد من عوز قلت صدق هشيم يا امير المومنين حدثني عوف عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المراه لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من
عوز وكان المامون متكيا فجلس وقال السِداد لحن يا نضر قلت نعم هاهنا وانما لحن
هشيم وكان لحانه قال ما الفرق بين السَداد والسِداد قلت السَداد الغضل في
الدين والسِداد البلغة من القصد وكل ما سَدَدت به شيئا فهو سِداد فقال المامون
تعرف هذا من كلام العرب او في كلام العرب قلت نعم هذا اعرفه من ولد عثمان بن عفان رضي
الله عنه حيث يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسِداد ثغر
قال فطرب المامون مليا ثم قال قبح الله من لا ادب له ثم قال انشدني
اغلب بيت للعرب قلت قول بن بيض في الحكم بن مروان

تقول لي والعيون هاجعة ... اقم علينا يومًا فلم اقم
اي الوجوه اتتجعت قلت لها ... واي وجه الا الى الحكم
متى يقل صاحبا سرادقه ... هذا ابن بيض بان يتسم
تدلكت اسلمت فيك معتبلا ... وهات ادخل اعطني سلم

قال المامون لله درك فكانما شق لك عن قلبي انشدني انصف بيت للعرب قلت
قول ابي عروبه المدني ... اني وان كان ابن عمي غاليا ... لمراحم من خلفه وورايه
ويفيده نصري وان كان امرءًا ... مرحوجًا في ارضه وسمايه
واكون والي سره وصونه ... حتى تحير علي دنت اداييه
واذا الحوادث اجحمت بسوابه ... قربت صحبتنا الى جرياله
واذا دعي باسمي لاركب مركبًا ... صعبًا تعدد له على سبسابه
واذا ارتدى يومًا جميلا لم اقل ... يا ليت ان علي فضل ردايه

قال احسنت يا نضر فانشدني الان افتح بيت للعرب فانشده

ان امرءًا لم ازل وداك من الله ادب اعلم الادبا
فهم بالدار ما اطاقت لي الدار وان كنت نازحًا طربا
لا اسوي جلد الصديق ولا ابتغي شيئًا اذا ذهبا
احاله نطف الكرام من الرزق بنقي واجل الطلبا

اني رايت الفتى الكريم اذا ۞ رغبته في ضيعه رغبا ۞
والعبد لا يطلب العلا ولا ۞ يعطيك شيئا الا اذا رهبا ۞
قد يرزق الحافظ اللبيب ولا ۞ شد بعيش رخاء ولا ذنب ۞
وبحر الرزق دوالمطيه والرحل ۞ ومن لا يزال مغترب با ۞

قال احسنت يا نصر اعند كل صنديد اقلت لعمر قال هات فانشده

ان العروف غنم حيث كانت تجدها كفورا او شكورا ۞

قال احسنت ثم اخذ الدواه والقرطاس فكتب شيئا ادري ما هو ثم قال كيف تقول افعل من التراب قلت أترب قال والطين قلت طن قال والخراب ما ذا قلت مترب مطن قال هذه احسن من الاولى فكتب لي بخمسة الف درهم ثم امر الخادم بان يأتي به الفضل بن سهل ومضيت معه فلما قرا الحجاب قال لحنت امير المومنين يا نصر قلت لا ولكن ولكن هشيم لحانا فامر لي بثلثين الف درهم اخرى من عنده فمضيت الى منزلي بثمانين الف ونصر هذا من اصحاب الخليل بن احمد وفيها مات الحسن بن زياد صاحب ابي حنيفه وابو داود الطيالسي صاحب المسند وفي سنه ست وماتين مات الحكم بن هشام ملك الاندلس وعمره ثنتان وخمسون سنه ومدة ملكه ست وعشرين سنه وفيها مات قطرب تلميذ سيبويه سماه سيبويه قطربا لانه كان يبكر للاشتغال عليه وفي سنه سبع وماتين توفي الفرا ابو ذكريا يحيى بن زياد بن عبد الله وكان معلما لاولاد المامون لقب بالفرا لانه كان يفرك الكلام ولم يكن يكتب فرآ في القول وفي سنه ثمان وماتين مات الفضل بن الربيع وفي سنه تسع وماتين مات ابو عبيده اللغوي محمد بن جهم وعمره تسع وتسعون سنه وكان مع فضله في العلوم لا يفهم وزن الشعر في بيت يستشهد به وبلغ عدد مصنفاته ماتين كتابا وفي سنه عشر وماتين ظفر المامون بابراهيم بن المهدي وحبسه ثم عفا عنه ودخل على بوران بنت الحسن بن سهل وتثرت عليه جدة بوران ام الحسن الف حبة لولو فوق البندق واوقدت شمعه زنتها اربعون مثقالا وكتب الحسن اسماضيا عنه في رقا ونثرها على القواد وفي سنه احدى عشر وماتين نادي منادي المامون بريت الذئب من ذكر معويه بخير وفيها توفي الاخفش ابو الحسن سعيد بن مسعده والاخفش الصغير العينين مع سيبويه اخذ النحو عن سيبويه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه

ع كتابه شيا الى عرضه علي وهذا الاخفش الاوسط هو افضل الثلثه وهو الذي زاد بحر الخبب
ع العروض والاخفش الذي قبله اسمه ابو الخطاب عبد الحميد من اهل هجر كان نحويا ايضا
والذي بعده علي بن سليمان بن الفضل وكان نحويا ايضا توفي سنه خمس عشر ومايتين وفي سنه
ثنتي عشر ومايتين اظهر المامون القول بخلق القران وتفضيل علي على جميع الصحابه رضي الله عنهم
وفي سنه خمس عشر ومايتين توفي ابو سليمان الداراني بداريا وتوفي مكي ابن ابرهيم البلخي
وابو سعيد البصري اللغوي واسمه عبد الملك بن قريب وفي سنه ثمان عشر ومايتين
مات المامون لاثنتي عشره ليله بقيت من رجب وحمل الى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته
عشر سنه وخمسه اشهر وثلاثه وعشرين يوما ومولده نصف ربيع الاول سنه سبعين
ومايه وكان كثير الاحسان الى العلويين واوصى بهم عند موته كثيرا واعاد فدك الى اولاد
فاطمه وكان فاضلا مشاركا في علوم كثيره وشعره حسن فمنه

بعثت كتابا فعزفت بنظره ۞ واعنلتني حتى اسات بك الظنا ۞
فاجبت من اهوى وكنت به عدا ۞ فيا ليت شعري عن دنوك ما اعنا ۞
اري اثرا منها بعينك بينا ۞ لعل اخذت عينا ك من عينها حسنا ۞

واوصى بالخلافه لاخيه المعتصم فبويع لها واراد الجند مبايعه العباس بن المامون
وطلبه المعتصم فدخل اليه وبايعه وخرج الى الجند وقال قد بايعت عمي فرضوا وكان
احمد بن حنبل رحمه الله قد صمم على عدم القول بخلق القران وقد طلبه المامون فلما
حضر الى المعتصم جلده حتى غاب عقله وتمزق جلده وقيده وحبسه وفي سنه
عشر ومايتين خرج المعتصم لبناسا مرا وتوفي محمد الجواد بن علي الرضي
ابن موسى الكاظم وعمره خمس وعشرون سنه ودفن ببغداد عند جده موسى الكاظم
وفي سنه ثلث وعشرين ومايتين خرج ملك الروم توفيل وبلغ ذبطرا وقتل وسبي
وشل المسلمين وصاحت امراه هاشميه بايدي الروم وامعتصماه فبلغ المعتصم
وهو سر وقته بعامورية الحصي بينه وبين ميمنته فرسخان وكذلك ميسرته
فدخل بلاد الروم وحرقها حتى وصل عموريه وكانت اشرف بلاد الضباري لم توطا
بهم قط فحاصرها واحرقها وحرثها وسبي اهلها وغنم اموالها وكان مقامه عليها

المامون ثار على المامون فتبنى ولاه
سنه واربعين اشهر وعاش اثنتي
واشهرا اعلم

حبسه وخمسين يوما وفي عوده اسكن العباس وحبسه بسجن المأ حتى مات وفي سنه
اربع وعشرين ومايتين مات ابو هيم بن المهدي وصلى عليه المعتصم وفي سنه تسع وعشرين ومايتين
مات المعتصم بسامرا وكان خلافته ثمان سنين وثمانيه اشهر ويومين وكان ثامن الخلفا
العباسيين وترك ثمانيه بنين وثمانيه بنات وهو اول من اضيف اسمه الي اسم الله ولقب
المعتصم بالله وكان مولده سنه سبع وسبعين ومايه وكان طيب الخلق كثير الصدقه ويويع
بالخلافه ولده الواثق بالله ابن قراطيس الرومیه وفي سنه احدى وثلثين ومايتين
مات البوطي العالم الشافعي الذي منسوب الي قريه من قري مصر اسمها بويط وفيها توفي محمد
بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابي ولد في الليله التي مات فيها ابو حنيفه وفيها ولد ايضا
الشافعي قول اخر والاعرابي منسوب الي الاعراب يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا وان
لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الي العرب وان لم يكن بدويا ويقال رجل اعجمي واعجمي
اذا كان في لسانه عجمه وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الي العجم وان كان فصيحا
هكذا ذكر محمد بن عمر الشحنائي في كتابه المسمي بغريب القران وفي سنه ثنتين
وثلثين ومايتين مات الواثق بالله استبقين من الحمه بالاستسقا وحضر
المنجمون ونظروا في مولده وقدروا له انه يعيش من يومه ذلك خمسين سنه
يعيش الا عشره ايام وكانت خلافته خمس سنين وتسعه اشهر وكرا وعمره اربعا
وثلاثون سنه وكان محبا الي العلويين حتى انه لم يبق في الحرمين في ايامه سايل
ويويع اخوه المتوكل جعفر بن المعتصم وفي سنه خمس وثلاثين ومايتين ظهر رجل
بسامرا يقال له محمود بن فرج ادعي النبوه وتبعه سبعه وعشرون رجلا فاتي به
الي المتوكل فامر اصحابه ان يصفعوه فصفعه كل واحد منهم عشر صفعات وحبسه
حتى مات وحبس اصحابه وفيها مات الحسن بن سهل وعمره تسعون سنه وفيها
مات عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن وكان شيعيا ومن احسن
شعره وقرانت فاحسب كاسها غير صاغر ... والاتسن الاخر هادعنا ها
مشعشعه من كف ضبي كانما ... تناوطها من حده فانا
وفي سنه ست وثلثين ومايتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وكان كتب عن
يا علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولكنه سمع من اقول بخلق القرآن وفي سنة سبع وماتين ومايتين مات حاتم الاصم الزاهد ولم يكن اصم ولكن كانت امراة تشاله فخرج منها صوت فجعلت فقال ارفعي صوتك حتى اسمع فزال خجلها وغلب عليه هذا الاسم وفي سنة ثمان وثلاثين ومايتين مات عبد الرحمن بن الحكم ملك الاندلس وكان مولده سنة ست وسبعين ومايه ووليه احدى وثلاثون سنه وثلاثة اشهر وخلف خمسة واربعين ابنا وملك بعده ابنه محمد وفي سنة اربعين ومايتين مات ابو ثور ابرهيم بن خالد ابن ابي اليمان الكلبي البغدادي كان حنفيا فلما قدم الشافعي العراق واختلف اليه ونقل اقواله القديمه وترك مذهبه الاول وفي سنة احدى واربعين ومايتين توفي الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس ينسب الى معد بن عدنان قال ـــــ الامام الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد بن حنبل وفي سنة ثنتين واربعين ومايتين مات القاضي يحيى بن اكثم كان عالما ومن محاسنه انه رد المامون عن القول بخلق المنعه مستدلا بقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والمتمتع بها لا زوجه ولا ملك يمين وكان رديم الخلق يرمي بحبه الغلمان حتى قيل فيه

و كنا نرجي ان نرى العدل ظاهرا ۞ فاعقبنا بعد الرجا قنوطا ۞
متى تصلح الدنيا وتصلح اهلها ۞ وقاضي قضاة المسلمين يلوط ۞

واكثم بالثا المثلثه لغتان في عظم البطن وفي سنة اربع واربعين ومايتين رحل المتوكل الى دمشق وحولها دار الخلافه ونقل دواوين الملك اليها وانشد يزيد الهلبي ۞ اظن الشام لشمت بالعراق ۞ اذا عزم الامام على انطلاق ۞
۞ فان تدع العراق وتاكيده ۞ فقد تبلي المليحه بالطلاق ۞
فاستوبا المتوكل دمشق واستثقل ماها وعاد الى سامرا وكان مقامه بدمشق ثمانيه ايام وفي هذه السنه سال المتوكل يعقوب بن السكيت امام النحو واللغه ـــ ابنيه المعتز والمويد ايهما احب اليك فقال والله ان قنبرا خادم علي لخير منك ومن ابنيك فامر به فسل لسانه من قفاه ومات من ساعته والسكيت الكنيف

السكون وفي سنة سبع واربعين ومايتين قتل المتوكل جماعة بالليل بالسيوف في خلوة
ما تفاق ولده المنتصر وقتل نفعة وزيرة الفتح بن خاقان لاربع خلون من شوال فكانت خلافته
اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وبلاه ايام وعمره نحو اربعين سنة فلما اصبح المنتصر قال للناس
ان الفتح بن خاقان قتل ابي فقتلته وبويع المنتصر بالله بالخلافة وبقي فيها ستة اشهر
ومات بعد ان امر بزيارة العلويين وامر بزيارة قبر الحسين وكان عمره خمسا وعشرين سنة فاقتتل
ارباب الدولة بغا الكبير وبغا الصغير وايتاخ على ان لا يولوا احدا من اولاد المتوكل لانهم
قتلوا اباهم وبويع المستعين بالله احمد بن المعتصم بالخلافة وفي سنة خمسين ومايتين
ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالكوفة وكثر جمعه
ثم قتل وحمل راسه الى المستعين ثم ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن
علي بن ابي طالب بطبرستان وكثر جمعه ووثب اهل حمص على عاملهم فقتلوه وتوجه
اليه موسى بن بغا الكبير وبغا تلوا بين حمص والرستن وكسر اهل حمص وقتل منهم جمعا كثيرا
واحرقها وفي سنة احدى وخمسين ومايتين قتل بغا الصغير باعر وجرت فتنة بين
الاتراك فهرب المستعين من سامرا الى بغداد فاخرجوا المعتز من الحبس
وبايعوه فجهز اخاه طلحة في خمسين الفا من الاتراك الى المستعين فتحصن في بغداد
وجرى قتال كثير ادى الى ان خلع المستعين نفسه وبايع المعتز لنفسه
وبان كتب المعتز الى احمد بن طولون بقتل المستعين فسلم الى الحاجب سعيد بن
صالح فغربه حتى مات وحمل راسه الى المعتز فكانت خلافته ثلث سنين وتسعة
اشهر وكسرا وعمره اربعا وعشرين سنة فتغلب عيسى بن الشيخ عامل الرملة على دمشق
واعمالها وتغلب يعقوب الصفار على هراة وبوسنج وعظم امره وفي سنة
اربع وخمسين ومايتين قتل بغا الصغير المعروف بالشرابي وحمل راسه الى المعتز
وفيها توفي علي الزكي بن محمد بن الجواد ويعرف بالعسكري وكان مولده في رجب
سنة اربع عشرة ومايتين لسكناه بسر من راى لان اسم العسكر لسكنى العساكر
بها وهو عاشر الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية وحادي عشر ولد
العسكري ولد الحسن المذكور في سنة ثلاث ومايتين وتوفي في سنة ستين و

ودفن الى جانب ابيه بسر من راي وولد هذا الحسن ولده محمد المسطر ثاني عشرهم ويقال له القائم والمهدي والحجه ولد في سنه خمس وخمسين ومايتين تزعم الشيعه انه دخل السرداب الذي بدار ابيه في سر من راى وامه تنظر اليه فلم يخرج منه الى الان وكان عمره تسع سنين وفي سنة خمس وخمسين ومايتين طلبت الاتراك من المعتز نفقه فعجز عنها فاتفقت الاتراك والخاصه والغلمان عليه وصاروا الى بابه فاذن لبعضهم في الدخول عليه فجروا برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه في الحر ظويلاً ثم ادخلوه حجره واحضروا القاضي ابن ابي الشوارب واشهدوا عليه بخلعه لنفسه ثم منعوه الطعام والشراب الى ان مات فكانت مده خلافته اربع سنين وسبعه اشهر الاسبعه ايام وعمره اربعا وعشرين سنه وبلاه عشريوما وبويع محمد بن الواثق بالخلافه ولقب المهتدي وامكن قبيحه ام المعتز وظهرها اموال عظيمه الف الف دينار تحت الارض وقدر ملوك وقدر ملوك لولو وياقوت احمر فقال صالح بن وصيف قبح الله قبيحه عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعندها هذه الاموال كلها وكان المتوكل سماها قبيحه لقبح حسنها ثم سارت قبيحه الى مكه فكانت تدعو بصوت عالي على علي صالح بن وصيف وتقول هتك ستري وقتل ولدي وغربني عن بلدي وركب الفاحشه مني وفي هذه السنه ظهر علي بن محمد بن عبد الرحيم من ولد عبد القيس بحجر من الزنج وادعى انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واستفحل امره بالبصره وفي الجاحظ عمرو بن بحر قال ذكرت للمتوكل لاعلم اولاده فلما استحضرني تشعث منظري فامر لي بعشره الف وصرفني وما جاوز التسعين سنه انتخر المبرد

ارجوا ان تكون وانت شيخ ... كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ... دريس كالجديد من الثياب

كان مولده بوقوع مجلدات الكتب عليه وهو ضعيف وفي سنه ست وخمسين ومايتين حل بولد صالح بن وصيف وكتب المهتدي بايكال مقدم الاتراك ان يقتل موسى بن بغا فسير اليه علي ذلك واتفقا على قتل المهتدي فلما وصلا اليه امكن المهتدي بايكال من قتله وركب الى موسى فحاربت عليه الاتراك الذين كانوا معه وصاروا مع موسى فهرب

المهتدي واختفى ثم أمسك وعصر على حصيرة حتى مات فكانت خلافته احدى عشر شهرا ونصفا وعمره ثمانيا وثلاثين سنه وكان ورعا كثير العباده يقصد ان يكون في بني العباس كعمر بن عبد العزيز في بني اميه واخرج كبرا الدوله ابا العباس احمد بن المتوكل من الحبس وسموه **المعتمد على الله** بويع بالخلافه وهو خامس عشر خليفه من العباسيين واستمر في الخلافه ثلثا وعشرين سنه وستة ايام وكان محكوما عليه ضيق عليه اخوه الموفق في الاموال والاحكام **واستقل** احمد بن طولون بمصر والشام **واستولى** صاحب الزنج المقدم ذكره على البصره وواسط وبلاد كثيره **واستولى** يعقوب الصفار على بلخ وكابل ونيسابور وسائر الاهواز **وملك** الحسن بن زيد العلوي طبرستان **ونصر بن سامان** ماوراء النهر **وخرج** بالصين خارجي مجهول الاسم والنسب واستولى على بلاد كثيره وقتل وسبى خلقا كثيرا **وتغلب الاجناد** والقواد في غالب البلاد وقطع احمد بن طولون خطبه الموفق واسمه من الاطراف فلعنه المعتمد على المنابر بالزام اخيه الموفق له وفي **خلافة المعتمد** توفي البخاري محمد بن اسمعيل الجعفي بسمرقند سنه ست وخمسين ومايتين وهذه وكان مولده سنه اربع وسبعين ومايه ورمي بانه كان يقول بخلق الافعال للعباد وبخلق القرآن فانكره لك وارتحل من بخاري ونزل عند اقاربه بقريه من قرى سمرقند اسمها **خرتنك ومات** بها وتوفي حنين بن اسحق العبادي الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكم اليونانيه الى العربيه وعرب كتاب اقليدس والمجسطي في سنه ستين ومايتين وتوفي في سنه احدى وستين ومايتين ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور بن عيسى وكان جده شروسيان مجوسيا وفيها توفي مسلم بن الحجاج وفي سنه **اربع وستين ومايتين** مات ابرهيم المزني الشافعي وفي سنه **خمس وستين ومايتين** مات يعقوب الصفار كان يعمل الصفر في اول عمره وفي سنه **سبعين ومايتين** قتل صاحب الزنج وحمل راسه بين يدي الموفق وبعث به الى بغداد وفيها توفي الحسن بن زيد العلوي وملك طبرستان بعده محمد بن زيد وفيها توفي احمد بن طولون فكانت امارته بمصر ثمان عشرة سنه وكان حازما عاقلا بنى جامعه العرون بمصر والقاهره وولي بعده ابنه خمارويه وفي سنة **ثلث وسبعين ومايتين** توفي عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس وكان عمره نحو خمس وستين سنه وكان

سنة واحدى عشر شهرا وخلف اثنان وثلاثين ذكرا وولي بعده المنذر وفيها مات ابو داود صاحب السنن سليمان بن الاشعث والحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المشهور وكانت ولادته سنة سبع ومايتين وفي سنة خمس وستين ومايتين قبض الموفق على ابنه المعتضد وبقي محبوسا الى ان مات والده الموفق في سنة ثمان وستين ومايتين بدأ الفيل وولي ابنه المعتضد مكانه ولابيه العهد وكان قد بلغ ديوانه مايه الف جندي وفي هذه السنة تحرك القرامطة بسواد الكوفة استرذل عقله ثم تخصص اسمه كرمينه ثم خففوه فقالوا قرط احدثهم دينا ودعا اليه وغير الصلاة والاذان والصيام واباح الخمر ورفع غسل الجنابة ولما مات المعتمد في سنة تسع وستين ومايتين في كده الخمر والاكل ليلا احضر المعتضد الموفق طلحة بن المتوكل القضاة واعيان الدولة فنظروا الى عمه المعتمد ميتا وحمل الى سامرا ودفن بها وكان عمره خمسين سنة وسنة اشهر وبويع لابي العباس احمد المعتضد بالخلافة وتزوج بنت خمارويه بن احمد بن طولون وفي هذه السنة توفي ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صاحب المسند تلميذ البخاري وكان ضريرا وفي سنة ثمانين ومايتين كان ابتداء امر بني حمدان وكان حمدان من امراء العرب بديار ربيعة وفي سنة احدى وثمانين ومايتين توفي حمدان بن عبد الله بن ابي الدنيا صاحب التصانيف المشهورة وفيها انخسف القمر وتجلى في اخر الليل فاصبحت الدنيا مظلمة الى قرب العصر ثم هبت ريح سوداء الى ثلث الليل ثم زلزلة فاصبحوا وقد ذهب اكثر البلد ولم ينجو امن منازلها سوى مايه دار وهلك بذلك الف نفس ودامت عليهم سبعة ايام وفي سنة اثنين وثمانين ومايتين وضع المعتضد الدور في حزيران وفيها قتل خمارويه فثلمه بعض خدمه على فراشه وشق وبويع ولده جيش صغيرا وفيها توفي ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري وفي ثلاث وثمانين ومايتين خلع طبخ امير دمشق جيش بن خمارويه وذهبوا مصر واحرقوها وافقدوا اسكار اخاه هارون وفيها مات المحرك الشاعر فنبح او نحلب بن عباد وكان مولده سنة ست ومايتين وفيها امر المعتضد بتوريث ذوي الارحام وابطل ديوان المواريث واظهر سب معويه وصح ان المراد بالشجرة الملعونة في القرآن بنو اميه وفي سنة ست وثمانين ومايتين توفي المبرد

وهو ابو العباس محمد بن عبد الله بن زيد ومولده سنه سبع ومائتين وفي سنه تسع وثمانين ومائتين توفي المعتضد لثمان بقين من ربيع الاول ومولده في الحجه سنه اثنتين واربعين ومائتين وخلافته تسع سنين وتسعه اشهر وثلاثه عشر يوما وكان مهيبا شهما عفيفا شجاعا وبويع ولده المكتفي بالله علي واشتد شوكه القرامطه وقتل لبيرهم يحيي الجروف بالشيخ واقاموا اخاه الحسين احمد وله ثمانيه في وجهه وعم انحايته وكثر جمعه وصالحه اهل دمشق علي مال دفعوه اليه فاخذه وانصرف عنهم واخذ حمص وخطب له علي منابرها وتسمي امير المومنين المهدي وعهد الي ابن عمه عبد الله وسماه المرتضي المذكور في القرآن وذهب حماه والمعره وبلادها وقتل الاطفال فخرج المكتفي ونزل الرقه وارسل اليه الجيوش فكسروه واد خل راس صاحب الشامتين بين يدي المكتفي بالله الي بغداد وطيف به وفي سنه ثلثين وتسعين ومائتين جهز المكتفي جيشا الي الشام ونصروا فتحها جديدا وقتلت اولاد احمد بن طولون وكانوا تسعه عشر رجلا وفي سنه ثلاث وتسعين ومائتين قويت القرامطه واخذوا دمشق ونهبوا وسفكوا وتوجهوا الي الكوفه وجهز اليهم المكتفي جيشا فكسروه وقتلوا وتمموا من المسلمين خلقا كثيرا ومالا كثيرا وفيها توفي الزندبوذ احمد بن يحيي بن اسحق الراوندي المتكلم قال السلطان عماد الدين رحمه الله تعالي له كتب عده صنفها في الكفر والالحاد وسماها قضيب الذهب وكتاب اللاسم وكتاب العرند وكتاب الزمرد وتوفي برحبه مالك بن طوق قال القاضي شهاب الدين بن خلكان كان عمره ستا وثلاثين سنه وقال ابن خلكان كانت وفاته في سنه خمس واربعين ومائتين وقيل خمس ومائتين وفي سنه اربع وتسعين ومائتين اخذت القرامطه حجاج العراق وقتلوهم عن اخرهم وبلغت عده القتلي عشر الفا وجهز اليهم المكتفي بالله علي عسكرا واقتتلوا وانكسرت القرامطه ومات كبيرهم ذكرويه وفي سنه خمس وتسعين ومائتين توفي المكتفي بالله بن المعتضد لاثنتي عشره ليلة خلت من القعده فكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعه عشر يوما وعمره ثلث وثلاثون وبويع اخوه المقتدر بالله وعمره ثلاث عشر سنه وفيها توفي المنذر بن المنذر بن الحكم وبويع اخوه عبد الله بن محمد وفي سنه ست وتسعين ومائتين خلع العو

المقتدر

المقتدر بالله وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه الراضي بالله وحرب بسبب ذلك حروب
وامسك الراضي بالله وخنق وكان مولده لسبع بقين من شعبان سنه ثلاثه واربعين ومايتين
وكان فاضلا شاعرا وتشبهه ترجمه النهايه ولي الخلافه يوما واحدا وزنا بن يسام بابيات
منها ٥ ما فيه لو لا ولايت فتنقصه ٥ وانما ادركته حرفه الادب ٥
والحق انه اصابته دعوه العلويين فانه كان يقول ان وليت ما ابقى علويا فدعوا عليه
وفي هذه السنه توفي ابو عبد الله الشيعي القايم بدعوه العلويين الفاطميه بالمغرب وقتل
جميع عمال زياده الله بن عبد الله بن ابرهيم بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن الاغلب وهرب زياده الله الى مصر
ثم مات وانقضت به دوله الاغالبه وكان مدى ملكهم بافريقيه مايه سنه وثلثي عشر سنه
فان الوثيد كان ولي ابرهيم بن الاغلب افريقيه في سنه اربع وثمانين ومايه وابتداء دوله الفاطميه
بافريقيه في هذه السنه وانقرضت بمصر سنه سبع وستين وخمسمايه اولهم ابو محمد
عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وطعنت طايفه في نسبه فقالوا ان اسمه سعيد بن احمد بن عبد الله الدداح بن ميمون بن ديصان
وسمي الدداح لانه كان يدداح العيون وبدوله الفاطميين انقرضت دوله الاداسه
والداد ويس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان قد استفحل
امرهم بالمغرب بفاس والبربر وطلبه وحملت رؤسهم الى المهدي وكانت مده دولتهم
فوق مايه سنه ودوله بني مدرار من سجلماسه وكانت مده ملكهم مايه وثلثين سنه
ودوله بني رستم وكانت مده ملكهم مايه وستين سنه ولما استقرت دوله عبيد الله
الفاطمي المهدي قتل ابا عبد الله الشيعي واخاه العباس الذين قاما دولته ودعوا
الناس الى بيعته قال ابن الاثير كان قتلهما في هذه السنه اعني سنه ست
وتسعين ومايتين وقال صاحب الجمع والبيان في تاريخ القيروان انه في سنه
ثمان وتسعين ومايتين وهو الظاهر وفي سنه سبع وتسعين ومايتين توفي ابو القاسم
جنيد بن محمد الصوفي وكان فقيها صوفيا اخذ الفقه عن ابي ثور والتصوف عن سري السقطي
وفي سنه تسع وتسعين ومايتين قبض المقتدر علي وزير بن الفرات ونهب داره وولي
نصر بن عبد الله بن خاقان فكان يرتشي كثيرا ويعزل شريفا حتى اشتروا فيه

وزير قد كامل في الرقاعة يولي ثم يعزل بعد ساعة
اذا اهل الوغى اجتمعوا عليه فخير القوم اوفرهم بضاعة

ثم عزله المقتدر بعد سنة وولي علي بن عيسى وفي سنة ثلاثمايه توفي عبد الله الاموي صاحب الاندلس وعمره اثنتان واربعون سنة وولايته خمس سنين واحد عشر شهرا وولي بعده ابنه عبد الرحمن بن محمد المقتول كان قتله ابوه عبد الله في حد من الحدود وهذا عبد الرحمن سمي بعد ذلك بالناصر وارسل المهدي الفاطمي ابو محمد عبيد الله ثلث مرات لاخذ مصر ويرسل المقتدر اليه عساكر تدفعه عنها بعد اخذه اسكندريه وبلادا معها وبنى المهدي المهديه المشهوره ببلاد الغرب على جانب البحر وجعلها دار ملكه وجعل لها سورا محكما وابوابا عظيمه وزن كل مصراع مايه قنطار وقال الان امنت على الفاطميين وفي سنة ثلاث وثلثمايه توفي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي بمكه ودفن بين الصفا والمروه وفي سنة اربع وثلثمايه ندبت رسل ملك الروم الى بغداد فلما استحضروا صفت دار الخلافه بالاسلحه وانواع الزينه وصف العسكر وكان عدته مايه الف وستين الف ما بين راكب وواقف ووقف الغلمان بمناطق الذهب والحدام وكانوا اربعه الف خادم ابيض وثلثه الف اسود والحجاب وهم سبع مايه حاجب وجعلت المراكب في دجله مزينه لا يحصى عددها وكانت الستور المعلقه على الابواب ثمانيه وثلثين الف ستر منها ديباج مذهب اثنا عشر الفا وخمس مايه وكانت البسط اثنين وعشرين الفا وجيء بمائه سباع معهم مايه سبع وعملت شجره من ذهب وفضه تشتمل على ثمانيه عشر غصنا عليها عصافير وطيور من ذهب وفضه والاوراق ذهب وفضه والاغصان والطيور تصفر بحركات مرتبه مدهشه فاهدت الرسل ما يطول شرحه وصار الوزير يبلغ كلامهم الخليفه ويرد عنه وفي سنة تسع وثلثمايه قتل حسين بن منصور الحلاج كان يخرج للناس فاكهه الشتا في الصيف وبالعكس ويدين في الهوى ويعيدها مملوه دراهم على كرسي قل هو الله احد يسميها دراهم الغدره ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمايرهم وفتن به خلق كثير واختلفوا فيه اختلاف النصارى في المسيح وكان يصوم الدهر ويفطر على ماء وثلث عصيات من قرص قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكه وجاور سنة

ع عاد

ثم عاد الى بغداد فالتمس حامد الوزير من المقتدر ان يسلمه اليه فسلمه اليه وجد الوزير في قتله واستطفه
على مجالس يحضرها العلما الخ ذكرها انه قرا كتابه يتضمن ان من لم يمكنه الحج اذا افرد من داره بيتا
نضيفا ولم يدخله احد وطاف حوله ايام الحج وفعل ما يفعله الحاج ثم جمع ثلثين يتيما واطعمهم
اجود الطعام في ذلك البيت وكساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فكان كمن حج فقال
القاضي ابو عمر وللحلاج من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاق للحسن البصري فقال القاضي
كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابه فخطه انه حلال الدم
اياما ويمتنع ثم اجابه وكتب باباحة دمه واوقفه جماعة من العلما فقال الحلاج ما تحل لكم دمي
ودمي الاسلام ومذهبي السنة وفي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي فارسل الوزير الفتاوي
الى المقتدر فاذن في قتله فضرب الف سوط ثم قطعت يداه ثم رجلاه ثم قتل واحرق بالنار
ونصب راسه ببغداد وفي سنة عشر وثلثمايه توفي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ببغداد
ومولده سنة اربع وعشرين ومايتين وكان من المجتهدين والمصنفات منها التاريخ المشهور من اول
الزمان الى اخر سنة تسعين وثلاثمايه وله التفسير المعروف ودفن بعد موته بالرفض لكونه في اختلاف
العلما لم يذكر فيه مذهب احمد بن حنبل وقال لم يكن احد فقيها اما كان محدثا وفيها توفي ابو بكر
محمد بن السري بن سهل المعروف بالسراج اخذ النحو عن المبرد واخذ عنه ابن سعيد السيرافي وعلي بن عيسى
الرماني وكان يجعل الراء غينا واما ابرهيم بن السري الزجاج فتوفي سنة احدى عشر وثلاثمايه
وفيها توفي محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان في شبيبته يضرب بالعود فلما تحاماك
كل عنا كحوج من بين شارب ولحيه لا يستحسن واقبل على كتب الطب والفلسفه وكان قد
بلغ الاربعين وصار فيها الغايه ثم حزب حروب كثيره مع القرامطه وينتصر فيها كثيرهم ابو طاهر
وسعيد ماية فارس ومثلهما رجاله كثير من اربعين الفا واسر اميرهم يوسف بن ابي الساج واخذ منه
الجماح واموالهم واخذ منه البصره وقتل عاملها ونهب اموالها واخذ منه الكوفه ومافيها
وانتدب الوجيه ونهب وسبى وفي سنة ثلثي عشره وثلثمايه ذبح المقتدر ونذره ابا الحسن
بن الفرات وولده معا واسر ابا القاسم الخاقاني وفي سنة ست عشره وثلاثمايه استوزر
ابا علي بن مقله عوضا عن علي بن عيسى وفي هذه السنه وصل الدمستق وهو اسم للبطريق على
البلاد التي في قسطنطينيه وحضر اخلاط ثم صالحهم على ان يضعوا الصليب فكان

مطلب
قتل حسين بن المنصور
الحلاج

المنبر ففعلوا ورحل الي بدليس ففعل بها كذلك وفي سنه سبع عشره وثلاثمايه انكر الجند والقواد
على المقتدر لاستيلائه والحذام على الامور واخذ الاموال الكثيره واجتمعوا الي مونس الخادم
والجاوا المقتدر الي ان اشهد عليه انه خلع نفسه وبايعوا اخاه محمد بن المعتضد ولقبوه القاهر
ونهبوا دار الخلافه ونبشوا من قبر بنته ام المقتدر ستمايه الف دينار وثالث يوم بكر الناس
وازدحموا وهجموا على القاهر فاستخفي وهرب جماعه فعاد الناس الي بيت مونس الخادم
وطلبوا منه المقتدر فاخرجه فحملوه علي رووسهم حتي ادخلوه دار الخلافه وحضر اليه
اخوه القاهر بالامان فرحب به واقام عنده وحبسه عند اخته فاحسنت اليه ووسعت
عليه وسكنت الفتنه وفي اخر هذه السنه دخل ابو طاهر القرمطي يوم التروية
الي مكه فنهب الحجاج وقتلهم حتي في المسجد الحرام ودخل الكعبه وقلع الحجر الاسود
ونقله الي هجر وقتل امير مكه وقلع باب البيت واصعد رجلا لقلع الميزاب فسقط
ومات وطرح القتلي في بير زمزم ودفن البافين في المسجد الحرام حيث قتلوا وقسم كسوه
البيت بين اصحابه وفي هذه السنه وقعت فتنه عظيمه ببغداد بسبب تفسير قوله تعالي
عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا ودخلت فيها الجند والعامه وقتل فيها قتلي كثير
من ذلك ان الحنابله قالوا وكبيرهم ابو بكر المروزي معني الايه ان الله يقعد النبي صلي الله
عليه وسلم معه علي العرش وقال غيرهم انما هي الشفاعه وفيها توفي نصر بن احمد البصري
الشاعر وكان اديبا وله الاشعار الفائقه منها

خليلي هل ابصرتما او سمعتما ۞ باحسن ممن لي تشتي الي عبد ۞
اتاني يريني من غير وعد وقال لي ۞ اجلك من تعليق قلبك بالوعد ۞
فما زال بحر الوصل بيني وبينه ۞ يدور بافلاك السعاده والسعد ۞

وفي سنه عشرين وثلثمايه سار مونس الخادم الي الموصل مخالفا للمقتدر فاحتاط المقتدر
علي امواله واسر اهل الموصل بقتاله فانتصر مونس فاجتمعت اليه العساكر بالموصل وقصد
بغداد فخرج اليه المقتدر وانكر وقتل وحمل راسه الي مونس وهو بالرقه
بكي حضر القتال فلطم وبكي فكانت مده خلافته اربعا وعشرين سنه واحدي عشر شهرا
وعمره ثمان وثلاثين سنه ويويع القاهر بالله محمد بن المعتضد ثم في هذه السنه قصد رسول
الخادم خلع القاهر واتفق مع بليق الحاجب وابنه ان يبايعوا ابا احمد بن المكتفي فصدوا

القاهر وقتلهم وعزل ابن مقله الوزير وفي هذه السنه توفي ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ومولده بمصر
سنة ثلاث وعشرين ومايتين ابتلي في كبره مع كثرة فضيلته بحب الخمر والغيدان وكان قد جاور بالسوس
وفيها توفي بمصر ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه الازدي الطحاوي انتهت اليه رياسه الحنفيه بمصر
وكان شافعيا فقال له يوما شيخه المزني والله لا جامتك شيء فغضب وانتقل الى مذهب ابي حنيفه
وفي سنة ثلثين وعشرين وثلثمايه ظهر ببويه وكان بويه من اوساط الناس بين الديلم وكنيته
ابو شجاع ونسبه متصل الى ازدشير بن بابك بن الاكاسره وكان له ثلثه اولاد شجعان في خدمه
ماكان بن كالي الديلمي واسماؤهم عماد الدوله ابو الحسن علي وركن الدوله الحسين ومعز الدوله
ابو الحسن احمد فلما طرد مرداويج ماكان بن كالي عن طبرستان احتز مرداويج الى اولاد بويه
وولى عماد الدوله كرخ فظهرت شجاعته وكسر صاحب اصفهان في عشره الف بتسع مايه
فارس وعظم في عيون الناس ونفوسهم واخذ غيرها من البلاد واستولى على شيراز وجعل
ابن مقله يعمل الحيله في خلع القاهر ويوهم القواد منه حتى انه كان يعطي المايه دينار للمنجم
يقول لهم علينكم قطع من القاهره والمعبر المنامات ليفسرها لهم بهذا النحو فاجتمعت
القواد عليه واسكوه وسملوا عينيه وكانت خلافته سنه واحده وسته اشهر وثمانيه
ايام وبويع الراضي بالله ابو العباس احمد بن المقتدر واستوزر بن مقله وذلك في ستين
جادى الاولى سنه ثلثين وعشرين وثلثمايه وفيها توفي المهدي عبيد الله الفاطمي بالمهديه
وكانت ولايته اربعا وعشرين سنه وشهرا وعمره ثلثا وستين سنه واستقر بعده ولده
القايم ابو القاسم بعد ان اختفى سنه وفيها قتل محمد بن الشلمغاني وشلمغان قريه
بنواحي واسط كان احدث مذهبا مداره على الحلول والتناسخ امسكه الوزير بن مقله
وافتى العلما باباحة دمه فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الخبيث
ترك العبادات كلها واباحه الفروج من ذوي الارحام وانه لابد للفاضل ان
ينكح المفضول ليولج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني انثى
سنة ثلث وعشرين وثلثمايه ولي محمد بن طغج وهو الاخشيد مصر انتقل اليها من
دمشق وكان قد انتقل الى دمشق من الرمله وفيها ارسل القايم الفاطمي والاندلس في
عبد الرحمن جيشا ففتح جنوه وفيها ارسل الراضي طلب محمد بن رايق من واسط وسلم

اليه الامر وبطل الوزاره واقتصر حكمه على بغداد وعملها واستمرت البصره بيد ابن رايق وفارس بيد عماد الدوله بن بويه واصفهان في يد اخيه ركن الدوله والموصل وديار بكر وربيعه ومضر في يدبني حمدان ومصر والشام في يد الاخشيد والمغرب وافريقيه في يد القايم الفاطمي والاندلس بيد عبد الرحمن الاموي الملقب بالناصر وخراسان وماوراء النهر بيد نصر بن احمد السامانى وطبرستان وجرجان في يد الديلم والبحرين واليمامه في يد ابي طاهر القرمطي وفي سنه ست وعشرين وثلثمايه اشار بن مقله على الراضي بمكر بن رايق فبلغ بن رايق وحبس ابن مقله ثم اخرج وقطعت يده وكان يشد القلم عليها ويكتب ثم بلغ بن رايق دعاوه عليه وعلى الراضي فقطع لسانه وحبس الى ان مات في اسوا حال ودفن مكانه ثم نبشه اهله فدفنوه في مكان اخر ثم نبش ودفن في موضع اخر قبر الاسماق الغرب انه ولي الوزاره ثلث مرات لثلث خلفا المقتدر والقاهر والراضي وسافر ثلث مرات ودفن ثلث مرات وفي اخر هذه السنه سار بكم من واسط ودخل بغداد وكبر رايق فهرب وخلع الراضي على بكم وصار امير الامرا الحاكم له والخليفه معه عاديه وفي سنه تسع وعشرين وثلثمايه مات الراضي بالاستسقا فكانت خلافته ست سنين وعشره ايام وعمره ثلثين وثلثين سنه وكان شاعرا محسنا شجيا بحالادب وبعده طريق من بيت الخلفا شاعر وهو اخر خليفه دون شعرا واجرى النفقات وجالس الجلسا ومن شعره

يصفر وجهي اذا تامله ... طرفي فيحمر وجهه خجلا

حتي كان الذي بوجنته ... من دم قلبي اليه قد نقلا

ويوبج بعده ابراهيم المقتدر بالله باشاره كانت بحكم ابي عبد الله الكوفي ولقب المتقي لله وتصرف بحكم تصرف الخلفا واخذ فرش الخلافه والاهتما وصار الدمستر مكان الوزرا الي كانت بحكم ثم قتل بحكم بعد حكمه سنتين وثمانيه اشهر واستولي علي الامر اليزدي ثم اخرج من بغداد واستولي علي الاسكور تكين ثم اخرج وكان بن رايق قد استولي علي الشام فجا بغداد واستولي عليها ثم جا ابو اليزدي فقتل بن رايق واستولي علي بغداد ثم جا ناصر الدوله بن حمدان الي المتقي وخلع عليه بامره الامرا واخذ بغداد وخلع علي اخيه علي ولقبه سيف الدوله بن حمدان وفي هذه السنه توفي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ا

ودفن ببغداد بشرعه الزوايا ثم طمس قبره خوفا ان تنبشه الحنابله فانهم كانوا يعتقدون كفره
ويلعنون ذمه وهو من ولد ابي موسى الاشعري وسبب ظهور مذهبه وترجيحه انه ناظر اباعلي
الجبائي وكان زوج امه في وجوب الاصلح على الله فاثبته الحساب على قواعد مذهبه فقال
له ابوالحسن يا عم ما تقول في ثلثه صبية اخترم الله احدهم قبل البلوغ وبقي الاخران فكفر
واحد واسلم واحد ما الحكم في اخترام الصغير فقال لانه علم انه لو بلغ لكفر فقال الاشعري
فلم لا احيى الذي اخترمه كذلك فقال الجبائي وسوسب فقال لا ولكن وقف حمار الشيخ
يعني انقطع في الوحل وفي سنه احد وثلثين وثلثمايه مات نصر ابن احمد الساماني صاحب
خراسان وماوراء النهر وكان عمره ثمانيا وثلثين سنه وثلثه عشر يوما وكان حليما كريما وولي
بعده ابنه نوح وفيها طلب ملك الروم من المتقي مندبلا كان في كنيسه الرها زعموا ان المسيح عليه السلام
مسح وجهه به فانتقشت صورته فيه ووعد على ذلك باطلاق اسرى من المسلمين فاختلفا فقها
في ذلك واخر الامر ارسلوه اليه وجاوا باساري كثيره وفي سنه ثلث وثلثين وثلثمايه امسك
توزون المتقي وسمل عينيه وبويع المكتفي بالله ابو الفتح عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المعتضد
بالله احمد بن الموفق بالله طلحه فكانت خلافه المتقي لله ابرهيم بن المقتدر جعفر بن المعتضد
بالله احمد ثلث سنين وخمسه اشهر وعشرين يوما فرحل سيف الدوله من الحواصم واخذ
حلب من يانس المونسي واخذ حمص وفي سنه اربع وثلثين وثلثمايه مات توزون فار
معز الدوله بن بويه من الاهواز الي بغداد وملكها وبايعه المكتفي وفي ذلك اليوم
لقبه معز الدوله وضرب اسمه في الدراهم والدنانير ورتب معز الدوله للمكتفي كل يوم
خمسه الف ثم خلع معز الدوله بن بويه المكتفي وبويع المطيع لله الفضل
بن المقتدر وازدادت الخلافه وهنا وتملت عمال بن بويه العراق باسره واقطع
معز الدوله للخليفه ما يقوم باوده فسار ناصر الدوله بن حمدان من سامرا الي بغداد
وجرى بينه وبين معز الدوله حروب ثم اصطلحا وفيها مات القايم بامر الله
ابو القاسم محمد بن المهدي عبيد الله صاحب المغرب وكان قد خرج عليه خارجي اسمه
ابو يزيد واخذ غالب بلاده وحصره في المهديه فاخفي موته وقام للناس بعده
ولده اسمعيل ولقب بالمنصور بالله وقاتل ابا يزيد الخارجي فطرده وقتل الخارجي وفيها

مات الاخشيد بدمشق وملكها سيف الدوله وولي بمصر ولد الاخشيد ابو القاسم ابو جور وتفويضه محمود وكان صغيرا والحاكم عنده كافور الطواشي الاسود وسار الى دمشق وطرد سيف الدوله عنها وفيها مات عمر بن الحسين الخرقي وابو بكر الشبلي وكان الشبلي حاجبا للوفا بالله طلحه ثم تاب وصحب الفقرا وكان مالكي المذهب قرا الموطا وفي سنه تسع وثلثين وثلثمايه اعادت القرامطه الحجر الاسود الى الكعبه فكان مده مكثه عندهم ثنتين وعشرين سنه وفيها مات عبد الرحمن الوجاج النحوي صاحب الجلد وفي سنة احدى واربعين وثلثمايه توفي المنصور الفاطمي صاحب المغرب وكان شجاعا فصيحا يوالف الخطبه لوقتها وعهد الى ابنه المعز لدين الله وكانت خلافه المنصور سبع سنين وستة عشر يوما وعمره تسعا وثلثين سنه وبويع ولده المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل وقوي امر المعز وملك عالب المغرب وبلغ صاحب الاندلس الناصر عبد الرحمن الاموي قوة المعز الفاطمي وتلقبه بامير المومنين وبلغه ضعف الخلافه بالعراق تلقب هو ايضا بامير المومنين وسمي ذلك اليوم بالناصر الى ان مات في سنه خمسين وثلثمايه وكانت مده خلافته واماريته خمسين سنه ونصفا وعمره ثلاثا وسبعين سنه وولي الامر بعده ولده الحاكم وتلقب بالمنتصر وفي هذه السنه ولي قضا القضاه ببغداد ابو العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب والتزم كل سنه باربعي الف درهم وهو اول من ضمن القضا ثم الحسبه والشرطه وفي سنة احدى وخمسين وثلثمايه قدر دمشق الروم الى حلب لغتبه وهرب سيف الدوله بعد ان قاتل وقتل من جماعته خلق وحاصرها بدا وهو على جبل جوشن حول دار سيف الدوله بعد ان ظفر بها ثم جوف بين عوام حلب وشرطها فتنه فاشتغلوا عن الاسوار فهجم الروم الى حلب وفتحوا الباب ووضعوا السيف وسبوا بضعه عشر الف صبي وصبيه وغنموا ما لا يوصف كثره وحرقوا ما عجزوا عن حمله وعاد الى بلاده بعد ان اقام ظالما تسعه ايام ولم يذهب القرمطي وامرهم بالعود وفي سنة اربع وخمسين وثلثمايه احد ملك الروم المصيصه بالسيف واسر وقتل وكان اهلها فوق مايتي الف انسان واخذ انطاكيه وحرسه وفيها قتل المتنبي الشاعر وابنه قتلهما بنو ضبه في السواد واسمه احمد بن حسين

بن الحسن بن عبد الصمد الكندي فانه ولد سنه ثلث وثلثمايه بمحله بالكوفه اسمها كنده واما
نسبه فجعفي وكان ابوه سقا بالكوفه وكرلك انشد فيه بعض حساده فقال

ای فضل لست عریق طلب الفضل ٭ من الناس بکرم وعشیا ٭
عاش حینا یبیع فی الکوفه الما ٭ وحینا یبیع ما الحیا ٭

كان شعره الى النهايه ورزق فيه السعاده وكان اماما في اللغه سأله ابو علي
الفارسي يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلي فقال لي الحال جملي وضرتي
قال ابو علي فطالعت كتب اللغه ثلث ليال فلم اجد ثالثا كان ادعى السرور في
بديه السماع وتبعه خلق من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولو نايب الاخشيديه
بمصر فاسره وحبسه زمانا ثم استتابه فلحق بسيف الدوله ثم اتصل بكافور الاخشيد
بمصر ثم هجاه ولحق بعضد الدوله بن بويه بفارس ثم رجع فاصدا الكوفه فقتل
بالنعمانيه من سواد بغداد وفي سنة ستين وخمسمايه وثلثمايه مات معز الدوله بن بويه
وولي بعده بغداد ابنه بختيار وكانت مدة امر معز الدوله احدي واربعين سنه واحد عشر شهرا وكان مقطوع اليد قطعت بحربه في كرمان وهو الذي انشأ البساتين ببغداد
ومات كافور الاخشيدي ومات سيف الدوله بن حمدان وهو اول من استقل بحلب اخرها
من احمد بن سعيد الكلابي وكان شعره حسنا فمنه ما انشده لاخيه ناصر الدوله

ولهب لك العليا وقد كنت اهلها ٭ وقلت فما بيني وبين اخي فرق ٭
وما كان لي عنها نكول وانما ٭ تجاوزت عن حقي فتم لك الحق ٭
اما كنت ترضى ان اكون بصلبا ٭ اذا كنت ارضى ان يكون لك الشرق ٭

وكان كريما شجاعا قدم اليه ابو الفرج الاصفهاني كتاب الاغاني وكان قد جمعه
في عشر سنه فاعطاه الف دينار واعتذر في هذه السنه توفي ابو الفرج المذكور
واسمه علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان
ابن محمد بن مروان بن الحكم بن العاص بن اميه بن عبد شمس ومع هذا كان متشيعا وفي
سنة ثمان وخمسين وثلثمايه سير المعز الفاطمي غلام والده جوهرا الرومي في
الى مصر فاستولى عليها وشرع في بنا القاهره وخطب على المنابر باسم

المعز وقطعت خطبه العباسيين ونودي في الاذان بحي على خير العمل وجهر بالصلاة
ببسم الله الرحمن الرحيم ثم خطب له بالشام وحلب ومدينة السلام وخطب
بمكة المطيع في سنه احدى وستين وثلثمايه ورحل المعز باهله واولاده وجعل الذهب
وفرادات طواحين وحملها على الجمال ومعه ابن هاني الشاعر الاندلسي فقتل عليه في الطريق
وتغالى في مدح المعز حتى كفر حين قال

ماشيت الا ماشاءت الاقدار ۞ فاحكم فانت الواحد القهار ۞

ودخل القاهره خامس عشر رمضان سنة ثلثين وستمين وثلثمايه وفي سنه ثلث وستين وثلثمايه
سار بختيار امير الامرا ببغداد الى الاهواز واستخلف سبكتكين ببغداد فخرج عليه
ونهب داره وامر المطيع ان يخلع نفسه فكانت خلافته تسعا وعشرين سنه وشهورا وبويع
ولده الطايع لله عبد الكريم وفي سنه خمس وستين وثلثمايه توفي المعز بمصر وعمره
خمس واربعون سنه وكان يعمل باقوال المنجمين وبويع ولده العزيز وخطب له بمكه وفيها
قبض عضد الدوله بن بويه علي وزير ابيه ابي الفتح بن العميد وسمل عينيه الواحده وقطع
لسانه وكان قد اشرح ليله مسكه انشوا حا عظيما وانشد ۞

دعوت المنى ودعوت العلى ۞ فلما اجابا دعوت القدح ۞
اذا بلغ المرء اما لديه ۞ فليس له بعدها مفترح ۞
وقلت لايام الشباب اقبلي ۞ الي فهذا اوان الفرح ۞

وحجت له فطرب لها وكبر بالخمر والملاهي وفي سنه ست وستين وثلثمايه توفي
الحكم بن عبد الرحمن الاموي وكانت امارته خمس عشر سنة وكسرا وعمر ثلثا وستين سنه وكسر
وبويع ولده هشام ولقب المؤيد وكان عمره عشر سنين وحجبه ابو عامر المعافري واستقل
وتلقب بالمنصور وبلغ معالي الامور حتى مات سنه ثلث وثمانين وثلثمايه واستولى
الدوله علي العراق وغيره وقتل بختيار وزير ابن بقيه وولاه ابو الحسن
بعضده المشهوره التي منها ۞ علوا في الحياة وفي الممات ۞ بحق انت احدى المعجزات ۞
۞ كان الناس حولك حين قاموا ۞ وفود نداك ايام الصلات ۞
۞ مددت يدك بحرهم اقتضاء ۞ كمدتها اليهم في الهبات ۞

كانكر

كانك قايم فيهم خطيبا ۞ وكلهم قيام للصلات ۞
والماضاق بطن الارض عن ان ۞ يضم علاك من بعد الممات ۞
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ۞ عن الاكفان ثوب السافيات ۞
لعظمك في النفوس تليت عجم ۞ بحراس وحفاظ ثقات ۞
وتشعل عندك النيران ليلا ۞ كما قد كنت ايام الحياة ۞

وفيها توفي قاضي القضاة قاضي السنديه ابو ذريعه محمد بن عبد الرحمن وكان من عجايب الدنيا في سرعة الجوبه الطريفه منها ان الوزير المهلبي اغرى العباس بن الحسن الكاتب على سواله هزلا فكتب اليهما يقول القاضي الفاضل وفقه الله تعالى في يهودي زنى بنصرانيه فوجب ولما جمعه للبشوو وجهه للبقر فكتب الجواب بدتها هذا من اعدل الشهود على اليهود انهم اشربوا العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان ياط براس اليهودي راس العجل ويصلب على راس النصرانيه الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهما فلمات بعضها فوق بعض والسلام وفي سنه سبعين وثلاثمايه مات الاحدب المزوق وكان يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وفي سنه ثلثين وتسعين وثلثمايه مات عضد الدوله فنا خسروبن بركن الدوله حسن بن بويه ودفن بمشهد علي بن ابي طالب وكانت ولايته العراق خمس سنين ونصفا وعمره سبعا واربعين سنه وهو الذي بنى على مدينه النبي صلى الله عليه وسلم سورا كان اخر كلامه ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قيل انه انشد ابياتا فلازمه الصرع بعدها الى ان مات وهي

ليس شرب الكاس الا في المطر ۞ وغنا من جوار في السحر ۞
غانيات سالبات للنهى ۞ ناعمات في تصانيف الوتر ۞ بارعات في تصانيف الوتر
عضد الدوله وابن ركنها ۞ ملك الاملاك غلاب القدر ۞

وفي سنه تعذ صمصام الدوله ولده كالبخار المرزبان وفي سنه اربع وسبعين وثلثمايه توفي الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن اسمعيل بن ماته ميافارقين وكان اماما في الادب لم يلحق في الخطب براي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مرحبا بخطيب الحبا او ذناه وتقل في فيه فلم تزل رايحه المسك فيه الى ان مات بعد ايام وفي

سنه خمس وسبعين وثلثمايه ذكر ابن الاثير انه خرج طائر اكبر من الفيل بعمان وصاح بصوت عالي قد قرب ثلث مرات ثم غاص في البحر فعل ذلك ثلث مرات وغاب ولم يعد وفي سنه ست وسبعين وثلثمايه قبض شرف الدوله شيركير بن بويه علي اخيه صمصام الدوله وحبسه بيرد عاه ثم بعد سنين وثمانيه اشهر مات شرف الدوله واستقر بعده اخوه ابو نصر بهاء الدوله خلع عليه الطايع وقلده السلطنه واخذ بغداد فكانت ولايه صمصام الدوله ثلث سنين وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمايه اهدي الصاحب بن عباد الي فخر الدوله علي بن حسن بن ركن الدوله بن بويه دينارا وزنه الف مثقال مكتوب عليه

واحمر يحكي الشمس شكلا وصورة ... فاوصافها مشتقة من صفاته
فان قيل دينار فقد صدق اسمه ... وان قيل الف فهو بعض سماته
بديع ولم يطبع علي الدهر مثله ... ولا ضربت اضرابه بسراته
وصار الي شاهان شاه انتسابه ... علي انه مستصغر لعفاته
يخبر ان يبقي سنين كوزنه ... لتستبشر الدنيا بطول حياته

وفي سنه احدي وثمانين وثمثمايه سار بها الدوله من الطايع ان يجدد عهده فلما دخل عليه جاء بعض الديلم ليقبل يد الخليفه فاسكرها وانزله عن سريره واخذ الي دارها الذي وهو يسترجع وليس بغيث وخلع فكانت خلافته سبع عشر سنه وثمانيه اشهر وكان من جمله الحاضرين الشريف الرضي فانشد

امسيت ارحم من قد كنت اغبطه ... فقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكني ... يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني

وبويع بالخلافه القادر بالله ابو العباس احمد بن الامير اسحق بن المقتدر بن المعتضد وبقي الطايع عنده مكرما الي ان مات في سنه ثلث وتسعين وثلثمايه ليله الفطر وفي سنه خمس وثمانين وثلثمايه مات الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد بالري ونقل الي اصفهان ودفن بها وكان اوحد زمانه علما وتدبيرا وكرما وهو اول من لقب لصاحبه بن العميد ومولده سنه ست وتسعين ومايتين وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد

الدارقطني الشافعي ببغداد ومولده سنه ست وتسعين وثلثمايه ودار القطن محله
كبيره ببغداد وفي سنة ستّ وثمانين وثلثمايه توفي العزيز بالله نزار بن المعز بن
بن المنصور اسمعيل العلوي الفاطمي ببلبيس وعمره ثنتان واربعون سنه وخلافته احدى
وعشرون سنه وخمسه اشهر ونصف وكان قد ولي كاتبه رجلاً نصرانيًا اسمه عيسى بن
نسطورس واستناب بالشام رجلاً يهوديًا اسمه منشا وعظم شان اليهود والنصارى فعمد
اهل مصر صوره امراه من قراطيس وفي بطنها قصه فيها بالذي اعز اليهود بمنشا والنصارى
بابن نسطورس واذل المسلمين بكل الا كشفت عنا فقبض على النصراني وصادره وبويع ولده منصور
ابو علي الحاكم بامر الله وكان عمره احدى عشره سنه وكان عهد اليه ابوه بالخلافه ودبر
خادم ابيه ارجوان الخصي الابيض فلما كبر الحاكم استقل بالامر وقتل ارجوان وفي هذه
السنه توفي ابو طالب محمد علي بن عطيه المكي صاحب قوت القلوب وكان رحل الى بغداد
واختلط كلامه حتى قال يومًا ليس على المخلوقين اضر من الخالق فمنع من الكلام الى ان
مات وفي سنه تسع وثمانين وثلثمايه انقرضت الدوله السامانيه فكانت قد طبقت
كل ارض خراسان وبخارى وسايربلاد العجم وكانت حسنه السيره والعدل احرز
عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان وكان ابتدا
دولتهم سنه احدى وستين ومايتين وملك بعدهم محمود بن سبكتكين وفتح بلاد الهند
واخذ بخمسمايه وتلقب بيمين الدوله وفي سنه سبع وتسعين وثلثمايه خرج على الحاكم
بامر الله شخص اموي يقال له ابو ركوه من ولد هشام بن عبد الملك امير المغرب وصار
له جمع كثير واخذ برقه فجهز اليه جيشًا فكسره وملك الصعيد وقوي امره فجمع
عليه الحاكم الجيوش من مصر والشام حتى حصله بعد قتال شديد وطيف براسه
بمصر وصلبه بالقاهره وفيها توفي ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح
والبديع ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني صاحب المقامات

سنه اربع مايه كان خرج على المويد الاموي هشام بن المنتصر الحاكم بن عبد الرحمن
الناصر في جمادى الاخره سنه تسع وتسعين وبايعه محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
ناصر لدينه واجتمع عليه الناس وبايعوه بالخلافه وقبض على المويد وحبسه في قرطبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتلقب بالمهدي وبعده خرج عليه سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر المذكور
في اوايل شوال من سنه اربع مايه ثم جمع المهدي عليه وعاد الي الخلافه وهرب سليمان ثم جمع
قبايل البربر وحاصر الموييد من الحبس واعاده الي الخلافه فقتل المهدي ثم جمع سليمان
وحصر الموييد وملك قرطبه بالسيف وخفي امر الموييد فلم يظهر له خبر وبويع سليمان
بالخلافه ولقب المستعين بالله وفي سنه احدي واربع مايه خطب للحاكم بامر الله
بالكوفه والموصل والانبار والمداين وغيرها وفي سنه ست وأربع مايه توفي الرضي
الوصي محمد بن الحسين بن موسي بن ابرهيم بن موسي بن جعفر الصادق ومولده سنه تسع وخمسين
ومايه ببغداد وفي سنه سبع واربع مايه خرج علي المستعين بالله سليمان علي بن حمود
العلوي ولقب المتوكل علي الله وهو علي بن حمود بن ابي العيش ميمون بن احمد بن علي
بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقتل
سليمان واباه واخاه واظهر موت الموييد وبويع بالخلافه وبقي فيها سنه وتسعه اشهر
وكان وحرب مع اخر من العلويين خرج عليه وبويع بالخلافه اسمه عبد الرحمن ولقبه
المرتضي ثم وثب عليه غلمانه في الحمام فقتلوه وبويع بعده اخوه القسم بن حمود ولقب
القايم وبقي الي سنه ثنتي عشر واربع مايه ثم خرج عليه ابن اخيه يحيي بن علي ولقب
المعتلي وجري بينهما حروب واستكمل الاخ عمه القاسم وحبسه حتي مات
ثم خرج علي يحيي عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الاموي
ولقب المستظهر بالله وهو اخو المهدي محمد بن هشام وبويع في رمضان وقتل
في الحجه وبويع محمد بن عبد الرحمن الاموي ولقب المستكفي ثم خلع بعد سنه واربعه
اشهر وهرب عبد الرحمن في الطرق ومات ولما كانت سنه ثماني عشره
واربع مايه خلع يحيي بن علي بن حمود وبويع هشام بن عبد الملك بن عبد الرحمن
الناصر الاموي ولقب المعتد بالله وجرت فتن وخلافات حتي خلع
هشام المذكور سنه ست وعشرين واربع مايه وانقرضت الخلافه الاموييه من الاندلس
وفي سنه احدي عشره وأربع مايه قتل الحاكم بامر الله لثلث بقين من شوال
وتحقق قتله ولكن لم يوجد الا ثيابه وحماره مجروحا بحلوان وكانت

ولايته هنا وعزل سنه واياما وعمره ستا وثلثين سنه وتسعه اشهر وكان يصدر عنه افعال
متناقضه وبويع بعد موته بسبعه ايام وله **الظاهر لاعزاز دين الله** ابو الحسن علي وهو
صغير ودبر الامر له عمته ست الملك الى ان مات بعد اربع سنين وفي سنه **ثلثي عشره**
واربع مايه توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الخطاط ودفن جوار احمد بن حنبل ببغداد
وفي سنه **ثماني عشره واربع مايه** وقع بالعراق برد كبار وزن كل واحده رطل ورطلان
بالبغدادي اصغره كالبيض وفيها نقضت الدار التي بناها معز الدوله بن بويه ببغداد وكان
قد بذل في حكاكه سقف منها ثمانيه الف دينار وفي سنه **احدى وعشرين واربع مايه** توفي
السلطان محمود بن سبكتكين ومولده عاشوراء سنه ستين وثلثمايه وفي سنه **ثلثين وعشرين**
وثلثمايه توفي القادر بالله ابو العباس احمد بن الامين اسحق بن المقتدر وعمره ست وثمانون سنه
وعشره اشهر وخلافته احد واربعون سنه واشهر وبويع ولده **القايم بامر الله** ابو جعفر عبد الله
بن القادر وفي سنه **ست وعشرين واربع مايه** انحل امر الخلافه والسلطنه ببغداد جدا وفي سنه
سبع وعشرين واربع مايه توفي الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بامر الله وعمره ثلث وثلثون سنه
وخلافته خمس عشره سنه وتسعه اشهر وكانت له مصر والشام وافريقيه وكان جميل السيره
وبويع ولده **ابو تميم ولقب المستنصر بالله** وفيها وقيل في سنه سبع وثلثين توفي الشيخ ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي وقيل الثعالبي كان واحد زمانه في علم التفسير وله كتاب العرايس
في قصص الانبيا وهو صحيح النقل وفي سنه **ثمان وعشرين واربع مايه** توفي مهيار الشاعر
وكان مجوسيا فاسلم وصحب الشريف الرضي فقال له ابن برهان يا مهيار انتقلت باسلامك من
اويه الى زاويه في النار فانك كنت مجوسيا ثم صرت سبابا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سنه **ثلثين واربع مايه** توفي الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد القدوري رييس الحنفيه بالعراق وفيها
توفي الرييس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري وكان والده من اهل بلخ ختم
ان وهو ابن عشر سنين وحفظ اقليدس والمجسطي واكثر الطب في ثمان سنين وعمره
اربعين سنه وقد كفره الغزالي في كتابه المسمى بالمنقذ من الضلال وكفر ايضا نصر
الفارابي ومن الناس من يقول برجوع ابن سينا الى الشرايع وفي سنه **ثنتين وثلثين واربع مايه**
قربت ستوكه طغرلبك واخيه داود ولدي ميكايل بن سلجوق بن دقاق كان رجلا شهما مين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقدمي الاتراك ولده سلجوق وظهرت عليه امارات النجابه وصارت له جماعه فتغير عليه
ملك الترك فهرب الي بلاد الاسلام واقام ببلده وبأنحاري اسمها جند وصار يغزوا
الكفار وتوفي بجند وعمره مايه وسبع سنين وخلف من الاولاد ارسلان وميكائيل
وموسي فقتل ميكائيل في الغزو شهيدًا وخلف اولاده يبغوه وطغرلبك وداوود
وملكت السلجوقيه خراسان وكسروا السلطان مسعود وخطبوا لهم على المنابر واستولي
داود علي كثير من النواحي وملك طغرلبك جرجان وطبرستان وخوارزم واصفهان
وهرب منه السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين فقتله بن اخيه احمد بن محمد بن محمود
بن سبكتكين وكان السلطان محمود كثير الصدقه تصدق مره في رمضان بالف الف
الف درهم وكان محسنًا الى العلما وصنفوا له التصانيف الكثيره وكان يكتب
خطًا حسنًا وكان ملك فسيحًا ملك اصفهان والري وطبرستان وجرجان
وخراسان وخوارزم والران وكرمان وسجستان والسند واطاعه
البر والبحر وعزنه في ملك وملك بعد السلطان مسعود ولده مودود وقيل ان عمه
احمد بن محمد قاتل اسه ولم يبق منهم احد وثبتت دولته وفي هذه السنه طمعت
العرب في نواحي الشام فجا صاحب الرحبه ابو علوان صاحب المعز بن صالح بن
مرداس الي حلب وملكها واستولي حسان بن مفرج الطاي على فلسطين وفي
سنة اربع وثلثين واربع مايه اخر جلال الدوله ابو طاهر بن بها الدوله بن عضد
الدوله بن ركن الدوله بن بويه الخراج ببغداد وكان قبل ذلك للخليفه فارسل
الخليفه وهو القايم بامر الله ابا الحسن الماوردي اليه فلم يلتفت اليه وفي
سنة خمس وثلثين واربع مايه توفي جلال الدوله وكان مولده سنه ثلث وثلثين
ومده ملكه ببغداد سته عشره سنه واحدي عشر شهرًا واستقر بعده في سلطنه بغداد
كالبحار بن سلطان الدوله بن بها الدوله بن عضد الدوله بن ركن الدوله بن بويه
اسلم من الترك خمسه الغزكاه ولم يتاخر عن الاسلام سوي الخطا والتتر ويهر
قطع الحر بن يادبس بافريقيه خطبه لخلفا بغداد فارسل المعز
العرب اليه فقاتلوه واخرجوه عن افريقيه وفي سنه سبع وثلثين واربع مايه

توفي احمد بن يوسف الماذني وكان من اعيان الفضلا والشعرا اجتاز مرة بوادي بُراعا

فانشد ❊ وقانا لفحة الرمضاء واد ❊ وفاه مضاعف البنت العميم ❊

❊ نزلنا دوحه فحنا علينا ❊ حنو المرضعات على الفطيم ❊

❊ وارشفنا على ظمإ زلالا ❊ الذ من المدامة للنديم ❊

❊ بروح حصاة حالية العذارى ❊ فتلس جانب العقد النظيم ❊

منصور الى منازجهرد مدينه عند عورت وفي سنة تسع وثلثين واربع مايه كان بالعراق غلاء عظيم حتى اكلت الميته وخلت الاسواق وفي سنه اربعين واربع مايه مات كالنجار واسمه المرزبان وتسلطن بعده الملك الرحيم ابو نصر خسرو فيروز وفي ثلث واربعين واربع مايه وقعت فتنه عظيمه بين السنيه والشيعه احرق فيها ضريح موسى بن جعفر الصادق وقبر زبيده وقبور ملوك بني بويه وقتل مدرس الحنفيه ابو سعيد السرخسي واحرقت دور الفقها وظهر كوكب له ذوابه غلب نوره على نور الشمس وسار سيرا بطيا ثم انقض وفي سنه سبع واربعين واربع مايه دخل طغرلبك بن داود بن سلجوق بغداد وخطب له بها وقبض على الملك الرحيم وانقضت به سلطنه بني بويه من العراق فاولهم معز الدوله احمد بن بويه ثم ابنه بختيار ثم ابن عمه عضد الدوله بن ركن الدوله حسن بويه ثم ابنه صمصام الدوله ابو كالنجار المرزبان بن عضد الدوله ثم اخوه شرف الدوله شيرذيل ثم اخوه بهاء الدوله بن عضد الدوله ثم ابنه سلطان الدوله ابو شجاع بن بهاء الدوله ثم ابنه الملك الرحيم وفي سنه ثمان واربعين واربع مايه تزوج خليفه بغداد القايم بامر الله بنت داود اخي طغرلبك وفيها ظهرت دوله المرتضين سموا بذلك لانهم لقبوا انفسهم في حرب وانتصروا فيه فلازموه وكانوا من حمير ساروا في ايام ابي بكر الصديق من اليمن الى الشام ثم الى مصر ثم الى المغرب واستوطنوا الصحرا محبة في الانفراد وفي هذه السنه توجه رجل منهم اسمه جوهر الى الحج فلما عاد استصحب معه فقيها من القيروان اسمه عبد الله بن ياسين ليعلم القبايل دين الاسلام فانه لم يبق فيهم غير الشهادتين والصلاه في بعضهم فقالوا له الصوم والصلاه والزكاه فقريب واما من قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى يرجم فلا نريده ثم اطاعته قبيله جوهر فقال ابن ياسين للمطيعين يجب عليكم قتال المخالفين

فاقاموا لهم اميرا وسموه امير المسلمين وتبعهم قوم وحصل بينهم قتال قتل فيه
ابن ياسين ولما صار الامر لغير جوهر داخله الحسد فافسد فعقد له مجلس واجمعوا
عليه القتل فاظهر الرضى بذلك وصلى ركعتين ثم قتل صبرا ولما ملك امير المسلمين ابو بكر
بن عمر سلجماسة ولي عليها يوسف بن تاشفين ففتح على يديه وكان دينا حازما داهيه
ولقب امير المسلمين وافتتح المغرب حصنا حصنا وبنى مراكش وجعلها تحت مملكته
وملك طنجة وسبتة وسلا وغيرها وكثرت وفي سنة تسع واربعين واربع مايه توفي ابو
العلا احمد بن سليمان المعري الاعمى ومولده سنه ثلث وستين وثلثمايه عمي في صغره من
الجدري وهو بن ثلث سنين وقيل ولد اعمى وكان عالما لغويا بتا عرا دخل بغداد واستفاد
من علمايها واقام بها سنه ونصفا ولم يتلمذ لاحد اصلا ثم عاد الى المعره ولزم بيته
ترك اكل اللحم خمسا واربعين سنه على مذهب الهنود وترك البيض واللبن وحرم اتلاف
الحيوان وله مصنفات وكان فاسد العقيده يظهر الكفر ويزعم ان له باطنا وانه
سلم في الباطن واشعاره الدالة على كفره كثيرة منها

اني عبي فبطل شرع موسى ٭ وجا محمد بصلاه خمس ٭
وقالوا لابني بعد هذا ٭ وصل القوم بعد غداة امس ٭
ومهما عشت في دنياك هذي ٭ فما لخليك من قبر وشمس ٭
اذا قلت المحال رفعت صوتي ٭ وان قلت الصحيح اطلت همس ٭

ومنها تاه النصاري والحنيفه ما اهتدت ٭ ويهود تطري والمجوس مضللة ٭
قسم الوري قسمين هذا عاقل ٭ لا دين فيه ودين لا عقل له ٭

وفي هذه السنه كثر الموت بخارا وكانت تحفر الحفره لعشرين نفس ويلقون فيها وقيل
مات في يوم واحد ثمانيه عشر الفا وتاب الناس ولزموا المساجد وفي سنة خمس واربعماية
غلب طغرلبك عن بغداد فدخل البساسيري في جماعه وقتل دبيس الرواسخرج الخليفه
منها وخطب للمنتصر العلوي خليفه مصر فلما عاد طغرلبك وغلق باب الخلافه وكان
البساسيري مملوكا تركيا من مماليك بهاالدوله بن عضد الدوله بن بويه وكان اسمه رسلان
وكان تاجرا من بيت وفيها توفي ابو الحسين علي بن حبيب الماوردي الشافعي وعمره

وثمانون سنه وله تصانيف كثيره منها الحاوي المشهور والاحكام السلطانيه وادب
الدنيا والدين لسبته الى بيع الماوردي وفي سنة ثلث وخمسين واربع مايه مات المعز بن باديس
صاحب افريقيه وكانت مده ملكه سبعا واربعين سنه وعمره ستا وخمسين سنه وملك
بعده ابنه تميم وهو اخرهم ومات نصر الدوله ابو نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار
بكر وكان عمره سبعا وثمانين سنة ومات بتنعمه الركبان اشتري بعض جواريه المغنيات
بخمسه الف دينار واكثر وملك خمس مايه سريه سوي توابعهن وخمس مايه خادم وكانت
تزيد قيمه الات مجلسه علي مايتي الف دينار وارسل طباخيه الي مصر حتي يتعلموا انواع
الاطعمه ومات امير مكه شكر الحاوي الحسني وله شعر حسن منه

فوض خيامك عن ارض تضامها ٭ وجانب الذل ان الذل مجتنب

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ٭ فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وفي سنه اربع وخمسين واربع مايه تزوج طغرلبك بنت الخليفه القايم بامر الله فكان العقد في
شعبان بظاهر تبريز وفي سنه خمس وخمسين واربع مايه دخل بغداد وبني علي زوجته ثم
سار عن بغداد بعد ما حصل لاهلها الاذيه من عسكره فلما وصل الي الري مرض ومات يوم الجمعه
ثامن رمضان من هذه السنه وكان عمره تقريبا سبعين سنه وكان عقيما واستقرت السلطنه
بعده لابن اخيه الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق فقبض علي وزير عمه عميد الملك
وحبسه سنه ثم قتله وكان عميد الملك يقع في حق الامام الشافعي ومن غريب ما اتفق له
ان ذكره دفن بخوارزم لما خصاه طغرلبك بسبب انه ارسله ليخطب له امراه فتزوج
واريق دمه بمرو ودفن جسده بكند ودفن تحف راسه بكرمان ودفن بقيه راسه
بسابور وعصي عليه قطلومش وكان من السلجوقيه وهو ابو ملوك قونيه واضمر
اليه الي ان اخذها الستر وكان قد اتقن علم النجوم فركب اليه الب ارسلان
فقتل الغدران وانكسر قطلومش فلما هرب عسكره واخذ مشاة من غير جرح فعظم ذلك علي
الب ارسلان وبكي عليه وفي سنه ستت وخمسين واربع مايه اتفقت غريبه
وهو انه شاع ببغداد والعراق وكثير من البلاد ان جماعه من الاتراك خرجوا للصيد
في البريه فيما سودا وسمعوا بها لطما شديدا وعويلا طويلا وقايلا يقول

قد مات سيد وكل ملك الجن واي بلد لم يلطم اهله قلع اصله فخرج جماعة من النساء وسئلة الرجال الى المقابر ولطموا قال ابن الاثير **ولقد خبرني** وانا بالموصل وغيرها بتلك البلاد في سنة ستماية مثل هذا وهو ان الناس اصابهم وجع في حلوقهم فشاع ان امراة من الجن يقال لها ام عنقود مات ابنها عنقود وكل من لا يعزيها يصيبه هذا المرض فجعل الناس من النساء وباقي الرجال يلطمون ويقولون يا ام عنقود اعذرينا مات عنقود وما دريتا **وبلغني** انه جرى نظير ذلك بمصر وهو انه في اول الدولة الظاهرية اصاب الناس وجع في حلوقهم فجعلوا يطبخون العصيدة ويلقونها في النيل ويقولون يا ام حلقوم اعذرينا مات حلقوم وما دريتا وفي **سنة سبع وخمسين وأربع مايه** ابتدا نظام الملك وزير الب ارسلان في عمارة المدرسة النظامية ببغداد وفرغت في سنة تسع وخمسين واربع مايه واستدرسها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلما اجتمعوا للقعها للدرس تاخر ابو اسحق لانه بلغه شاذا ان ارضها مغصوبة فذكر الدرس يوسف بن الصباغ صاحب الشامل مدة عشرين يوما ثم لحق الوما الشيخ الى اسحق حتى حضر المدرسة ودرس بها وفي **سنة ستين واربع مايه** كانت بمصر وفلسطين زلزلة عظيمة طلع فيها الماء الى رؤس الابار وهلك بالردم خلق عظيم وزال البحر عن مكانه مسيرة يوم حتى نزل الناس الى ارضه يلتقطون فعاد عليهم واهلك خلقا كثيرا وفي **سنة ثنتين وستين وأربع مايه** حصل بمصر غلاء شديد حتى اكل الناس بعضهم بعضا واتفق خليفة مصر المستنصر العلوي الف قطعة بلور ومثلها ديباج وعرض الف سيف محلي واكلت البهائم فلم يبق الا ملثة افراس لصاحب مصر وبيع الكلب حتى بيع الكلب الواحد بخمسة دنانير واوقية زبيب بقيراط واردبة بصل بقيراط واللوز والسكر بوزن الدراهم وكانت البادية تجلب الطعام فيباع الجمل بثلثماية دينار خارج البلد وايقنوا ان يدخلوا ومن اشترى منهم فوق ما يقيمه الناس وفي **سنة ثلث وستين وأربع مايه** ملك السلطان الب ارسلان ديار بكر وحلب واستصحبها محمود بن نصر بن صالح بن مرداس وقاتل ملك الروم ارمانوس واسره ثم اطلقه وفتح ولده ملك شاه القدس والرملة واخذها من نواب الخليفة المستنصر صاحب مصر وفي **هذه** السنة توفي ابو الوليد احمد

بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون الاندلسي القرطبي وزير المعتضد بن عباد صاحب
اشبيليه وله الاشعار الفايقه منها

بيني وبينك ما لو شيت لم يضع ... شئ اذا اجتمع الاسرار لم يذع
يا مانعا حظه مني ولو بذلت ... لي الحياه بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما ... لم تستطعه قلوب الناس يستطع
تئه احتمال واعتلال اصبر وعز فقد ... دول اقبل وقل اسمع ومر اطع

ومن تصانيف المشهوره قصيده التوئيه التي منها

تنكد حين تناجيكم ضمايرنا ... يقضي علينا الاسي لولا تاسينا

وفي هذه السنه توفي الامام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر صاحب التصانيف المشهوره
منها الاستيعاب والتمهيد على موطا مالك والدرر في المغازي والسير وبهجه المجالس الذي
منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في منامه انه دخل الجنه وراي فيها عدقا اعجبه فقال
لمن هذا قيل لابي جهل وللجنه والله لا يدخلها ابدا فلما جاء عكرمه بن ابي جهل سلم فرح
به وتاوله بذلك الخذق ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في منامه كان كلبا ابقع
يلغ في دمه فكان شمرين ذي جوشن قاتل الحسين تقتل بعد خمسين سنه ومنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رايت كاني وانت ترقى في درجه فسبقتك
درجتين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الي رحمته واعيش بعدك شهرين ونصف
ومنه ان رجلا من اهل الشام قص على عمر بن الخطاب منامًا فقال رايت كان الشمس والقمر
اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم فقال مع من كنت قال مع القمر فقال
ويحك اليد المحوه والله لاتوليت لي عملا فعمل المذكور على صفين وكان مع معويه
ومنه ان عايشه رات كان ثلثه اقمار سقطت في حجرتها فقال لها ابوها ابو بكر
رضي الله عنه يدفن في بيتك ثلثه من خيار اهل الارض فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا احد اقمارك وفي سنه خمس وستين واربع مايه قتل السلطان الب ارسلان
وكان اسمه مهرا وذلك انه سار الى ما وراء النهر وعسكره مايتا الف فارس وعقد
على جيحون جسرا ومد سماطه على قربه قريب وهناك حصن على شاطي جيحون وقع
حامده في حرمه وغضب عليه السلطان وامر به ان يشد في اربع سكك وكان ايمنه

مطلب في منامات الكفار

يوسف الخوارزمي فقال للسلطان يا مخدومي من يقتل هذا القتله فاخذ السلطان
القوس والنشاب وقال للمتوكلين به خلياه ورماه بسهم فاخطاه ولم يكن سهمه يخطي
فوثب يوسف على السلطان بسكين كانت معه فقام السلطان اليه عن السرير فوقع لوجهه
فضربه يوسف بالسكين وجرح من الواقفين واحدا وقتل اخر ثم قطع بالسيوف فقال
السلطان الب ارسلان وهو مجروح لما كان بالامس صعدت على جبل فاوجعني من عظم
الجيش فقلت في نفسي انا ملك الدنيا وما يقدر احد علي فعجزني الله باضعف خلقه وانا
استغفر الله من ذلك الخاطر ولم يزل به الجرح حتى مات بعد اربعة ايام وكان عمره اربعين
سنه وشهورا ومده سلطنته تسع سنين واستقر في السلطنة بعده ولده ملك
شاه بن الب ارسلان واستقر نظام الملك وزيرا واراده وفوض اليه طوس وعملها ولقبه
اتابك وفي سنة ستين واربع مايه حاصر نائب الدوله بن حمدان مصر واخذها
ثم قتل ثم حكم بمصر امير الجيوش بدر الجمالي وعدلها وقرر امورها واصلح احوال
المتصر العلوي ثم عاد الي سواحل الشام مكانه وفي سنة سبع وستين واربع مايه
توفي القايم بامر الله ابو جعفر بن القادر احمد بن الامير اسحق بن المقتدر بالله جعفر
بن المعتضد احمد وكان عمره ستا وستين سنة وشهورا ومده خلافته اربعا واربعين سنه
وشهورا وبويع بالخلافه ولد ولده عبد الله بن محمد ولقب المقتدي بامر الله
وكان ابوه مات في حياة جده القايم بامر الله وكان لقبه ذخيره الدين وكانت له جاريه
اسمها ارجوان فجاءت بهذا عبد الله المقتدي بامر الله بعد وفاه ابيه بسته اشهر
وسر به القايم سرورا عظيما وفي هذه السنه جمع ملك شاه ونظام الملك
المنجمين ونقل التقويم من نصف الحوت الي اول الحمل وفي سنة ثمان وستين واربع مايه
توفي الشريف العباسي ابو جعفر بن مسعود بن عبد العزيز المعروف بالبياضي وله اشعار
حسنه منها

كيف يدوي عشب اسوائي وفي طرفي مطير
ان يكن في العشق حرا فانا العبد الاسير
او علي الحسن زكاة فانا ذاك الفقير

ومنها

يا من لبست لبعده ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد

وأنت بالسهر الطويل فانسيت ۞ أجفان عيني كيف كان رقادي ۞
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي فانت مقطع الاكباد ۞
وفي سنه اثنين وسبعين واربع مايه سار شرف الدوله مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب صاحب الموصل الي حلب وملكها بعد حصارها سنه واستنزل من قلعتها سابقا ووثابا ولدي محمود بن نصر بن صالح بن مرداس واقره السلطان ملك شاه علي ذلك واستمر الي ان فتح سليمان بن قطلمش السلجوقي انطاكيه في سنه سبع وسبعين واربع مايه وكانت بيد الروم من سنه ثمان وخمسين وثلثمايه فارسل شرف الدوله يطلب الحمل من سليمان بن قطلمش فاجابه ان الذي كان يحمل اليك كافرا واما مسلم فركب اليه واقتتلا فقتل شرف الدوله وقتل بين يديه اربع مايه من اعداث حلب وارسل سليمان بن قطلمش يطلب تسلم حلب فمنعوه منها فركب اليها وقاتل وانهزم عنه عسكره فقتل نفسه وسار السلطان ملك شاه الي حلب وملك في طريقه حران واستنقذ الرها من يد الروم واخذ قلعه جعبر من يد صاحبها سابق الدين جعبر الاعمي وكان اسمه قبل ذلك الدوس به ولما وصل حلب دخل الامير نصر علي بن منقذ صاحب شيزر تحت طاعته ثم سلم حلب الي اق سنقر وارتحل عنها الي بغداد واقام بها فلما كانت سنه ثلثين وثمانين واربع مايه سار بجيوش لا تحصي الي وراء النهر اعني السلطان ملك شاه وملك بخارى وسمرقند وفي هذه السنه وقيل سنه ثمانين واربع مايه ملك يوسف بن تاشفين غرناطه من الاندلس وانقرضت دوله المظافر منها واجتمع اليه اهل الاندلس وكسر الفرنج وقتل منهم خلقا كثيرا عاد علي رؤسهم تلا واذن عليه وسمي امير المسلمين وملك غالب المغرب وفي هذه السنه عمر القاضي ابو الحسن بن الخشاب مناره جامع حلب وقيل سنه ثلث وثمانين واربع مايه وفي سنه اربع وثمانين واربع مايه جا السلطان ملك شاه الي بغداد وحضر اليه اخوه تتش من دمشق واق سنقر من حلب وغالب نوابه من الاعمال وعمل الميلاد واحتفل له الناس وامتدحه الشعرا وامر بعمارة الجامع المعروف بجامع السلطان ببغداد وفيها توفي ارتق بن اكسك التركماني جد ملوك ماردين بالقدس وليستقر بالقدس ولده المعارك وسعمان واستقرت بيدها الي ان سار

الافضل بن امير الجيوش من مصر اليها واخذها وفي خمس وثمانين واربع مايه حصلت
وحشه بين السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك الحسين بن علي بن اسحق فانصرف
نظام الملك بعد الفطور عاشر رمضان الي خيمته بنها وند فوثب اليه غلام السلطان
ملك شاه يسلمي في صوره مستعط فقتله ثم ادرك اصحاب نظام الملك فقتلوه وبعده
بخمسه وثلثين يوما مات السلطان ملك شاه بعد ان عاد الي بغداد بحمي محرقه وكان مولده
سنه سبع واربعين واربع مايه وكان حسن السيره والشكل وخطب له من حدود الصين
الي اخر الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال الي اخر بلاد اليمن وكانت ايامه
ايام عدل وامن عمرت البلاد في ايامه وكثرت الارزاق وبنيت وبني المصانع في طرق مكه وكان
يحب الصيد ويتصدق عن كل نسمه منه بدينار حتي انه اصطاد مره عشره الف
فتصدق بعشره الف دينار وفي سنه سبع وثمانين واربع مايه توفي المقتدي بامر الله
فجاه في يوم السبت خامس عشر المحرم وكان عمره ثمانيا وثلثين سنه وثمانيه اشهر وخلافته
سبع عشره سنه وثمانيه اشهر وامه ام ولد ارمينيه تسمي ارجوان وبويع ولده
المستظهر بالله ابو العباس احمد وفي هذه السنه جمع ينش بن الب ارسلان
علي اق سنقر صاحب حلب واقتتلا علي تل سلطان وقتل اق سنقر صبرا وملك
ينش حلب وحران والرها وبلاد الجزيره وديار بكر وفي هذه السنه توفي امير الجيوش
بدر الجمالي بمصر في ربيع الاول وعمره فوق الثمانين وكان هو الحاكم في ايام المستنصر
العلوي وولي بعده ولده الافضل وبعده في الحجه توفي المستنصر العلوي ابو
تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بامر الله وكانت خلافته ستين سنه
واربعه اشهر وعمره سبعا وستين سنه وكان طويل الروح قليل الشر لقي ضيقه
كبرا حتي لم يبق له سوي سجاده يجلس عليها وولي الخلافه بعده بمصر ولده ابو
احمد المستعلي بالله وفي سنه ثمان وثمانين واربع مايه قتل ينش بن الب ارسلان
قتله ابن اخيه تركان دق وفيها قتل احمد صاحب سمرقند قتله علماؤها بحد
ثبوت زندقته خنقا وولي بعده ابن عمه مسعود وكان لينش ولدان رضوان والاخر
دقاق فملك رضوان حلب ودقاق دمشق ومن دربه رضوان هذا احد عادي صاحب

حلب وبلدها واخرب قلعة الشريف وفي هذه السنة توفي المعتمد بن عباد صاحب
اشبيليه مسجونا باغمات وله اشعار مشهوره واخبار حسنه ومن شعره حين جاءته بناته
يوم عيد وهو في السجن

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا ... فساءك العيد في اغمات ماسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة ... يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
يطأن في الطين والاقدام حافية ... كانها لم تطأ مسكا ولا كافورا
قد كان دهرك ان تامره ممتثلا ... فردك الدهر منهيا ومامورا
من بات بعدك في ملك يسر به ... فانما بات بالاحلام مغرورا

وفي هذه السنة تحول الغزالي درس النظاميه ببغداد ولبس الخشن وتوجه الى الحجاز
ثم عاد الى بغداد وسار الى خراسان وفي سنة احدى وتسعين واربع مايه خرجت
الفرنج وحاصروا انطاكيه سبعه اشهر واخذوها عنوه وخرج اليهم الملعون فانكسروا
وتبعهم الفرنج الى المعره وقتلوا وقتلوا واقاموا بها وقتلوا فيها مايه الف مسلم ولبثوا
اربعين يوما ساروا الى حمص فصالحهم اهلها ثم توجهوا الى القدس وحاصروها بيقا
واربعين يوما واخذوها وقتلوا مايزيد على سبعين الف مسلم في المسجد الاقصى وغنموا
مالا يقع عليه الاحصا وفي سنة ثنتين وتسعين واربع مايه حاصرت الفرنج القدس
وملكوه يوم الجمعه وقتلوا فيه خمسه ايام وجمعوا من فيه من اليهود الى بيعة لهم واحرقوهم
قيل قتل من القدس اربعون الفا ونهبوا وسبوا وقيل قتلوا فيه زايدا على سبعين الف
مسلم واخذوا من عند الصخره بيقا واربعين قنديلا من الفضه كل قنديل وزنه مائتا درهم
واخذوا تنور فضه وزنه اربعون رطلا بالشامي واخذوا بيقا وعشرين قنديلا من ذهب
من الثياب وغيرها ما لا يحصى ووردوا واخبروا ما جرى على المسلمين فقام القاضي
ابو سعد الهروي قاضي دمشق في الديوان واورد كلاما ابكى الحاضرين وندب
الناس من يمضي الى العسكر ليفهم حال هذه القضيه ثم وقع التقاعد فنظم
ابو المظفر الابيوردي الحال قصيده منها

وكيف تنام العين مل جفونها ... على هفوات ايقظت كل نايم
واخوانكم بالشام يضحى مقيلهم ... ظهور المذاكي او بطون القشاعم

تسومهم الروم الهوان وانتم ❊ تجرون ذيل الحفظ فعل السالم ❊
وتلك حروب من يغب عن غمارها ❊ ليسلم يقرع بعدها سن نادم ❊
وكاد لهن المسجن بطيبه ❊ ينادي باعلي صوته يال هاشم ❊
اري امتي لا يشرعون الي العدي ❊ رماحهم والدرع هي المرعايم ❊

وقيل ان القدس تم في ايدي الفرنج الي ان استنقذه صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالي وفي سنه خمس وتسعين واربع مايه توفي المستعلي بامر الله وكانت خلافته سبع سنين وكان المدبر لدولته الافضل بن امير الجيوش وبويع بالخلافه ولده ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله واستمرت الفرنج عاثيين في بلاد الاسلام محاصرين البعض وما خذون البعض واخذوا عكه وملوك المسلمين مشتغلون بقتال بعضهم بعضا وحصرت الفرنج طرابلس واستمر القتال بينهم وبين المسلمين خمس سنين ودخلت سنه خمس مايه فيها توفي امير المسلمين يوسف بن ناشفين ملك الغرب والاندلس وكان امير السلطنه جائه من الخليفه المستظهر ببغداد وكان حسن السيره وهو باني مدينه مراكش وملك بعده البلاد ابنه علي ولقب امير المسلمين ايضا وفي سنه ثلث وخمس مايه سلموا صيدا بالامان وصالح رضوان صاحب حلب الفرنج علي اثني عشر الف دينار يحملها مع خيل وثياب وصالحهم اهل مدينه صور علي سبعه الف دينار وصالحهم ابن منقذ صاحب شيزر علي اربعه الف دينار وصالحهم علي الكردي صاحب حماه علي الفي دينار وفي هذه السنه توفي الحيا الطبري ومعني الحيا الكثير القدر المعدم بين الناس واسمه ابو الحسن علي بن محمد بن علي مولده سنه خمسين واربع مايه وكان حسن الصوره والصوت فصيح العباره تفقه علي امام الحرمين وولي درس النظاميه وفيها قال ابن خلكان او في سنه احدي عشره وخمس مايه فصله بردويل الذرنجي صاحب القدس وعكا وغيرها ديار مصر ووصل الي الفرما وحرقها جميعها ورحل عنها وهو مريض فهلك قبل وصول العريش فنش اصحابه بطنه ورموا كرشه هناك وهو الرجمه الحجاره المسمي اليوم بقبر بردويل في طرف مصر وجثته نقلت الي القدس ودفنوها بقمامه وفيها توفي الامام ابو حامد الغزالي زين الدين الطوسي ومولده سنه خمسين واربع مايه وفي سنه سبع وخمس مايه

بن المسلمين والفرنج قال عظيم بالقرب من طبريه ونصر الله المسلمين وعادوا الى دمشق منصورين وقتلوا من الفرنج ما شاء الله وفيها توفي رضوان صاحب حلب وملكها بعده ولده الب ارسلان الاخرس لقب بذلك لانه كان تمتاما وفيها توفي الامام اسمعيل بن احمد البيهقي بدمشق ومولده سنه ثمان وعشرين واربع مايه وفيها توفي الشاعر محمد احمد الايوردي ومن شعره

تنكر لي دهري ولهيدراني ... اعزوا احوال الزمان تهون

وظل يبني الحطب كيف اعتداؤه ... وتب اريد الصبر كيف يكون

وفي سنه ثمان وخمس مايه قتل الب ارسلان الاخرس صاحب حلب وولي مكانه اخوه سلطان شاه ابن رضوان ابن بتش ابن الب ارسلان بن داوود بن ميكاييل ابن سلجوق قتله غلمانه بالقلعه وفي سنه احدى عشره وخمس مايه مات السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكاييل بن سلجوق وكان قد قارب ملك والده ملكشاه ولقي شدائد وكان حسن السيره اطلق المكوس والضرايب في ساير مملكته وعهد بالملك الى ولده محمود وخاف اهل حلب من الفرنج وسلموها الى ايلغازي صاحب ماردين بن ارتق فارسل اليها ولده فتوثاش واستولت تحت حكم ايلغازي بن ارتق وفي سنه ثنتي عشره وخمس مايه توفي المستظهر بالله احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن الذخيره محمد بن القايم وعمره احدى واربعون سنه وثلثه اشهر ومن الاتفاق الغريب انه لما توفي السلطان الب ارسلان توفي بعده القايم بامر الله ولما توفي السلطان ملكشاه توفي بعده المقتدي بامر الله ولما توفي السلطان محمد توفي بعده المستظهر بالله وبويع بخلافه ولده المسترشد بالله ابو المنصور فضل ابن احمد وهو اصغر منهم وفي سنه ثلث عشره وخمس مايه وقع بين محمود بن السلطان محمد وبين عمه بنجر واشتركا في السلطنه وفيها كانت وقعه عظيمه بين ايلغازي صاحب ماردين وبين الفرنج عند عمون حلب وانتصر فيها المسلمون ومما مدح به ايلغازي بسبب هذه الوقعه

قل ما تشا فتولك المقتول ... وعليك بعد الخالق التعويل

استبشر القران حين نصرته ... وبكى لفقد رجاله الانجيل

وكانت وقعه بين العرب والفرنج انتصر فيها امير العرب مره بن بديعه وقتل منهم عددا كثيرا وفيها ظهر قبر الخليل وولده اسحق ويعقوب عليهم السلام

بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس فرتل اجسادهم وعندهم في المغاره قناديل
من ذهب وفضه وفي سنة اربع عشره وخمس مايه كان ابتدا امر محمد بن تومرت وملك عبد المومن
المغرب وهو محمد بن عبد الله بن تومرت العلوي الحسني من قبيله المصامده من جبل السوس رحل
الي المشرق واتقن العلوم وعاد مرشدا لقومه منكرا عليهم ترك الصلوات فلما وصل الي
قريه اسمها ملاله بالقرب من بجايه اتصل به عبد المومن وسار معه ولقب ابن تومرت
بالمهدي ووصل الي مراكش وشدد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثر اتباعه واستحوذ
علي بن يوسف بن تاشفين وجمع عليه الفقها وناظرهم وقطعهم فقال له وزيره مالك بن وهيب
هذا غرضه الملك البسه شكلا او يسمعك طبلا فلم يقبل وامر باخراجه من مراكش فسار الي
اغات واجتمع عليه الناس وتفحل امره وبايعه عبد المومن بن علي في جماعه من الناس فارسل
اليه امير المسلمين جيشا فكسره واخر فكسره فعظم امره واقبلت اليه القبايل يبايعونه
علي انه هو المهدي الموعود به وسمي الذين يتبعونه الموحدين فقيل انه قتل سبعين الفا
كان يخافهم بالحيل منها انه قال قد اعطاني الله نورا اعرف به اهل الجنه من اهل
اهل النار وخرج بالناس الي جبل وجعل يقول عن يامنه هذا من اهل الجنه وياخذ عن
يمينه وعن يخافه هذا من اهل النار فيلقي من علي الجبل ميتا وبلغ جيشه الذي يجهزه
اربعين الفا وقدمهم عبد المومن واستمر علي العظمه والعلو الي سنه اربع عشر وخمس مايه
جهز عبد المومن جيشه العظيم حاصر امير المسلمين بمراكش عشرين يوما ثم انهزم سالما فبلغ
ذلك محمد بن تومرت فامر الناس ينصح عبد المومن واخبرهم انه يفتح البلاد وانه هو امير
المسلمين فقبلوا ذلك منه ثم مرض ابن تومرت ومات وكان عمره احدى وخمسين سنه
ومدة ولايته عشر سنين وعاد عبد المومن الي تليمل يولف قلوب الناس ثم استولي علي
الجبال ثم تقاتل هو وتاشفين بن علي بن تاشفين ووقع تاشفين عن فرسه فمات
وملك عبد المومن غالب بلاده ثم ملك فاس بالامان في اخر سنه اربعين وخمس مايه وبقي
سلا ثم سار الي مراكش وقد مات علي بن يوسف بن تاشفين فحاصر ابن ابنه اسحق بن
تاشفين احد عشر شهرا ثم فتحها بالسيف وضرب عنق اسحق وهو صبي صغير
وبه انقرضت دوله المرابطين وكان مدة ملكهم سبعين سنه فسبحان من لا يبيد ملكه

سنة خمس عشرة وخمس مايه قتل الافضل بن امير الجيوش بمصر وثب عليه ثلثه وهو راكب فقتلوه بسوق الصياقله ثم قطعوا بالسيوف وحمل الى الامر باحكام الله خليفه بمصر من دار الافضل امواله الاحصي وولي بعده ابو عبد الله البطائحي وفيها هدم بعض الركن اليماني من الكعبه وفيها توفي ابو محمد القاسم بن محمد بن محمد بن الحوري مصنف المقامات وكان اشار عليه بتصنيفها انوشروان بن خالد وزير السلطان محمود وكان الحوري ينسب الى رسعه الفرس وهو بصري المولد ولد سنه ست واربعين واربع مايه وفيها توفي الشيخ موفق الدين الحسين بن علي بن محمد الطغرائي من ولد الاسود الدؤلي من اهل اصفهان وكان خدم السلطان مسعود فلما انهزم مسعود من اخيه محمود امسك الطغرائي وقتله صبرا وقبلها كان خدم السلطان ملكشاه بن الب ارسلان واستوزره السلطان مسعود ومن شعره الحسن قصيدته المشهوره التي اولها

إصالة الرأي صانتني عن الخطل ۞ وحلية الفضل زانتني لدى العطل ۞

قال عنه السلطان محمود لما قتله ثبت عندي فساد عقيدته وكان قد جاوز عمره ستين سنه وكان مولعا بالكيميا وفيها توفي ايلغازي بن ارتق واستقر مكانه بماردين ابنه تمرتاش واستقر مكانه بحلب ابن عمه سليمان بن عبد الجبار بن ارتق واستقر بحلب الى ان ضعف حاله وهادن الفرنج وسلم اليهم الاثارب وبلغ ذلك ابن عمه تلك بن بهرام بن ارتق فسار الى حلب وملكها ثم قتل تلك في سنه ثمان عشره وخمس مايه في حصار منبج بسهم غرب فعاد بن عمه تمرتاش بن ايلغازي الى حلب ثم ان الفرنج حاصروا مدينه صور وملكوها واخرج المسلمون منها بامانهم واجتمعت الفرنج وانضم اليهم دبيس بن صدقه امير العرب وحاصروا حلب وضعف عنهم تمرتاش فارسل اهل حلب الى سنقر البرسقي صاحب الموصل يحالهم فلما قارب حلب هرب الفرنج عنها واستقرت حلب مع الموصل لان سنقر البرسقي سار الى كوزطاب واخذها من الفرنج ثم صار الى عزاز ليأخذها فاجتمعت عليه الفرنج وكسروه ورجع الى الموصل وجعل ولده عز الدين مسعود في حلب فلما كانت سنة عشرين وخمس مايه وثب عليه جماعه من الباطنيه وهو في صلاه الجمعه فقتلوه وكان مملوكا مملوكا من خيار الولاه لحق ولده مسعود من حلب واخذ الموصل ثم اجتمعت الفرنج صدر ادمشق ونزلوا شقحب وخرج اليهم طغتكين صاحب دمشق وكان معه خيل

ورجال كثيرون فانهزم هو والخياله وتبعهم الفرنج فقصدت الرجاله مخيم الفرنج وقتلوا كل من وجدوه ونهبوا اموالهم فبلغ ذلك الفرنج فانهزموا ايضا وفي سنة احدى وعشرين وخمس مايه اعطي السلطان سنجر ملكيه العراق لعماد الدين زنكي بن اق سنقر مضافا لما بيده من ولايه واسط وعظم امره واخذ نصيبين وسنجار وحران وجزيرة ابن عمر ومات مسعود بن اق سنقر البرسقي فولاه السلطان محمود الموصل ايضا وكان لما قتل اق سنقر البرسقي وجا ولده مسعود الي الموصل جعل مكانه حلب اميرا اسمه قيماز ثم استخلف عليها قاسا السيره بها وكان مقيما بها سليمان بن عبد الجبار بن ارتق الذي كان صاحبها اولا فاجمع اهل حلب علي ولايه سليمان واستقر بحلب وبغي فبلغ بالقلعه عاصيا عليهم فبلغ الفرنج ذلك فقصدوها وصانعهم اهلها فبلغ ذلك السلطان محمود فكتب توقيعا لعماد الدين زنكي بالشام جميعه فارسل زنكي فراشوه الي حلب وتوجه سليمان فبلغ الي زنكي فاصلح بينهما وركب بنفسه الي حلب وطلع اهل حلب الي تلقيه واستبشروا ودخلها وملك قلعتها في المحرم سنة ثلثين وخمس مايه وفي هذه السنه سار السلطان سنجر من خراسان وسار اليه ابن اخيه السلطان محمود والتقيا بالري وجلسا علي سرير واحد وصفح محمود عن دبيس بامر عمه واعاده الي امرته وفيها توفي صاحب دمشق طغتكين وهو من مماليك يتش بن الب ارسلان وكان عاقلا خيرا ولقبه ظهير الدين وعهد الي ولده تاج الملوك توري وفي سنه ثلث وعشرين وخمس مايه اعطي السلطان عماد الدين زنكي حماه وذلك انه كان ارسل الي توري صاحب دمشق يستنجده علي الفرنج فارسل اليه ولده سونج وكان نايبه بحماه فلما وصل اليه قبض عليه ونهبه وركب من ساعته الي حماه فاخذها وتوجه الي الموصل وصحبته سونج واما دمشق معتقلين عساكرهم وعاد الي الشام وقصد حصن الاثارب لشده كان يلحق المقيم منها فان فرنجها كانوا يقاسمون اهل حلب علي ساير البلاد الغربيه حتي علي طاحونه غربيه بباب الجنان فجمع الفرنج جموعهم والتقي الجمعان ونصر الله المسلمين وقتل من الفرنج واسر جمع كثير وخرب عماد الدين زنكي الاثارب وجعلها دكا لا اثر لها وفي سنة اربع وعشرين وخمس مايه وثبت الباطنيه علي خليفه مصر الامر الله ابي علي منصور بن المستعلي احمد بن المستنصر محمد العلوي فصلوه وكانت حامله فنشا

وعشرين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما وعمره اربعا وثلثين سنة وهو العاشر من ولد المهدي
عبيد الله والعاشر من الخلفا العلويين وولي بعده ابن عمه الحافظ عبد المحمد بن ابي القسم
المستنصر واستوزر ابا احمد بن الافضل بن بدر الجمالي فاستبد بالامور وتغلب على الحافظ
الى ان قتله سنة ست وعشرين وخمس مايه وفي سنه التي قبلها توفي السلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي بهمدان واستقر ابنه داوود في السلطنه
توفي وعمره نحو سبع وعشرون سنه وكانت ولايته ثنتي عشره وتسعه اشهر وعشرة
يوما وكان حليما عاقلا وفيها اعني سنة ست وعشرين وخمس مايه توفي صاحب دمشق
بن تاج الملوك توزي بن طغتكين واوصى بالملك لولده شمس الدين اسمعيل واوصى لولده شمس
الدوله ببعلبك واعمالها وقوى اسمعيل بدمشق واخذ من الفرنج ثانياس بالسيف
وقلعتها بالامان واخذ حماه من عماد الدين زنكي عنوه وخاف الفرنج منه ورحل
عيالهم الى بلادهم وفي سنه تسع وعشرين وخمس مايه قتل شمس الملوك اسمعيل بن توزي
قتله جماعه من غلمانه تاتفاق من والدته وسر الناس بقتله لما كان عليه من الظلم واستقر
بدمشق بعده شهاب الدين احمد بن توزي وجا اليه عماد الدين زنكي وحاول اخذها فلم
يقدر وعاد بعد مصالحتهم وفيها اعني بالخليفه المسترشد فخرج لقتال السلطان مسعود
فهزم عنه عسكره واسره السلطان مسعود وسار به الى مراغه فوصل عسكر سنجر
فركب السلطان مسعود على غفله فدخلت الباطنيه على المسترشد فقتلوه وكان
عمره ثلثا واربعين سنه وثلثه اشهر وخلافته سبع عشره سنه وسته اشهر
وعشرون يوما وامه ام ولد وكان شهما فصيحا حسن الخط وبويع ابنه الراشد
بالله ابو جعفر بن المنصور بن المسترشد فضل بن المستظهر احمد وبعده بقليل
قتل السلطان مسعود بيسا صبرا وفي سنه ثلثين وخمس مايه سارت عساكر عماد الدين
لموس لدحاه الى بلاد الفرنج واوقعوا بهم وكسبوا منهم ما يملا الشام قماشا
ورقيقا وفيها خلع الراشد من الخلافه فكانت مده خلافته احد عشر شهرا واحدى
وما وبويع عمه المقتفي لامر الله محمد المستظهر فهو والمسترشد ابنا المستظهر
فهو اليا الخلافه وكذلك المهدي والرشيد وكذلك الواثق والمعتز واما ثالثه اخوه

ولوا الخلافه فالامين والمامون والمعتصم اولاد الرشيد وكذلك المقتفي والمقتدر والقاهر
اولاد المعتضد وكذلك الراضي والمتقي والمطيع اولاد المقتدر واما اربعه اخوه
ولوا الخلافه فالوليد وسليمان ويزيد وهشام اولاد عبد الملك بن مروان لا العرف
غيرهم وفي سنه اثنتين وثلثين وخمس مايه عزل الحافظ خليفه مصر وزيره بهرام
الارمني بسبب اهانته للمسلمين واستوزر رضوان الوحشي ولقبه الملك الافضل وهو
اول وزير لقب بالملك بمصر وفيها فتح عماد الدين زنكي المعره وكفرطاب وملك حمص
وفي سنه ثلث وثلثين وخمس مايه حاصر بعلبك ونصب عليها اربعه عشر منجنيقا وتسلمها
بالامان فلما نزلوا اليه عدد نهم وكانت عادته الغدر وصلبهم عن اخرهم وفيها قتل
شهاب الدين محمود صاحب دمشق قتله ثلثه من غلمانه غيله على فراشه ولجا واحد
منهم وقتل اثنان وحضر اخوه جمال الدين محمد بن تورزي صاحب بعلبك منها وولي دمشق
وهذا كان السبب في طمع زنكي في بعلبك فان هذا كان في شوال وسير زنكي الى بعلبك
في القعده وفيها توالت الزلازل بالشام لاسيما حلب خرج اهلها الى الصحرا من رابع
صفر الى تاسع عشره وفي سنه اربع وثلثين وخمس مايه قصد عماد الدين زنكي
دمشق وحاصرها ومرض صاحبها جمال الدين محمد ومات وقام ولده مجير الدين ابن
الملك وعجز عنها زنكي وعاد وملك في عودته شهرزور من صاحبها قيحن بن ارسلان
شاه التركماني وصار من جمله عسكره وفي سنه خمس وثلثين وخمس مايه توفي الفتح بن
محمد بن عبيد الله بن خاقان قتيلا في خندق مراكش وكان فاضلا الف عده كتب منها
قلايد العقيان ذكر فيه لفرا من الفضلا واشعارهم واجاد فيه وفي سنه ثمان وثلثين
وخمس مايه اصطلح عماد الدين زنكي مع السلطان مسعود وفتح ديار بكر وحصون
وكل ما كان بيد الفرنج منها وفيها قتل داود بن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه
قتله جماعه اغتالوه ولم يعرفوا وفيها توفي ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
وزمخشر قريه من قرى خوارزم وفضايله وتصانيفه اشهر من ان تذكر وفي
سنه تسع وثلثين وخمس مايه اخذ عماد الدين زنكي الرها من الفرنج بالسيف
ومدينه سروج وساير الاماكن التي كانت بيد الفرنج شرقي الفرات وحاصر

الفرنج بالبيره ثم رحل عنها بسبب قتل نايبه بالموصل فلما رحل عنها خاف الفرنج
عوده فسلموها لنجم الدين صاحب ماردين بالليل وهربوا الى بلادهم وفى سنه احدى
واربعين وخمس مايه حاصر عماد الدين زنكي جعبر فوثب عليه جماعه من مماليكه وهو
نايم فقتلوه وكان حسن الصوره اسمر اللون وخطه الشيب قد زاد عمره على ستين
سنه وكان شديد الهيبه على عسكره ملك الموصل وما معها من البلاد والشام بكمله خلا
دمشق ولما مات اخذ ولده نور الدين محمود خاتمه من اصبعه وسار الى حلب فملكها
وسار ولده سيف الدوله غازي من سنجار الى الموصل فملكها وسار اعني الامير سيف الدوله
غازي ونور الدين محمود ولدي عماد الدين زنكي الى دمشق مساعدين مجير الدين اتق بن محمد
بن توزي بن طغتكين حين حصرها الفرنج بجموع عظيمه من الالمان والقسطنطينيه فخاف
الفرنج منهما ورحلوا عن دمشق عند وصولهما حمص وكان في بعض القتال على دمشق
قتل نور الدوله شاهنشاه بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين شهيدا وهذا شاهنشاه
هو ابو الملك المظفر عم صاحب حماه وابو تقي خشاه صاحب بعلبك وكان اكبر من شقيقه
صلاح الدين ه وفي سنه اربع واربعين وخمس مايه مات سيف الدوله غازي بن زنكي بمرض
حاد وكان كريما شجاعا وهو اول من حلق على راسه وامر الاجناد ان يشدوا السيوف
على اوساطهم والدبابيس تحت ركبهم واستقر اخوه مودود في الموصل وبلادها
وفيها توفي الحافظ لدين الله عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر العلوي
صاحب مصر وكانت خلافته عشر سنه الا خمسه اشهر وكان عمره نحو سبع وسبعين
سنه ولم يكن من خلفاء مصر من ابوه خليفه الا هذا الحافظ والحاضد الاتي ذكره
وماتوفي الحافظ بويع ولده الظافر بامر الله ابو منصور اسمعيل بن الحافظ عبد
الحميد المذكور وفيها حاصر نور الدين محمود بن زنكي حارم واسر البرنس
صاحب انطاكيه وجماعه من الفرنج وفيها توفي ناصح الدين الارجاني
وزير جان من اعمال تستر وكان قاضيا بتستر واسمه احمد بن محمد بن الحسين
فنثار حسنه منها

وما بلوت الناس الا طلبت عندهم ٭ اخا ثقة عند استداد الشدايد ٭
تطلعت في حالي رخا وشدة ٭ وناديت في الاحياء هل من مساعد ٭

فلم ارجع فيما ساءني غير شامت ولم ارتكب فيما سرني غير حاسد
تمتعا يا ناظري بنظرة واورد تما قلبي امر الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وفيها توفي مراكش القاضي عياض اليحصبي ومولده بها سنة ست وسبعين واربع مايه ومن تصانيفه الاكمال في شرح مسلم ومشارق الانوار في غريب الحديث والشفا وغيره وفي سنة ست واربعين وخمس مايه جمع نور الدين محمود بن زنكي عساكره وتوجه نحو الفرنج بعد ان عبر منهم شجاع عظيم اسمه جوسكين ثم امسكه التركمان لما خرج يتصيد واحضره الى نور الدين اسيرا فملك نور الدين سايرو قلاعه تل باشر وعين تاب ودلوك وعزاز وتل خالد وقورس واكرا وندان وبرج الوصاص وحصن البارة وكفرسود وكفرلاثا ومرعش ونهر الجوز وغير ذلك وكان فتحا عظيما للمسلمين وفي سنة سبع واربعين وخمس مايه مات السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه بهمدان ومولده سنة ثنتين وخمس مايه وبه انقضت سعاه البيت السلجوقي ولم يشتهر بعده ذلك لطوله رياسه ولا سمعه وفيها توفي صاحب ماردين وميافارقين حسام الدين تمرتاش ابن ايلغازي ابن ارتق وفيها انقرضت دوله سبكتكين حين اسر خسروشاه وحبس هو وولده ولم يظهر لها بعد ذلك خبر حبسها غياث الدين محمد بن سام الاتي ذكره وهذا خسروشاه هو ابن بهرام شاه بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ملكوا مايتي سنه وثلث عشره سنة وكانوا من احسن الملوك سيره بغزنه وما تابعها من بلاد الهند وملك بعدهم الغوريه اولهم السلطان علاء الدين الحسين ويلقب السلطان المعظم واستعلا على غزنه غياث الدين محمد وشهاب الدين محمد ولدا اخيه سام ورتب الامر على طريق السلجوقيه واستمر ملكهم وكثرت عساكرهم وملكوا اغالب بلاد الهند ووصلوا الى ما لم يصل اليه احد من المسلمين وفي سنة ثمان واربعين وخمس مايه وقع بين السلطان سنجر وبين الاتراك فتنه عظيمه انتصر سنجر ثم انكسر ثم اسر ثم تزهد وترك الملك وتبع خانقاه مرو واستولى الغز على بلاد المسلمين خراسان وغيره وقتلوا

والعلما والصلحا وخربوا الجوامع ثم اجتمع المسلمون على شخص من مماليك سنجر اسمه أيبه ٥
لقبوه العادل فلما زاح الغز عن غالب بلاد المسلمين واظهر العدل وانضم اليه مماليك اخر
لسنجر اسمه اينالج وعظم شانهم وفيها توفي ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستاني
الاشعري صاحب نهاية الاقدام في علم الكلام والملل والنحل مولده سنه سبع وستين
واربعمايه بشهرستان وتوفي بها وشهرستان الذي هذا العالم منها هي مدينه بناها
عبد الله بن طاهر امير خراسان بين نيسابور وخوارزم ثم مدينة اخرى اسمها اشهرستان
بينها وبين اليهوديه مدينه اصفهان نحو ميل ومدينه اخرى اسمها شهرستان
بارض فارس وفي سنه تسع واربعين وخمسمايه قتل الظاهر بالله ابو منصور اسمعيل
بن الحافظ لدين الله عبد المجيد العلوي قتله وزيره عباس الصهاجي لما قيل له انه يفسق
في ولد نصر وقتل اخوه يوسف وجبريل وولي الخلافه لابنه عيسى وكان عمره خمس سنين
ولقبه الفايز بنصر الله بن الظافر بامر الله اسمعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد ثم هرب عباس بعد
ما ولي الشام فقتله الفرنج في الطريق واسروا ابنه نصر واستقر في الوزاره طلايع بن
رزيك ولقب الملك الصالح وفي هذه السنه بلغ نور الدين محمود بن زنكي ان الفرنج قاربوا ان
يأخذوا دمشق حتى انهم قد طلعوا كل اسير بدمشق من الجوار والمماليك الذين ليعملوا على
رأس استادهم فكاتب اهل دمشق واستمال اهلها وسار اليها وحاصرها فتح له الباب
الشرقي فدخل منه وملك المدينه وحصر صاحبها مجير الدين اتق بن محمد بن تورتكين بن
تتش في القلعه ثم نزل اليه بالامان واعطاه نيابة حمص قبل وصوله اليها عزله عنها
واعطاه بالس فغضب وراح الى بغداد وسكنها حتى مات وفي سنة ثنتين وخمسين
وخمسمايه في رجب جاءت زلازل عظيمه بالشام خربت منها شيزر وحاه وحمص
وبعلبك الاكراد وطرابلس وانطاكيه ووقعت القلاع والاسوار وهلك تحت الهدم
بحمص قال السلطان عماد الدين كان بمدينه حماه اذ ذاك
سقط على جميع الصبيان وكان الفقيه غايبا قال الفقيه
ما علمت في الكتاب ولم يحضر احد يسال عن صبي كان له قال وكان صاحب شيزر
وجمع من في داره بني متقدهم فلما جاءت الزلزله وقع البيت عليهم لم ينج منهم

الا واحد خرج الى الباب فضربته فرس كانت على الباب فقتلته وبلغ ذلك نور الدين فارسل اليها واخذها قال ابن الاثير في الكامل ان بني منقذ ملكوا شيزر من ايام صالح بن مرداس حين ملك حلب في سنه اربع عشره واربع مايه وذكر بن خلكان وابن ابي الدم ان بني منقذ ملكوا شيزر في سنة اربع وسبعين واربع مايه وفيها في ربيع الاول توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بالفوج ومولده بسنجار في رجب سنه تسع وسبعين واربع مايه خطب له على اكثر منابر الاسلام بالسلطنه اربعين سنه وخوطب بالملك قبلها عشر سنه وفيها استولى ابو سعيد بن عبد المومن على غرناطه من الاندلس واخذها من المسلمين وانقضت دوله الملثمين وفتح البزر من ايدي الفرنج وكانت معهم عشر سنين وفيها ملك نور الدين محمود بن زنكي حلب واخذها من ضحاك النقاعي وفيها فتح المقتفي الخليفه ببغداد باب الكعبه وعمل عوضه بابا مصفحا بالفضه المذهبه وعمل لنفسه من الباب تابوتا يدفن فيه وفي سنه اربع وخمسين وخمس مايه فتح عبد المومن المهديه من ايدي الفرنج وكانت معهم ثنتي عشر سنه وفي سنه خمس وخمسين وخمس مايه توفي المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن الامير المستظهر خليفه بغداد وكانت خلافته اربعا وعشرين سنه وثلثه اشهر وعشرة ايام وكان حسن السيره وهو اول من استبد بالعراق عن سلطان يكون معه وبويع ولده يوسف ولقب المستنجد بالله وامه تدعى طاووس وفي سنه ست وخمسين وخمس مايه توفي السلطان علاي الدين الحسين بن الحسين الغوري وكان عادلا حسن السيره وضعه ابن اخيه غياث الدين محمد وفيها قتل الملك الصالح طلايع بن رزيك الذي اليه عهة العاضد الخليفه من قتله بالسكاكين ولم تمت في ساعته وحمل الى بيته وارسل يعتب العاضد فاعتذر وحلف وارسل عمته اليه فقتله ثم مات واستقر ابنه رزيك في الوزاره ولقب الملك العادل وكان لطلايع المذكور شعر حسن منه

ابى الله الا ان يدين لنا الدهر ... ويخدمنا في ملكنا العز والنصر

علمنا بان المال يفنى الوفا له ... ويبقى لنا من بعده الاجر والذكر

خلطنا الندي بالبأس حتى كانما ٭ سحاب لديه الرعد والبرق والقطر ٭

وفي سنة سبع وخمسين وخمس مايه توفي الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم ببلد الهكارية من اعمال الموصل واصله من بلد بعلبك وفي سنة ثمان وخمسين وخمس مايه استقر شاور بخدمة طلايع في وزارة العاضد لمصر ولقب امير الجيوش فجمع عليه الضرغام ونازعه في الوزارة فانهزم شاور الى نور الدين زنكي واستقل الضرغام في الوزارة وقتل كثيرا من امراء مصر وضعفت بسبب ذلك وطمع فيها الفرنج وفيها توفي عبد المومن سلطان المغرب مدبره وكانت مدة ولايته ثلثا وثلثين سنة وسهورا وكان كثيرا يسفك الدما كشخه ابن تومرت يقتل على الريب اليسير وكان حسن السياسة وجمع الناس في المغرب على مذهب مالك بن انس في الفقه وكان جمعهم على مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول وكان من وجده وقت الصلاة غير مصلي قتله وفي سنة تسع وخمسين وخمس مايه عزل شاور لنور الدين محمود بن زنكي ان بلاد مصر غلب عليها الفرنج ووعده ان اعاده الى وزارة مصر يقوم له بثلث مالها بعد اقامة الجند فارسل نور الدين عساكره معه الى مصر وجعل مقدمهم خدمه اسد الدين شيركوه بن شاذي فوصلوا الى مصر وانكسر عسكر الضرغام وهرب ودخل اسد الدين شيركوه مصر واستقر شاور في الوزارة فخدر نور الدين ولم يف له بما شرطه وسار اسد الدين واستولى على بلبيس والشرقيه فارسل شاور الى الفرنج وجمعهم على شيركوه وحاصره ببلبيس ثلث شهور ثم خاف الفرنج من نور الدين محمود بن زنكي ففتحوا الشيركوه وحاصروه طريقا الى الرواح فسار ومن معه من الجيوش سالمين وفي هذه السنه فتح نور الدين قلعة حارم بعد مصاف عليهم مع الفرنج واسر البرنس صاحب انطاكيه والقومس صاحب طرابلس وعظم المسلمون منهم شيئا كثيرا وفتح بانياس وكانت مع الفرنج من سنه ثلث واربعين وخمس مايه وفي هذه السنه توفي جمال الدين ابو جعفر محمد علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل وكان مقبوضا عليه من يخدوسه مده سنه وكان قد تقاعد مع اسد الدين شيركوه انه متى جات منها قبل الاخر ينقله الى مدينه النبي صلى الله عليه وسلم كدفنه ها فاكرى له شيركوه وجعل معه قرا يقرؤن القران عند شيله وحطه وصدر كي كل بلد ينزلونها بالصلاه عليه ولما ارادوا الصلاه عليه بالجامع صعد شاب

على موضع مرتفع وانشد ﴿ سري لعشه فوق الرقاب وطالما ﴿ سري جوه فوق الركاب ونايله ﴿
﴿ يمر على الوادي فتثني زمامه ﴿ عليه ويالناري فتبكي ارايله ﴿

وطيف به حول الكعبه ودفن في رباط بالمدينه كان بناه لنفسه وبين قبره وقبر النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمسه عشر ذراعا وهذا جمال الدين هو الذي جدد مسجد الخيف بمنى وبنى الحجر بجانب الكعبه وزخرف الكعبه وغير جمله ظاهره لصاحب مكه والمقتفي حتى مكناه من ذلك وبنى المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرج اليه وعمل بعرفات مصانع الماء وبنى سورا على مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وبنى على دجله جسرا عند جزيره بن عمر بالحجر والحديد والرصاص والكلس وقبض قبل ان يفرغ منه وبنى الربط وغيرها وفي هذه السنه توفي نصر بن حلف ملك سجستان وعمره فوق المايه سنه ومده ملكه ثمانون سنه واستقر ولده موضعه ابو الفتح احمد بن نصر وفي سنه ثنتين وخمس مايه توفي ابو الحسن هبه الله بن صاعد بن هبه الله المعروف بامين الدوله وكان نصرانيا قد ناهز المايه وكانت له فضيله وايد في النسب والادب وكان قسيس النصارى وشيخهم وكان فضلاء عصره يتعجبون منه كيف حرم الاسلام مع فضله وفهمه واسد يهدي من يشا بفضله ويضل من يريد بحكمه وعدله وكان له رفيق في الحكمه يهودي عالي الهمه وهو الحكيم المشهور بابن ملكان واسمه هبه الله وكان رفيقا متكبرا يكني بابي البركات فانشد فيه امين الدوله النصراني

﴿ لنا صديق يهودي حاميه ﴿ اذا تكلم يبدوا فيه من فيه ﴿
﴿ يتيه والكلب اعلى منه منزله ﴿ كانه بعد لم يخرج من التيه ﴿

وله تصانيف حسنه منها كتاب اقرابادين وهو معتمد عليه عند الاطباء وفي سنه ثنتين وستين وخمس مايه جهز نور الدين بن زنكي الغازي فارس الى مصر وعقد عليها اسد الدين شيركوه وخرج اليه شاور بمن معه من الفرنج وانكسر شاور وانهزم الفرنج واستولى شيركوه على بلاد الجيزه ثم سار الى الاسكندريه وملكها وجعل فيها ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فجا المصريون ومعهم الفرنج وحاصروا الاسكندريه وعاد اليهم شيركوه واتفقوا على الصلح على مال يحملونه الى شيركوه ويرجع عنهم الى الشام وعاد شيركوه وصلاح الدين الى الشام سالمين واصطلح المصريون والفرنج على ان يكون

تمحنه بالقاهره وتكون ابوابها بيد فرسانهم ويكون لهم من دخل مصر كل سنه مايه
الف دينار وفي سنه اربع وستين وخمس مايه اخذ نور الدين قلعة جعبر وفي هذه السنه
مكن الفرنج من الديار المصريه وملكوا بلبيس قهرا ونهبوها وقتلوا اهلها وسبوهم
واسروهم ونزلوا على القاهره وحاصروها واحرق شاور مصر خوفا من ان
يملكها الفرنج وانتقلت اهلها الى القاهره وبقيت النار تحرق فيها اربعه
وخمسين يوما فارسل العاضد خليفه مصر الى نور الدين محمود بن زنكي يستغيث به
وارسل في الكتب شعور النساء وصاح شاور الفرنج على الف الف دينار وحمل منها
مايه الف دينار وقال لهم ارحلوا وانا اجهز لكم الباقي فرحلوا وجهز نور الدين
عساكره واتفق معهم الاموال العظيمه واعطى شيركوه مايتي الف دينار سوى الثياب
والاسلحة والدواب وارسل معه عده امرا منهم ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب
وكان صلاح الدين يكره الرواح معه لما قاساه من قضيه الاسكندريه وكان في
الرواح معه سعده وانتقال الملك اليه وقيام الدوله الايوبيه وعسى ان تكرهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولم يسير نور الدين ان في الزامه صلاح الدين
ذهاب الملك من بيته فلما قارب شيركوه مصر هرب الفرنج الى بلادهم ودخل
شيركوه القاهره في رابع صفر الآخره اجتمع بالعاضد فخلع عليه واجرى عليه
وعلى عساكره الاقامات الوافره وجعل شاور كل يوم يركب الى وطاق شيركوه
ويعدهم ويمنيهم بالوفا بما كان التزمه اولا وما يعدهم الشيطان الا غرورا
وقصد ان يعزم على شيركوه وامرايه ويعمل طعم ضيافه ويعمل اكياله في سكر
شيركوه فوطن بذلك صلاح الدين يوسف وجرديك وجاشاور فلم يجد شيركوه
يجيبه واخبره صلاح الدين يوسف انه توجه لزياره الشافعي وركبا وركب
معهما جرديك قاصدين الشافعي فوثب على شاور صلاح الدين وجرديك وزياد
فرسه وامسكاه وهرب اصحابه فحضر شيركوه وحضر قاصد العاضد
برأس شاور اليه فقتله وارسل راسه اليه ودخل بعد ذلك شيركوه
الى مصر فاستقر به الخليفه وزيرا مكان شاور ولقبه الملك المنصور امير الجيوش

وسكن دار الوزاره التي كان فيها شاور وجات مدايح الشعرا الي شيركوه واستوزر شيركوه
شهرين وخمسه ايام وجا اجله **فات** رحمه الله تعالي وكان شيركوه وايوب
ابني شاذي قال ابن الاثير رحمه الله اصلهما من الاكراد الروادية
قصدا العراق وخدما بصرور شحنه السلجوقيه وجعلها بتكريت يحفظان قلعتها
فقتل شيركوه انسانا بتكريت وكان اصغر من ايوب فاخرجهما بهرور من تكريت
فلحقا بخدمه عماد الدين زنكي **ولما** توفي شيركوه طلب العاضد صلاح الدين
يوسف وولاه الوزاره ولقبه الملك الناصر فارسل صلاح الدين الي نور الدين
يقول انا نايبك بمصر وارسل الي اني واهلي فارسلهم اليه مكرمين ورتب
لهم صلاح الدين الاقطاعات بمصر وتمكن من ملك مصر وقتل الطواشي مرشد من الخلافه
وقرر مكانه الطواشي قراقوش الاسدي وتمكن من القصر وضعف امر الخليفه
العاضد **قال** ابن الاثير رايت كثيرا ممن ابتدا بالملك ينتقل الملك الي غير
عقبه معاويه تغلب علي الملك فانتقل الملك الي بني مروان وملك السفاح من بني العباس
فانتقل الملك الي عقب اخيه المنصور وكذلك السامانيه اول من استبد بالملك
منهم نصر بن احمد فانتقل الملك الي اخيه اسمعيل وعقبهما ابتدا بالملك عماد الدين
بن بوتيه فانتقل الملك الي عقب اخيه ركن الدين ثم ملك طغرلبك السلجوقي فانتقل
الملك الي عقب اخيه داود ثم شيركوه فانتقل الملك الي ابن اخيه صلاح الدين
وفيها توفي بارق ارسلان التركماني وكانت له حلقه عظيمه بسكن ظاهر حلب
وكان مقدما كبيرا بها وله عاره ظاهر حلب تعرف باليارقيه **وفي سنة**
خمس وستين وخمس مايه توفي قطب الدين مودود بن زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل ثم
استقر ولده الاصغر سيف الدين غازي مكانه وكانت مده ملكه احدي وعشرين سنه
وعمره اربعين سنه وكان من احسن الملوك سيره **وفيها** توفي مجد الدين ابو بكر بن
الدايه وضيع نور الدين وكانت حلب وحارم وجعبر اقطاعه فاقرها نور الدين لابي
علي **وفيها** توفي محمد بن محمد بن ظفر صاحب سلوان المطاع مولده بصقليه ومنشاه بها
ثم اقام بمكه ثم سكن حماه وبها مات فقيرا **وفي سنه ست وستين وخمس مايه** توفي المسند

بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي بن المستظهر تاسع ربيع الاخر وكان تقلده في مستهل
ربيع الاخر سنه عشر وخمس مايه وبويع ولده ابو محمد الحسن ولقب المستضي بالله ولم
يل الخلافه من اسمه الحسن غيره وفي هذه السنه ولي صلاح الدين بمصر قضاء شافعيه
وعزل الذين كانوا قضاه من الشيعه وبنى مدرسه للشافعيه وعظم شانه واجلي
كنوا من الفرنج عن بلاد الساحل وفي سنه تسع وستين وخمس مايه بلغ نور الدين محمود
ان صلاح الدين يوسف بمكن من الديار المصريه غايه التمكن فساءه ذلك وارسل اليه
انك تقطع خطبه العلويه بمصر وتخطب المستضي العباسي خليفه بغداد واكد
عليه فامتنع صلاح الدين المخالفه وكان العاضد ضعيفا فامر صلاح الدين
الخطباء بذلك وخطبوا اثاني جمعه من المحرم باسم المستضي العباسي وانقطعت خطبه
العلويين وخلافتهم بمصر ولم ينتطح فيها عنزان واستدمرض العاضد ومات ولم يعلم
بذلك يوم عاشورا وتسلم صلاح الدين القصر وما فيه من الاشيا النفيسه اكاد يحه
عن الاحصا قال ابن الاثير صاحب العامل من ذلك حبل ياقوت كان وزنه
سبع عشر درها او مثقالا قال انا رايته وقفت علي وزنه وانتهت الخلفا
العلويه وهم اربع عشر خليفه المهدي والقايم والمنصور والمعز والعزيز
والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ والظافر والفايز
والعاضد ومده خلافتهم من حين ظهر المهدي بسلجاسه في ذي الحجه سنه ست وتسعين
ومايتين الي ان توفي العاضد في هذه السنه مايتان واثنان وسبعون سنه وضربت
البشاير علي ابواب بغداد وجهزت منها خلع وانعام الي نور الدين وخطبا واعلام
سود ومن غريب ما اتفق ان العاضد كان قد راي في نومه عقربا قد خرجت
من مسجد بمصر فلدغته وعبرت له هذه الرويا انه ينالها مكروه من شخص يسكن
ذلك المسجد فطلب اهل ذلك المسجد فاحضر له شيخ صوفي يقال له نجم الدين
الخوبشاني فاستخبره العاضد عن مقدمه وسبب سكناه بهذا المسجد فاخبره
بالصحيح فراه العاضد اضعف من ان ينالها مكروه فوصله بمال وقال ادع لنا يا شيخ
فلما اراد السلطان صلاح الدين ازاله الخلافه العلويه استفتى اهل

العلم في ذلك فكان الشيخ نجم الدين المومى هو المكثر في تلك الفتوى الكلام وعدد مساوي
العلويه حتى اخرجهم عن الايمان فتناول الناس ذلك ماراه العاضد في مناهضته وفي
سنة تسع وستين وخمس مايه طهرت الوحشه بين نور الدين وصلاح الدين فجهز
صلاح الدين اخاه توران شاه شمس الدوله بعد موت ابيه ايوب في السنه التي
قبلها الى اليمن بعسكر عظيم بحيث ان نور الدين اذا جا مصر واخذها يقاتله
صلاح الدين فان انكسر هرب الى مملكة اخري غيرها فيسر الله تعالى على اخيه توران
شاه وملك بلاد اليمن واستقرت لصلاح الدين يوسف وصلب جماعه من اكابر
المصريين كانوا قصدوا اعاده الخلافه العلويه منهم عماره بن علي اليمني الشاعر
صاحب المرثاه العظيمه العلويه منها

رميت يا دهر كفا بالشلل ... وجيدك بعد حسن الحلي بالعطل
يا عاذلي في هوي آبا فاطمة ... لك الملامة ان قصرت في عذل
جدعت ما ربكم الا قفي فانفلا ... ينفك ملقين امر الشين والخجل
ظهفي ولهف بني الامال فاطمة ... على فجيعتها في اكرم الدول
بالله زر شاحة القصرين والبسي ... عليهما لاعلي صفين والجمل
ماذا تري كانت الافرنج فاعلة ... في نسل ال امير المومنين علي
عريت بالقصر والاركان خالية ... من الوفود وكانت قبلة القبل

ولمه فيهم ايضا

غصبت امية ارث ال محمد ... سفها وشتت غاره الشتات
وغدت تخالف في الخلافه اهلها ... وتقابل البرهان بالبهتات
واتي زياد في التشبيه زيادة ... تركت يزيد يزيد في الطغيان
وتسلقوا في رتبة نبوية ... لم يبنها لهم ابو سفيان

ولما كان يوم الاربعا حادي عشر سوال من هذه السنه توفي السلطان نور الدين
محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام وديار الجزيره بقلعه دمشق بعلة الخوانيق
وكان قد عزم علي التوجه الى مصر واخذها من صلاح الدين وكان اسمر طويلا

ليبرله لحيه الا في حنكه شعرات وكان حسن الصوره وكان اشبه ملكه وخطب
له بالحرمين وباليمن لما ملكها نور ان شاه بن ايوب وكان خطب له بمصر وكان مولده سنه
احدى عشر وخمس مايه وطبق الارض ذكره بحسن السيره والعدل والشجاعه وكان من الزهد
والعباده يقوم كثيرا من الليل وكان عارفا بفقه الحنفيه غير متعصب وهو الذي بنى اسوار
بلاد الشام دمشق وحلب وحماه وحمص وسيزر وبعلبك لما هدمت بالزلازل وبنى المدارس
الكثيره الحنفيه والشافعيه وفيه انشد

جمع الشجاعه والخشوع لربه ... ما احسن المحراب في المحراب

واستقر اسمعيل بن نور الدين مكان ابيه ولقب الملك الصالح وخطب له بمصر والشام
وضرب السكه باسمه وملك ابن عمه سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي
بلاد الجزيره مع الموصل وفي سنه سبعين وخمس مايه ارسل شمس الدين بن الدايه
المقيم بحلب يستدعي الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين من دمشق الى حلب ليكون مقامه
هناك مع سعد الدين كمشتكين فاجابه الى ذلك ولما استقر بحلب وثب كمشتكين
علي بن الدايه وابن الخشاب رييس حلب وقبضهما واستقل بتدبير الملك الصالح
اسمعيل وكان طفلا عمره ثنتي عشر سنه وبلغ ذلك اهل دمشق فخافوا من كمشتكين
وكاتبوا صلاح الدين صاحب مصر فسار اليهم جريده في سبع مايه فارس ووصل الى دمشق
والتقاه الناس وفرحوا به ونزل في دار ابيه ايوب المعروفه بدار العقيقي وسلمت
اليه القلعه وصعد اليها واستخلف عليها اخاه سيف الاسلام طغتكين بن ايوب
وسار الى حمص وملكها ثم سار الى حماه وملكها وسار الى حلب وحاصر الملك الصالح
اسمعيل بن نور الدين ولم يقدر عليها وبلغه ان الفرنج قصدوا حمص فعاد اليها
وسار الى بعلبك وملكها واستنجد الملك الصالح بن نور الدين بن عمه سيف
الدين غازي صاحب الموصل وجمع وقصد صلاح الدين واجتمعوا على قرون
حماه واقتتلوا قتالا عظيما فانكسر الملك الصالح وتبعهم صلاح الدين الى
حلب وحاصرهم بها ثم صالحهم ورحل عن حلب الى دمشق وقطع خطبه الملك
الصالح واستبد بالسلطنه ثم عاد وفي سنه احدى وسبعين وخمس مايه احترزاعه

وفتح منبج واخذ اعزاز وهرب منه سيف الدين غازي صاحب الموصل وذهب امواله
ونزل علي حلب وحاصر الملك الصالح ايضا فاخرجوا اليه بنتا صغيرة للسلطان
نور الدين محمود فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ماتريدين قالت اريد قلعة
عزاز فسلمها اليهم ورحل عن حلب في العشرين من المحرم وفي سنة اثنين وتسعين وخمس مائة
واستمر سائرا الي مصر وقتل في طريقه اهل مصياف وخربها وافنى الاسماعيلية فصح
عمن بقي فيهم بشفاعة خاله شهاب الدين الحارمي ولما وصل الي مصر امر
ببنا السور المدار علي مصر والقاهرة والقلعة ودور السور تسعة وعشرون الف ذراع
ولم يزل يعمل فيه الي ان مات وامر ببنا المدرسة التي علي قبر الامام الشافعي وعمل
بالقاهرة مارستانا وفي سنة ثلث وتسعين وخمس مائة سار السلطان صلاح الدين
الي سواحل الشام لغزو الافرنج فوصل الي عسقلان وتفرقت العساكر عنه للاغارة
فلم يشعر الا والافرنج قد طلعوا عليه فقاتل قتالا شديدا وتمت الهزيمة علي المسلمين
ووصل السلطان الي مصر هاربا بمن معه ولقوا شدة من العطش وهلك كثير من الدواب
واخر الفرنج العساكر الذي تفرقت للاغارة اسروا وقال الشيخ عز الدين
ابن الاثير مولف الكامل رايت كتابا بخط السلطان صلاح الدين الي اخيه
توران شاه يذكر له الوقعة وفي اوله

ذكرتك والخطي يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر

نجونا من الموت الوحي غير مرة ... وما ثبتت الا وفي نفسها امر

وجا الافرنج الي حماه وحاصروها وكان بها شهاب الدين الحارمي نايبا ورحلوا عنها
بعد ان كادوا ياخذونها ومات شهاب الدين الحارمي ذلك اليوم من مرض كان به
وراحت الافرنج الي حارم وحاصروها فارسل الهم الملك الصالح مالا ورحلهم عنها
وفي سنة اربع وتسعين وخمس مائة ارسل السلطان صلاح الدين ابن اخيه تقي الدين
عمر بن شاهنشاه بن ايوب الي حماه وابن عمه محمد بن شيركوه الي حمص وامر كلا منهما بحفظ
بلاده وفي هذه السنة توفي الحمصي الشاعر واسمه سعد بن محمد بن سعد ومن شعره
الحسن

لا تلمني يا شقائي بالغلي ... رغد العيش لربات الحجال

سيبو

سيف عز زانه رونقه فهو بالطبع غني عن صقال

وفي خمس وستين وخمس مايه جهز سلطان الروم قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان عشرين الف فارس لحصار شمس الدين بن المقدم بحصن رعبان فركب اليه تقي الدين عمر بن شاهنشاه في الف فارس فكسرهم وانهزموا وكان تقي الدين يفتخر بها ويقول كسرت بالف عشرين الفا وفيها في ثاني القعده توفي المستضي بامر الله ابو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بالله وكان مولده سنه ست وثلاثين وخمس مايه وخلافته نحو تسع سنين وبويع بالخلافه وله الامام الناصر لدين الله وهو رابع ثلاثتهم وفيها انتقل نورانشاه من بعلبك الي الاسكندريه وما ضيفت اليه بلاد اليمن جميعها واستمر بها الي ان مات واستقر في بعلبك عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه وفي سنه ست وسبعين وخمس مايه مات صاحب الموصل بالسل سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي وكان عمره نحو ثلثين سنه وكانت ولايته عشر سنين وثلثه اشهر وكان حسن الصوره مليح الشباب تام القامه عاقلا عفيفا شديد الغيره لا يدخل بيته الا الخصيان الصغار واوصي بالملك بعده الي ابن اخيه عز الدين مسعود بن مودود وجزيره ابن عمر وقلاعها لولده سنجر شاه بن غازي وفيها عاد السلطان صلاح الدين الي مصر بعد ان كان سار الي بلاد الروم مويدا منصورا واستخلف بدمشق ابن اخيه عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك وفي سنه سبع وسبعين وخمس مايه عزم البرنس الفرنجي صاحب الكرك على المسير الي مدينه النبي صلى الله عليه وسلم والاستيلا على تلك البقاع الشريفه وجمع جموعه لذلك فبلغ عز الدين فرخ شاه فطلع اليه بعساكره وغار على بلاده وفرق جموعه وانقطع عزمه عن الحركه وفيها توفي الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب وعمره نحو تسع عشر سنه وكان عفيفا صالحا تقيا وصف له الخمر لمرضه بالقولنج فمات ولم يذقه واوصي لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل وجا الي حلب ثم استقر بها بحلب اخوه زنكي بن مودود صاحب سنجار واستقر هو بالموصل وفي سنه ثمان وسبعين وخمس مايه سار السلطان صلاح الدين الي الشام

واستخلف بمصر الملك العادل ابا بكر اخاه ومن غريب ما اتفق له انه لما خرج من القاهره وخرج الناس يودعونه وانشدت الشعرا في الوداع اشيا لطيفه وبلغهم فتيه تعلم لاولاد السلطان اخرج راسه من بين الجماعه وقال

ثم تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

فتطير السلطان صلاح الدين وانقبض بعد انبساطه وتنكد المجلس على الحاضرين ولم يعد صلاح الدين بعدها الى مصر مع طول المده وفيها سير السلطان صلاح الدين اخاه طغتكين سيف الاسلام الى اليمن ليقطع ما صار بها من الفتن فحصى عليه نابيها هما بطان صاحب زبيد وعثمان البرنجيلي بعدن فلطف سيف الاسلام بحطان حتى قبضه واخذ امواله منها سبعون غلاما زرديه مملوه ذهبا وكان اخر العهد بحطان فلما بلغ عثمان قصد الشام وسير امواله في البحر فاخذها اصحاب سيف الاسلام وصفت بلاد اليمن لسيف الاسلام طغتكين بن ايوب وفيها سار السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب من دمشق واستنقذ بلادا كثيره من الفرنج منها بيسان وجينين والغور وبيروت وعاد الى دمشق ثم خرج الى بلاد الجزيره وملك الرها والرقه والخابور جميعه ونصيبين وملك سنجار وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيفا ومعه تاج الملوك توران شاه بن ايوب ثم رحل عنها وفيها توفي عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب بدمشق وكان نائبا بها ويعلبك عن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكان ثقه من اهله وكان شجاعا كريما فاضلا له شعر جيد ووصل خبر موته الى صلاح الدين وهو بلاد الجزيره فجهز شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم ليكون بدمشق واستقر مولده فرخشاه بهرام شاه على بعلبك وكان بها نائبا عن ابيه قبل وفيها توفي الشيخ احمد بن الرفاعي رحمه الله من سواد واسط وكان عظيما وله قبول عند الناس وتلامذته لا تحصى وفي سنه تسع وستين وخمس مايه حاصر السلطان صلاح الدين آمد وملكها واعطاها لصاحب حصن كيفا نور الدين محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق وملك عينتاب وا

صاحبها

صاحبها عليها ونازل حلب وحاصرها فامتنع صاحبها عماد الدين زنكي ان يسلمها
اليه ويتناصر عنها بسنجار ونصيبين والخابور على ان يحمل اليه بعكره كلما طلبه
وتسلم حلب السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف في صفر من هذه السنة ومن
الاتفاق العجيب ان القاضي محيي الدين بن الزكي قاضي دمشق مدح السلطان
بقصيده منها ❊ وفتحكم حلبا بالسيف في صفر ❊ مبشر بفتوح القدس في رجب ❊
فوافق فتح القدس في رجب سنه ثلث وثمانين وخمس مايه وكان من جمله من قتل على حلب
تاج الملوك بوري اخو السلطان في دعوة عملها عماد الدين زنكي بسبب الصلح حاقله
فجا شخص اسر للسلطان في اذنه ان تاج الملوك مات فامر بتجهيزه سرا ولم يعلم
الحاضرين ليلا يتكدر عليهم بزلك مع وجده العظيم عليه وكان يقول بعد ذلك
ما وقعت حلب علينا رخيصه ثم جعل ولده الملك الظاهر غازي بحلب وسار الى
دمشق ثم توجه الى الغرز واغار على بيسان وحوفها وطلب اخاه الملك
العادل ابا بكر فجاه الى الكرك وحاصرها معه ثم عاد الى دمشق واعطى اخاه الملك
العادل ابا بكر حلب واعطى بصرى لابن اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
واحضر ولده الملك الظاهر غازي الى دمشق وحاصر الكرك مره اخرى وعاد سالما
الى دمشق وفي سنه ثمانين وخمس مايه مات سلطان العرب ابو يعقوب يوسف
بن عبد المومن بن غازيا في بلاد الفرنج وحمل فدفن الى اشبيليه وكانت مدة
ملكه ثنتين وعشرين سنه وشهرا ويربع ولده يعقوب بن يوسف وكنيته ابو يوسف
وفيها مات قطب الدين ايلغازي بن نجم الدين ارتق بن ايلغازي بن ارتق صاحب
ماردين واستقر بعده ولده تولوا ارسلان وفيها غزا السلطان الملك
الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها واحرق نابلس واسر كثيرا ونهب
وفي سنه احدى وثمانين وخمس مايه سار الى الموصل وحاصرها وحمل عنها
احد عشر الف دينار ثم عاد الى الموصل واصطلح مع صاحبها على ان يخطب للسلطان
الملك الناصر صلاح الدين على منابر الموصل وما بيده من البلاد ويضرب السكه باسمه
عقب الصلح وامنت البلاد وعاد الى دمشق بعد مرض اصابه في الطريق اشرف منه

علي الموت قيل انه لما بلغ ابن عمه محمد بن شيركوه صاحب حمص ذلك توقع في نفسه موت السلطان صلاح الدين يوسف وارسل الى بعض اكابر دمشق انهم يسلموها اليه اذا مات وبلغ صلاح الدين ذلك فلم يكن بعد قليل الا واصبح محمد بن شيركوه ميتا في داره بحمص وكانت ليلة عيد الاضحى قيل ان صلاح الدين دس عليه سما واستقر مولده شيركوه مكانه وفي سنة ثلثين وثمانين وخمس مايه احضر السلطان صلاح الدين ولده الافضل من عند ابن عمه تقي الدين عمر من مصر واقطعه دمشق وطلب الملك الافضل تقي الدين عمر من مصر واستقر به بحماه واضاف اليه منبج والمعرة وكفرطاب وميافارقين واحضر اخاه الملك العادل من حلب وجعل ولده العزيز عثمان معه وجهزهما الى مصر نيابة عنه وفي سنة ثلث وثمانين وخمس مايه جمع السلطان صلاح الدين عساكره وتوجه للغزو ونزل على الكرك وارسل ولده الملك الافضل مغيرا على عكا وبلادها فغنم شيئا كثيرا ثم سار صلاح الدين الى مدينة طبريه وفتحها بالسيف وكانت للفرنج صاحب طرابلس فجمع ساير الفرنج وخرج لقتال صلاح الدين فسار اليهم صلاح الدين والتقا الجمعان فكانت وقعة حطين المشهورة نصر الله المسلمين فيها نصرا عظيما وفتحت سايد البلاد الساحليه والجبليه واباد الملعون الفرنج قتلا واسرا وجلس السلطان الملك الناصر صلاح الدين في خيمه عظيمه واحضر ملك الفرنج واجلسه الى جانبه وكان عطشانا وكان البرنس صاحب الكرك الى جانبه فاحضر السلطان ماء باردا واسقى منه ملك الفرنج فبعد ما شرب قال السلطان لم يشرب هذا الملعون باذني ليكون له اماننا ثم التفت اليه وقال يا برنس لم غدرت بالمسلمين وقصدت الحرمين الشريفين وفعلت وفعلت ونهض من وقته وضرب عنقه بيده فخاف ملك الفرنج فسكن السلطان جاشه وامره بالرحيل عن بلاد المسلمين ثم ركب السلطان وعاد الى طبريه ففتح قلعتها وفتح عكا وساير القلاع التي يليها وفتح قلعة نابلس وصيدا وبيروت وعسقلان والرمله وغزه وما يليها الى القدس ونازل القدس ومن به من الفرنج ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى وضايقهم بالقتال واشتد القتال وتعلق السور وطلب الفرنج الامان مرارا فلم يجبهم وقال لا اخذها الا بالسيف كما اخذوها من المسلمين

ثم طلبوا الامان فاشترط عليهم ان يعطي كل رجل منها عشرة دنانير وكل امراة خمسة دنانير
وعن كل طفل دينارين وعن كل من عجز عن الاداء كان اسيرًا فوقع الصلح على ذلك
وتسلم الملعون القدس الشريف يوم الجمعة سابع عشرى رجب ورفعت الاعلام الاسلامية
على الاسوار ورتب السلطان على الابواب من يقبض المال وكان على راس قبة الصخرة
صليب عظيم مذهب فلما قلعه الملعون كانت لهم ضجة لم يسمع مثلها وكانوا قد علوا
بالجامع الاقصى مستراحًا فازاله السلطان واعاد الجامع الى ما كان واحضر من
حلب منبرًا عظيمًا كان صنعه نور الدين محمود لبيت المقدس واقام السلطان
صلاح الدين بالقدس الشريف يرتب اموره وامر ببنا الربط ومدارس الشافعية
ورحل في خامس عشرى شعبان وفي هذه السنة توفي شمس الدين محمد بن عبد الملك
المعروف بابن المقدم شهيدًا حاجًا ودفن بمقبرة العلي في وقعة كانت بين الحجاج
والعرب والشاميين بسبب ان شمس الدين المقدم كان امير الحاج الشامي وقصد الاقاضة
قبل العرب فمنعوه من ذلك واستمر السلطان صلاح الدين يفتح في البلاد ويهب
الفرنج ودخلت عليه سنة اربع وثمانين وخمس مائة وهو على ذلك وشتى على عكا
ولم يدخل دمشق الا مارًا بها نحو خمسة ايام ونزل بحيره قدس واجتمعت
عليه العساكر منهم عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن اق سنقر صاحب سنجار
ونصيبين ورحل بالعساكر فنزل على حصن الاكراد وشن الغارات ثم رحل الى انطرسوس
فوجد الفرنج قد اخلوها فسار الى مرقب فوجدهم قد اخلوها فسار الى جبله وتسلمها
وسار الى اللاذقية وحصرها وتسلم قلعتها بالامان وسلمها الى ابن اخيه
الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه فعمرها وكان تقي الدين عظيم الهمة في عمارة القلاع
وتحصينها وصار الى صهيون فتسلمها بعد ان حاصرها فنزلوا على ما نزل عليه اهل
القدس وسلمها الى الامير ناصر الدين منكورس صاحب قلعة الى قيس وسار الى الشغر
بكاس فتسلمها ثم الى برزيه فحصرها واخذها ثم الى الدربساك فاخذها ثم الى
بارين فحصرها واخذها ثم قصد انطاكيه فارسل صاحبها وكان عظيم ملوك الفرنج
وعمه يستمد بطلب الهدنة والتزم باطلاق كل اسير عنده فاجابه السلطان
الى ذلك فكانت مدة الهدنة ثمانية اشهر ثم سار السلطان صلاح الدين الى حلب ثم الى الشام وجعل

طرنبة على قبر عمر بن عبد العزيز فزاره وزار الشيخ الصالح ابا زكريا المغربي وكان من
عباد الله الصالحين وله كرامات ظاهرة ودخل السلطان دمشق في شهر رمضان فاشار
عليه اصحابه بتفريق العساكر ليستريحوا فقال ان العمر قصير والاجل غير مامون وبلغه
ان اخاه الملك العادل فتح الكرك بالامان وتسلمها والشوبك وسائر الجهات فسار
الى صفد وتسلمها بالامان ثم سار الى القدس وعمل فيه عيد الاضحى وتوجه الى عكا فاقام
بها حتى خرجت السنة وفيها محمد بن عبد الله الكاتب السهيلي ابن التعاويذي
الشاعر المعروف وله اشعار حسنة منها وقد صودر جماعة من الدواوين من جملة قصيدة

يا قاصدًا بغداد جُزْ عن بلدةٍ ... الجور فيها رجره وعتاب
والناس قد قامت قيامتهم فلا ... انساب بينهم ولا اسباب
شهدوا معادهم فعاد تصدقًا ... من كان قبل بعثه ميتا
حشرٌ وميزانٌ وعرضُ صحائفٍ ... وصحايفٌ منشورةٌ وحساب
ما فاتهم من كل ما وعدوا به ... في الحشر الا احرفها

وفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة كان قد اجتمع في صور سائر الفرنج الذين اخرجوا من
فصاروا جمعًا كثيرًا لا يحصى وارسلوا الى بلادهم يستنجدون ملوكهم ويتوسلون اليهم
بصور المسيح وبناياهم فجمع كل ملوك منهم ووصلوا الى عكا ونازلوها في منتصف
رجب من هذه السنة واستمروا يحاصرونها الى سابع عشر جمادي الاخرة من سنة تسع
وثمانين وخمسمائة فانهم كانوا محاصرين ومحصورين من السلطان صلاح الدين فانه
سار اليهم مرتين وقاتلهم قتالا شديدًا فلما عجز المسلمون وملوا تسلم الفرنج عكا بالامان
وغدروا وقتلوا من المسلمين خلقًا كثيرًا واسروا الباقي وتوجهوا نحو قيساريه ووقع بينهم
وبين المسلمين مصاف عظيم ترجحوا فيه ثم ساروا الى يافا وقد اخذها المسلمون فملكوها
وخرب السلطان صلاح الدين عسقلان خوفًا ليلا يحصل لها مثل عكا وخرب
حصن الرملة وكنيسة لد ثم سار الى القدس وقرر اموره ثم عاد الى مخيمه بالقرب
من يافا في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة وتراسل الفرنج والسلطان بالصلح على
ان يتزوج الملك العادل اخو السلطان اخت ملك الانكبار ويكون له القدس

وطاعكا فحذر المسلمون ومنعوا من ذلك الا ان ينتصر الملك العادل فلم يتفق حال
وصارت المناوشة بين المسلمين والافرنج وانتقل الفرنج من يافا الى الرملة وسار السلطان
الى القدس واخذ في عمارته وتحصينه وفيما كان الملك المظفر تقي الدين عمر اوغل فيما
وراء الفرات من اخذ البلاد والقلاع وحصر بكمر صاحب خلاط واخذ معظم البلاد هناك
فمرض ومات ليلة الجمعة حادي عشر رمضان فاخفي ولده الملك المنصور محمد وفاته وكان معه
فرحل عن بلاد كرد ووصل الى حماه ودفنه بظاهرها وبني الى جانب التربة مدرسة مشهورة
هناك واستقر ولده علي ما كان بيده خلا البلاد الشرقية فانها استقرت للعادل وفيها
قدر معز الدين قيصر شاه بن قليج ارسلان صاحب الروم الى السلطان صلاح الدين فاكرمه
وزوجه بابنة اخيه الملك العادل واعاده الى مملكته قال ابن الاثير
لما ركب السلطان صلاح الدين ليودع قيصر شاه ترجل قيصر شاه فترجل السلطان
صلاح الدين فلما ركب عضده قيصر شاه وركبه وكان علاء الدين بن عز الدين صاحب
الموصل حاضرا ذلك فسوى ثياب السلطان صلاح الدين فقال بعض
الحاضرين ما بقيت تبالي يا ابن ايوب باي موتة تموت يركبك ملك سلجوقي ويصلح ثيابك
ابن اتابك زنكي وفيها قتل ابو الفتح يحيى بن جبش بن اميرك الملقب شهاب
الدين الشهرودي
الحكيم الفيلسوف بقلعة حلب محبوسا امر بخنقه السلطان الملك الظاهر بامر السلطان
صلاح الدين حين افتى الفقهاء باباحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته وكان كثير العلم قليل العقل
قال السبع سيف الدين الآمدي اجتمعت به في حلب فقال لا بد لي ان املك الارض وليني
في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت له لعله العلم فامسك عن هذا فوجد على
رأس ما قتل ثمانين وثلثمائة سنة وكان قرأ الحكمة والاصلين بمراغة على مجد الدين
جيل شيخ الامام فخر الدين الرازي وله عدة مصنفات في الحكمة وكان ينسب الى معرفة
الطب وله نظم حسن منه
ابدا تحن اليكم الارواح ... ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل وداد كم تتقلقل ... والى لذيذ لقائكم تترتاح
وارحتا للعاشقين تكلفوا ... ستر المحبة والهوى فضاح
في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج اعطى بيده ملك

الانكبار واعتذر عن الحلف بان الملوك لا تحلفون وحلف سائر ملوك الفرنج وعظمايهم
ووصلت رسلهم الي السلطان صلاح الدين فاعطي يده وحلفوا الملك العادل اخا السلطان
والملك الافضل والظاهر ابني السلطان والملك المنصور صاحب حماه محمد بن تقي الدين عمر والملك
المجاهد شيركوه صاحب حمص والملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك وتوجه
السلطان الى القدس ثم عاد الي دمشق وبعد اربع سنين وفرح الناس به فرحا شديدا وكانت
هدنة عامه في البر والبحر مدتها ثلث سنين وثلثة اشهر اولها ايلول الموافق لحادي عشر
سعبان من تلك السنه وكانت الهدنه على ان يستقر بيد الفرنج يافا وعملها وقيساريه
وعملها وارسوف وعملها وحيفا وعملها وعكا وعملها وان تكون عسقلان خرابا وان
تكون لد والرمله مناصفه وفيها توفي سلطان الروم عز الدين قليج ارسلان بن مسعود
بن قليج ارسلان بن سلمان بن قطلوس بن ارسلان بن سلجوق وكان ملكه في سنه احدى
وخمسين وخمسمايه وكانت هيبته عظيمه وعدله وافرا وغزواته كثيره وكان له عشره
اولاد كل واحد منهم بقطر من بلاد الروم اكبرهم قطب الدين ملك شاه صاحب سيواس
اراد الانفراد بالسلطنه فهجم علي ابيه قليج ارسلان بمدينه قونيه فقبض عليه وقال
له انا بين يديك انفذ اوامرك واشهد عليه انه ولي عهده وسار مقبوضا عليه الي اخيه
نور الدين سلطان شاه صاحب قيساريه فخرج اليه عسكر قيساريه يقاتلونه فوجد
ابوه قليج ارسلان فرصة حال اشتغال العساكر بالقتال فهرب ودخل الي ولده سلطان
شاه بقيساريه فاكرمه فرجع قطب الدين ملكشاه الي قونيه وخطب لنفسه بالسلطنه
وبقي ابوه قليج ارسلان يتردد في الممالك بين اولاده فلما كان عند ولده غياث الدين كيخسرو
وصاحب تتر علوجمع جمعا كثيرا وانفق اموالا جزيله وسار الي قونيه فاخذها من اخيه
ملكشاه بعد قليل واستقر كيخسرو في ملك قونيه ثم قوي عليه اخوه ركن الدين سليمان واخذ
منه قونيه وهرب كيخسرو الي الشام مستجيرا بالملك الظاهر صاحب حلب ثم مات
سليمان سنه ستمايه وبعد موته ملك بعده قليج ارسلان بلاد الروم جميعها واستقرت
له السلطنه الي ان قتل وملك موضعه ولده كيكاوس ثم توفي كيكاوس وملك موضعه
بعده اخوه السلطان علاء الدين كيقباد سنه اربع وثلاثين وستمايه وملك بعده ولده غياث الدين
الدين كيخسرو

الدين بخشرو وبقي الى ان كسره التتر سنه احدى وستين وستمايه وتضعضع ملك السلاطين
السلجوقيه وانقضى بموت غياث الدين هذا ملك السلجوقيه وفرغت سلاطين الروم وحكمت
نواب التتر ولم يبق للسلجوقيه غير الاسم فخطب لصبي منهم مدة ثم انقطع وفي
سنة تسع وثمانين وخمسمايه توفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
بمرض حاد ليله الاربعا رابع عشرى صفر بقلعه دمشق وولي تجهيزه القاضي الفاضل والقاضي
بهاء الدين بن شداد وغسله خطيب دمشق واجتمع الناس بالقلعه وصلوا عليه فيها ودفن
بالقلعه بالدار التي مرض فيها وحصل للناس حزن عظيم وعزا شديد جلس فيه
ولده الملك الافضل نور الدين علي اكبر اولاده وكان قد حلف له الناس في مرض ابيه وارسل
الكتب بوفاة والده الى اخيه العزيز نصر والى اخيه الظاهر غازي بحلب والى عمه
العادل ابي بكر بالكرك فحضروا وجلس ابنه الملك الافضل ثلثه ايام بالجامع للعزا
وانفقت اخته ست الشام امرا عظيمه ولم تخلف السلطان صلاح الدين في خزانته
سوى سبعه واربعين درهما ولم تخلف دينارا ولا عقارا قال العماد الكاتب
حسبت ما اطلقه في مده مقامه بدمشق عكا فكان اثني عشر الف فرس غير ما اطلقه
من الاثمان عن بخيل المصابه ولم يكن له فرس يركبه الا وهو موهوب او موعود به
ولم يؤخر صلاه عن وقتها ولا صلى الا في جماعه ولا يفضل يوما على يوم وكان حسن
الخلق كثير التغافل عن ذنوب اصحابه ظاهر المجلس واللسان قال
العماد الكاتب مات بموت السلطان الرجال وفات بفواته الافضال وغاضت
الايادي وفاضت الاعادي وفجع الزمان براحله وسلطانه وزري الاسلام لمشيد
اركانه وكان مولده رحمه الله تعالى بتكريت في سنة احدى وثلثين وخمسمايه
ومده ملكه الشام قريبا من تسع عشر سنه والديار المصريه قريبا من اربع وعشرين
سنة وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا وبنتا واحده بقيت حتى تزوجها ابن عمها
الملك العزيز بمصر واستقر بدمشق وبلادها ولده الملك الافضل نور الدين
علي وبالديار المصريه ولده الملك العزيز عثمان كان اصغر من الافضل بسنتين
وبحلب ولده الملك الظاهر غياث الدين غازي اصغر من العزيز وبالكرك والشوبك والبلاد

الشرقيه اخوه الملك العادل سيف الدين ابو بكر وحماه وسلميه والمعره ومنبج وقلعه نجم
الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر وبعلبك الملك الامجد بهرام شاه
بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب وحمص والرحبه وتدمر شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي
وفيها توفي عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل في سابع عشري
شعبان وكانت مده ملكه الموصل ثلث عشر سنه ونصفا وكان دينا خيرا كثير الاحسان
اسمر خفيف العارضين يشبه جده زنكي واستقر مكانه ولده ارسلان وفيها قتل
بكتمر صاحب اخلاط وكان قد اظهر الشماته بموت صلاح الدين ودق البشاير ولقب
نفسه الملك صلاح الدين وسمي نفسه عبد العزيز فمات بعده بشهرين مقتولا وملك بعده
خلاط اق سنقر هزارديناري في سنة تسعين وخمس مايه قتل طغرلبك بن ارسلان
شاه بن طغرلبك بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكاييل بن سلجوق
وهذا اخر الملوك السلجوقيه قتله نكش في الحرب وملك بلاد العجم جميعها وكان
ابتدا الدوله السلجوقيه في سنه اثنين وثلثين واربع مايه اول من ملك منهم العراق وازال
دوله بني بويه طغرلبك بن ميكاييل بن سلجوق وفيها ظهرت الوحشه بين الاخوين
العزيز والافضل ولدي السلطان صلاح الدين وسار العزيز لحاربه مصر وحصر
الافضل بدمشق فارسل الى عمه العادل واخيه الظاهر وابن عمه المنصور فحضروا
واصلحوا بينهما ورجع العزيز الى مصر وكل ملك الى بلده وانهمك الافضل على الملاهي
وفوض الامر الى وزيره ضيا الدين بن الاثير الجزري بدربرايه الفاسد ثم تاب
الملك الافضل وواظب الصلاه ونسخ مصحفا بيده وفي سنة احدى وتسعين
وخمس مايه غزا ملك الغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المومن غزوة عظيمه في الفرنج
وقتل واسر مالا يحصى وفيها قصد العزيز ايضا دمشق ثم رجع عنها من الطريق
فخرج اليه الافضل وتبعه عمه وعمه العادل ووصلا بلبيس وخرج القاضي الفاضل
من القاهره الى العادل واصلح بينهم وعاد الافضل واقام العادل عند العزيز بمصر
وتزهد وتنسك وفي سنه اثنين وتسعين وخمس مايه فرغت القوبه التي كان بناها لابيه السلطان صلاح
الدين بقرب الكاخ وكانت دار الرجل الصالح فنقله من القلعه اليها وكانت مده لبثه بالقلعه

ثلث سنين وفيها كثرت البلوى من ضيا الدين بن الاثير الجزري واختلف الاحوال فبلغ ذلك
الملك العادل والملك العزيز بمصر فاتفقا على اخذ دمشق وسارا اليها وحاصرا الافضل ودخل
الملك العزيز من باب الفرج والملك العادل من باب توما ونزل الافضل من القلعة واستقر
بدمشق الملك العادل وعاد العزيز الى مصر وضرب السكة باسم العزيز وخطبه ايضا
وسار الافضل الى صرخد واستوطنها وكتب الى الخليفة الامام الناصر يشكو اخاه من عمه
ابي بكر واخيه عثمان اول الكتاب

مولاي ان ابا بكر وصاحبه ... عثمان قد اخذا بالظلم حق علي
فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي ... من الاواخر ما لاقا من الاول

فكتب الامام الناصر جوابه غصبوا عليا حقه اذ لم يكن ... بعد النبي لهم بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم ... وابشر فناصر الامام الناصر

وفي سنة ثلث وتسعين وخمس مايه توفي ملك شاه بن تكش بنيسابور وكان ابوه خوارزم
شاه تكش قد جعله فيها فجعل ولده الاصغر قطب الدين محمد عوضه وهو الذي ملك
بعد ابيه وغير لقبه الى علا الدين وفيها توفي سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين
بن ايوب صاحب اليمن بزبيد وكان مضيقا على رعيته قد جمع اموالا عظيمه فوداته
طواحين ذهبا احمر واستقر ولده الملك المعز اسمعيل وفي سنة اربع وتسعين وخمس مايه
توفي عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن اق سنقر صاحب سنجار والخابور والرقه وكان
حسن السيرة محببا في الرعايا وملك بعده ولده قطب الدين محمد وفيها توفي اقسنقر
مزاردينار صاحب خلاط ووقع فيها خلاط الى ان اخذها الملك الاوحد ايوب
بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب بن شاذي واستقر معه بها ثمان سنين وفيها توفي
الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب مصر بها وكان عمره
احدا وعشرين سنه وشهورا وملك ست سنين الا شهرا وكان محببا الى رعيته
حسن السيره واستقر مكانه ولده المنصور محمد وعمره تسع سنين وجاء اليه عمه
الافضل من صرخد بعد موته ثم قصد الافضل بعد مده دمشق لما بلغه ان الملك العادل
هو محاصر ماردين فبلغ ذلك الملك العادل فترك على حصار ماردين ولده الملك الكامل

وسبق الافضل الي دمشق ثم وصل الافضل وحاصر دمشق وجاء اخوه الظاهر
صاحب حلب وعاونه على ذلك وقاربا اخذ دمشق فوقع بينهما الخلف بسبب مملوك
كان للملك الظاهر اسمه ايبك علم فارسل اليه العادل من المدينه يقول ان
اخاك الافضل افسده وهو مغيب عند محمود بن السكري فقبض الظاهر
على محمود المذكور فوجل الغلام عنده فتغير على اخيه الافضل وتفرقا عن
حصار دمشق فخرج العادل وتبع الافضل الي مصر فخرج اليه الافضل فانكسر
هاربًا الي القاهره فنازلها ثمانيه ايام ثم تسلمها وصار مدبرًا لابن اخيه
الملك المنصور محمد بن يسير ثم عزله واستقر في السلطنه بمصر وتوجه
الافضل الي صرخد حيث كان اولًا واستقر بدمشق نايبًا عن العادل ولده الملك
المعظم عيسى وكاتب الملك الظاهر صاحب حلب عمه الملك العادل واعتذر
اليه وصالحه وجعل الخطبه والسكه باسمه وفي اثناء هذه الماجريه توفي القاضي
الفاضل قال ابن الاثير كان دخول العادل القاهره يوم السبت ثامن عشر
ربيع الاخر سنه ست وتسعين وخمس مايه وتوفي القاضي الفاضل قبل ذلك بيوم
واحد وكان عمره نحو سبعين سنه وفضل وادبه مشهورًا واسمه عبد الرحيم
وفي السنه التي قبلها مات يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك الغرب وكانت ولايته
خمسه عشر سنه وعمره ثمانيًا واربعين سنه وكان ظاهري المذهب وكان لقبه المنصور
واستقر بعده كانه ولده الناصر محمد وعبد المؤمن وبنوه كلهم كانوا يسمون
امير المومنين وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن زهر الطبيب الاندلسي وهو الذي
قيل فيه

قل للروابات وابن زهر ... قد جزتما الحد في النكايه
ترفقا بالوري قليلًا ... في واحد منكما كفايه

وفي سنه سبع وتسعين وخمس مايه جا السلطان الملك الظاهر صاحب حلب وانضم
اليه اخوه الافضل وحصروا دمشق علي ان يكون للافضل ثم يسيرا الي مصر فتكون
للظاهر وبلغ ذلك العادل فتوجه اليهما واقام علي نابلس ولم يتجسر عليهما
فلما قرب اخذ دمشق اوقع الله في قلب الظاهر حسد اخيه الافضل فقال له اعلس

المسله واجعل دمشق لي ومصر لك فامتنع وانقلب الامرا لانهم كانوا يقاتلون لاجل الافضل
فرحل الظاهر عن دمشق من اول المحرم سنه ثمان وتسعين وخمس مايه وسار الافضل
الى حمص وقد كان قد سبقه اهله اليها وفي سنه سبع المذكوره توفي العماد الكاتب محمد
بن عبد الله بن حامد الاصفهاني وله الفضل الكثير والتصانيف العديده منها جريده
العصر وجريده القصر ومنها البرق الشامي وفيها توفي سقمان بن محمد بن قرا
ارسلان بن داود بن سقمان بن ارتق صاحب حصن كيفا وامد وقع من سطيح ومات
وملك بعده اخوه محمود بعد فتره وكان بمصر غلا شديد وبالشام زلزله عظيمه
وفيها توفي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ المشهور وكان
وكان مولده سنه عشر وخمس مايه قال السلطان عماد الدين كان كثير الوقيعه
في العلما وفي سنه تسع وتسعين وخمس مايه قتل الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام
بن طغتكين بن ايوب قتله الامرا لهوج كان به حمله على انه ادعى انه من بني اميه ولبس
الخضره وخطب لنفسه بالخلافه وعمل طوله عشرين شبرا واقاموا في المملكه اخاه
له كان صغيرا وسموه الناصر ثم سموه بعض الامرا وبقيت اليمن بغير سلطان وانحازت
ام الناصر الى زبيد وحملت الاموال منتظره من يقدم عليها من بني ايوب وكان الملك المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب ولد اسمه شاهنشاه وله ولد اسمه سليمان وكان
قد خرج هذا سليمان بن شاهنشاه بن عمر فقيرا يحمل الركوه على كتفه ويسيح مع الفقرا
فوجد غلام لام الناصر بمكه فاحضره معه اليها فتزوجت به وملكته بلاد اليمن
فلاها ظلما وجورا واعرض عن زوجته ام الناصر وكتب الى عم جده السلطان الملك
العادل كتابا اوله انه بن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستدل به
على قله عقله وفيها اخرج السلطان الملك العادل محمد المنصور بن العزيز عثمان
ابا ابو الدنه واخوته الى الظاهر بحلب وفي سنه احدى وستمايه استولت الفرنج
على قسطنطينيه واخذوها من الروم واشتركت مع الفرنج الى سنه ستين وستمايه
فاستعادها الروم من الفرنج وفي السنه التي كانت قبلها كانت زلازل عظيمه عمت مصر
والشام وبلاد الروم وقبرس والعراق وخرب فيها مدينه صور وفيها استولت

الفرنج على مدينه قنوه ونهبوها خمسه ايام وفي سنه أربع وستمايه ملك الملك
الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل خلاط وبلادها ووصلت خلعه الامام
الناصر الخليفه ببغداد وتقليده الملك العادل بدمشق صحبه الشيخ سهاب الدين
السهروردي فلبسها ولبس ايضا ولده الملك الاشرف خليلا والملك المعظم
وخوطب الملك العادل بشاهنشاه ملك الملوك خليلا امير المومنين وتوجه
شهاب الدين السهروردي الي مصر فخلع علي الملك الكامل وجري لها نظير ما
جري بدمشق من الاحتفال وفي سنه خمس وستمايه قتل غياث الدين محمود بن
غياث الدين محمد بن سام بن الحسين واستقامت خراسان كلها لمحمد خوارزم
شاه بن محمد بن تكش وكان هذا غياث الدين محمود شجاعا كريما وكان اخر الملوك
الغوزنه وكانت دولته اخر الدول وفيها توجه الملك الاشرف موسى بن
السلطان الملك العادل من دمشق الي البلاد الشرقيه واجتاز بحلب فاكرمه الملك
الظاهر ولقاه وخدمه بتقادم عظيمه في كل يوم ويوم الرحيل باضعاف اضعافها
شيئا يعجز عن تقويمه وفيها امر الملك الظاهر باجراقناه حلاب الي حلب
وصرف عليها مالا كثيرا وفي سنه ست وستمايه توفي الملك المويد نجم الدين مسعود
بن السلطان صلاح الدين وفيها توفي الامام فخر الدين محمد بن عمر خطيب
الري بن الحسين بن حسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد
الفقيه الشافعي قال ابن الاثير بلغني ان مولده سنه ثلث واربعين وخمسمايه وكان
يعظ الناس بالفارسي والعجمي وكان له اليد الطولي في العلوم خلا العربيه وسافر
البلاد وصحب الملوك وجرت بسببه فتنه عظيمه بغيروزكوه فان غياث الدين كان
قد بالغ في اكرام الامام فخر الدين وبني له مدرسه بهراه فعظم ذلك علي اهلها
الكراميه الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه فاتفق ان العلما الكراميه والحنفيه
والشافعيه حضروا عند غياث الدين للمناظره وحضر فخر الدين الرازي والقاضي عبد
المجيد ابن القدوه وهو اكبر الكراميه واعظمهم وازهدهم فتكلم الرازي فاعترض
عليه ابن القدوه وطال الكلام وقام غياث الدين فاستطال الرازي علي ابن القدوه

وشتمه فغضب لذلك الملك ضيا الدين بن عمر غياث الدين وذم فخر الدين الرازي
ونسبه الى الزندقه والفلسفه عند غياث الدين فلم يصغ اليه فلما كان الغد
وعظ الناس بن القدوه في الجامع فحمد وصلي وقال ربنا امنا بما انزلت ٥
واتبعنا الرسول ايها الناس انا لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما علم ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفه الفارابي فلا نعلمها
فلاي حال يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وسنه نبيه
وبكي فبكت الكراميه واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وامتلا البلد فتنه وبلغ
ذلك السلطان غياث الدين فسكن الفتنه ووعد الناس باخراج فخر الدين الرازي ثم
امره بالعود الي هراه فعاد اليها ثم عاد الي خراسان وحظي عند السلطان خوارزم
شاه بن محمد بن تكش وله نظم حسن مبدء

نهايه اقدام العقول عقال ٭ واكثر سعي العالمين ضلال ٭
وارواحنا في وحشة من جسومنا ٭ وحاصل دنيانا اذى ووبال ٭
ولم نستفد في بحثنا طول عمرنا ٭ سوي ان جمعنا فيه قيل وقال ٭
وكم قد رايا من رجال ودولة ٭ فبادوا جميعا مسرعين وزال ٭

وفيها توفي مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الاثير
وهذا هو اخو عز الدين المورخ صاحب الكامل ومولده سنه اربع واربعين وخمسمايه
وكان فقيها اصوليا لغويا نحويا محدثا وفيها توفي المحدث الطوسي النحوي كان اماما
في النحو وله التصانيف الحسنه وفي سنه سبع وستمايه قصدت الكرج خلاط وحصروا
الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل ثم فاتفق ان ملك الكرج سكر وتقدم في عشرين
فارسا وخرجت اليه الملثمون فتقنطر به فرسه واسر اسيرا فافتدي نفسه بعد
قلاع واطلاق خمسه الف اسير من المسلمين ومايه الف دينار وعقد الهدنه ثلثين
وزوج ابنته بالملك الاوحد واطلق ثم بعد ذلك بقليل مات الملك الاوحد
واستقر مكانه اخوه الاشرف مضافا لما في يده من البلاد الشرقيه وعظم شانه ولقب
شاه ارمن وفيها توفي نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي ٥

صاحب الموصل وكان ملكا الموصل سبع عشر سنه واحد عشر شهرا واستقر مكانه ولده الملك القاهر عز الدين مسعود **وفيها** قتل غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم وملك بعده ابنه كيكاوس **وفي سنة ثمان وستمايه** توفي الفاضل الرئيس المشهور نصير الله بن جعفر بن سنا الملك وله الاشعار الحسنه منها

* لا العصن يحكيك ولا الجوذر * حسنك مما كثروا اكثر *
* يا باسما اهدى الينا ثغره * عقدا ولكن كله جوهر *
* قال لي اللاحي اما تستمع * فقلت للاحي اما تبصر *

وفي سنه تسع وستمايه عقد عقد الملك الظاهر صاحب حلب على ضيفه خاتون بنت الملك العادل وكان المهر خمسين الف دينار واحتفل الظاهر بلقا بيقاجين قدمت عليه من الشام **وفي سنة عشر وستمايه** قتل كيكاوس عمه طغرلبك واخذ بلاده **وفيها** توفي ملك الغرب محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن وكانت مدة ملكه نحو ست عشر سنه واستقر مكانه ولده يوسف وتلقب بالمستنصر امير المومنين **وفيها** توفي عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي صاحب الجزوليه التي حوت نحوا كثيرا وجزوله بضم الجيم بطن من البربر **وفي سنة احدى عشر وستمايه** توفي الشيخ علي بن ابي بكر الهروي وتربته معروفه ظاهر حلب دار غالب المجاورين وكان عارفا بالشعبده والسيميا **وفي سنه ثنتي عشر وستمايه** جهز الملك الكامل بن الملك العادل ولده الملك مسعود يوسف الى اليمن فملكها واسكن سليمان بن شاهنشاه وارسله الى مصر فاجرى عليه الملك الكامل نفقه الى ان خرج مغاريا الى المنصوره فقتل شهيدا في سنه سبع واربعين وستمايه **وفيها** توفي الوجيه هو المبارك بن ابي الازهر سعيد بن الدهان النحوي الضرير وكان كان حنبليا فصار حنفيا ثم صار شافعيا فقال فيه ابو البركات زيد التكريتي شعرا

* الا ابلغ عني الوجيه رسالة * وان كان لا يجدي اليه الرسائل *
* تمذهبت للنعمان من بعد احمد * وفارقته اذ اعوزتك المآكل *
* وما اخترت رأي الشافعي تدينا * ولكنما تهوى الذي هو حاصل *

فما افلحا

كطلب الجزولي بالضم

فيا قليل ان عاش صابر الى ما لك فاقطن لما انت قايل

وفي سنه ثلث عشر وستمايه توفى الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب بها في ليله الخميس بن جمادي الاخره وكان مولده في منتصف رمضان سنه ثمان وستين وخمس مايه وكانت مده ملكه حلب منذ وجهه له ابوه احدي وثلثين سنه واستقر بعده بحلب ولده الملك العزيز وعمره سنتان فانه لما اشتد مرضه حلف الناس ان تكون حلب بعده لولده الصغير الملك العزيز ويدبره شهاب الدين طغرلبك الخادم وان تكون من بعد العزيز لولده الكبير الملك الصالح صلاح الدين احمد ومن بعدهما لابن عمهما الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بن السلطان الملك صلاح الدين ولما بلغ كيكاوس صاحب بلاد الروم موت الظاهر ارسل الي الملك الافضل وهو بشميساط ليسير بيده غيرها واتفقا علي اخذ حلب وبلادها وتسليمها الي الافضل ثم يتوجهان الي البلاد الشرقيه ياخذانها من يد الاشرف بن العادل ويتسلمها كيكاوس وتوجها نحو حلب فانقرط الامر منهما ولم يصلا الي ذلك وعاد الافضل الي شميساط وعرف سوء حظه ولم يتحرك بعدها الي ان مات الملك القاهر صاحب الموصل عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر وكان مده ملكه تسع سنين وتسعه اشهر وانقرض موته ملك البيت الاتابكي زنكي فانه كان اوصي بالملك لولده ارسلان شاه وعمره عشر سنين فقبض عليه مدبره لولو واستبد بالملك لنفسه وبعد قليل مات ثم مات اخوه ثم مات ابن عمه صاحب سنجار قطب الدين محمود بن زنكي بن مودود بن زنكي بن اقسنقر واستقر ولده شاهنشاه مكانه يسيرا ثم وثب عليه اخوه فذبحه واستقر سنجار من لم يزل في ملكهم ابدا دايما ابدا واستقر بملك الموصل بدر الدين لولو من سنه تسع عشر الي سنه نيف وستين وستمايه وتسمي بالملك الرحيم وفيها توفى الملك العادل ابو بكر بن ايوب بعقبه فيق مخاريا وكان مولده سنه اربعين خمس مايه وكانت مده ملكه لدمشق ثلثا وعشرين سنه ومده ملكه لمصر نحو تسع عشر سنه وحين توفي كان ولده الكامل بالقاهره غائبا لاحيا صبورا سكارا خلف ستة عشر ولدا ذكورا غير البنات لم يسر احد باولاده من الملوك ما سر ولم يكن

شبكة الألوكة www.alukah.net

احد منهم حاضرا توفيه لكن حضر اليه ابنه الملك المعظم عيسى وكان ببلبس وكتم موته واخذه في تخته وعاد به الى دمشق واحتوى على جميع ما كان مع ابيه من الجواهر والخيول والسلاح وخلف اهل دمشق لنفسه وكتب بموت ابيه الى اخوته وكان في خزانته سبع مايه الف دينار عين ومما مدح به في قصيده لابن عنين مطلعها

ماذا على طيف الاحبه لو سرى ... وعليهم لو ساعدوني بالكرى

ومنها

العادل الملك الذي اسماوه ... في كل ناحيه تشرق منبرا

ما في ابي بكر لمعتقد الهدى ... شك يريب بانه خير الورى

بين الملوك الفايزين وبينه ... في الفضل ما بين الثوا والثرا

لا تسمعن حديث ملك غيره ... يروي فكل الصيد في جوف الفرا

اولاده في كل ارض منهم ... ملك يجر الى الاعادي عسكرا

من كل وضاح الجبين تخاله ... بدرا فان شهد الوغى فضنفرا

وفيها توفي الامام افضل الدين محمد بن محمد بن محمد العميدي الحنفي الفاضل الكبير المصنف لكتاب الارشاد في الخلاف شيخ نظام الدين احمد بن محمود الحصيري والشيخ نظام المذكور قتله التتر بنيسابور عند خروجهم سنه ست عشر وستمايه وفي هذه السنه اعني سنه ست عشر وستمايه ارسل الملك المعظم عيسى صاحب دمشق الى بيت المقدس فخرب اسواره خوفا من الفرنج وفيها هجم الفرنج على دمياط واخذوها واسروا وجعلوا الجامع كنيسه فبنى الملك الكامل مدينه عند تفرق البحرين لاخذ احدهما الى دمياط والاخر الى اشمون وسماها المنصوره ولما ظهرت التتر في هذه السنه خربت كثيرا من بلاد المسلمين وقتلوا واسروا هم من ناحيه والفرنج من ناحيه ورجفا المسلمون واصيبوا مصابا عظيما قال السلطان عماد الدين لم يفجع المسلمون منذ ظهر دين الاسلام بمثله وكان ملك التتر جنكزخان صاحب الصين استولى على الملك بسيفه وانتزعه من الطون خان اول ما دخلوا الى بلاد العجم وعاثوا فيه وقتلوا كل من كان بخارى واستولى جنكزخان على ما وراء النهر وفيها توفي الملك العادل عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قليج ارسلان صاحب الروم وملك مكانه اخوه كيقباد وفيها توفي

الملك المنصور

الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه بقلعتها
وكان شجاعا عالما لما كان صحبة نحو مائتي فقيه ونحوي وصنف عدة مصنفات منها
المضمار في التاريخ وطبقات الشعرا وكان ينظم الشعر ولما توفي الصالح محمود بن محمد
بن قرا ارسلان بن سقمان بن ارتق صاحب آمد واستقر بعده ولده الملك المسعود الى
ان اخذها منه السلطان الملك الكامل وفيها اتفق ان امير مكة قتاده بن ادريس
العلوي الحسني ارسل عسكرا مع اخيه ومع ابنه الحسن بن قتاده لاخذ مدينه
النبي صلى الله عليه وسلم فوثب الحسن في اثنا الطريق على عمه فقتله وعاد الى مكة فخرج اباه
قتاده وارسل الى اخ له يا ليلبع فاحضر اليه وقتله وكان عمر قتاده حين خنقه ولده الحسن
نحو تسعين سنة وكان له شعر حسن منه ما اجاب به حين عوتب على امتناعه عن
الحضور الى امير الحاج العراقي

ولي كف ضرغام اصول ببطشها ... واشري ظبا بين الوري وابيع
تظل ملوك الارض تلثم ظهرها ... وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأجعلها تحت الرحى ثم ابتغي ... خلاصا لها اني اذا لرفيع
وما انا الا المسك في كل بلدة ... يضوع واما عندكم فيضيع

ثم في سنه تسع عشرة وستمائة انتزع الملك المسعود يوسف صاحب اليمن مكة شرفها الله تعالى
من الحسن بن قتاده وفيها توفي الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الصالح الكبير صاحب
الكرامات وهو الذي تنسب اليه اليونسيه وفي سنه عشرين وستمائة توفي المستنصر
ملك المغرب ولم يخلف ولدا واستقر مكانه عم ابيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن
وكان حرفوشا فانهمك على اللذات فخلع واستقر مكانه لبعد اشهر بن اخيه
عبد الله وتلقب بالعادل وهو عبد الله بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن
وفي سنه احدى وعشرين وستمائة استولى غياث الدين تتر شاه بن خوارزم شاه محمد
بعد عبه اخيه جلال الدين على بلاد فارس وكرمان شيراز كرسي فارس وازاح عنها
صاحبها الاتابك سعد بن دكلا فلما جا اخوه جلال الدين من الهند في السنه التي
بعدها ملك عراق العجم وعاد شيراز الى صاحبها سعد بن دكلا وفوض شوكة

جلال الدين وعظم امره وخافه الخليفه ببغداد واخذ توريز وهرب منه صاحب اذربيجان مظفر الدين ازبك بن البهلوان وثبت على قاضي توريز وقوع طلاق بن البهلوان على زوجته بنت السلطان طغرلبك اخر ملوك السلجوقيه وتزوجها السلطان جلال الدين وعظم امره واتسعت ممالكه وفي هذه السنه اعني سنه ثلثين وستمايه توفي الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فجاءة وعمره سبع وعشرون سنه وكان حسن الفضايل والاخلاق وانشد في سوحظه

يا ابن بيض شعره بخضابه ... فعساه من اهل الشبيبة يحصل
ها فاختضب سوادا حظي مرة ... ولكل الامان بانها لا تفصل

وانشد ايضا

اي صديق سالت عنه ففي ... الذل وتحت الخمول في الوطن
واي ضد سالت حالته ... سمعت بالا تحبه اذني

وابيانه الي الخليفه تقدمت وفيها توفي الخليفه الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضي حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر احمد بن المقتدي ولما توفي كان ولده الملك المظفر المعهود اليه بالسلطنه عند خاله الملك الكامل محمد بالجهاد وكان ولده الاخر الملك الناصر صلاح الدين قليج ارسلان عند خاله الاخر الملك العظم صاحب دمشق بعثه بالساحل في الجهاد فاستقر به اهل حماه واستلانوا جانبه وكاتبوه فخرج وملك حماه وعمره سبع عشر سنة وفيها توفي خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش بن ارسلان هارباً من التتر وكان قد اتسع ملكه وعظم محله ملك من حد العراق الي تركستان وغزنه وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وخراسان وفارس وكان عالماً بالفقه والاصول ورجع التتر حين أيسوه فاخذوا مازندران وقتلوا اهلها وكذلك فعلوا بالري وهمذان ومراغه وخوارزم وفعلوا فيها من قتل العلما والصلحا وتحريق المصاحف وتخريب الجوامع ما لم يسمع بمثله وعادوا الي بلادهم ثم جهز جنكزخان الي جلال الدين ولد خوارزم شاه المذكور اثني عشر الف تتري وكان جلال الدين في غزنه ومعه ستون الفا فكسرهم ونصر الله المسلمين ثم جهز اليه جيشا اخر اكثر من الاول فكسرهم المسلمون وغنموهم فجاهد بكل جهوده وكان قد تفرق

جلال الدين

جلال الدين غالب عسكره فاستضعف نفسه وهرب الى الهند وتبعه جنكزخان وادركه
على نهر عظيم ببلد السيند وتقاتلا قتالا تقرقا عنه فرقا منه وتوجه جلال الدين الى الهند
وعاد جنكزخان واستولى على غزنه وقتل اهلها وسارت فرقه فاخذوا بلاد القفجق
وشروان والروس وفي سنة ثمان عشر وستمايه طمعت الفرنج في اخذ الديار المصريه وحلوا
الى المنصوره فطلب الملك الكامل صاحب مصر الملك المعظم من دمشق والملك الاشرف من الشرقيات
والملك الناصر من حماه والملك الامجد من بعلبك والملك المجاهد من حمص فلحقوا الملك الكامل
وهو في قتال الفرنج على المنصوره ومعهم عسكر حلب فقوي المسلمون وضعف الفرنج واشتد القتال
حتى تغلب المسلمون غير مره يطلبون الصلح على ان يسلموا القدس الى الفرنج وكذلك كل مدينة
فتحها السلطان صلاح الدين ما عدا الكرك والشوبك ودمياط فابوا الا هم وعلى ثلثمايه
الف دينار عوضا عن تخريب الملك المعظم سور القدس فعبر جماعه من المسلمين بحر المحله
الى الارض التي عليها الفرنج ففجروا فجره عظيمه من النيل وكان في زيادته فركب الماء تلك
الارض وحال بين الفرنج وبين دمياط وانقطعت الميره فهلكوا جوعا وطلبوا الصلح الذي
كان يسئلونه وكان السلطان الملك الكامل قد ضجر لهذه ثلث سنين يقاتلهم فلم
فاجابهم الى ذلك ووقع الصلح واخذ منهم ملوكا رهنا واعطاهم ولده الملك الصالح
ايوب رهنا وتسلم المسلمون دمياط في تاسع عشر رجب وفيها توفي الملك عبد الله بن
الامير ضيره الدين محمد بن القايم عبد الله بن القادر احمد بن الامير اسحق بن المقتدر
جعفر بن المعتضد احمد ابن الامير الموفق طلحه ابن محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم
محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب وكان عمره نحو سبعين سنه قد عمي
وولاه خلافته نحو سبع واربعين سنة وبويع بالخلافة ولده الظاهر بامر الله
ابو نصر محمد وعاش تسعه اشهر ثم مات وكان علي ضد ابيه قصير المده وابوه
يميل الى الحسن الى الرعيه وابوه مسي اليها سني وابوه شيعي وهاب وابوه بخيل
مولع بالفضايل وابوه يرمي البندق والحمام قيل انه كان السبب الاعظم في مجي
التتر حيث يشتغل عنه خوارزم شاه بهم ولما توفي الظاهر بامر الله بويع بالخلافة

ولده المستنصر بالله ابو جعفر المنصور وسلك مسلك ابيه الظاهر في العدل والاحسان
وفي سنة اربع وعشرين وستمايه في العشر منها توفي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابو بكر
بن ايوب بعلته دمشق وعمره تسع واربعون سنه ومده ملكه لدمشق تسع سنين وشهورا
وكان فاضلا نحويا مطوح التكلف وكان حنفيا متعصبا لمذهبه دون اهل بيته استغل
على جمال الدين الحضيري الحنفي واستقر مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين داود وفي
سنة ست وعشرين وستمايه لما جد الملك الكامل بدا من مهادنة الفرنج صالح الانبرطون
ملك الافرنج ومعني انبرطون ملك الامرا صالحهم علي ان يسلمهم القدس وتسترد اسواره خرابا
ولا يتعرضوا الي قبه الصخره ولا الي الجامع الاقصي ويكون الحكم في الرساتيق الي اول المسلمين
فتسلم الانبرطون القدس في ربيع الاخر وكانت دمشق محصوره يحاصرها الملك الاشرف
باخيه الملك الكامل فتوجه الملك الكامل اليها واشتد حصارها فاخذت واستولي عليها
الملك الاشرف وعوض الناصر داود عنها بالكرك والبلقا والصلت والاغوار والشوبك
وتسلم دمشق الملك الاشرف وانضافت بلاد الشرقيه الي الملك الكامل بن الملك العادل
ابي بكر بن ايوب صاحب اليمن بمكه فانها كانت له ودخل بالعلي وعمره ست وعشرون سنه
ومده ملكه اربع عشر سنه واستقر مكانه باليمن ولده يوسف وفيها استقر الملك المظفر محمود
بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب في سلطنه حماه بتوليه
من الملك الكامل عوضا عن اخيه قليج ارسلان الملك الناصر واستقل قليج ارسلان الي قلعه
بارين وفي سنة تسع وعشرين وستمايه قتل الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه بن
شاهنشاه بن ايوب بعد ان اخرج من بعلبك بالحصار واخذها منه الملك الاشرف
قتله مملوك كان له وكان قد حبسه من مرقده فخرج عليه وهو يلعب بالرند
فضربه بسيف فقتله ثم طلع الي السطيح والقي نفسه فمات ودفن الملك الامجد
بمدرسه والده التي علي الشرف بدمشق وكان مده ملكه بعلبك تسعا واربعين سنه
وكان اشعر بني ايوب وفي سنه ثلاث وعشرين وستمايه ضعفت دوله السلطان جلال
الدين واختل عقله فمات مملوك كان يحبه حتي انه استصحبه ميتا مده طويله كل يوم
يعد له غذاء ويرسل اليه من الطعام ويعود عليه بالجواب بانه اصلح مما كان امس واخذت

التقرير

التتر سايرِ بلاد العجم وفعلوا الخمس من فعلتهم الاولي وكبسوا السلطان جلال الدين
واخذوه اسيرًا ثم هرب منهم فقتله كردي كان قد قتل اخاه حين عرفه وانشد
كاتب النشابه ٭ فسامهم وبسطهم حرير ٭ وصبحهم وبسطهم ترابُ ٭
٭ ومن في كفه منهم قناه ٭ كمن في كفه منهم خضابُ ٭
وكان هذا جلال الدين قد اتسع ملكه نحو ملك ابيه خوارزم شاه محمد بن تكش قال
محمد المنشي صاحب تاريخ التتر ان علاء الدين خوارزم شاه محمد بن تكش بن ارسلان بن اطسز
بن انوشتكين عرشه ملك احدى وعشرين سنه وعظم ملكه واتسع وفوض الي ولده الاكبر
جلال الدين منكبرني ملك غزنه وما يليها الى الهند وملك خوارزم وخراسان وما وراء ذلك
الي ولده قطب الدين ايلاغ شاه وملك كرمان وكيش ومكران الي ولده غياث الدين تتر شاه
وملك العراق الي ولده ركن الدين غورشاه وضرب لكل واحد منهم النوب الخمس في
اوقات الصلاه على عاده السلجوقيه وانفرد هو بنوبه ذي القرنين تضرب وقتي
طلوع الشمس وغروبها وكانت دبادبه سبعًا وعشرين دبدبه مرصعه بالجواهر
وكذا باقي آلات النوبتيه اول يوم وتتها ضربها سبعه وعشرون ملكًا من اكابر الملوك
منهم طغرلبك ارسلان السلجوقي والملك علاء الدين صاحب باميان والملك تاج
الدين صاحب بلخ وولده الملك الاعظم صاحب ترمذ والملك سنجر صاحب بخارى
وكانت امه تركان خاتون تحكم وتعلم اعتصمت باسه وحده وتلقب عصمة الدنيا
والدين ملكه نساء العالمين احد من حمله امراله جنكز خان عشره صناديق مملوه
بالجواهر وقال خوارزم شاه عن صندوق منها لما اودعها فيه من الجواهر
ما يساوي خراج الارض بجملتها وكان له ثلاثون الف جثار من الخيل وحدها وتوفي
سنه سبع عشر وستمايه هاربًا من التتر كما قدمناه ولم يكن عنده ما يكفن فيه سوي قميص
الذي عليه واما جلال الدين فانه ملك غالب ملك ابيه وكان يكتب الي
ملك الروم وملوك مصر والشام ولا يكتب اخوه ولا الخادم وكان يكتب لخليفه بغداد
الخادم ويكتب لصاحب الموصل وامثاله العلامه فقط وهي النصر من الله وحده
ان يخاطب بخوند عالم وكان شديد الغيره لما اودلته خيل التتر كان على نمر

السند كما قدمناه قال له حرمه بالله عليك اقتلنا وخلصنا فامر بهن فخرقن وفيها
توفي بالقاهره ابو الحسن يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي النحوي الحنفي
صاحب الالفيه ومولده سنه اربع وخمسين وخمس مايه وزواوه قبيله بظاهر بجايه
وفي سنه تسع وعشرين وستمايه اخذ الملك الكامل امد وحصن كيفا من الملك المسعود
بن الملك الصالح محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن سقمان بن ارتق لسو سيرته وتعرضه
الى نساء رعيته واستقر بها الملك الصالح ايوب ولد السلطان الملك الكامل وفي
سنه ثلثين وستمايه اخذ الملك العزيز صاحب حلب شيزر وهناه يحيى بن خالد القرائي
بقوله
يا مالكًا عم اهل الارض قاطبةً ... وخص احسانه الداني مع القاصي
لمارات شيزر ايات نصرك في ... ارجائها القت العاصي على العاصي
وفيها توفي بالموصل الشيخ عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري ولد بجزيره عبد العزيز بن عمر في رابع جمادي
الاول سنه خمس وخمسين وخمس مايه ونشا بها وهو مصنف الكامل في التاريخ الذي
بدوه من هبوط ادم وافاده في سنه ثمان وعشرين وستمايه وعبد العزيز بن عمر رجل
من اهل برقعيد من عمل الموصل بني هذه المدينه ونسبت اليه وفي سنه احدى وثلثين
وستمايه توفي الشيخ سيف الدين الآمدي وهو علي بن علي بن محمد بن سالم الثعلبي
وكان حنبليًا ثم صار شافعيًا وبرع في العلوم وتعصب عليه الفقهاء بمصر حين اخذ
تدريس الشافعي وكتبوا محضرًا بانحلال عقيدته وكتب عليه بعض الفقهاء حين ارادوا
شهادته عليه فيه حسدوا الغني اذ لم ينالوا السعيه فالقوم اعداء له وخصوم
فسار الى حماه واقام بها ثم عاد الى دمشق فتوفي بها ومولده في سنه احدى وخمسين
وخمس مايه وفي سنه ثنتين وثلاثين وستمايه توفي الملك الزاهد داود صاحب
البسيره بن السلطان صلاح الدين شقيق الظاهر صاحب حلب وفيها توفي القاضي
بهاء الدين بن شداد وعمره فوق التسعين والظاهر ان شداد من آبائه فاشتهر
وكان قد حظي عند بني ايوب كان اقطاعه على الملك العزيز ما يزيد على مايه الف
في السنه وفي سنه اربع وثلاثين وستمايه توفي الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي

بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في ربيع الاول وعمره ثلث وعشرون سنه
وشهور وكان حسن السيره في الرعيه واستقر مكانه ولده الملك الناصر صلاح
الدين يوسف وعمره نحو سبع سنين ورجح الامور الي والدة ابيه ضيفه خاتون
بنت الملك العادل وفيها توفي كيقباد بن كيخسرو السلجوقي صاحب بلاد الروم
وملك بعده ولده غياث الدين كيخسرو وفي سنة خمس وثلاثين وستمايه توفي
الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب بدمشق وعهد بها لاخيه
الملك الصالح اسمعيل وكان مدة ملك الاشرف لدمشق ثمان سنين وشهورا وعمره
نحو ستين سنه وكان كريما جدا ميمون الطلعه لم تنهزم له رايه قط وبلغ ذلك
الملك الكامل فسار من مصر الي دمشق وحاصر الملك الصالح واخذها منه وعوضه
بعلبك والبقاع وبصري ولما دخل دمشق ارسل من وقته العساكر لاخذ حمص
من الملك المجاهد شيركوه فانه كان ارسل خمسين رجلا نجده للملك الصالح وظفر بهم
الملك الكامل وشنقهم بين البساتين فرض الكامل ومات لسبع بقين من رجب وكان
دخوله دمشق لاحدى عشره ليلة بقيت من جمادى الاولي وكان بينه وبين اخيه الاشرف
خمسه اشهر وكان عمره نحو ستين سنه ومده ملكه لمصر نحو عشرين سنه وكان
نايبا بها قبل ذلك نحو عشرين سنه وكذلك كان معويه بدمشق ملكا عشرين سنه
ونايبا عشرين سنه وكان قد حسنت مصر واحوال العلما في ايامه بها وكان يباحث
العلما ويدرس الطلبه ويمتحن الفضلا باسوله غريبه في الفقه والنحو وبذلك تقدم بن
معط وحظي عنده واستقر بدمشق الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك
العادل ابي بكر بن ايوب وحلفوا جميعا للملك العادل ابي بكر بن الملك الكامل
واستقر بمصر وكان نايبا عن ابيه بها اذ ذاك وفي سنة ست وثلاثين
وستمايه استقر الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل بدمشق وسلمها اليه
الملك الجواد برضاه وتعوض عنها ببهنسا والرقه وعانه وفي سنه سبع وثلاثين
وستمايه كان الملك الصالح ايوب توجه الي مصر بالعساكر ليأخذها فسار الملك
الصالح اسمعيل صاحب بعلبك ومعه شيركوه صاحب حمص فهجما عليه دمشق واخذاها

وبلغ ذلك الملك الصالح ايوب فتفرقت عساكره عنه بالغور فقصد نابلس ونزل بها وكان
الملك الناصر داود صاحب الكرك قد وصل بعساكره الى الكرك فقصد الملك الصالح
ايوب واستماله وارسله الى الكرك معتقلاً عليه مع الاحسان اليه ثم بدا له فاطلقه بعد
ان كان توجه الى القدس وحاصرها وفتحها وخرب قلعتها التي بناها الفرنج فسار اجميعًا
الى القدس وتحالفا في قبته الصخرة على ان تكون مصر للصالح ايوب ودمشق والبلاد الشرقيه
للناصر داود وتوجها الى مصر فخرج اليهما العادل صاحب مصر وخرج من ورايهما الصالح
صاحب دمشق وضاقت الارض بما رحبت على داود وايوب واذا بالخبر وصل اليهما
ان مماليك العادل المسكوه فسارا مسرعين الى مصر ودخل الملك الصالح ايوب قلعة
الجبل وزينت له البلاد وفرح الناس به وفي هذه السنه توفي الملك المجاهد شيركوه
صاحب حمص وكانت مدة ملكه لحمص نحو ست وخمسين سنه وكان عمره نحو سبعين سنه
واستقر مكانه ولده الملك المنصور ابن هيصم وفيها توفي صاحب ماردين ناصر الدين ارتق ابن اولان
بن ايلغاري بن البي بن لمرتاش بن ايلغاري بن ارتق ولقبه الملك المنصور وكان ملكها بعد اخيه
بولق ارسلان واستقر مكان ارتق ولده الملك السعيد نجم الدين غازي الى ان توفي في
سنه ثلث وخمسين وستمايه ثم ملك بعد ابنه المظفر قرا ارسلان الى ان كان سنه احدى
وسبعين وستمايه ثم ملك بعد ابنه شمس الدين داود سنه وسبعه اشهر ثم ملك اخوه
الملك المنصور نجم الدين غازي بن قرا ارسلان الى ان توفي سنه ثنتي عشر وسبع مايه
وفي سنة ثمان وثلثين وستمايه سلم الملك الصالح اسمعيل صفد والشقيف
للفرنج خوفًا من ابن اخيه الصالح ايوب وشق ذلك على المسلمين ورحل عن
دمشق الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الى مصر فولي القضا بها جبرًا
والشيخ جمال الدين ابو عمرو الحاجب الى الكرك ونظم هناك للناصر داود مقدمته
الكافيه وفي سنة تسع وثلثين وستمايه توفي الشيخ الصالح كمال الدين موسى
بن يونس بن محمد بن منعه بن مالك امام وقته في مذهب الشافعي وغيره وكان يحل
كتب المذاهب كلها والمجسطي واقليدس والتوراه والانجيل وكتاب سيبويه
قرا عليه الشيخ اثير الدين الابهري قال القاضي شمس الدين بن خلكان

مشاهير

شاهدت الشيخ اثير الدين الابهري وهو جالس بين يدي الشيخ كمال الدين بن يونس فقرأ عليه
المجسطي وقرأ عليه الشيخ تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وفي
سنة أربعين وستمايه توفيت ضيفه خاتون بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب
حلب ودفنت بقلعتها ومولدها سنه احدى وثمانين وخمس مايه بها ايضا تصرفت
في حلب تصرف السلاطين نحو ست سنين وفيها توفي المستنصر بالله ابو جعفر المنصور
بن الظاهر محمد بن الامام الناصر وكانت مده خلافته سبع عشر سنه الا شهرًا وكان حسن
السيره وبنى المدرسه المستنصريه على شاطي دجله ببغداد بالجانب الشرقي واستقر
بالخلافه بعده ولده المستعصم بالله عبد الله وهو سابع ثلاثتهم واخرهم وفي سنة
احدى واربعين وستمايه استولت التتر على غالب بلاد الروم واخذوا اخلاط وامد
ودخل تحت طاعتهم غياث الدين كيخسرو السلجوقي وفيها توفيت الفرنج بارض الشام لضعف
قوة الصالح اسمعيل صاحب دمشق واعتضاده بهم على صاحب مصر واعطاهم عسقلان
وطبريه ومكنهم من بيت المقدس غايه التمكين قال القاضي جمال الدين بن واصل
مررت اذ ذاك على القدس مجتازًا الى مصر ورايت القسوس وقد جعلوا قناني الخمر على الصخره
وفي سنة اثنين واربعين وستمايه توفي الملك المظفر صاحب حماه تقي الدين محمود بن الملك
المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين بن شاهنشاه بن ايوب وكانت مده ملكه خمس عشر سنه
وسبعه اشهر وعشره ايام وعمره ثلثا واربعين سنه وكان شجاعًا ذكيًا محبًا في اهل الفضل
واستقر مكانه ولده الملك المنصور محمد بن محمود وعمره نحو عشر سنين وفيها توفي الملك المظفر
شهاب الدين غازي بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب ميافارقين واستقر مكانه ولده الملك
الكامل محمد وفيها توفي الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك الصالح ايوب صاحب مصر في
حبس الملك الصالح اسمعيل صاحب دمشق واستقرت العداوه بينهما وكان صاحب دمشق
محاصرًا بعساكره صاحب مصر وبعد قليل تسلمت عساكر صاحب مصر دمشق وخرج
منها الصالح اسمعيل على ان له بعلبك فانتقل معه غالب عساكر صاحب مصر ٥
والخوارزميون الذين كان استدعاهم الصالح ايوب من بلادهم وانجم اليهم الناصر
داود صاحب الكرك وساروا الى دمشق وحاصروها واذاقوا اهلها شدة عظيمة

فلم يشعروا الا وجاهم الخبر بان الحلبيين ساروا اليهم ومعهم الملك المنصور فرحل الخوارزميون عن دمشق والتقوا مع الحلبيين وصاحب حمص فانكسروا وقتل مقدمهم بركخان وحمل راسه الى حلب وجا الصالح اسمعيل الى حلب مستجيرًا بصاحبها الملك الناصر يوسف وحوصرت بعد قليل بعلبك وبها اولاده واخذت وجهزت اولاد الصالح اسمعيل ووزيره امين الدوله الذي كان سامريًا واسلم الى مصر فاعتقلهم الملك الصالح ايوب وفي سنة اربع واربعين وستمايه توفي الملك المنصور ابو هيجر بن شيركوه صاحب حمص بدمشق وكان متوجهًا الى مصر الى خدمه الملك الصالح ايوب فنقل الى حمص ودفن بها واستقر مكانه ولده الملك الاشرف مظفر الدين موسى وفي سنة خمس واربعين وستمايه استعاد المسلمون قلعتي عسقلان وطبريه من الفرنج فتحًا وفيها توفي الملك العادل ابي بكر بن الملك الكامل بالحبس وكان له محبوسًا مدة ثمان سنين وفيها توفي امام النحو بالمغرب ابو علي عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بالشلوبين قال القاضي شمس الدين بن خلكان في الشلوبين هو الابيض الاشقر بلغه اهل الاندلس قال السلطان عماد الدين ليس هذا بصحيح انما هو الشلوبيني نسبه الى حصن يقال له الشلوبين قال هكذا ذكره بن سعيد المغربي في كتابه الكبير المسمى بالمغرب في اخبار اهل المغرب في المجلد الخامس عشر بعد ذكر غرناطه وصف حصن شلوبين المذكور قال ومنه الشيخ ابو علي عمر الشلوبيني قال وقرا عليه النحو وكان في طبقه ابي علي الفارسي وفي سنة ست واربعين وستمايه ارسل الملك الناصر صاحب حلب حاصر حمص واخذها من الملك الاشرف موسى وتعوض عنها تل باشر مضافًا لما بيده من الرحبه وتدمر وفيها توفي الشيخ جمال الدين ابي عمر عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب كان والده حاجبًا للامير عز الدين موسك الصالحي الكردي مات بالاسكندريه وكان عمره خمسًا وسبعين سنة وفي سنة سبع واربعين وستمايه استولت الفرنج على دمياط وهي خاليه وقد هربت منهم بنو كنانة الموكلون بها فتسلمها السلطان الملك الصالح ايوب عن اخرهم وفيها استعفى نفسه صاحب الكرك الناصر داود وسار الى حلب مستجيرًا بصاحبها الملك الناصر

شلوبين غلط

ما بقي من الجواهر ما قيمته فوق خمس مايه الف دينار فارسلها الي الخليفه المستعصم ببغداد
وديعه عنده فلم ترها عينه بعد ذلك واستخلف على الكرك ولده الملك المعظم عيسي فغار
اخواه الاشرف والظاهر شادي وقبضا علي اخيهما وتوجه الامجد الي مصر وسلم الكرك
الى الملك الصالح ايوب ففرح بذلك فرحًا شديدًا وبعد شهرين او اقل توفي السلطان
الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ليله الاحد رابع
عشر شعبان وكانت مدة ملكه تسع سنين وثمانيه اشهر وعشرين يومًا وكان عمره نحو اربعه
واربعين سنة وكان طاهر اللسان والذيل عالي الهمه عظيم الهيبه لا يخاطب الا جوابًا كانت
اكثر عساكره وامراياه مماليكه من الترك وبشجاعه من مماليكه بدهليزه وسماهم البحريه
لوضع القصر بين يديه ليكتب عليها بخطه ثم خرج الي الموقعين وهو الذي بني مدينه الصالحيه
لاجل الصيد وبني الكبش بين مصر والقاهره وكانت اولاده الذكور ثلاثه مات منهم اثنان
قبله وبقي واحد وهو توران شاه الملك المعظم بحصن كيفا وكان له جاريه اسمها
شجر الدر فكتمت موته وجمعت الامرا وارباب الدوله وقالت السلطان
يقول لكم ان تحلفوا له ولولده من بعده الملك المعظم توران شاه فاجابوها الي ذلك وحلفوا
واستمرت شجر الدر تحكم وتعلم عن السلطان الي ان وصل توران شاه الي المنصوره وقاتل
الفرنج بعد استطالتهم وكسرهم المسلمون وغنموهم وبلغت عده القتلى من الفرنج ثلثين
الفًا واسر ملك الفرنج رئيد افريس وقيد وسجن بيت كاتب الانشا فخر الدين بن لقمان
وكان به الطواشي صبيح المعظمي ورحل الملك المعظم من المنصوره منصورًا ونزل
بفارسكور واخذ في تهديد مماليك ابيه فهجموا عليه وقتلوه واول ضارب له بالسيف
ركن الدين بيبرس البندقداري سيصير سلطانًا بعد هذا وكانت له فيه حشيه
هرب اليها فالقوا فيها النار فهرب منها والقي نفسه في البحر فادركوه واتموا
قتله فكانت مده ملكه شهرين واياما واجتمعت امرا الترك علي ان يقيموا شجر
الدر وخطب لها على المنابر وضربت السكه باسمها وهي ام خليل فانه كان لها ولدين
الملك الصالح مات صغيرًا اسمه خليل وتسلم المسلمون دمياط واطلقوا ريد افريس
في صفر سنه ثمان واربعين وستمايه وهذا ريد افريس هو المقول له من كلام جمال الدين

بن مطروح بن ابيات ٭ قل للفرنسيس اذا جئته ٭ مقال صدق عن قول صحيح ٭
٭ اتيت مصرًا تبتغي ملكها ٭ تحسب ان الزمر يا طبل ريح ٭
٭ وكل اصحابك اودى بهم ٭ حسن تدبير ك بطن الضريح ٭
٭ خمسين الفًا لا ترى منهم ٭ غير قتيل او اسير جريح ٭
٭ وقل لهم ان اضمروا عودة ٭ لاخذ ثار او لقصد صحيح ٭
٭ دار بن لقمان على حالها ٭ والقيد باقٍ والطواشي صبيح ٭

وكان الملك المعظم نوران شاه حين وصل الى الديار المصرية امسك الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل ابي بكر بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وارسله الى الشوبك محبوسًا فلما قتل نوران شاه افرج عن الملك المغيث وسلم الكرك والشوبك وسار الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى دمشق وملكها في ثامن ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين وستمايه وفي اخر ربيع الاخر استقر عز الدين ايبك الجاشنكير التركماني في سلطنة مصر ولقب الملك المعز وعزل شجر الدر وفي خامس جمادى الاولى عزل واستقر ايبك الجيوش واستقرت السلطنة للملك الاشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وعقدوا البيعة الخليفة المستعصم ببغداد وخربوا سور دمياط وبنوا بالقرب منها مدينة اسمها المنشية وفي منتصف شعبان قبض الملك الناصر صاحب حلب ودمشق على الناصر داود واعتقله بحمص وسار الى مصر فانتصف رمضان ومعه من بني ايوب نحو العشرة وسائر عساكرهم وخرج اليهم المصريون والتقى الجمعان بالعباسة وانكسر كل من الفريقين وولى هاربًا حتى انه خطب للملك الناصر يوسف في تلك الجمعة بقلعة الجبل بمصر ولم يقسم بالقاهرة خطبة ودخل ايبك التركماني الى القاهرة منتصرًا فانه هو الذي كسر الشاميين بعدما انكسرت المصريون وتفرقت عنه وقتل بين يديه الامير شمس الدين لولو صبرًا وكذلك الامير ضياء الدين بن الغيثري واسر الملك الصالح اسمعيل والاشرف صاحب حمص والمعظم نوران شاه بن صلاح الدين واخوه نصرة الدين واخرج ابن الدولة السامري وزير الملك الصالح اسمعيل ورفيقه وشنقهما على باب قلعة الجبل وحمل الملك الصالح اسمعيل فقتلوه وعمره نحو خمسين سنة وفي سنة تسع وأربعين وستمايه

توفي الصاحب محيي الدين بن مطروح وكان فاضلاً ومن نظمه رحمه الله

عانقته فسكرت من طيب الشذا ۞ غصن رطيب بالنسيم قد اغتدى

لشوان ما شرب المدام وانما ۞ اضحى بخمر رضابه متنبذا

جاء العذول يلومني من بعدما ۞ اخذ الغرام علي فيه ماخذا

لا ارعوي لا انثني لا انتهي ۞ عن حبه فليهذ فيه من هذا

ان عشت عشت على الغرام وان امت ۞ وجدا به وصبابة يا حبذا

وفي سنة إحدى وخمسين وستمائة ظهرت نار في ارض عدن مدة تظهر بالليل وبرتفع لها دخان بالنهار وفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة قوى امر المعز ايبك التركماني بمصر وقتل خشداشه اقطاي الجمدار وقطع خطبة الاشرف موسى ولم تخطب بعد ذلك لبني ايوب بمصر وفي سنه اربع وخمسين وستمائة مات كيخسرو ملك الروم واستقر مكانه ولداه عز الدين كيكاوس وركن الدين قليج ارسلان وفيها توجه الكمال بن العديم رسولاً من الملك الناصر يوسف الى الخليفة المستعصم بتقدمة جليله وطلب خلعه فعاد خائبا بسكين لسم عوض هديته وفي سنة خمس وخمسين وستمائة قتل المعز ايبك التركماني بامر زوجته شجر الدر ام الخليل فانه كان تزوجها ثم قصد ان يتزوج عليها ثم بعد قليل قتلت شجر الدر وفيها ظهرت نار عند مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت بالليل ضوء عظيم تظهر من بعد ووافق ذلك ان الخدام بالحرم غفلوا ليلة فاشتعلت النار في المسجد واحترقت سقوفه وبعض المنبر وتالم المسلمون لذلك وفي سنة ست وخمسين وستمائة قصد هلاكو بغداد وملكها وقتل الخليفة المستعصم بالله ودخلت التتر بغداد وقتلوا ونهبوا نحو اربعين يوما وكان ذلك باستدعاء الوزير بن العلقمي لهم وكان هذا المستعصم اخر العباسيين وكان ابتداء دولتهم بالسفاح في سنة اثنين وثلاثين ومايه وكانت خلافة المستعصم ستة عشر سنة تقريبا روي عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم انه قال والله لتكونن الخلافة في ولدي حتى يأتيهم العجم من خراسان وفيها توفي الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وعمره نحو ثلاث وخمسين سنه واتفق له غريبه انه كان استولى الملك المغيث صاحب الكرك خوفا منه حين كان بالبيره مع العربان وحمله

الى الشوبك ليسجن بها ٢ مطوله وكان واقفا والمطوره تحفر واذا برسول الخليفة المستعصم
المستعصم جا يطلبه ليكون ٢ مقدمه عسكره ٢ قال السر فرج الله عنه قبل اتمام
المطوره فلما وصل الى دمشق جا الخبر باستيلا التتر على بغداد فتركه الرسول وانصرف
فصار الناصر داود الى البويضا شرقي دمشق ومات بالطاعون وخرج اليه الناصر يوسف
واسف عليه ونقله الى دمشق ودفنه بالصالحيه عند والده المعظم وله رحمه الله تعالى

اشعار رايقه منها ٢ عيون عن السحر المبين تبين ٢ لها عند تحريك القلوب سكون ٢
٢ تصول ببيض وهي سود بديرها ٢ ذبول فتون والجفون جفون ٢
٢ اذا مارات قلبا خليا من الهوى ٢ تقول له كن مغرما فيكون ٢

ومنها ٢ طرفي وقلبي قاتل وشهيد ٢ وردي على خديك منه شهود ٢
٢ وانا وحبك لست اضمر سلوة ٢ عن صبوتي ودع الفؤاد يبيد ٢
٢ من لي بطيفك بعد ما منع الكرى ٢ عن ناظري البعد والتشهيد ٢
٢ ومن العجايب ان قلبك لم يلن ٢ لي والحديد ألانه داود ٢

وفيها توفي الصاحب بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبي كاتب انشا الملك الصالح ايوب
ومولده بوادي نخله من مكه سنه احدى وثمانين وخمس مايه ودفن بالقرافه الصغرى ومن شعره
في وزن اخترعه هو ٢ يا من لعبت به الشمول ٢ ما الطف هذه الشمايل ٢
٢ هات اعبدك واقعد ليلا ٢ بالباب يدك سايل ٢
٢ من وصلك بالقليل يرضى ٢ والطل من الحبيب ابل ٢

وفيها توفي الشيخ شمس الدين يوسف سبط بن الجوزي صاحب مرآة الزمان وفيها
توفي سيف الدين علي بن سابق الدين قزل المعروف بابن المشد ومن شعره الحسن وكان
اميرا كبيرا من امرا الملك الناصر يوسف صاحب الشام ٢

٢ باكر كؤس المدام واشرب ٢ واستجل وجه الحبيب واطرب ٢
٢ من بدر ساق له رضاب ٢ كالشهد لكن جناه اعذب ٢
٢ ولا تخف للهموم دخلا ٢ فهي دوا له مجرب ٢

وفي سنه تسع وخمسين وستمايه توفي بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل بعد حكمه فيها ثلثا واربعين
واشهر

واستقر ولده الملك الصالح بالموصل وولده علاء الدين بسنجار وفيها تسلطن بالرباط المجرّ
نطر وخلع ابن استاده الملك المنصور علياً وتلقب بالملك المظفر وكان قد قدم على الملك
المنصور الكمال بن العديم رسولاً من الملك الناصر يوسف صاحب الشام يستجده على التتر
فعاد خائباً وكان مشوماً على الملك المنصور وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة استولت التتر على
حلب يوم الاحد تاسع صفر من عند حمام حمدان في ديل قلعة الشريف واستمر النهب والقتل
فيها الى رابع عشر صفر ثم نادا هلاكو بالامان وحاصر القلعة وبها الملك المعظم توران شاه بن
السلطان صلاح الدين ثم تسلمها بالامان يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول وامر هلاكو
ان كل من سلم من المسلمين يتوجه الى داره ولا يعارض في ملكه وجاءت اليه مفاتيح حماه فانفذ
وارسل اليها شحنة اسمه خسروشاه يزعم انه من ذرية خالد بن الوليد واحسن اليها وجا الملك
الاشرف صاحب حمص الى هلاكو بحلب فاكرمه واعاده الى حمص وقدم اليه محيي الدين بن
الزكي فولاه قضا دمشق وتوجه اليها وقرا توقيع هلاكو ولبس خلعته وباشر
وكان الملك الناصر لما بلغه اخذ حلب توجه من دمشق نحو مصر وصحبه الملك المنصور صاحب
حماه ووصل بعساكره الى قطيه واستولت التتر على دمشق وساير الشام الى غزه واستقر
شحنا بها وكان اخذ التتر لدمشق بالامان فلم يتعرضوا اليها لكن القلعة عصت عليهم ايامًا
ثم اخذوها بالامان في منتصف جمادى الاول ونهبوا جميع ما فيها وخربوا اسوارها
ومن قطيه خاف الملك الناصر من سلطان مصر قطز فجهز العساكر مع الملك المنصور صاحب
حماه الى مصر فتلقاهم قطز واحسن اليهم وتوجه الملك الناصر يوسف الى التيه واما
هلاكو فعاد من حلب الى بلاده ودخل على حارم فقتل اهلها عن اخرهم وامر بخراب اسوار
حلب واسوار قلعتها فخربت عن اخرها وكذلك اسوار حمص وقلعة حماه وكان هلاكو
قد استناب على دمشق كتبغا فعرف موضع الناصر يوسف وارسل اليه واسكنه وارسله
الى هلاكو فلما جاز وابه على حلب انشد

يعز علينا ان نرى ربعكم خلا ۞ وكان به ايات حسنكم تتلى ۞

فلما وصل الى هلاكو اقبل عليه ووعده برد ملكه اليه ولما اجتمعت العساكر الاسلامية
بنصر ساروا نحو الملك المظفر قطز مملوك ايبك التركماني في اوايل رمضان وجمع كتبغا عساكره

وخرج اليهم والتقي الجمعان بالغور فانهزمت التتر واخذتهم سيوف المسلمين وقتل كتبغا
واسر ابنه وتبعهم بيبرس البندقداري الى اطراف البلاد واحرز قطز الملك المنصور
صاحب حماه واقره عليها وجا الملك الاشرف موسي صاحب حمص وكان قد انضم الى التتر
نايبا واقبل عليه واقره علي حمص واحضر اليه الملك السعيد صاحب الصبيبه اسيرا فقتله
لما كان قد اعتمده من الفسق والفجور حال انتمايه الي التتر واستقرت البلاد كلها للملك المظفر
قطز وولي نيابه دمشق لعلم الدين سنجر الحلبي وحلب للملك السعيد بدر الدين لولو صاحب
الموصل وتوجه الملك المظفر قطز نحو الديار المصريه فلما قارب الصالحيه قامت ارنب
فتبعها ومعه ثلثه امرا احدهم بيبرس البندقداري فاتفقوا علي قتله فشفع واحد منهم
في سخطه فجا به السلطان فاهوي ليقبل يده فامسكها وضربه بيبرس بالسيف وتحاملوا
عليه ورموه عن فرسه وقتلوه فكانت مدة ملكه احدي عشر شهرا وثلثه عشر يوما وعادوا
الي المخيم فقال لهم نايب السلطان فاين الدين اقطاي من قتله منكم فقال بيبرس
انا قتلته قال انت احق بمنزلته فجلس في دست السلطنه وحلفت له الامرا وتلقب بالملك
الظاهر فقيل له انه لقب غير مبارك فتلقب بالظاهر وساق الي القاهره وفتحت له القلعه
وتسلمها في سابع عشر القعده من هذه السنه وفيها بلغ ذلك نايب الشام علم الدين سنجر الحلبي
وكان قد عمر قلعه دمشق واحبه التتر حتي عرت النساء منه طلب الناس وحلفهم لنفسه
بالسلطنه فحلفوا وخطب له بها وتلقب بالملك المجاهد وبلغ امرا حلب قرب التتر فاسكرا
نايبهم لسفاهه رايه وخرجوا الي التتر وانكسروا وهربوا الي حماه واستولت التتر
علي حلب وقتلوا اغالب اهلها وخرج صاحب حماه والعساكر الي حمص والحقتهم التتر
والتقي الجمعان بظاهر حمص يوم الجمعه خامس المحرم سنة تسع وخمسين وستمايه فنصر الله
المسلمين وقتلوا واسروا في التتر ما شا الله وفي ثالث عشر صفر وصل علا الدين ايدكين
البندقداري استاد السلطان الملك الظاهر بيبرس الي دمشق واخذها بالسيف من
علم الدين سنجر وعادت الي ملك الظاهر بيبرس ولما بلغ هلاكوا قتل نايبه بدمشق كتبغا
وانكسار عساكره ببين جالوت وبحمص مره اخري استحضر الملك الناصر يوسف واحاه الظاهر
غازي وقتلهما ومن معهما وكان عمر الناصر يوسف نحو ثلثين وثلثمايه سنه وكان قد اتسع ملكه
ملك حلب ودمشق وغالب بلاد الشام لولا هروبه من قطيه ملك مصر كان يذبح في
مطبخه كل يوم اربعين راس غنم وكان حليما الي الغايه لا يقوم علي احد حدا حتي انقطعت
الطرقات في ايامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل يقول احي خير من الميت ويطلقه

وكان

وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره ۞

۞ والله لو قطعت قلبي تاسفا ۞ وجرعتني كاسات دمعي دما صرفا ۞

۞ لما زادني الا هوىً ومحبة ۞ ولا اتخذت روحي سواك طها الفا ۞

وفي هذه السنة في رجب قدم الى مصر جماعة من العرب معهم شخص اسمه اللون اسمه احمد زعموا انه بن الامام الظاهر بالله محمد بن الامام الناصر وانه هرب من دار الخلافة ببغداد لما طلبها التتر فعقد الملك الظاهر بيبرس مجلسا عظيما فيه القاضي عز الدين بن عبد السلام والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بنت الاعز وعيّنا جماعة الموقعين سمعوا كلام اولئك العرب ثم شهد وا بالاستفاضة وثبت النسب عند القاضي تاج الدين ولقبوه المستنصر بالله ابا القاسم احمد وبايعه الملك الظاهر بيبرس والناس بالخلافة وعمل له برق الخلافة قيل صرف على ذلك الف الف دينار وكانت العامة تلقب الخليفة المذكور بالزرائيني ولما خرج الملك الظاهر الى دمشق خرج معه الخليفة المذكور وجهزه من دمشق نحو بغداد احشر جهار فقتله التتر قبل وصوله الى بغداد وفيها ورد الخبر عن فرنج عكا انهم في حزن عظيم ولبس سواد ونواح لما بلغهم ان سبع جزاير في البحر خسفت باهلها وما فيها فجهز الملك الظاهر بيبرس عسكرا واخذ منهم الشوبك وفي سنة سبع وستمائة توفي الشيخ عز الدين بن عبد السلام الدمشقي بمصر وفيها توفي الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن العديم جواده الحنفي المحروق بابن العديم اصله من قرية معربونيه من بلاد الحفه راس بتقدمه عند الناصر يوسف المذكور وله تاريخ مختصر بحلب يعرفه من وقف عليه وكان له مملوك قد فضل ومن لطيف ما وقع منه متمثلا حين امتدح بالعلم والعقل معرضا بالشكوى من استاذه المذكور ۞

۞ وما تنفع الاداب والعلم والحجى ۞ وصاحبها عند الكمال تموت ۞

22 سنة اثنتين وستين وستمائة سار الملك الظاهر بيبرس من الديار المصرية الى دمشق معملا الحيلة في امساك الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل ابي بكر بن الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ولم يزل يرسل اليه الهدايا والتحف ويطلب الفوز برويته لحظي ببركته ومن جملة ما كتب اليه ان الملوك ينشد في قدوم مولانا

۞ خليلي هل ابصرتما او سمعتما ۞ باحسن من مولىً تمشي الى عبده ۞ فلما

وصل الملك المغيث الى بيسان خرج اليه الملك الظاهر بالعساكر ولاقاه فلما وصل
المخيم امسكه وجهزه الى مصر وكان اخر العهد به قيل انه جهزه الى امراة فقتلته جواريها
بالقبا قيب الى ان مات فانه لما هرب بيبرس من الكرك حين كان محبوسا مع المماليك
البحرية تركه زوجته بالكرك فاكرهها المغيث والله أعلم وسار الملك الظاهر
فاحكم امورها ثم عاد الى مصر وفيها توفى الملك الاشرف موسى ابن الملك المنصور ابن هم
بن الملك المجاهد شيركوه بن ناصر الدين محمد بن شيركوه بن شادي وتسلمها الملك الظاهر وهذا
الاشرف هو اخر من ملك حمص من بني شيركوه خمس ملوك مرتبه ابن عراب وفي سنه
ثلث وستين وستمايه سار السلطان الملك الظاهر بعساكره للجهاد بالسواحل وفتح
قيسارية الشام وفيها مات هلاكو ابن طولوين جنكزخان واستقر ولده ابغا على ما كان
بيد والده من الممالك وهي مملكة خراسان وكرسيها نيسابور وعراق العجم
وكرسيها اصفهان وعراق العرب وكرسيها بغداد ومملكة اذربيجان وكرسيها
تبريز ومملكة خورستان وكرسيها تستر ومملكة فارس وكرسيها شيراز وديار بكر
وكرسيها الموصل وبلاد الروم وكرسيها قونيه وباقي هذه الممالك من البلاد الكثيره
في سنة أربع وستين وستمايه سار الملك الظاهر الى دمشق بعساكره وفتح صفد بعد
حصارها واخذها بالامان وقتل كل من بها وبث عساكره فتحوا البلاد طرابلس وبلاد
وقتل في عوده الى مصر اهل قادا ونهبها وكانوا نصاري مباطنين على المسلمين وفي سنة خمس
وستين وستمايه توجه الملك الظاهر من مصر الى دمشق واقام بها خمسه ايام ثم عاد وفي
سنة ست وستين وستمايه توجه ايضا الى الشام وفتح يافا ونزل انطاكيه وفتحها بالسيف
واخذ بغراس وبرسباك وشيخ الحديد وغالب تلك النواحي وعاد الى مصر وفي سنة سبع
وستين وستمايه خرج الظاهر الى الشام وعاد الى مصر خفيه وعاد الى الشام ثم توجه
الى الكرك ثم توجه منها الى الحجاز الشريف فزار النبي صلى الله عليه وسلم وحج وعاد الى الكرك
في سلخ الحجه وتوجه الى دمشق فوصل اليها بغته وفي يومه توجه الى حماه وساعه وصوله
اليها توجه الى حلب فلم يشعر به اهلها الا وهو معهم في الموكب وعاد الى دمشق ثم الى
القدس ثم الى حماه وجهز عسكرا الى الاسماعيليه نصياف وتسلمها في رجب سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى دمشق ثم الى مصر وفي سنة تسع وستين وستمايه توجه الملك الظاهر من مصر ونازل حصن
الاكراد وفتحها بالامان ثم نازل حصن عكا وفتحه بالامان وعمل عيد رمضان وانشد
محيي الدين بن عبد الله الظاهر ﴿ يا ملك الارض بشراك ﴿ فقد نلت الاراده ﴿
﴿ ان عكا ربقتنا ﴿ هي عكا وزياده ﴿
وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر وفي سنة سبعين وستمايه خرج ايضا الى الشام وعزل
اتوش النجيبي عن نيابه دمشق وولى مكانه ايدكين الفخري ثم توجه الى حمص ثم الى حصن الاكراد
وعاد الى دمشق وبلغه الخبر بوصول التتر الى عينتاب فتوجه الى حلب ثم عاد الى مصر وبعد
اربعه اشهر عاد الى الشام وفي محرم سنه احدى وسبعين وستمايه عاد الى مصر جريده واقام
بالقلعه خمسه عشر يوما ثم عاد الى الشام وتسلم صهيون لوفاه صاحبها سيف الدين احد
بن مظفر الدين عثمان بن وبلغه ان التتر حاصروا البيره فتوجه اليها وهزم التتر
عنها وصارت للمهاين وعاد الى مصر دخلها في خامس عشر جمادى الاخره وفي سنة اثنتين وسبعين
وستمايه استقرت بنو امرين ملوك الغرب وانقرضت دوله بني عبد المؤمن وفيها توفي الشيخ
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني وفضله مشهور وفيها توفي
توفي ببغداد الشيخ العلامه نصر الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ومولده حادي عشر جمادى الاول
سنه سبع وسبعين وخمسمايه وفي سنة ثلث وسبعين وستمايه توجه الملك الظاهر الى بلاد
سيس وغنم وعاد الى دمشق واقام بها فبلغه ان التتر نازلوا البيره فخرج اليهم في اوايل
سنة اربع وسبعين وستمايه فجاءه الخبر في الطريق انهم رحلوا عنها فاتم السير الى حلب ثم عاد
الى مصر وجهز عساكره الى النوبه فنهبوا وقتلوا وعادوا بالغنايم وفي سنة خمس
وسبعين وستمايه بلغه ان امرا الروم وفدوا اليه فخرج من مصر ولاقاهم الى حلب ثم عاد
الى مصر ثم خرج من مصر في العشرين من رمضان ووصل الى دمشق ثم الى النهر الازرق ثم
الى البلستين والتقى مع التتر فانهزموا وقتل منهم واسر ومن جمله من اسر قنجق
وسلار الاتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ثم عاد الى قيسارية واخذها وخطب له على منابرها
ثم الى العوجا واقام به شهرا ثم توجه الى دمشق فوصلها خامس المحرم سنة
ست وسبعين وستمايه وفي السابع والعشرين من هذا المحرم مات السلطان الملك الظاهر

أبو الفتح بيبرس الصالحي النجمي رحمه الله تعالى بدمشق قيل انه انكسف القمر كسوفا كليا وتحدث المنجمون انه يموت رجل جليل القدر فقصد الملك الظاهر ان يظهر ذلك في غيره فاستدعى بخصاص الايوبيه اسمه الملك القاهر من ولد الناصر داود بن المعظم عيسى وسقاه قدحا مسموما ثم شرب هو في ذلك القدح غير مسموم وكانت به بقية من السم فمات ودفن الملك الظاهر بدمشق سرا واظهر انه في محفه متوجه الى القاهره فلما دخلت خزانينه قلعه الجبل اظهر اموته وبايعوا ولده الملك السعيد بركه فكانت مده سلطنه الظاهر بيبرس سبع عشر سنه وشهورا واصله مملوك قبجاقي اسم اللون ازرق العينين عرض على المنصور محمد صاحب حماه فاعجبه فاشتراه ايدكين البندقدار الصالحي وهو محبوس بقلعه حماه في جامعها وبعد ان افرج عنه قدمه لاستاذه الملك الصالح ايوب صاحب مصر وفي سنة ثمان وستين وستمايه خلع الملك السعيد بركه واعطي الكرك واستقر في سلطنه مصر أخوه سلامش ولقبوه الملك العادل وعمره سبع سنين وشهورا واستقر الامير سيف الدين قلاوون الصالحي نايب العساكر المنصوره واستقر شمس الدين سنقر في نيابه دمشق واقوش الشمسي في نيابه حلب وبعد اربعه اشهر وعشره ايام يوم الاحد ثاني عشر رجب جلس قلاوون في دست السلطنه وخلع سلامش وتلقب بالملك المنصور وفي رابع عشري القعده جلس سنقر الاشقر في دست السلطنه بدمشق وحلف امرايها وتلقب بالملك الكامل وكان عيسى بن مهنا ملك العرب معه ومات الملك السعيد بركه في الكرك فنقل الى دمشق ودفن عند والده الظاهر واستقر بالكرك اخوه نجم الدين خضر ولقب الملك المسعود وفي سنة تسع وستين وستمايه جهز الملك المنصور عساكره الى دمشق وخرج اليهم سنقر الاشقر وعساكره وعيسى بن مهنا فانكسروا واستقر بدمشق مكانه الذي كان نايب قلعتها حسام الدين لاجين السلحدار فانه لم يكن وافق سنقر ومات نايب حلب واستقر مكانه علم الدين سنجر الباشقردي وكان سنقر الاشقر هرب الى شيزر فاستقر به السلطان بالشغر وبكاس وفي سنه ثمانين وستمايه قصد ابغا بن هلاكو الشام وجيشه ووصل الى الرحبه وسير جيوشه الى الشام مع اخيه منكوتمر وخرج السلطان الملك المنصور قلاوون من الديار المصريه بعساكره واجتمعت اليه نواب الشام وسايرعساكر الاسلام في سنة الاشقر والتقى الجمعان بظاهر حمص الضحوه الكبري من يوم الخميس رابع عشر رجب وكانت

التتر ثمانين الف فارس غير الاتباع فنصر الله المسلمين وقتلوا واسروا ملاحمي وغنموا ووصل الخبر
الى ابغا وهو بحلب فرحل عنها منهزمًا ومات اخوه منكوتمر منهزمًا بحزرو بن عمر ٥
واتهم ابغا علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني صاحب الديوان ببغداد بمواطاة المسلمين فاخذ
امواله وقتله وكان العطا ومن شعره في تركية ٥

٥ ابا ديه الاعراب عني فانني ٥ بباديه الاتراك نيطت علايقي ٥

٥ واهلك يا ذل العيون فانني ٥ جنيت بهذا الناظر المتحايق ٥

وعاد المنصور الى مصر منصورًا وفي سنة احدى وثمانين وستمايه مات ابغا بن هلاكو وارسل
الشيخ قطب الدين محمود الشيرازي وكان اذ ذاك قاصدًا بسيواس الى الملك المنصور قلاوون ومضمون
رسالته انه مسلم ويطلب الصلح مع المسلمين ولم ينتظم ذلك وعزل السلطان نايب حلب والتقر
فيها قراسنقر وفيها توفي القاضي العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان البرمكي ومولده
على ما ذكره هو في تاريخه يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر ربيع الاخر سنه ثمان وستمايه
بمدينة اربل بمدرسه سلطانها مظفر الدين وفي سنة ثلثين وثمانين وستمايه خرج ارغون بن ابغا
على عمه احمد سلطان لكونه اسلم وامر التتر بالاسلام فانكسر واسره احمد ثم اتفقت التتر واخرجوا
ارغون من الاعتقال وركبوا على احمد سلطان وقتلوه وملكوا ارغون فقرر والده قازان وخربندا
بخراسان وفيها احمد قراسنقر الكحتا مكاتبه حماها واستقرت خصًا للمسلمين وفيها في رجب
نهة السلطان المنصور الى دمشق وجاءها في شعبان سيل عظيم وخرب عايرة وا واقتلع
اشجارًا عزيزه واخذ من الجمال والخيل والخيام ما لا يحصى ورجع السلطان الى مصر وفي سنه
ثلث وثمانين وستمايه عاد السلطان الى دمشق وجا اليه الملك المنصور صاحب حماه ثم عاد
كل منهما الى بلده ومات صاحب حماه السلطان الملك المنصور محمد بن الملك المظفر محمود
بن المنصور عمر بن شاهنشاه بن ايوب في شوال وعمره احدى وخمسون سنة وسنه اشهر واربعه
عشر يومًا ومدة سلطنته احدى واربعون سنه وخمسه اشهر واربعه ايام وكان ملكًا حليمًا
كريمًا وكان الظاهر بيبرس الجاه فرفع الحمويون عنه قصص على المنصور بالشكوى فجمع الظاهر
العساكر اليه وخاف الحمويون من ذلك فاحضر المنصور نارًا واحرق القصص ولم يعلم هو ولا
احد ما فيها بحيث لا يتغير خاطر على احد منهم و استقر بعده ولده الملك المظفر ٥

محمود وجاه التشريف من سلطان مصر وفي سنة أربع وثمانين وستمائة قدم السلطان الملك المنصور قلاوون الى دمشق وحاصر المرقب وأخذه قال السلطان عماد الدين المؤيد اسمعيل في تاريخه كنت حاضره وعمري نحو ثنتي عشره سنه وعاد السلطان الى بحيره حمص وورد عليه الخبر بولاده ولده السلطان الملك الناصر وعاد الى مصر مسرورا وفرحا وفي سنة خمس وثمانين وستمائة ارسل قلاوون عسكرا حاصروا الكرك واخذها بالامان من حصر وسلاسل اولاد الظاهر بيبرس ثم خرج اليها فقرر امورها وعاد الى مصر وفي سنه ثمان وثمانين وستمائة توجه المنصور قلاوون بالعساكر الى طرابلس وحاصرها وفتحها بالسيف وغنم المسلمون ما لا يحصى ثم هدمها الى الارض وكان لها مع الفرنج نحو مائه وخمس وثمانين سنة وفي سنة تسع وثمانين وستمائة مات السلطان الملك المنصور قلاوون فكانت مده ملكه نحو احدى عشر سنة واربعه اشهر واستقر في السلطنة ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل وفي سنه تسعين وستمائة توجه الاشرف خليل الى عكا بالعساكر المصريه والشاميه وحاصرها بعده مناجنيق وفتحها بالسيف وغنم المسلمون غنيمة عظيمه وهدمت الى الارض ورعبت الفرنج من ذلك فاخلوا صيدا وبيروت وعثليث وانطرسوس وصور وخربت جميعها وخلت سواحل الشام من الفرنج وبها كمل فر استقر عماد قلعه حلب وكان لها ثلث وثلثون سنة خرابا منذ خربها هلاكو وفي سنه احدى وتسعين وستمائة سار الملك الاشرف بالعساكر الاسلاميه الى قلعه الروم وحاصرها وفتحها بالسيف وقتلهم بالامان على ارواحهم مع امر هم واخذ اموالهم ولما عاد السلطان عزل فر استقر عز حلب واخذه معه وولي مكانه بلبان الطباخي وعزل علم الدين سنجر الشجاعي عن دمشق وكان ولاه في حصار عكا دمشق عوضا عن حسام الدين لاجين وولي عز الدين ايبك الحموي وفي سنة ثنتين وتسعين وستمائه توجه السلطان الاشرف من مصر الى الشام ونزل قريبا من حمص فجاه مهنى بن عيسى واخواه محمد وفضل وولده موسى فقبض على الجميع وارسلهم الى قلعه الجبل ثم عاد الى مصر وفي سنة ثلث وتسعين وستمائه قتل الملك الاشرف خليل بن قلاوون كان توجه الصو ونزوجه فركب عليه مماليك ابيه بيدار ولاجين الذي كان نائبا بالشام وقر استقر

الذي

الذي كان نايب حلب وكان اذ ذاك راكبا يسير في قليل من خواصه فضربه بيدار ثم لاجين
حتى فارق خيله وأتى تروجه الى القاهره ودفنه بتربته واجتمعت مماليك السلطان وتبعوا
بيدرا فقتلوه ورفعوا راسه على رمح واما لاجين وقراسنقر فاختفيا واتفقت الامرا
على سلطنه الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون واستقر امير دين الدين المنصوري
نايبا به السلطنه وعلم الدين سنجر الشجاعي وزيرا وجلس على سرير الملك في العشر الاوسط
من المحرم ثم ظفروا بمن كان قتل الملك الاشرف من الامرا فاسكوا وقطعت ايديهم وارجلهم
ثم صلبوا وحصلت الشفاعه في لاجين وقراسنقر فطهروا وأمروا وفي سنة اربع وتسعين
وستمايه جلس كتبغا في دست السلطنه وتلقب الملك العادل وضربت السكه واقيمت
الخطبه باسمه في مصر والشام وجعل الملك الناصر محمد بن قلاوون في قاعه محجورا وافرج
عن اولاد علي بن مهنى وقصر النيل عن الوفا واعقب ذلك غلاء عظيما ووبأ وفي سنة
خمس وتسعين وستمايه قدمت العويراته الى بلاد الاسلام هاربين من قازان بن ارغون بن
ابغا بن هلاكو لما استولى على ملك التتر وقتل عمه بيدو بن طرغيه بن هلاكو وكان
لهؤلاء الف انسان فانضم السلطان كتبغا بالساحل واحسن اليهم كيف جا واسلمين
واعطاهم الاقطاعات وفيها توجه السلطان كتبغا الى الشام وعزل نايب دمشق ايبك
الحموي وولى مملوكه غرلو نيابه دمشق ثم توجه الى القاهره في مستهل سنة ثمان
وتسعين وستمايه فلما كان بمخيمه في العوجا ركب عليه لاجين وكان كتبغا قد استقر
به في نيابه السلطنه بعد ان شفع فيه حين كان مختفيا وركب معه قراسنقر ايضا
وبعدهما من الامرا فهرب كتبغا الى دمشق وخلع نفسه من السلطنه وارسل يطلب الامان
من لاجين فامنه واعطاه مرخد وبويع لاجين بالسلطنه وتلقب الملك المنصور
وتوجه بالعساكر الى مصر فلما وصل ارسل سيف الدين قبجق نايبا الى دمشق وارسل
الملك الناصر محمد بن قلاوون من القاهره التي كان فيها محتردا عليه الى الكرك وفي سنة
تسع وتسعين وستمايه جهز السلطان لاجين عساكره الى بلاد الادمن وفتحت جميعها
وعاش وفيها في ثامن عشر شوال مولى القاضي العلامه جمال الدين محمد بن سالم بن
واصل قاضي قضاة الشافعيه بحماه ومولده سنه اربع وستمايه وفي سنة ثمان وتسعين وستمايه

وثب على السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين جماعة من مماليك الصبيان اول الليل وهو يلعب الشطرنج فقتلوه فكانت مدة ملكه سنتين وثلثة اشهر واتفقت الامراء على ما اعاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه فاحضروه واستقر في السلطنة وولي نيابة حمص سلار ونيابة دمشق اقوش الافرم وفيها توفي الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور محمد سلطان حماه وعمره احدى واربعون سنة وعشرة اشهر وسبعة ايام ومدة ملكه خمس عشر سنة وشهرًا ويومًا واستقر نايب السلطنة بحماه وفي سنة تسع وتسعين وستماية وصل قازان بجموعه الى حلب وخرب واسر وقتل وسار الى حماه وخرجت العساكر الاسلامية وسلطانهم الملك الناصر محمد بن قلاوون والتقى الجمعان بالقرب من حمص ووقع قتال عظيم وانكسرت المسلمين واستولت التتر على دمشق وتبعوا المنهزمين الى غزه والقدس والكرك وعصت قلعة دمشق وكان نايبها ادجواش المنصوري فقام في حفظها اتم قيام وحرق ما حولها دار النيابة وغيرها وبذلت اهل دمشق لقازان مالا عظيمًا فانهزم ورحل نحو بلاده وتقرر بدمشق تبحق وجرد معه عدة من الجغل وبلغ المصريين مسير قازان عن دمشق فخرج السلطان بهم الى الصالحية وجهز سلار وبيبرس الجاشنكير بالعساكر وعاد الى القاهرة فلما قارب العساكر دمشق هرب تبحق وهرب المغل ووصل سلار وبيبرس الى دمشق وقررا امورها واستقرا بقرا مستقر في نيابة حلب وبالافرم في نيابة دمشق وكتبغا المنصوري الذي كان سلطان مصر في نيابة حماه وعاد الى القاهرة واما الامراء فانهم طمعوا واستعادوا قلاعهم وما جاورها خلا شعلان وفي سنة سبع مايه عادت التتر وقطعوا الفرات وعاثوا في بلاد حلب وجفلت اهل حلب وحماه نحو الشام وخرج عسكر مصر والسلطان ووصلوا الى العوجا فردت التتر الى بلادهم وكفى الله المومنين القتال وتوجه السلطان الى مصر وفيها بسبب مجي التتر استخرج من غالب الاغنياء بمصر والشام ثلث اموالهم لاستخدام المقاتلة وفيها الزمت اهل الذمة النصارى واليهود والسمرة بلبس الازرق والاصفر والاحمر وفي سنة احدى وسبع مايه توفي الخليفة بمصر ابو العباس احمد الحاكم بامر الله وهذا كان قدم الى مصر فولاه الظاهر بيبرس مجلسًا عامًا في سنة ستين وستماية وانتسب من نسل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم من ولد المستنجد بن المستظهر وجلسه في برج سور الاهرام

الاحسان اليه واشركه في الخطبه مع اسمه واستقر مكانه ولد ابو الربيع سليمان المستكفي
بالله وفي سنه ثلثين وسبع مايه جاء التتر نحوهم الى الاسلام والمسلمين صحبه قطلوشاه
نايب قازان وانحازت العساكر الاسلاميه الشاميه الى دمشق وتوجهت العساكر المصريه نحو الشام
واجتمعوا بمرج الصفر وتجاوزت التتر دمشق ونزلوا شقحب وتراي الجمعان وتلك الساعه وصل
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديد من العصر يوم السبت ثاني رمضان
الى ان دخل الليل واستشهد جماعه من المسلمين وانكسرت التتر وقتل منهم خلق كثير واحاط
المسلمون بالتتر فلما اصبحوا وراوا كثره المسلمين ولوا على ادبارهم وتبعهم المسلمون قتلا واسرا واغرق
من الفرات غالب من هرب منهم ونصر الله المؤمنين نصرا مؤيدا وفي الحجه منها توفي زين الدين
العادل نايب السلطنه بحماه واستقر مكانه فتجق وفيها توفي قاضي القضاه تقي الدين محمد بن دقيق
العيد قاضي قضاه الشافعيه بالديار المصريه واستقر مكانه قاضي القضاه بدر الدين الحموي
المعروف بابن جماعه وفيها كانت زلزله عظيمه بمصر والشام هلك فيها خلق كثير من الناس
وخرب من اسوار حمص ستة واربعون برجا وبعض اسوار حماه وفي سنة ثلث وسبع مايه
توفي قازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو ابن طولو بن جنكزخان بالري فكانت مده ملكه ثمان
سنين وعشره اشهر واستقر مكانه اخوه خربندا وتلقب بالسلطان وفيها وقع
غلا الخيل موت حتى كادت تعدم بالجمله وفي سنة اربع وسبع مايه طلب الشيخ تقي الدين بن تيميه
الى مصر وعقد له مجلس واودع السجن وفي سنه ثمان وسبع مايه اظهر السلطان الملك
الناصر قصد الحجاز وتوجه فلما وصل الى الكرك اقام بها وجهز نايب الكرك جمال الدين اقوش
الى الديار المصريه يعلم الناس ان السلطان كره الاقامه بمصر لتغلب بيبرس وسلار عليه
فاتفقوا على سلطنه بيبرس وركب بالسلطنه وتلقب الملك المظفر وحلفت له نواب
الشام جميعهم واستقروا بالسلطان الملك الناصر نايبه الكرك وفي سنة تسع وسبع مايه
خرجت من مصر جماعه من الامرا على جميه الى الكرك وجات كتب من بلاد الشام وخرج السلطان
الملك الناصر من الكرك ثم بلغه تغير الاقرم نايب الشام عليه فرجع ثم كثر طلب الناس له
فلما وصل الى الشام هرب الاقرم ثم طلب الامان وحضر وحضرت نواب الشام طلب

وحماه وغيرها وسار السلطان بعساكره لحوص فلما وصل غزه جاءته امراء اوده فارين طايعين وارسل بيبرس يطلب الامان وهرب الى جهة الصعيد وخرج سلار الى ملاقاة السلطان ودخل السلطان قلعه الجبل وكانت هذه سلطنته الثالثه فى يوم الجمعه ثالث شوال واحضر بيبرس بين يدى السلطان فاعفى عنه وكان اخر العهد به واستقر فى نيابه السلطنه بمصر بكتمر الجوكندار واستقر فى نيابه الشام واستقر مكانه بحلب قجمق الذى كان بحماه واستقر مكانه بحماه اسندمر وفى سنة عشرين وسبع مايه استقر الملك المويد عماد الدين اسمعيل صاحب التاريخ فى نيابه السلطنه بحماه وانتقل اسندمر الكرجى الى نيابه حلب واستقر قبجق وتوفى بظاهر حلب ودفن بحماه وفرح اهل حماه بل ساير الناس وانشد الشيخ زين الدين عمر بن الوردى

وفاز المويد فى توميه ... بما كان يرجوه من أمسه
وكم قد شكى الحيف من دقره ... فانصفه الدهر من نفسه

واستقر نايبا بحماه مده عشر سنين فى كل سنه يتوجه الى الملك الناصر بهدايا عظيمه من الجواهر وغيرها ويبالغ السلطان فى اكرامه وفيها قدم صدر الدين بن الوكيل الى حلب حين عزل عن وظيفه بدمشق واكرمه اسندمر ورتب له معلوما بجامع حلب وفى سنة احدى عشر وسبع مايه استقر الامير ارغون الدوادار نايب الملك بالديار المصريه وباشر مباشره حسنه واستمرت عشر سنين وعظمت دوله الملك الناصر وطالت مده نوابه بالممالك تنكز بالشام والطنبغا بحلب وليها بعد سودى وفى سنه اربع عشر وسبع مايه وفى سنة تسع عشر وسبع مايه حج الملك الناصر ومعه الملك المويد نايب حماه فلما عادوا الى القاهره ولاه سلطنه حماه على قاعده ابايه يخطب له بحماه ولا يرد عليه توقيع ولا منشور من القاهره واركبه بشعار السلطنه والغاشيه والشبابه بمصر ومشى فى خدمته ارغون نايب الملك وامر القاهره فى يوم مشهود وتوجه الى حماه من يومه نهار الخميس سابع عشرى المحرم سنة عشرين وسبع مايه ولقبه الملك الصالح ورسم لتنكز وساير نواب الشام ان يكتبوا له بقبيل الارض ثم لقب الملك المويد وفى سنة سبع وعشرين وسبع مايه توجه الامير ارغون النايب الى الحجاز وتغير عليه السلطان فى غيبته فلما حضر ارسله نايبا الى حلب وطلب الطنبغا الى

واجتمعت التلثه بدمشق تنكز وارغون والطنبغا وفي سنة سبع وعشرين وسبع مايه
توفي قاضي القضاه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامام علاء الدين بن عبد الواحد بن عبد الكريم
الزملكاني كانت انتهت اليه رياسه مذهب الشافعيه وولي قضاء حلب سنه اربع وعشرين
وسبع مايه توفي بنابلس ودفن بالقاهره وفي سنة احدى وثلاثين وسبع مايه نهار الاربعا تاسع
صفر وصل نهر الساجور الي حلب فزيد به نهر قويق بساقيه بناها الامير ارغون الدوادار
وكان يوم وصوله يوما مشهودا خرج لتلقيه ملك الامرا وساير الناس مشاه مكبرين
مهللين ومنع اهل الذمه من الخروج معهم وكذا المطربين وكان قبله الامير سودي
نايب حلب قصد سوقه وشرع فيه فقيل له من ساقه يموت في عامه فتاخر عنه وقيل
مثل ذلك لارغون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه فقدر الله تعالي انه مرض قبل
اربعين يوما ومات رحمه الله تعالي وانشد القاضي الفاضل شرف الدين الحسين بن رزيان
رحمه الله تعالي

لما اتي نهر الساجور قلت له ۞ كم ذا التاخر من حين الي حين ۞
فقال اخرني ربي ليجعلني ۞ من بعض معروف سيف الدين ارغون ۞

وانشد القاضي الفاضل بدر الدين الحسن بن حبيب رحمه الله تعالي

قد افصحت الشهبا تثني ۞ علي ارغون في صبح ودجور ۞
من نهر الساجور اجري لها ۞ للناس بحرا غير مسجور ۞

ودفن في تربته التي انشاها بسوق الخيل بين باب القوس وكان عمره نحو الخمسين
اشتراه الملك المنصور قلاوون صغير الدوله الملك الناصر محمد ورباه معه وكان معه
بالكرك ثم ولاه نيابه الملك بمصر بعد بيبرس الدوادار ست عشره سنه كما تقدم ثم نقله
الي نيابه حلب ثم طلب لحضور فحضر واجتمع بالسلطان وتباكيا ثم عاد الي حلب
ومات بها وكان فقيها حنفيا ورعا اذن له بالافتا علي مذهبه سمع جميع صحيح البخاري
علي الشيخ ابي العباس احمد بن الشحنه الحجار ووزيره بنت عمر بن اسعد بن المنجي بمصر سنة
خمسه عشره وسبع مايه بقراه الشيخ ابي حيان واستمر ثمان سنين وفي سنة
ثنتين وثلثين وسبع مايه توفي الملك المؤيد اسمعيل بن الملك الافضل علي بن السلطان
الملك المظفر تقي الدين محمود بن السلطان الملك المنصور محمد بن السلطان الملك المظفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي كان من اعيان الامرا قائما بامر السلطنه في مهماتها
حضر فتح المرقب في خدمه الملك المنصور قلاوون سنه اربع وثمانين وستمايه وفتح قلعه الروم
في خدمه الملك الاشرف خليل بن قلاوون وفتح طرابلس وفتح عكا ثم صار نايبا بحماه ثم سلطانا بها
حكيناه وكان عالما اديبا له اليد الطولي في الرياضه والهندسه والهيئه اخذ ذلك عن الشيخ
امين الدين الابهري وامتدحه الشعرا من البلاد ووفدوا عليه واجري عليهم الجوايز منهم
الشيخ صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا ومن سعده

سوابقنا والنقع والسمر والصبا ۞ واحسابنا والحلم والباس والبر ۞
هبوب الصبا والبرق والليل والقضا ۞ وشمس الضحى والطود والنار والحر ۞

ومنه ۞ وظبي بقفر فوق طرف مطوق ۞ لقوس زمي في النقع وحشا بأسهم ۞
كبدر بافق فوق برق بكفه ۞ هلال دمي في الليل جنا بانجم ۞

وللشيخ جمال الدين ابي بكر بن محمد بن محمد بن نباته المصري كتب مفرده في مدائحه منها
منتخب الهديه في المدائح الموبديه لم تنظم بعده في طبقته وللسلطان عماد الدين رحمه الله تعالى
مولفات في انواع العلوم واشعار رايقه فمن مولفاته نظم الحاوي الصغير وشرحها قاضي
القضاه شرف الدين ابو القاسم هبه الله بن البارزي ومنها كتاب نوادر العلم في مجلدين
ومنها كتاب النفاس في مجلدين وكتاب التاريخ المسمى بالمختصر في اخبار البشر وكتاب
تقويم البلدان وكتاب المواشي ومن اشعاره ۞

اقرا على طيب الحياه ۞ سلام صب ذاب حزنا ۞
واعلم بانك احمدٌ ۞ بخل الزمان بهم وضنا ۞
لو كان يشرى قربهم ۞ بالمال والارواح جدنا ۞
متجرعا كاس الفراق ۞ يبيت للاشجان رهنا ۞
صب مضى وجدا ولم ۞ يقضي له ما قد مضى ۞

ومنه ۞ اكرم به طرفا تفوت به القضا ۞ ان رمته في مطلب او مهرب ۞
مثل الغزاله ما بدت في مشرق ۞ الا بدت انوارها في المغرب ۞

ومنه ۞ كم من دم حللت وما ندمت ۞ بفعل ما تشتهي فلا عدمت ۞

لو أمكن الشمس عند رؤيتها ... لثم بواطن أقدامها لثمت

كانت وفاته رحمه الله تعالى بحماه ودفن بتربته بها واستقر بعده في سلطنة
حماه ولده الملك الافضل محمد وفيه يقول الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري
رحمه الله تعالى

اهلا بمقدمك السعيد وحبذا ... عيش على رغم الاعادي مقبل

طلع الهلال لمن رجاك للورى ... تيها فكلت انت الافضل

وفي سنة ثلث وثلثين وسبع مايه ورد لولو العندي شاد الدواوين بالقاهره
لصادره اهل حلب وفتك في الناس حتى انشد فيه بن الوردي

قلبي لعمر الله معلوك ... بما جرى للناس مع لولو

يارب قد شردنا الكرى ... سيف على العالم مسلول

وما لهذا السيف من مغمد ... سواك يا من لطفه السول

وفي سنة ست وثلثين وسبع مايه عمر تنكز نايب الشام قلعة جعبر بامر الملك الناصر وفيها
حاصر الطنبغا نايب حلب قلعة البيره وخربها وفي سنة سبع وثلثين وسبع مايه توجه
الطنبغا ومعه عساكر مصر والشام وحاصروا الناس واخذوها بالامان وتسلموا القلاع
التي شرقي نهر جيحان وفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه توفي قاضي القضاه شرف الدين
ابو القسم هبة الله بن عبد الرحيم بن ابو هيم بن المسلم البارزي الحموي الشافعي وكان
عالما كبيرا رحلت اليه الناس واخذوا عنه العلم وفي سنة تسع وثلاثين وسبع مايه
ولي نيابة حلب الامير سيف الدين طوغاي عوضا عن الطنبغا وفي سنه اربعين وسبع ماية
ولي الامير تنكز الناصري نايب دمشق وكان عفيفا صادقا انشا بدمشق جامعه المعروف
بالجوامع المعروف وطالت مدته نحو ثلثين سنه وانشد في ذلك القاضي صلاح الدين
خليل بن ايبك الصفدي

الا هل لليالي تقضت على الحي ... تعود بوصل للسرور منجز

ليال اذا رام المبالغ وصفها ... يشبهها حسنا بايام تنكز

وفي سنة احدى واربعين وسبع مايه توفي الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عهده
نحو ثمان وخمسين سنة ومدة سلطنته نحو ثلث واربعين سنة قال القاضي بدر الدين
بن حبيب في تاريخه عنه جلس على سرير الملك ثلث مرات وظفر بما لا يعدل التهاني والمسرات

واستقر في السلطنه ولده الملك المنصور ابوبكر بعهد من ابيه اليه واستقر في نيابة حلب
الامير طسمر عوضا عن طرغاي وفي سنة ثنتين واربعين وسبع مايه توفي الملك المنصور
ابوبكر بن محمد بن قلاوون واستقر اخوه الملك الاشرف كجك في اول شهر ربيع الاول وخلع
في رمضان وكان عمره ثمان سنين واستقر في السلطنه اخوه الملك الناصر احمد وفيها
توفي الامير الطنبغا الصالحي مفوضا عليه بالاسكندريه وكان ملكا جليلا خيرا دينا
له غزوات عديده في دسيس ولي نيابه دمشق وولي حلب مرتين نحو عشرين سنه وعمر
بظاهرها جامعه المعروف وعده قساطل سبلانات وفيها توفي الامير موسى بن مهنا بن
عيسى بن مهنا حاكم العرب بتدمر وفيها توفي الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
بن يوسف المزي وهو القايل ❊ ان عاد يوما رجل مسلم ❊ اخاله في الله او زاره ❊
❊ فهو جدير عند اهل النهي ❊ بان يحط الله اوزاره ❊

وفي بدمشق وعمره ناهز التسعين وفي سنة ثلث واربعين وسبع مايه توجه السلطان احمد الى الكرك
وعصى بها واستقر في السلطنه بعد اخوه الملك الصالح اسمعيل واستقر الامير طقزدمر الحموي
في نيابه حلب عوضا عن ايدغمش ونقل ايدغمش الى نيابه دمشق وبعد خمسه اشهر توفي بدمشق
ونقل طقزدمر الى نيابه دمشق واستقر عوضه بحلب علاء الدين الطنبغا المارديني وتوفي
الامير طشتمر الناصري وفي سنه اربع واربعين وسبع مايه كانت الزلزله العظيمه بمصر والشام
وخرجت الناس الى الصحاري وتواترت بعدها زلازل مده واشتد
❊ زلزلت الارض بنازلزالها ❊ وقال كل من عليها مالها ❊
❊ فتلك اذ قوموا الى الصحرا بها ❊ قد اخرجت ارضكم اثقالها ❊

وفيها توفي الطنبغا الماردني واستقر مكانه بلبغا اليحياوي وبعد سنتين نقل الى نيابه دمشق
واستقر مكانه ارقطاي وفي سنة ست واربعين وسبع مايه توفي السلطان الملك الصالح
اسمعيل قيل انه لما حضر اخوه السلطان احمد بالكرك واحضر راسه الى الصالح اسمعيل
ارتجف ومرض ومات واستقر في السلطنه اخوه الملك الكامل شعبان وفيه يقول
الشيخ بن بنانه رحمه الله تعالى ❊ جبين سلطاننا المرجى ❊ مبارك الطالع البديع ❊
❊ يا بهجه البدر ادبتدرك ❊ هلال شعبان في ربيع ❊

وفيها توفي الامير طقزدمر الحموي نيابه دمشق باشر نيابه مصر ودمشق وحلب وحماه رحمه الله تعالى
وفي سنه تسع وأربعين وستمايه قتل الملك الكامل شعبان وولي السلطنه اخوه
الملك المظفر حاجي واستقر في نيابه حلب الامير طقشتمر الاحدي عوضا عن ارقطاي ثم استقر
في نيابه حلب عوضه الامير بيدمر البدري وورد الي حلب وبلادها جراد عظيم وفي سنه
خمسين وأربعين وستمايه توفي السلطان الملك المظفر حاجي قيل قتله بيبغاروس واستقر
في السلطنه اخوه الملك الناصر حسن واستقر في نيابه حلب عوض بيدمر البدري الامير
ارغون شاه ثم نقل الي دمشق واستقر بحلب فخر الدين ايباز الناصري ثم قبض واستقر عوضه
ارقطاي الناصري وفيها توفي الامير بلبغا اليحياوي وكان ملكا جميلا وولي حلب وحماه
ودمشق وبني بها جامعه المعروف وفي سنه تسع وأربعين وستمايه كان الغلا الكبير
بمصر والشام وعالب البلاد الامعة الغمام وانشد فيه ابن الوردي

راي المحل عيانا انها حور ... لكن حاجبها بالجور مقرون
ماذا الذي يصنع الطاعون في بلد ... في كل يوم له بالجور طاعون

وفي سنه خمسين وستمايه ولي الامير سيف الدين ارغون الكاملي نيابه حلب عوضا عن
قطليجا الحموي وكان وليها نحو شهر ومات رحمه الله تعالى وفيها توفي الحاج ارقطاي الناصري
باشر نيابه حمص ثم صفد ثم طرابلس ثم حلب ثم مصر ثم حلب ثم ولي دمشق فتوجه
اليها مات بعين المباركه وحمل الي حلب ودفن في تربه سودي وكان يحب حلب
وانشد فيه قالوا ارقطاي مات قلت فهل ... في الموت بعد الحياه من عجب
ما مات من فرحه بنقلته ... بل مات من حزنه على حلب

وكان عمره سبعين سنه وفيها توفي صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي الشاعر المشهور ببغداد
وفيها توفي ارغون شاه نايب دمشق مقتولا بالمنيبيع وفي سنه اثنين وخمسين وستمايه خلع
السلطان حسن وحبش واستقر في السلطنه اخوه الملك الصالح صالح وفي سنه ثلاث وخمسين وستمايه
سار بيبغاروس نايب حلب ومعه قراجا بن دلغادر الي مصر طالبا الملك لنفسه وانجر معه
عساكر عظيمه منها نايب طرابلس ونايب حماه ونايب صفد فخرج اليه السلطان الملك الصالح
بعساكره فلما بلغه ذلك رجع من قليوبي دمشق الي جهه حلب فمنع عنها وتشتت شمله وتفرقوا

اياذي سبا واستقر نايبا بحلب عوضه الامير ارغون الكاملي وفي سنه خمس وخمسين وستمايه
خلع الملك الصالح واعيد واعيد الملك الناصر حسن الى السلطنه واستقر طاز في نيابه حلب
عوضا عن ارغون الكاملي وفي سنه ثمان وخمسين وستمايه توفي ارغون بن طغجو الكاملي بالقدس
الشريف ودفن بتربته هناك وعمره دون الثلثين سنه انشاه الملك الصالح اسمعيل وزوجه اخته
من امه وكان يسمي ارغون الصغير فلما مات الصالح وولي اخوه الكامل اعطي ارغون تقدمه
الف ونهي ان يسمي ارغون الصغير نسمي الكامل ولي نيابه حلب ثم نقل الي نيابه دمشق عوضا
عن ايتمش وتوجه في حركه بيبغاروس الي ملاقاة العاكر المصريه وعاد مع طاز وشيخوا الي
حلب ورا بيبغاروس فاستمر في حلب نايبا وحصل بيبغاروس وحبسه بالقلعه وكان اخر
العهد به وحصل احمد الساقي نايب حماه وبكلمش نايب طرابلس وقراجا بن دلغادر وعمر
مرستانه المعروف به بحلب داخل باب قنسرين ووقف عليه قريه بنس العظمي من الغربيات
ثم طلب الي مصر اميرا مقدما ثم جهز الي الاسكندريه مقبوضا عليه ثم افرج عنه وتوجه الي القدس
الشريف فكانت وفاته رحمه الله تعالي وفيها توفي الشيخ العلامه قوام الدين امير كاتب
بن امير عمر بن امير غازي الفارابي الاتقاني الحنفي مصنف غايه البيان في شرح الهدايه
ولي تدريس مشهد الامام ابي حنيفه رحمه الله ببغداد وقدم مصر فاكرمه الامير مرغتمش
وبني له المدرسه المرغتميه المشهوره بالديار المصريه وتوفي بمصر وفي سنه تسع وخمسين
وستمايه ولي الامير سيف الدين منجك الناصري نيابه حلب عوضا عن طاز ثم نقل
الي دمشق واستقر عوضه بحلب الامير علي الماردايني وفي سنه ستين وستمايه نقل
الامير علي الي نيابه دمشق واستقر عوضه بحلب الامير بكتمر المونسي ثم استدعي بكتمر
واستقر عوضه بحلب الامير بيدمر الخوارزمي وفي سنه احدي وستين وستمايه
توجه الامير بيدمر الخوارزمي بالعاكر الحلبيه الي غزوه البلاد الشمشاطيه وفتح
وطرسوس ومصيصا وعاد قلاع وعاد مويدا منصورا وفيها ولي الامير شهاب الدين
احمد بن القشتمري نيابه حلب عوضا عن بيدمر الخوارزمي وفي سنه ثلثه وستين وستمايه
توفي السلطان الملك الناصر حسن قتله مملوكه الامير بيلبغا الخاصكي واستقر في السلطنه
ابن اخيه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي واستقر في نيابه حلب قطلبغا الاحمدي

عوضًا عن بن القشيري وفي سنة ثلث وستين وسبع مايه توفي خليفه مصر الامام المعضد بالله
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بالله الى الربع سليمان واستقر مكانه ولده المتوكل على الله ابو عبد الله
محمد وفيها استقر الامير سيف الدين منكلبغا الشهابي في نيابة حلب عوضًا عن قطلبغا الاحمدي
واستمر سنه كامله وفيها توفي الامير طازبد مشق بعد ان كان امسك حين عصي بحلب وخرج
منها في حميه واكحل ثم اطلق وفي سنه اربع وستين وسبع مايه خلع السلطان الملك المنصور
محمد بن المظفر واستقر عوضه في السلطنه بن عمه الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون وكانت ولايته في شهر شعبان لم يكن ابوه ولي السلطنه وكان لقبه الملك
الملك الامجد حسين وعاد الى نيابه حلب قطلوبغا الاحمدي ونقل منكلبغا الى دمشق
نايبًا وبعد ثلثه اشهر مات قطلوبغا الاحمدي بحلب واستقر عوضه الامير سيف الدين
اشقتمر الماردني في اوايل سنه خمس وستين وسبع مايه وفيها اعني سنه اربع وستين توفي القاضي
الفاضل صلاح الدين ابو الصفا خليل بن الامير عز الدين ايبك بن عبد الله الالبكي الصفدي
الفاضل المشهور جامع اسباب المنظوم والمنثور باشر كتابه السر بمصر ودمشق وحلب
ومن شعره ❊ بسهم لحاظه رماني ❊ وذبت من هجره وبينه
❊ ان مت ماتي سواه حتم ❊ فانه قاتلي بعينه
وفي سنة ست وستين وسبع مايه ولي الامير جرجي نيابه حلب عوضا عن اسقتمر
وفي سنة ثمان وستين وسبع مايه عاد الامير منكلي بغا الشهابي الى نيابه حلب عوضًا عن
جرجي الناصري وانشا جامعه المعروف به بحلب داخل باب قنسرين وفيها توفي الشيخ
جمال الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباته المصري الفارقي بالقاهره ومن شعره ❊
يا غايبين تعللنا لغيبتهم ❊ بطيب لهو ولا والله تريطب
ذكرت والكاس في كفي انامكم ❊ فالكاس في راحه والقلب في تعب
والنشدني بعض اصحابي بدمشق له ❊ لما تبدى في حنين ❊ تحاربا قلبي وعين
❊ فاعجب لطاعن غزوة ❊ جات ببدر في حنين
فانكرت عليه الجمع بين الضمير والظاهر وانشدت بدلها في المعنى والقافيه
❊ وبدر في حنين جا سطوا ❊ بسيف اللحظ والقد الرديني ❊

فاني شكر القتلي وبدر ❊ اتانا وهو يخطر في حنيني ❊ وفي سنة تسع وستين وستمائة زاد نهر حلب بزيادة عظيمة لم يبلغ قبلها مثلها واصبحت منه بيوت لا اثر لها وقلع كثيرا من الاشجار وانشد فيه المولى القاضي بدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب ❊ لما طمى نهر قوين ولم ❊ يات بفيض بل بسيل عزم ❊ وقد يحيى
❊ قالت له الاشجار من حوله ❊ مهلا لقد زدت علينا كثير ❊

وفيها نقل منكلي بغا الشمسي الى مصر اتابكا لجيوش بها واستقر عوضه في نيابة حلب الامير طنبغا الطويل ونقل الامير علي الى نيابة مصر واستقر عوضه بدمشق الامير منجك وفي سنة سبعين وستمائة توفي طنبغا الطويل نايب حلب بسم دسه اليه المظفر بن بلغم انه يقصد الحمام واستقر في نيابة حلب اسنبغا الابوبكري ثم طلب الى مصر واستقر عوضه بحلب قشتمر المنصوري وفي اخر السنة خرج الى العربان نقتل هرودس وجماعة من العسكر واعيد الى نيابة حلب الامير سيف الدين اشقتمر في سنة احدى وسبعين وستمائة وفي سنة ثنتين وسبعين وستمائة ظهر في السما نور عظيم اتضحت به الطرقات وقارب ضوء النهار الى الثلث الاخر من الليل وفيها توفي الامير علي المارديني نايبا بمصر وتوفي الامير جرجي نايبا بالشام وفي سنة ثلث وسبعين وستمائة رسم السلطان الملك الاشرف شعبان ان تكون للاشراف علامة خضرا في رؤسهم تعظيما لهم واحتراما وانشدت ايه تشرفت الاشراف من سلطاننا ❊ بشهرة خضرا من القضان ❊
❊ عزا وايدا بما قد البست ❊ اسلافهم في عالي الجنات

وانشد الشيخ ابو عبد الله العربي محمد بن جابر الهواري الاندلسي نزيل حلب شيخ الفضل والادب في ذلك ❊ جعلوا لابنا الرسول علامة ❊ ان العلامة شان من لم يشهر ❊
❊ نور النبوة في كريم وجوههم ❊ تغني الشريف عن الطراز الاخضر ❊

وفيها ولي عز الدين ايدمر الدوادار نيابة حلب عوضا عن اشقتمر ونقل الى كفالة بطرابلس ثانيا وفي سنة اربع وسبعين وستمائة اعيد اشقتمر الى نيابة حلب وفي سنة خمس وسبعين وستمائة ولي الامير بيدمر الخوارزمي نيابة حلب عوضا عن اشقتمر بعد اربعة اشهر نقل بيدمر الى نيابة دمشق واعيد اشقتمر الى نيابة حلب وفي سنة ست وسبعين وستمائة توجه نايب حلب الامير سيف الدين اشقتمر بالعساكر الحلبية بامر السلطان الملك الا

لاخذ سيس وفتحها بعد حصار شهرين وعاد سالما غانما ومعه صاحب سيس تكفور الارمني
وجهزه الى مصر واستقر افتغا الدوادار نايبا بها ثم بعد قليل جعلت سيس مملكه براسها
للفتوحات لجاهاينه واضيف اليها طرسوس وادنه واياس وغيرها واستقر في كفالتها
الامير موسى بن شهري واستقر بها حجاب وكاتب سر وارباب دوله على عاده الممالك
واقطعت جهاتها بمناشير وتوفي بها رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان اويس بن الشيخ
حسين بن حسن بن اقبغا بن الملكان بن سلطان العراقين كانت مدته تسع عشر سنه اخذها
عن ابيه وابوه عن ابو سعيد وابو سعيد عن خربندا المقدم ذكره وفيها توفي شيخي
السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري المعروف وكان سيبويه
زمانه بل زمخشريه اخذ عنه علم الاصلين والعربيه والمنطق وفي سنه سبع
وتسعين وسبع مايه توفي الامير محمد نايبا مصر ولي نايبه صفد وطرابلس وحلب
ودمشق ومصر وله اثار كثيره من العمايو منها الصهريج بالقرب من قلعه الجبل والخانات
في الطرق المخوفه وفي سنه ثمان وتسعين وسبع مايه كنت نزيل القاهره مقيما بالخرغتمشيه
وطلبني السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين وولاني قضا حلب عوضا عن القاضي جمال الدين
ابرهيم بن العديم وسببه ان فقهاء حلب شكوا من جهل ابن العديم وطلبوا قاضيا من
اهل العلم وطلب السلطان من يصلح فاشار شيخنا الاسلام الشيخ سراج الدين عمر بن
البلقيني والشيخ اكمل الدين محمد الحنفي بولايتي فكانت وبالله التوفيق وفي سنه
تسع وتسعين وسبع مايه توجه السلطان الملك الاشرف الى الحجاز الشريف فركب
عليه بعض امرايه بباطنه طشتمر الدوادار فهرب نحو القاهره فلما وصل وجد
الامير قرطاي وابنبك قد ادعيا موته واقاما ولده عليا سلطانا ولقب
الملك المنصور فنزل بقبه النصر وعلم به قرطاي وابنبك فارسلا اليه فوجداه
قد هرب هو وبلبغا الناصري وامسك بقيه من كان معه وقتلوا وهم صرغتمش وارغون
شاه وبلبغا الساقي وارغون الاقرم وبعد يومين امسك السلطان الملك
الاشرف شعبان وخوفق وقتل رحمه الله تعالى واستمر ولده الملك المنصور على سلطنته
وكان طشتمر قد تاخر فلما وصل اليه قرطاي انك قد استقر بت في نيابه دمشق

فراى العجز وتوجه الى نيابه دمشق ثم ان اينبك غدر بقرطاي واسكه واستقل بالحكم
فبلغ ذلك طشتمر فشق عليه وكاتب الامير اشقمر نايب حلب وبقيه نواب الشام فوافقوه
على الخروج الى اينبك وركب اليه اشقمر ومعه نغير والعساكر الحلبيه واجتمع الكل
بدمشق قاصدين الديار المصريه وخرج اينبك بالسلطان والعساكر المصريه ففى اول
منزله ركب عليه الامير برقوق والامير بركه فهرب بخوانقاهه ورجع السلطان
والامرا وكتب الامير برقوق وبركه الى طشتمر انك تحضر اميرا كبيرا الى القاهره فاجاب
الى ذلك وتفرقت العساكر من دمشق وتوجه طشتمر واستقر اميرا كبيرا بالقاهره
ولما كان يوم الاضحى من سنه تسع وسبعين وسبع مايه ركبوا على طشتمر واسكوه
واستقر الامير برقوق وبركه كما كان بالديار المصريه والامير كمشبغا الحموي بدمشق
والامير اشقمر بحلب وفي سنه ثمانين وسبع مايه استقر في نيابه حلب الامير منكلي بغا
البلدي عوضا عن اشقمر ثم اسكه واستقر عوضه تمربيه وتوجه الى التركمان
وانكسر عسكر حلب كسره لم يسبق مثلها من التركمان ومنها عظم شان التركمان وتمتعوا
من العداد وفي سنه احدى وثمانين وسبع مايه عاد الامير اشقمر الى نيابه حلب ورفع
المكس عن اهل عزاز وفي سنه ثنتين وثمانين وسبع مايه استقر الامير اشقمر في نيابه دمشق
وعاد الامير منكلي بغا البلدي الى نيابه حلب وتوفي بها واستقر عوضه الامير اينال اليوسفي
في نيابه حلب وفي سنه ثلث وثمانين وسبع مايه توفي السلطان الملك المنصور علي بن شعبان
واستقر عوضه في السلطنه اخوه الملك الصالح حاجي بن شعبان وفتحت مدينه
دوركي في ايامه واستقر بها نايبا الامير صارم الدين ابرهيم بن شهري واستقر الامير
بيدمر في نيابه دمشق عوضا عن اشقمر واستقر الامير يلبغا الناصري في نيابه
حلب عوضا عن اينال وفي سنه اربع وثمانين وسبع مايه يوم الاربعا تاسع عشر رمضان
المعظم خلع السلطان الملك الصالح حاجي بن شعبان واستقر عوضه الامير سيف الدين
برقوق سلطانا ولقب الملك الظاهر ابو سعيد برقوق وفي سنه خمس
وثمانين وسبع مايه امسك بيدمر وحبس ومات في الحبس واستقر مكانه في نيابه
دمشق الامير علا الدين الطنبغا الجوباني وفي سنه ست وثمانين وسبع مايه

ارسل الامير علاء الدين الجوباني الي الناصري يطلب منه ابياتا تنقش علي سنان رمح مثلث فقد
انشد فيه قصائد مشق فانشد فيه الحليون وانشد انا الاسمر الخطار اسمر
الي العلا وفي سنة سبع وثمانين وسبع مايه امسك الناصري وحبس بالاسكندريه واستقر عوضه
بحلب شودون المظفري وساء السيره في اهل حلب وتحيل من ارباب المناصب لهم
لا يرونه بعين العظمه لكونه لقنا بحلب وضيعا وفي سنة ثمان وثمانين وسبع مايه عصي
منطاش بملطيه فاستضعف السلطان سودون عز احضاره فعزله واعاد الناصري الي
نيابه حلب واهين سودون غايه واستقر اميرا بحلب وفي سنة تسع وثمانين وسبع مايه
توجه الناصري بمن معه من العاكر المصريه والشاميه والحلبيه الي جهه منطاش فالتقيا
منطاش الي القاضي برهان الدين صاحب سيواس ووصل الناصري الي سيواس وحاصرها
مده وقارب اخذها فارسل القاضي برهان الدين يطلب الامان وسال الناصري ان يتاخر
عن المدينه قليلا ليخرج اليه ويسلم منطاش فاتفق الناصري مع عاكره علي ان يظهروا
الاجابه لذلك ورحل من جانب النهر الي الجانب الاخر فلم يزل معه من العاكر
بالجانب الاخر القليل وطلبوا اقدام فتمت الحيله علي الناصري وركب عليه برهان الدين
ومنطاش بمن معهما من التتار في نحو عشرين الف فثبت الناصري بمن بقي معه وكانوا دون
الالف ونصر الله الناصري وكسر برهان الدين فهرب هو ومنطاش الي المدينه وقتل
الناصري منهم نحو الف واسر مثلهم وعاد وفي سنة تسعين وسبع مايه امسك الجوباني
من دمشق واستقر عوضه الامير طرنطاي وكان اذ ذاك حاجبا كبيرا بها وفي
سنة احدي وتسعين وسبع مايه قتل سودون المظفري بدار العدل في ثامن صفر
واظهر الناصري بعد ذلك الخروج علي السلطان وارسل وراء منطاش فاحضره وتوجه
بمن معه من العاكر نحو مصر والتجم اليه غالب العاكر الشاميه واخذ دمشق وقلعتها
وتمروح الامر علي الملك الظاهر برقوق فجهز لخليفه في طلب الامان وفرق مماليكه
واختفي قبل وصول الامان فدخل الناصري الي مصر وتسلمها وامسك السلطان بعد
تسعه ايام وجهزه معتقلا عليه الي الكرك واعاد الملك الصالح حاجي الي السلطنه
ثانيه الملك المنصور وقرر في نيابه دمشق الامير يزباك وفي نيابه حلب الامير مكتمر الحمو

وفيها توفي الامير اشقتمر بحلب ودفن بتربته التي انشاها وفي سنة ثنتين وتسعين وسبع مايه ركب منطاش علي الناصري وامسكه مع جماعة من الامرا وارسلهم الي الاسكندريه محبوسين وارسل الي برقوق من امسكه وقتله واستعرضه في نيابه دمشق جنتمر اخو طاز وارسل الي الكرك من يقتل السلطان برقوق وكان الذي ارسله من اهل الكرك وهو يتعرف باعيانهم فقتلوه واطلقوا السلطان برقوق فسار الي دمشق بفرقه يسيره وخرج اليه جنتمر بالعساكر الشاميه فكسرهم ونزل بقبه يلبغا وحاصر دمشق وتوجه اليه نايب حلب كمشبغا بعساكر حلب ناصرا له واجتمع اليه من كان تفرق عنه فخرج اليه منطاش من مصر بالسلطان والعساكر المصريه والخليفه والقضاه وقرب من الشام والتقي الجمعان بشقحب فانتصر كل من الفريقين وانكسر البعض ولم يعلم احد حال احد فولي كمشبغا قهقرا نحو حلب وولي منطاش نحو دمشق ولم يشعر الملك الظاهر برقوق بنفسه الا وهو علي مخيم السلطان الملك المنصور حاجي فنزل واسكه وجلس علي الكرسي وجعل كلاس الخمر من الفيتين بحده جالسا فلا يسعه الا النزول وتقبيل الارض وفي ثاني يوم خرج منطاش والتقي الجمعان وتناوشا قليلا ورجع كل منهما فتوجه السلطان الملك الظاهر برقوق من ليلته الي جهه مصر فوصل اليها ووجد مماليكه قد خرجوا من الحبس وامسكوا اخلفا منطاش ومنطاش مقيم بدمشق فدخل السلطان الي مصر نظيفا فرحا وعاد الي ملكه مويدا منشرحا واطلق الامرا الذين كان حبسهم منطاش من دمشق فتمر الموساوي الي حلب نايبا وانضم اليه جماعه وهم محاصرون كمشبغا في قلعة حلب فجهز السلطان الملك الظاهر عسكرا من مصر وقدمهم الامير يلبغا الناصري وارسل معه الجوباني نايبا بدمشق وقرا دمرداش نايبا بطرابلس وبلغ ذلك منطاش فهرب من دمشق وبلغ ذلك تمر فهرب من حلب واستعر الجوباني في نيابه دمشق وكمشبغا في نيابه حلب وخرج الناصري والجوباني ومن معهما من العساكر من دمشق في اثر منطاش وهو منضم الي نحير عنه وحصلت وقعه علي حمص قتل فيها الجوباني وجماعه من الامرا وعاد الناصري الي دمشق فجاءه تقليد بنيابتها وبلغ ذلك نايب حلب كمشبغا فاخذ في عماره اسوارها فعمرت احسن عماره ولم يكن من عهد هلاكو اعمرت وكنت ولي عماره بالي المقام والقناه وقد منطاش ونمير وعنقا بعساكر عظيمه ونازلوا حلب وحاصروها في شهر رمضان وانتقلوا

خاسيين فتوجه منطاش الي سولي بن دلغادر وقصد اعيتاب وكان بها الامير ناصر الدين
محمد بن عز الدين شهري بن شهري بن عم من اشار بوضع هذا التاريخ المشار اليه في
اول الكتاب وحوصر فاجاد في دفعهم عنها وظهرت فروسيته وشكر على ذلك وطلبه
السلطان بعد ذلك فانعم عليه واكرمه وولاه ملطيه وطلب الامير تمربغا الى مصر
واستقر اميرا كبيرا واستقر عوضه في نيابة حلب الامير قرا دمرداش وفي
سنة ثلث وتسعين وسبع مايه مرة منطاش عزيزي حلب وتوجه الي حماه واخذها
وهرب نايبها احمد بن المهمندار وتوجه منطاش الي بعلبك فخرج اليه الناصري بن دمشق
فخالفه منطاش في الطريق ودخل دمشق في نهار الاحد مستهل رجب منها ونزل بالميدان
والقصر الابلق وفي اليوم الثاني عاد الناصري الي دمشق وبقي منطاش بظاهرها
والناصري داخلها يتنا وشان القتال في كل يوم وبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرق
وقدم السلطان دمشق واستصحب معه الناصري وقدم حلب واقام بها شهورا ثم عاد
وليله عوده قتل بلبغا الناصري وجاعة من الامرا بقلعه حلب واخذ معه قرا دمرداش
وقرر عوضه في نيابة حلب الامير سيف الدين جلبان وقرر في نيابه دمشق الامير سيف الدين
بطا الدوادار وفي سنة اربع وتسعين وسبع مايه وصل السلطان الملك الظاهر برقوق
الي مصر وتوفي بطا نايب دمشق واستقر عوضه الامير تمربغا الحاصكي وباشر قليلا ومات
واستقر عوضه سودون الطرنطاوي وباشر قليلا ومات واستقر عوضه
الامير سيف الدين تنم وفيها كان منطاش قد التجا الي نعير بن حيار فارسل السلطان
وعد نعير باعاده الامره اليه ومناه حتي سلم منطاش وقتل بقلعه حلب واحضر
راسه الي مصر وعلق بباب زويله وارسل السلطان يوبخ نعير ويعيره بانه خان ذمة
العرب ولم يوله الامره وفيها اخذ قرا يوسف بن قرا محمد امير التركمان بالشرف
مدينة تبريز وارسل مفاتيحها الي السلطان الملك الظاهر برقوق فارسل اليه بشريفه
ولبسه واستقر نايبا بها وفي سنة خمس وتسعين وسبع مايه قدم الي مصر السلطان
احمد بن اويس هاربا من تمرلنك وخرج السلطان اليه وتلقاه واكرم الامرا بالمشي في خدمته
واخبر ان تمرلنك اخذ ساير بلاد العجم والعراق وتبريز وانه ارسل قصاده الي

السلطان فكتب السلطان الى نايب الرحبه ان يقتل قصاده عن اخرهم ففعل وبلغ تمرلنك ذلك
فتوجه نحو الشام ووصل الرها واخذها بالسيف سبيًا ونهبًا وعاد وفي سنة ست
وتسعين وسبع مايه خرج السلطان الملك الظاهر برقوق الى جهه حلب بسبب تمرلنك
واستصحب معه السلطان احمد بن اويس ولما وصل الى دمشق خلع عليه وجهزه بشعار
الملك فتوجه الى بغداد واخذها وضرب السكه باسم السلطان برقوق وفي سنه سبع
وتسعين وسبع مايه عاد السلطان الى مصر فحضر اليه رسل ابي يزيد بن عثمان بهدايا وتحف
في طلب تشريف من الخليفه بان يكون سلطان الروم فجهز السلطان له ذلك وحين توجه
السلطان برقوق الى مصر بعد اقامته بحلب اربعين يومًا لما بلغه توجه تمرلنك الى
بلاده اخذ معه الامير جلبان واستقر بالامير طغربردي في نيابة حلب وفي
سنه ثمان وتسعين وسبع مايه توفي القاضي برهان الدين صاحب سيواس وبلغ ذلك
ابا يزيد بن عثمان فحضر اليها واخذها واخذ بلاد قرمان وفي سنة تسع وتسعين
وسبع مايه طلب الامير طغربردي الى مصر واستقر بها اميرًا كبيرًا واستقر عوضه في
نيابه حلب الامير ارغون شاه نقل اليها من طرابلس وكان قبلها نايبًا بصفد واقام
بحلب شهورًا ومات رحمه الله تعالى وفي سنة ثمان مايه توفي السلطان الملك الظاهر
ابو سعيد برقوق بضعف حصل له ودفن عند الشيخ الزهوري وبني عليه تربة معظمه
واستقر عوضه في السلطنه ابنه الاكبر الملك الناصر فرج بن برقوق في الساعة
وعمي تنم نايب الشام وارسل الى اقبغا نايب حلب فوافقه وتوجه اليه واجتمعت اليه
غالب نواب الشام وامرائها وطمع بن عثمان ونازل ملطيه وحاصرها واخذها ودخلت
سنه تسعمايه وثمان مايه وخرج السلطان الملك الناصر فرج نحو دمشق وخرج تنم
معه نحو مصر والتقى الجمعان بارض فلسطين وانكسر تنم وامسك هو وجماعه من الامرا ودخل
السلطان دمشق واقام بها ايامًا وقتل تنم وايتمش واحمد بن يلبغا الخاصكي وجلبان وجماعه
من الامرا وعاد الى الديار المصريه منصورًا واستقر في نيابه دمشق خال السلطان سودون
سودون وفي نيابة حلب المقر السيفي دمرداش الخاصكي وفي سنة ثلث وثمان مايه
شاعت الاخبار بان تمرلنك حين عاد من اخذ بلاد الهند بلغه وفاة الملك الظاهر برقوق

فاستشعر لذلك وانعم على مخبره بجمل كثيرة وكان في نفسه من قتله رسله ومن اخذ عمال
سيواس وملطية واخذ السلطان احمد بغداد فقصد بلاد الشام ومعه من العساكر
ما لا يحصى اخبرني الحافظ الخوارزمي ان المذبون من عساكره المختصة به
ثمان مايه الف وانه اجتاز على سيواس وحاصرها واخذها بعد ان حلف لاهلها
انه لا يضع فيهم السيف فلما تمكن منهم حفر لهم حفايير ودفنهم فيها احياء قيل كانوا ثلثة
الف مسلم ثم حرقها وخربها وتوجه نحو الابلستين فوجد اهلها قد اخلوها فحرقها
وخربها وتوجه نحو ملطية فهرب من كان بها فاخذها وخربها ثم اجتاز على
بهسنى فحاصرها ونصب عليها المناجنيق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلحا وقصد
قلعة المسلمين وكان نايبها فارس الاسلام المغر الاشرف الناصري محمد بن المرحوم
الشرفي يوسي بن شهري سبط مولانا السلطان المشار اليه في اول الكتاب وكان
قد جمع بجايع ترلنك وطراشته مدة اقامته على بهسني وقتل منهم جماعة
وارسل روسهم الى حلب وكسر توماناً وجهه اليه افتج كرم حتى رمى غالب جماعته
بانفسهم في الفراة وجهز ترلنك كتابه الى المشار اليه ونصه فيه يقول اني
خرجت من بلادي اقصى سمرقند ولم يقف احدٌ امامي وساير ملوك البلاد
حصروا الي وانت سلطت علي جايعي من تشويش عليهم وتقتل من ظفرت به منهم
والان فقد مشينا عليك بعساكرنا فان اشفقت على نفسك ورعيتك فاحضر
الينا لنرى من الرحمة والشفقة ما لا مزيد عليه والا نزلنا عليك وخربنا بلدك
وقد قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاستعد لما تحيط بك ان ابيت الحضور فامسك
المشار اليه الرسول وحبسه ولم يلتفت الى كتاب ترلنك فمشى عليه اوايل
عساكره فبرز اليهم المشار اليه وقاتلهم قتالا شديدا وكسرهم وفي اليوم
الثاني حضر ترلنك ونزل على قلعة المسلمين فبرز اليه المشار اليه وقاتله قتالا
شديدا وكانت وقعة عظيمة راى فيها ترلنك منه شدة حزمه ورجع عن
محاربته واخذ في مخادعته وملاطفته وطلب منه الصلح وان يرسل اليه

خيلاً ومالاً لاجل حرمته فلم يخدع له وتنازل معه الى ان طلب منه حاميًا يعطه له فلم يعطه وعاد خايبًا واخذ المشار اليه من اوامره نهبًا وقتلاً واسرًا كل ذلك وباب قلعته مفتوح لم يغلقه يومًا واحدًا وانشد فيه لسان الحال

﴿ هذا الامير الذي اضحت مناقبه ليث الورى عمت الدنيا مفاخره ﴾
﴿ ولي تمرلنك مكسورًا أوايلهُ ﴿ منه مرارًا ومذعورًا اواخره ﴾

وكان حصول تلك السعاده للمشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب الحصون لما كان فيه من العلم والديانه والاخلاص والصيانة ولكونه من السلاله الطاهره العربيه رضي الله عنه ولما كان يوم الخميس تاسع ربيع الاول نازل تمرلنك حلب وكان نايبها المقر السيفي دمرداش الخاصكي وقد حضرت اليه ممالك العساكر الاسلاميه بالمملكه الشاميه عسكر دمشق مع نايبها سيدي سودون وعسكر طرابلس مع نايبها المقر السيفي شيخ الخاصكي وعسكر حماه مع نايبها المقر السيفي دقماق وعسكر صفد وغزه فاختلفت اراوهم بين قايل ادخلوا المدينه وقاتلوا من الاسوار وقايل اخرجوا ظاهر البلد بالخيام فعاد راي المقر السيفي دمرداش نايب حلب اختلافهم اذن لاهل حلب في اخلايها والتوجه حيث شاوا وكان نعم الراي فلم يوافق على ذلك وضربوا خيامهم ظاهر البلد تلقا العدو وحضر قاصد تمرلنك فقتله نايب دمشق قبل ان يسمع كلامه ويوم الجمعه حصل بين الاطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر ربيع الاول زحف تمرلنك بجيوشه وفيلته فولي المسلمون نحو المدينه وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق كثير والعدو وراهم يقتل ويأسر واخذ تمرلنك حلب عنوه بالسيف وصعد نواب المملكه وخواص الناس الى القلعه وكان اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها وفي يوم الثلثا رابع عشر ربيع الاول اخذ القلعه بالامان والايمان التي ليس معها أيمان وفي ثاني يوم صعد اليها واخر النهار طلب علماءها وقضاتها فحضروا اليه فاوقفهم ساعه ثم امر بجلوسهم وطلب من معه من اهل العلم فقال لامير هم عنده وهو المولى عبد الجبار بن العلامه نعمان الدين الحنفي والد من العلما المشهورين بسمرقند قل لهم اني سايلكم عن مساله سالت عنها

علما سمرقند وبخاري وهراه وساير البلاد التي افتتحتها ولم يفصحوا الجواب فلا تكونوا
مثلهم ولا تجاوبني الا اعلمكم وافضلكم وليعرف ما يتكلم فاني خالطت العلما ولي بهم
اختصاص وفيه العلم طلبت قديم وكان يبلغنا عنه انه يتصدى العلما في الاسوله
ويجعل ذلك سببا لتعظيمهم او لتعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موسي الانصاري
الشافعي عني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه والله المستعان فقال
لي عبد الجبار سلطاننا يقول انه بالامس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا ام قتيلكم فوجم
الجميع وقلنا في انفسنا هذا الذي بلغنا عنه من التصدي وسكت القوم ففتح الله علي بجواب
سريع بديع وقلت هذا سوال سيل عنه سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم واجاب
عنه وانا مجيب بما اجاب به سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي صاحبي
القاضي شرف الدين موسي الانصاري بعد ان انقضت الحادثه والله العظيم لما قلت هذا سوال
سيل عنه سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم واجاب وانا محدث زماني هذا عالما قد
اختل عقله وهو معذور فان هذا سوال لا يكن الجواب عنه في هذا الموضع والمقام ووقع
في نفس عبد الجبار مثل ذلك والقي تمر لنك الي سمعه وبصره وقال لي عبد الجبار يسخر
من كلامي كيف سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هذا وكيف اجاب قلت
جا اعرابي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حميةً
ويقاتل شجاعةً ويقاتل ليعرف مكانه فاينا في سبيل الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل منا ومنكم لاعلاء كلمة الله
فهو الشهيد فقال تمر لنك خبث وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب
الوانسه وقال اني رجل تصفو ادمي وقد اخذت بلاد كذا وكذا وعدد ساير
ما لك العجم والعراق والتتار فقلت اجعل شكر هذه النعمه عفوك عن هذه الامه
لا تقتل احدا فقال والله اني لم اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم انفسكم في الابواب
ووالله لا اقتل منكم احدا وانتم امنون علي انفسكم واموالكم وتكررت الاسوله منه
والاجوبه منا فطمع كل من الفقها الحاضرين وجعل يبادر الي الجواب ويظن انه في المدرسه
والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول لهم بالله اسكتوا والله ليجاوب هذا الرجل فانه يعرف

مايقول وكان اخر ما سال عنه ما تقولون في علي ومعويه ويزيد فاسر الي القاضي
شرف الدين وكان الي جانبي ان اعرف كيف تجاوبه فانه شيعي فلم افرغ من سماع كلامه
الا وقد قال القاضي علم الدين العقصي المالكي كلامًا معناه ان الكل مجتهدون فغضب
تمرلنك غضبًا شديدًا وقال علي على الحق ومعويه ظالم ويزيد فاسق وانتم
حلبيون تبع لاهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين فاخذت في ملاطفته والاعتذار
عن المالكي فانه اجاب بشي وجده في كتاب لا يعرف مكانه فعاد علي دون ما كان من البسط واخذ
عبد الجبار يسالني ومن القاضي شرف الدين فقال لعني هذا عالم مليح وعن شرف الدين وهذا
رجل فصيح فسالني تمرلنك عن عمرك فقلت مولدي سنه تسع واربعين وسبع مايه فقد بلغت
الان اربعًا وخمسين سنه وقال للقاضي شرف الدين وانت كم عمرك فقال انا اكبر منه
بسنه فقال تمرلنك انتما في عمر اولادي انا عمري اليوم بلغ خمسًا وسبعين سنه وحضرت
صلاة المغرب واقيمت الصلاة وامنا عبد الجبار وصلى تمرلنك الي جانبي قايمًا يركع ويسجد
ثم تعرقنا وفي اليوم الثاني غدر بكل من في القلعه واخذ جميع ما كان فيها من الاموال
والاقمشه والامتعه ما لا يحصي اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من مدينه قط
مايقارب ما اخذ من هذه القلعه وعوقب غالب المسلمين بانواع من العقوبه وحبسوا
بالقلعه مابين مقيد ومزنجر ومسجون ومرسم عليه ونزل تمرلنك من القلعه واقام بدار
النيابه وصنع وليمه علي زي المغل وقف ساير الملوك والنوابين في خدمته وادار
عليهم كووس الخمر والمسلمون في عقاب وعذاب وسبي وقتل واسر وجوامعهم ومدارسهم
وبيوتهم في هدم وحرق وتخريب ونبش الي اخر رسم الاول طلبني ورفيقي القاضي
شرف الدين موسى واعاد السوال عن علي ومعويه فقلت لا شك ان الحق كان مع علي
وليس معويه من الخلفا فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الخلافه بعدي ثلثون سنه وقد تمت بعلي فقال تمرلنك قل على علي الحق ومعويه ظالم
قلت قال صاحب الهدايه يجوز تقلد القضا من ولاه الجور فان كثيرًا من الصحابه
والتابعين تقلدوا القضا من معويه وكان الحق مع علي في نوبته فانشرح لذلك
وطلب الامرا الذين عينهم للاقامه بحلب وقال لهم ان هذين الرجلين نزول
عندكم

عندكم بهذه البلده فاحسنوا اليهما واني الزامهما واصحابهما ومن ينضم اليهما ولا تمكنوا احدًا من اذيتهما وربتوا لهما علوفه ولا تدعوهما في القلعه بل اجعلوا اقامتهما بالمدرسه يعني السلطانيه التي تجاه القلعه وفعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلوا من القلعه وقال لنا الذي ولي الحكم منهم بحلب الامير موسى بن حاجي طغاي اني اخاف عليكما والذي فهمته من نسق تمرلنك انه اذا امر بشيء فعل بسرعه ولا يحيد عنه واذا امر بخير فالامر فيه لمن وليه وفي اول يوم من ربيع الاخر برز الي ظاهر البلد متوجهًا نحو دمشق وثاني يوم ارسل يطلب علما البلد فرحنا اليه والمغول على امر مزعج وقطع رؤس فقلنا ما الخبر فقيل ان تمرلنك طلب من عسكره رؤسًا من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها فلما وصلنا اليه جانا شخص من علمايه يقال له المولى عمر فسالناه عن طلبنا فقال يريد ان يستفتيكم في قتل نايب دمشق الذي قتل رسوله فقلت هذه رؤس المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء وهو قد حلف ان لا يقتل احدًا صبرًا منا فعاد اليه ونحن نتظر وبين يديه لحم سليق من طبق ياكل منه فتكلم معه يسيرًا ثم جا الينا شخص بشي من ذلك اللحم فلم نفرغ من اكله واذا بزعجة قايمه وتمرلنك صوته عالٍ وساق شخص هاكذا واخر هاكذي وجانا امير يعتذر ويقول ان سلطاننا لم يامر باحضار رؤس المسلمين وانما امر بقطع رؤس القتلى وان يجعل منهم قبة اقامه لمرته على جاري عادته ففهموا عنه غير ما اراد وانه قد اطلقكم فامضوا حيث شيتم وركب تمرلنك من ساعته وتوجه نحو دمشق فحذنا الى القلعه ورانينا المصلحه في الاقامه بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان الينا وقبول شفاعتنا وتفقد احوالنا مدة اقامته بحلب وقلعتها وتجينا الاخبار بان سلطان المسلمين الملك الناصر فرج قد نزل الى دمشق وانه كسر تمرلنك ومره يحي بالعكس الى ان انجلت القضيه عن توجه السلطان الى مصر بعد ان قاتل تمرلنك قتالًا عظيمًا اشرف تمرلنك منه على الكسر والهزيمه واما حصل من بعض امرايه خيانه وكان ذلك سبب توجهه احدًا بالحرم ودخل تمرلنك الى دمشق ونهبها وحرقها وفعل بها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس بل احضر له منها ما

ولا جاوز فلسطين وعاد نحو حلب راجعا طالبا بلاده ولما كان سابع شهر شعبان
من السنة المذكوره وصل تمرلنك عايدا من الشام الي الجيول شرقي حلب ولم يدخل
حلب بل امر المقيمين بها من جهته بتخريب القلعه واحراق المدينه ففعلوا ونزلوا
من القلعه وطلبني الامير السيد عز الدين وكان من اكابر امرايه وقال ان الامير
قال يسلم عليك ويقول ان عندك مثلك كثير وهذه البلاد بلا ملك
وليس بها عالم فلتكرانت بها وقد رسم باطلاقك ومن معك من القضاه فاطلب
من شئت وكثر لا روح معكم الي مشهد الحسين واقيم عندكم حتى لا يبقى من عساكرنا
احد وكان القاضي شرف الدين موسى الانصاري لا يفارقني وطلبنا من تأخر من
القضاه بالقلعه واجتمع معنا نحو الفي مسلم وتوجهنا صحبة المشار اليه الي
مشهد الحسين رضي الله عنه واقمنا به ننظر الي حلب والنار تضرم في ارجائها
وبعد ثلثه ايام لم يبق من التتار احد ونزلنا الي بيوتنا بالمدينه فاستوحشنا منها
ولم يقدر احد منا علي الاقامه بها لما بها من النتن والوحشه ولا يمكن السلوك في
الارقه من ذلك كان لم يكن بين الحجون الي الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت نواب الشام ماسورين معه وانقلبوا منه اولا فاولا وكان المقر السيفي
دمرداش الخاصكي حين انفلت منه من جاه حال توجهه الي نحو دمشق توجه
نحو السلطان واتفق ما تقدم ذكره وجاه تقليد شريف من السلطان باستقراره في
نيابة حلب فدخلها واخذ في عمارتها ورمم دار العدل وسكن بها وتراجعت
الناس وأما نايب الشام فانه مات مبطونا واستقر في نيابه دمشق الامير تغري بردي
في سنه أربع وثمان مايه هرب الامير تغري بردي من دمشق الي حلب
واجتمع بنايب حلب المقر السيفي دمرداش وهما في وحشه من امر امرض ثم توجها
نحو التركمان واستقر في نيابه دمشق الامير اقبغا الجالي الهذباني وفي نيابه حلب
المقر السيفي دمرداش الخاصكي وفيها بلغ تمرلنك وهو بقراباغ ان ابا يزيد بن عثمان
مشي علي اورنكان واخذها فتوجه اليه تمرلنك عند ذلك ومشي علي بلاده
وخرج اليه ابن عثمان والتقي الجمعان بانكورى وحصل بينهما قتال عظيم وانكسر
ابن عثمان

ابن عثمان واسكه تمرلنك وبقي عنده ماسورًا الي ان مات باجله واستولي تمرلنك علي
غالب بلاده وجهز قصاده الي سلطان مصر يطلب منه اميرًا من الزامه لاسمه اطلندي
كان قد اسكه من عنده سنين فراي يوسف وجهزه الي الملك الظاهر برقوق واستقر
من جملة امرآ مصر محجورًا عليه معني وفي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِ مَائَةٍ عادت رسل
تمرلنك من مصر ومعهم اطلندي مكرمًا وفرح بزلك تمرلنك وانشجت بينه وبين سلطان
مصر برقوق ومهادنه وفيها ارسل تمرلنك الي سلطان مصر هدية وفيلاً وفيها
استقر في نيابه دمشق المقر السيفي شيخ الخاصكي واستقر عوضه بطرابلس المقر السيفي
دمرداش وفي سَنَةِ سِتٍ وثمان مائة دخل السلطان احمد بن اويس الي حلب
في صوره فعبرها هاربًا من فراي يوسف واخذه بغداد منه وفيها مشي عسكر بن تمرلنك
علي بغداد وكبسوا لها فراي يوسف ونهبوه واخذوا بغداد وتوجه فراي يوسف
هاربًا الي الشام فمسك وحبس حسب مرسوم الملك الناصر وورد مرسوم بطلب
السلطان احمد من حلب الي دمشق ثم ورد مرسوم سلطان مصر باسكه بدمشق
والاعتقال عليه بها فمكث وفي استقر الامير علاء الدين البقا الجالي
الهدباني في نيابه حلب عايدًا اليها واقام قليلاً ومات بحلب ودفن بتربته
التي انشاها بسوق الخيل واستقر في نيابه حلب المقر السيفي دمرداش عايدًا اليها
وفي السنه المذكوره عادت رسل تمرلنك من مصر وصحبتهم خاجب مصر متوجهين الي تمرلنك
بما معهم من الهدايا والتزرافه وعدة نعامات وفيها كانت زلزله عظيمة خلت
بلاد كثيره وخربت منها اماكن كثيرة وتبع ذلك زلازل عديده اخفها فاجتمعت
الزلازل والفتن واما تكثر الزلازل والفتن بين يدي الساعه وَالظَاهِرُ
ان الامر قد قرب والدنيا علي فراغ فالزلازل تخوف الله بها اهل العاصي
ويوذن بزلزله القيمه تنشا في بعض الاماكن كما تنشا الوعدة للمحموم باذن
الله تعالي وذهبت الحكما الي انها بسبب تصاعد الابخره قال
ابو الاحبار رضي الله عنه لا تزلزل الارض الا لاحد امور ثلث اما لان الله
يطلع عليها فتزلزل فزعًا واما ان يعمل عليها الخطايا فتتزلزل غضبًا للرب

الخاتمة

واما الان الحوت الذي عليه الارضون يتحرك بغضته

قال حذيفه رضي الله عنه اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى يوم القيمه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعه حتى تروا عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابه وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلثه خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه وقال لا تقوم الساعه حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مايه تسعه وتسعون ومن خصته فلا ياخذ منه شيئا وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه ولا تقوم الساعه حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين دلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقه يريد الترك ولا تقوم الساعه حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من اهل المدينه من خيار اهل الارض يومئذ فيهزم ثلث المسلمين لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث الباقي ويفتحون قسطنطينيه فبينما هم يقتسمون الغنايم اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج وبينما هم يسوون الصفوف لقتاله اذا اقيمت الصلاه فينزل عيسى بن مريم عليه السلام يؤمهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الصريخ بالدجال يبعث المسلمون عشر فوارس طليعه وقال اني لاعرف اسماءهم واسماء ابايهم والوان خيولهم هم خير فوارس على وجه الارض وقال

مطلب
في فتح القسطنطينية بكلمة
لا اله الا الله والله اكبر

ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسطنطينيه هل سمعتم
بمدينه جانب منها في البر وجانب في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعه
حتي يغزوها سبعون الفا من بني اسحق لا يقاتلون بسلاح ولا يرمون بسهم بل يقولون لا
اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون مثلها فيسقط الجانب الاخر
ثم يقولون ثالثا فيفرج لهم فيدخلونها فبينما هم يقتسمون الغنايم اذ جاءهم الصريخ
ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعه حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتي يختبي اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله
الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون علي الحق ظاهرين الي يوم
القيمة فينزل عيسي بن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
علي بعض امرا تكرمة لهذه الامه وقال ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابه الارض وقال ثوبان رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوي لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني
سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامه وان لا يسلط عليهم عدوا من سوي
انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنه عامه وان لا اسلط عليهم عدوا من سوي
انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بافطارها او قال ما بين اقطارها
حتي يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا وقال حفصه رضي الله عنها
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتي اذا كانوا
ببيداء من الارض يخسف بارسطهم ويسادي اخرهم اولهم ثم يخسف بهم فلا يبقي
منهم الا المخبر عنهم زاد قتيبه عايشه رضي الله عنها بعد قوله بوثون بالبيت

لرجل من قريش قد حجا بالبيت وزادت قلنا يا رسول الله الطريق تجمع الناس قال نعم
فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون هلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم
الله تعالى على نياتهم وقالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ عايذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قال
ابو مسلم قال جعفر هي بيداء المدينة وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وقالت عايشة
رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات
والعزى فقلت يا رسول الله اني كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من
ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من في قلبه مثقال خردل من ايمان فيبقى
من لا خير فيهم يرجعون الى دين ابائهم وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى
دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وقال انس بن مالك
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة
والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملايكة صافين تحرسهما فينزل بالسبخة
فترجف المدينة ثلث رجفات فيخرج اليه منها كل كافر ومنافق وقال
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يخرج اليه يعني من المدينة رجل هو خير الناس او من خير
الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول
الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه
فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال
ان يقتله فلا يسلط عليه ويتبع الدجال من يتبع واصفهان سبعون الفا عليه الطيالسة
وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا انذر
الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر قال

وهو ممسوح العين وقال حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما راي العين ماء ابيض
والاخر راي العين نارا تاجج وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه
كافر يقراه كل موسن كاتب وغير كاتب وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذي يراه الناس ماء فانا نحرقه واما الذي يراه الناس
نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب ○
قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يقولون ان
معه الطعام والانهار قال هو اهون على الله من ذلك واخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راه في المنام انه جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية وقال
النواس بن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه شاب
قطط عينه طافية من ادرك منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين
الشام والعراق قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما
اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي القوم فيدعوهم فيومنون به
ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول
ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه دعوته فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ويدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك
بينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة ○
البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه
قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه كافر الا مات

وان نفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه يعني الرجال حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم يأتي عيسى السلام من عصمه الله من المسيح فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي
لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج
وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون
رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة
ثم يهبط عيسى عليه السلام واصحابه يعني من الطور فلا يجدون في الارض موضع شبر
الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق
البخت فتحملهم وتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى
يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ يأكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الغنم لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الابل لتكفي الفخذ من الناس وبينما هم
كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل
مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وفي
رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث
الله عيسى عليه السلام كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على
وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان وخير الا قبضته ويبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ويأتيهم
الشيطان بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
واول من يسمعه رجل وهو يليط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله تعالى
مطرا

مطرًا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون
قال ابو هريره رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين
النفختين اربعون قالوا يا ابا هريره اربعون يومًا قال ابيت قالوا اربعون شهرًا قال
ابيت قالوا اربعون سنةً قال ابيت قال عمران بن حصين رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مابين خلق ادم الي قيام الساعه اكبر من
خلق الدجال قلت وهذا الدجال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث عنه كثيرا ويحذر منه وكان يقول الا اخبركم عنه حديثًا ما حدثه نبي قومه
او تقدم انه ما من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب واكثر صلي الله عليه وسلم التخص
ب ابن صياد حتي جزم جماعه من الصحابه رضوان الله عليهم انه الدجال قال
ابن المنكدر رايت جابر بن عبد الله رضي الله عنه تحلف بالله ان ابن صياد الدجال
فقلت اتحلف بالله فقال اني سمعت عمر بن الخطاب يحلف علي ذلك عند النبي صلي الله عليه وسلم
فلم ينكره النبي صلي الله عليه وسلم وليس حديث تميم بن الداري رضي الله عنه يدل علي
انه ليس هو قالت فاطمه بنت قيس رضي الله عنها نادي منادي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الصلاه جامعه فخرجت الي المسجد فصليت مع الناس فلما قضي
رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاته جلس علي المنبر وهو يضحك وقال ان تميمًا الداري
كان رجلًا نصرانيًا فجاء واسلم وبايع وحدثني حديثًا وافق الذي كنت احدثكم عن
الدجال حدثني انه ركب سفينةً بحريه مع ثلثين رجلًا من لخم وجذام فلعب بهم
الريح والموج شهرًا في البحر ثم ارفوا الي جزيره حين تغرب الشمس فدخلوا الجزيره فلقوا
دابةً اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت
قالت انا الجساسه قالوا وما الجساسه قالت ايها القوم انطلقوا الي هذا
الرجل في الدير فانه الي خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلًا فرقنا منها
ان تكون شيطانةً فانطلقنا سراعًا حتي دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه
قط خلقًا واشده وثاقًا مجموعةً يداه الي عنقه مابين ركبتيه الي كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم علي خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس

من العرب ركبنا سفينة وحكوا البقيه الى ان وصلوا اليه فقال اخبروني عن نخل بيسان
هل تثمر قلنا نعم قال انه يوشك ان لا تثمر اخبروني عن بحيره طبريه هل
فيها ماء قالوا هو كثير قال انه يوشك ان يذهب اخبروني عن عين
زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم قال فاخبروني
عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكه ونزل بيثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم
قال كيف صنع فيهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فاطاعوا قال لهم قد كان
ذاك قالوا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح
واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قريه الا اهبطها
في اربعين ليله غير مكه وطيبه هما محرمتان علي كلما اردت ان ادخل واحده منهما استقبلني
ملك بيده السيف صلتا فيصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكه يحرسونها قالت
وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخصرته في المنبر هذه طيبه هذه طيبه
يعني المدينه الا هل كنت حدثتكم ذاك قال الناس نعم وكان ابن صياد ينكر
ان يكون هو الدجال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال لي بن
صياد مالي ولكم يا اصحاب محمد الم يقل نبي الله صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقد
اسلمت وقال لا يولد له وقد ولد لي وقال ان الله حرم عليه مكه وقد
حججت وقال لا يدخل المدينه وقد كنت بها قال ابو سعيد حتى كدت
ان اعذره ثم قال اما والله اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الان فقلت
له تبا لك سائر اليوم وكان بن صياد يتحدث ويتطور منذ كان صبيا وقال ابو سعيد
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لابن صياد ما تريه الجنه قال
درمكة بيضاء شك يا ابا القسم قال صدقت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلط عليه الامر ثم اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه الدخان وقال
له اخبأت لك خبأ فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ذرني اضرب عنقه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وقال نافع لقي
لقي بن عمر رضي الله عنهما يومًا ابن صياد في بعض طرق المدينه فقال له قولًا اغضبه
فانتفخ حتى ملأ السكه قال فاخبرت بذلك حفصه رضي الله عنها فقالت رحمك الله
ما اردت من بن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج في
غضبة يغضبها وقال لقيته مرة اخرى وقد نقرت عينه فقلت ما فعلت عينك
ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك فنخر كاشد نخير حمار سمعت
قال فزعم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ضربته بعصا كانت معي
حتى تكسرت وانا والله ما شعرت هذا ما ورد في الاحاديث الصحيحة مما يكون بين
يدي الساعه ونقل غير ذلك وقد تكلمت اصحاب الملاحم على بعضها وكيفيه
وقوعها وترتيبها وذكر اماكنها واسماء اصحابها واشكالهم ومددها واقرب ذلك
الى الصحه ما ذكره الكتاني في كتاب الملكوت ان اول ما يخرج من اصحاب الفتن رجل اسمه
اصهب من بلاد الجزيره ثم يخرج الجرهمي من بلاد الشام ويخرج القحطاني من ارض اليمن لكل
واحد منهم شوكه وجود عظيم فيخرج عليهم السفياني في دمشق واسمه معويه بن عنبسه
ربعة مجدود دقيق الوجه طويل الانف في عينه كسر يظهر في اول امره الزهد والكرم
ويجمع اليه العلما ويسير بجيش عظيم الى العراق ويقاتله القحطاني اولا وينكسر ويهرب ثم
يفرق جيوشه اثلاثا ويجهز الثلث الى اللعبه والثلث الى خراسان والثلث الى الروم
ويظهر الكفر والفجور وقتل الصالحين وعن علي رضي الله عنه ان السفياني رجل
من ولد ابي سفيان بن حرب وانه يجيء من قبل المغرب وسبب خروجه انه يصبح يومًا
فيجد على صخرة عند بابه قد ركز الشيطان ثلثمايه علم من الالوان المختلفه بمرالاسكندريه
ويدخل مصر والشام ويقتل ما شاء الله ثم يخرج الى بغداد والكوفه وتصاب احدى عينيه
ثم يخرج الى بلاد خراسان ويقع بينه وبين اهل مرو قتال شديد على جبل طيرك فينهزم
ويرجع الى اصطخر ويقاتله رجل يقال له الحرث مقدم عساكره رجل يقال له شعيب
بن صالح فيهرب منه السفياني ويتبعه الى الري ويشتد الحرب ثم يقال للسفياني
ان بالريه علوًا قد استولى عليها وعلى ملكه فيجهز اليه ثلثين الفا مقدمهم رجل يقال له

فاجيبه فيسمع العلوي بخبرهم فينصرف الي مكه فيلحقونه من المدينه حتي اذا وصلوا الي
ارض بين مكه والمدينه يخسف الله تعالي بهم الارض تاخذهم الي اعناقهم فيسمع السفياني
فيتوجه اليه بنفسه فيعرض له رجل في الطريق فيقتله فيجتمع الناس كلهم ويبايعون
العلوي وهو المهدي واسمه محمد بن علي وتاتي اليه ملوك الارض فيبايعونه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المهدي ينزل بين الركن والمقام وهو من اولاد الحسن
بن علي رضي الله عنهما واسمه عباسيه يملك عشرين سنه مكتوب علي رايته البيعه لله ويغزو
قسطنطينيه ويفتحها قال الكسائي وهو بلد يبلغ اثني عشر فرسخا في مثله
وفرسخهم ميل ونصف وفيها قصر الملوك دوره فرسخ له ثلثمايه باب من حديد وفيها
كنيسه حيطانها من ذهب وفضه ومصلي الملك فيها اربع اذرع في مثلها مرصع بالدر والياقوت
وموضع جلوس الملك ستة امتار في مثلها من عود القماري ويقرب هذه الكنيسه علي نحو
عشره اذرع عمود من حديد طوله ثلثمايه ذراع في عشره اذرع فوقه قبر من رخام اربع اذرع
في مثلها فيه اسطاطاليس وفوق القبر تمثال فرس من صفر راكب علي صنم علي صوره
اسطاطاليس وعلي راسه تاج وبيده اليمني قايمه كانه يدعو الناس اليه الي مدينه
قسطنطينيه قال وعلي باب المدينه الغربي اثنا عشر بابا صغارا كل باب في شبر
كلما مرت ساعه من النهار انقطع منها باب من غير ان يلمسه احد وكلما مرت ساعه من
الليل انغلق منها باب قال وعلي هذه المدينه اسوار عدد مرتبه لها طلسم
اذا دخل الغريب اليها كلما قرب من سور هاجر نفسه كانه يدور ليخرج منها فيتحير
ويتقلب من حيث لا يعلم فلما دخل المهدي جعل يكبر علي كل سور فينهدم فيدخل ويقتل
من حيث لا يعلم الروم بها واكثر اصحابه ياخذ المسلمون من غنايمها ما لا يحصي حتي ان الرجل
ليأخذ من الجواهر ما يعجز عن حمله فبينما هم كذلك اذ جاء الرسول بان الدجال قد خرج
واجتمع عليه الناس وساق الكساي حديثا عن ابي امامه الباهلي زاد فيه عما تقدم
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انه يقول انه نبي ولا نبي بعدي ثم يقول انا ربكم ولن تروا
ربكم حتي تموتوا وانه يقول لمن يفتنه ان ابعث لك اباك وامك تشهد اني ربك فيقول نعم
فيتمثل له الشيطان علي صوره ابيه وامه فيقولان له اتبعه يا بني فانه ربك وانه يخرج من

يقال لها شاباذ بين الاهواز واصفهان على حمار عظيم يستظل في اذن حماره خلق كثير
ومعه قوم من السحره يخيلون للناس ما يفتنهم وان الذي يقتله الرجال ويحييه الله ثلث مرات
هو الخضر عليه السلام وانه يطا جميع البلاد الا اربعه مكه والمدينه وبيت المقدس وطرسوس
وان المهدي يقاتله قتالا شديدا حتى يقتل من اصحاب الرجال ثلثين الفا ويرسل الله عليهم ريحا
فيموت منها اربعون الفا ويقبل المهدي على مايه الف من جيش الرجال ويقول لهم
ويحكم اتشكون في هذا الاعور الرجال فيقولون لا ولكنا نعيش من طعامه فيشبعون
قرنه وخنازير ثم يشتد الامر بالمهدي ويحصر بيت المقدس ثم يناديهم الصريخ بصباح
يا معشر المسلمين فرجاكم الغوث فينزل عيسى بن مريم عليه السلام من السما الثالثه ومعه
سبعون الفا من الملايكه وهو معمم بعمامة خضرا متقلد بسيف على فرس ومعه حربة
فيدخل المسجد والمهدي يريد صلاة الصبح بالناس فيتاخر ليتقدم عيسى عليه السلام للصلاه
فيقول له عيسى عليه السلام الصلاه بك اولي فاذا انصرف من الصلاه قال افتحوا
الباب الذي وراه الرجال فيفتحونه واذا الرجال ومعه سبعون الف يهودي فاذا وقع
بصره على عيسى عليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص على النار وينهزم كل من معه ويامن المسلمون
حتى يسير الوليد يضع يده في حشى الحيه وفمها في فم الاسد فلا يضره ويكون الذيب في الغنم كالكلب
وتنام المراه بين يدي الرجل لا تخاف على نفسها وتظهر كنوز جميعها ولا يعبد غير الله ولا يبقى في الارض
فتير وتحكم عيسى صلوات الله عليه بشريعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويتزوج
امراه من غسان وتكون مدته اربعون سنه ثم يخرج ياجوج وماجوج وهما اخوان من ولد يافث
بن نوح عليه السلام مسكنهم وراء بلاد الروم ولا يموت منهم احد حتى يولد له الف ولد وما كثر
فسادهم بنى ذو القرنين عليهم سدا فاذا خرجوا يحصن الناس منهم ويكثر طغيانهم ويرمون
السماء بسهامهم فتعود ملطخه بالدم فيقولون قهرنا اهل الارض واهل السما فبعث الله عليهم
سيوفا في اقفيتهم فتقتلهم عن اخرهم فيحمد الله تعالى عيسى عليه السلام والمسلمون ويعود المسلمون
الى امنهم ثم يجي الخبر الى عيسى عليه السلام بان الحبش قد خرجوا لهدم الكعبه فيرسل اليهم
جيشا فيكثر ثم يرسل اليهم جيشا اخر فيكسر ايضا فاذا قاربوا بيت المقدس يقال لهم ان
عيسى قد حاصركم فيقبل ويدفن في بيت المقدس وقيل ينتقل الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

الارض

ويدفن في الحجرة قبرًا رابعًا قال وتهدم الحبش الكعبة ويقف بين البيت وجبل
وبينهما مسيرة ثلث ليال صفوف من الناس يحملون نقض البيت من يد الى يد حتى ترمى في
البحر قال وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها بعد ان تحبس ثلثة امام هي والقمر
تحت العرش فيفظن لذلك اصحاب الاوراد من المسلمين ثم يرسل الله عز وجل جبريل
عليه السلام يامر الشمس والقمر يجريان الى مغاربهما فيطلعان منه لاضوء لهما فذلك
قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قال ولم يقبل بعد ذلك من احد توبة ولا تنفعه
حسنة يعلمها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك وذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرًا قال
كعب رضي الله عنه ثم ان الشمس والقمر يكسيان النور ويطلعان وغربان كما كانا وتعمر الناس
الدنيا وتجري الانهار وتغرس الاشجار وتبنى البنيان حتى تقوم الساعة والثوب بين الرجلين
لا يطويانه والرجل قد رفع اللقمة الى فيه وقال عن خروج الدابة انها تخرج
ثلث مرات اولها في ايام المهدي تفزع الناس وثانيها في ايام عيسى عليه السلام
بطهر الارض من المنافقين والكفر والضلال وتبقى فيهم اربعين سنة وثالثة بعد طلوع
الشمس والقمر من مغربهما تميز بين الكافر والمسلم قال وهذه الدابة راسها
راس ثور وعيناها عينا خنزير واذناها اذنا فيل وقرناها قرنا ايل وعنقها عنق
نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير تخرج
من بين الصفا والمروة وترتفع في الهوى حتى يراها الناس ومعها عصى موسى وخاتم سليمان
والذي ذكرته من الاحاديث الصحيحة لا تورد شيئًا مما ذكره الكسائي بل تويد غالبه والذي
ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجًا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبًا يريد اول الايات
التي لا ينفع الايمان بعدها غير انه لا يعلم متى تكون الساعة الا الله عز وجل قال
الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه جاء رجل الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال
ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا قال سبحان الله او لا اله الا الله

لا اله الا الله لقد همت ان لا احدث احدا شيئا ابدا انما قلت انكم ستقرون
بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون وحديث جبريل عليه السلام
حين جا في صوره اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وساله عن الساعه فقال صلى الله عليه وسلم
ما المسول عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك باشراطها اذا رايت المراه تلد ربها فذلك
من اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها واذا
رايت رعا البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال
في عيون المعاني راي بعض الخلفا صوره ملك او نبي في المنام فساله عن موته
فاشار باصابعه الخمس فقال بعض المعبرين يدل على خمس سنين او خمسه اشهر
او خمسه ايام فقال ابو يوسف هو اشاره الى قوله تعالى ان الله عنده
علم الساعه وينزل الغيث الايه ان هذه العلوم الخمس لا يعلمها بالحقيقه الا الله تعالى
والله سبحانه وتعالى مدح هذه الامه في كتابه العزيز بانهم الذين يومنون بالغيب
يريد ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماضي من اخبار الامم الماضيين
وبدو الخلق والاتي وهو ما حكيناه عنه بطريق الصحه وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
انه اخبر من قيام الساعه وما يتقدمها وخلق الملايكه والجنان وعذاب القبر
وان القبر روضه من رياض الجنه او حفره من حفر النار والمحشر والبعث
والحساب والصراط والميزان والشفاعه وغرفات الجنان ودركات النيران
والحور والولدان والكوثر وغير ذلك مما يقع منا موقع العيان بل فوقه فان
المخبر عنه من الصادق مرئي بعين البصيرة التي لا يخالطها ريب ولا شبهه
بخلاف رويه العين فقد ترى العين الشي على خلاف ما هو عليه لضعف في المزاج
او تخيل ساحر وقد وقع لي هذا المعنى في اوايل قصيده كتبتها الى
باب دمشق ولم اكن رايته بعد وهو

فسما بين لطايف الاغصان وغنى الحمام على فروع الباب

وتمايل الروح المرنح بالطبا ❊ سحرًا وتنحة روضة الريان ❊
وبجنة الفردوس والعيش الذي ❊ يقضي بها والحور والولدان ❊
ما مر حلو حديثكم في مسمعي ❊ الا وأثر حبكم بجنان ❊
فانا المحب على السماع وقبل ذا ❊ تهوى عيوني عشقت اذان ❊
طافت كؤوس الراح من أذانكم ❊ ممزوجة بالعدل والاحسان ❊
وشربت عن ظمأ فصرت متيمًا ❊ سكران دون بقيه الندمان ❊
نشوان من طيب السماع وطالما ❊ فاق السماع فكان فوق عيان ❊
برهانه الايمان بالمسموع من ❊ قول النبي وبحكم القران ❊

بحر الحباب المشتمل بروضه المناظر في علم الاوايل والاواخر تاليف الشيخ الامام العالم العلامه شيخ الاسلام محب الدين ابو الوليد بن الشحنه الحنفي رحمه الله

والحمد لله على نعمه التي لا تحصى ❊ تم الحباب وربنا المحمود ❊ لمحامد تبقى وليس تبيد ❊
❊ وقضي على كل الخلايق بالفنى ❊ لا والد يبقى ولا مولود ❊

وذلك برسم الجناب العالي العربي عز الدين خليل بن الجناب المرحوم السيفي ابو بكر بن الجناب الشمني محمد رشاق العلي اداما الله أيامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا والاخره انه على ما يشاء قدير وبالاجابه جدير علي يد محبه المعترف بسوابق فضله ومنه الراجي له ولوالديه نشره وعلنه عيسى بن فتح لطف الله به وعفا عنه وكان الفراغ صبيحة الاربعا رابع عشرين شهر رجب الفرد من شهور عام اربعه وخمسين وثمانمايه والحمد لله وصلى الله على صفوته من خلقه وخيرته من بريته محمد وآله وصحبه وسلم

منقول من تاريخ ابن الجوزي رحمه الله تعالى نبذة عن ابي دلف واسمه القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل امير الكرج كان سمحًا جوادًا وبطلًا شجاعًا عن ابي عبد الرحمن التوزي قال استهدى المعتصم بالله من ابي دلف كلبًا ابيض كان عنده فجعل في عنقه قلاده ذهب وكتب عليها

❊ اوصيك خيرًا به فانه ❊ خلايقًا لا ازال احمدها ❊
❊ يدل ضيفي علي في ظلم الليل ❊ اذا النار نام موقدها ❊

وعن الحتالي قال اجتمعنا على باب ابي دلف جماعه فكان يعدنا باموال من الكرخ وغيرها فاتته الاموال فبسطها على الاقطاع وجلس حوله ثم اتكا على قايم سيفه وانشا يقول

❊ ايها الزوار لا بد عنكم ❊ اياديكم عندي اجل وأكبر ❊

فان كنتم افردتموني للرجا ❊ فشكري لكم من سركم لي اكثر ❊

كفاني من مالي دلامٍ وسايخ ❊ وابيض من صافي الحديد ومغفر ❊

قال ثم امر بنهب الاموال فاخذ كل واحد على قدر قوته وقال له المامون يوماً وهو مغضب

انت الذي يقول فيك الشاعر ❊ انما الدنيا ابو دلفٍ عند مراه ومحتضره ❊

فاذا ولى ابو دلفٍ ❊ ولت الدنيا على اثره ❊

قال يا امير المومنين شهادة زور وقول غرور واصدق منه ابن اخت لي حيث يقول

دعيني اجوب الارض والتمس الغنا ❊ فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسمر ❊

اذا كانت الارزاق في كف قاسمٍ ❊ فلا كانت الدنيا ولا كان قاسمر ❊

فضحك المامون وسكن غضبه وعن ابو بكر الصولي قال تذاكرنا يوماً عند المبرد الارزاق التي

تاتي اهلها من حيث لا يحتسبون قال نعم هذا اكثر فمنه قول ابي قيس لعبيدٍ اراده هو

مالي ومالك قد كلفتني شططاً ❊ حمل السلاح وقول الدارعين قفِ ❊

امن رجال المنايا خلتني رجلاً ❊ امسي واصبح مشتاقاً الى اللففِ ❊

تمشي المنون الى غيري فاكرهها ❊ فكيف اسعى اليها بارز الكتفِ ❊

ام هل حسبت سواد الليل شجعني ❊ او ان قلبي في جسمي ابي دلفِ ❊

فبلغ ابا دلف فوجه اليه باربعة الف درهم جائته على غفله وقيل كان لرجلٍ جاريةٌ مغنيه

فاملق فقصد ابا دلف فمدحه ولم يكن شعره بالقوي يحتاج الى كثير الجايزه فاصاح لبيعها منه

فاباعها بثلثمايه الف دينار وكساه ووصله وانصرف فلم ينتفع ابو دلف بالجاريه لسوقها الى

سيدها فكتبت رقعه وعلقتها بحيث ينظر اليها وهي

لو يعلم القاسم العجلي ما فعلا ❊ لعاد معتذراً او مطرقاً خجلا ❊

ماذا دعاه الى هجر المروة لي ❊ تقريب الفين عاداً في الهوى مثلا ❊

فان مولاي اصمنه الخطوب بما ❊ لو مر بالطفل عاد الطفل مكتهلا ❊

فاعف عن بيع مضطرٍ وصيرهُ ❊ فرط الندامه بعد البين مختبلا ❊

وثب عاديةٍ اصبر باكيةٍ ❊ كانني مدنفاً قد شارف الاجلا ❊

بين الخزايز اعيى الفريه ان ❊ هفوت لم الف لي في الناس محتملا ❊

فما تبدلت الفا بعد فرقته ❊ ولا تبدل مني غادرا ابدا

فلما رآه اجتاز بباب الحجرة فدخل لينظرها. فلحظ الرقعة فاخذها وتاملها، وقال الا تبيعيني منك فان رددتك الى مولاك من يردعلي مالي قالت فامضه والرازق هو الله عزوجل فردها الى سيدها فقالت ياسيدي حضرني الان بيتين من الشعر قال هاتي فقالت

❊ لم يخلق الله خلقا صيغ من كرم ❊ الا امير الذي المكني ابا دلف ❊

❊ رثى لمحزونة بالبين مدنفة ❊ فردها طالبا اجرا على دنف ❊

فقال احسنت ثم امرلها بخلعه ومايه دينار وعن دلف قال رايت كان اتيا اتاني بعد موتي فقال اجب الامير فقمت معه فادخلني دارا وعره وفي حيطانها اثر الفرات واذا في ارضها اثر الرماد واذا اني باعرابي واضع راسه بين ركبتيه فقال لي دلف فقلت فانشا يقول

❊ ابلغ اهلنا ولا تخف عنهم ❊ ما لقينا في البرح الخفاف ❊

❊ قد سالنا عن كل شي فعلنا ❊ فارحموا غربتي وما قد لاقي ❊

افهمت قلت نعم فانشا يقول ❊ فلوكنا اذا متنا تركنا ❊ لكان الموت راحة كل حي ❊

❊ ولكنا اذا متنا بعثنا ونسئل بعده عن كل شي ❊

ثم قال انصرف فانتبهت توفي ابو دلف ببغداد سنة خمس وعشرين ومايتين رحمه الله وعفا عنه

قال زنام المزامر وجد المعتصم يوما افاقة وهو ضعيف فقال هيوا الزلال فهيي فركب فيه وانا معه ومر بدجلة بازا منازله فقال يازنام قلت لبيك يا امير المومنين قال ازمر

❊ يا منزلا لم تبل اطلاله ❊ حاشا لاطلالك ان تبلي ❊

❊ والعيش اولى بالكاة التي ❊ لابد للمحزون ان يسلي ❊

❊ لم ابك اطلالك لكنني ❊ ابكي لعيش فيك اذ ولي ❊

قال فزمر به وهو يبكي ويتعجب الى ان خرج من الزلال وتوفي بعد سته ايام وقد مضى خبر المعتصم في كتاب روضة المناظر

قد ذكرنا ان المامون قال لابي دلف انت الذي يقول فيك الشاعر

انت الذي تنزل الايام منزلها ❊ وهذه الابيات مرجله قد انشدها علي بن جبله بن مسلم ابو الحسن الشاعر وهي انت الذي

انت الذي

قد ذكرنا في الورقة التي قبلها ان المامون قال يوما لابي دلف وهو معجب به
انت الذي يقول فيك الشاعر انما الدنيا ابو دلف عند مرآه ومختبره
فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره
وهذا البيت من جملة ابيات انشدها ابو دلف علي بن جبلة بن مسلم الشاعر ومنها
يا دوا الارض ان فسدت ومدبر الدهر على عمره
كل من في الارض من احد مرتاد بابك في حضره
مستجيرا منك بمكرمة تكتسيه يوم مفتخره

وليت هذه القصيدة تمام قال فلما انشده هذه الابيات اعطاه مائة الف درهم وبكى وقال والله لم اقرض حسنه ولو اعطيته طيه الدنيا قال ابن جبلة وكنت لا ادخل على ابي دلف الا تلقاني بشر فلما افرط انقطعت عنه حياء منه فبعث الي اخاه يقول لم هجرتنا فكتبت اليه

هجرتك لم اهجرك مركز نعمة وهل يرتجي نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زائرا فافرطت في بر عجزت عن الشكر
فالان لا اتيك الا مسلما ازورك في الشهرين يوما وفي الشهر
فان رددتني برا ازيدك جفوة ولم تلقني طول الحياة ابي الكثر

فلما وصلت اليه كتب الي

الا رب ضيف طارق قد بسطته وانسته قبل الضيف قبل بالبشر
وزودته مالا قليلا بقاؤه وزودني مدحا يدوم الى الحشر

ووجه اليه الدهر مع غلام له ومعه كيس فيه الف دينار وقيل ان الخليفة المامون طلب من جبلة فقال فضلت ابا دلف على الناس بالوهب وادخلت قريش وال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا استحل دمك بهذا بل اكوك بشعرك

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت يدا يوما الى احد الا قضيت بارزاق واجال

والله اعلم

لا تسهر في ملامي ان في اذني وقرا فلو مثل بي ضرب من الخطل
فلست منتقلا باللوم عن خلقي حتى يوسد لي بطن الثرى اجلى
حصون اعراضنا امواله ولنا على النساء حصون البيض والاسل